لا بان التسمية للفاتحة لانها تثنى اى تكرر فى كل ركعة اى صلوة تسمية للكل باسم الجزء
بناء على ان اقل الصلوة ركعتان تنبيه عن الشروط وتجوز ان يراد انها تكرر فى كل ركعة
بالنسبة الى الركعة الاخرى وما ذكر فى القاموس انها تثنى فى مومات الصلوة يحتمل وجهين — اى تكررهم
اى فى كل ركعة او مجموع الركعات لانها تكون فاضلة حق العبارة ان يكون بطريق الحصر اى — قوله
لا يكون فاضلة الا بقراءتها فهنا يفيد ما قصد من توقف الفضيلة كما هو مذهب ابى حنيفة — او مجزيه
او الاجزاء كما هو مذهب الشافعى على الفاتحة قوله غير المغضوب عليهم اى صراط الذين
انعمت عليهم آية والتسمية آية اخرى لتكون ثمان آيات او غير المغضوب عليهم الى الاخر آية واول
السورة خالية عن التسمية او مع التسمية آية واحدة لتكون سبع آيات فلم يذهب اليه احد قوله
قراء المدينة لا خلاف فى ان التسمية بعض آية من سورة النمل وانما الخلاف فى التسمية فى اوائل السور فعن
قدماء الحنفية انها ليست من القرآن وان تقييد التواتر فى تعريف القرآن بقولهم بلا شبهة احتراز
عنها ولما لاح للمتأخرين منهم بالنظر الى الادلة انها من القرآن قالوا الصحيح
من المذهب انها آية واحدة من القرآن انزلت للفصل والتبرك وليست بآية ولا بعض من — آية م
شئ من السور فصار محل الخلاف انها آية واحدة غير متعلقة بشئ من السور او مائة وثلث
عشرة آية من مائة وثلث عشرة سورة كالآيات المكررة فى بعض السور مثل فباى الاء
ربكما تكذبان على ما ذهب اليه الشافعى وعبارة المصنف تعريض بمذهب ابى حنيفة رحمه الله
يحتمل الرأيين واستدلاله بانها ثابتة فى المصحف ظاهر فى دفع الرأى الاول ويقول ابن عباس فى
(اى القراء مكة والكوفة ومن تابعهم الشافعى) (اى الرأى قدماء الحنفية)
دفع الرأى الثانى لانه ابن عباس اى قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاءها اعانتها الرأى
(اى الرأى المتأخرين منهم)
الرأى الاول لانه المذهب عندهم حتى قال مالك لا ينبغى ان تقرأ فى الصلوة لا سرا ولا جهرا
وكذا قول المصنف وانما كتبت للفصل دون ان يقول وانما نزلت للفصل فعلى هذا يكون
معنى قوله ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها انها ليست من القرآن اذ القرآن منفصل الى السور — اى على ان الامر على مذهب قراء المدينة
وسورة اى لا آيات فلو كانت من القرآن لكانت آية من سورة وانما قرر الخلاف بانها ليست
من القرآن اصلا او آية من كل سورة ولم يعتبر كونها آية فردة او بعض آية من اول — ادلة
(عطف على ضمان وهو ليست او على خبر ليست)
السورة وجه اسقط بتصريحه عدم الجهر على انها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها كما
اسقط بتفريع الجهر على انها آية ولم يتوجه لاعتراض بانه لا يلزم من عدم كونها آية من السورة
ان لا يجهر بها لجواز ان تكون آية فردة او بعض آية من اول السورة على ان كذا لخفف

جعل التسمية معترضة لا متبداً بل اخبار عما بنوا عليه تركه الجهر فلنا ملك وانضامهم لا استدلال بالوصفين ولم يوجه الاعتراض على الاول بانه لا ينافى كونها آية فردة او بعض آية من الفاتحة والسورة ولا من غيرها من اول السورة فلا يفيد اثبات المدعى وهو انها آية من الفاتحة ومن كل سورة ولا نفى مذهب الخصم وهو انها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها وعلى الثانى بانه لا يستلزم انها آية من كل سورة على ما هو المدعى الا ان يقال الفعل يكونها مائة وثلث عشر آية الا من السور ما لم تنقل به اجيب قوله والتبرك بالابتداء بها كما يتبرك بذكرها فان قيل يعنى ان المعنى تبركا باسم الله وان الحديث كل امر ذى بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر فما معنى انجام الابتداء والذكر قلنا الباء فى قوله بالابتداء صلة التبرك وانما هو بيان للمتبرك اى التبرك بالتسمية بان يبتدأ بها واما الابتداء بالتسمية وذكر التسمية فليس شيئا يتبرك به قوله فقد ترك مائة واربع عشر آية كانه اعتقد كونها آية من سورة براءة ايضا او اعتبر نزول الفاتحة مرتين مصدرة بالتسمية او اراد الترك مطلقا حتى فى اثناء سورة النمل فانه يستلزم ترك كلمة او اراد بالترك عدم الاتيان ولو فى محل لا يوتى فيه كسورة براءة وحتى يكون المتروك مائة واربع عشر آية وهذا ضعيف جدا قوله لان الذى يتلو التسمية مقروء يعنى ان حرف الجر يدل على ان له متعلقا وليس بمذكور فيكون محذوفا وقرينة تعيين المحذوف فى باسم الله هو ما يتلوه وينجفى بعده وهو ههنا القراءة لان الذى يتلوه الذكر مقروء مثل الحمد لله فيكون الفعل هو القراءة فلما كان المتلو ههنا نائلا من جنس حسن هذه العبارة بخلاف ما اذا قيل فى تسمية الذبح ان الذى يتلو التسمية مذبوح فانه لا يستقيم لانه لا تالى لها ههنا الا فى الوجود وهو الذبح لا غير وفيما نحن فيه لها تال فى الذكر هو المقروء وفى الوجود هو القراءة قوله كان مضمرا ما جعل التسمية مبدأ له لا خفاء فى ان المضمر هو الفعل النحوى والتسمية انما جعلت مبدأ للفعل الحسى ففى الكلام حذف مضاف اى لفظ ما جعل قال فان قيل ينبغى ان يقدر باسم الله ابتدى لان المفهوم الحرف وحوس لا ابتداء بها ولان لا ابتداء لعمومه اولى بالتقدير كما يقدر فى الظرف المستقر الحصول والكون قلنا آثر ذلك لما فيه من الدلالة على تلبس الفعل كله باسم الله بخلاف تقدير ابتدئ ولان المذكور عند عدم الحذف هو القراءة دون الابتداء بها كما فى قوله

تعالى اقرأ باسم ربك والنحو والنحويون انما يقدرون متعلق الظرف المستقر عاما اذا لم يوجد قرينة الخصوص هذا ولكن قوله تعالى كل موجبة سبب الموحد معنى اختصاص اسم الله عز وجل بالابتداء يشعر بان المقدر ابتدى وكانه اشارة الى الموضعين الى استواء الامرين قوله وقول الاعرابى لاعرابى سكان البادية يعنى ان قولهم بالرفاء والبنين هو الشائع بين العرب وباليمن والبركة قول بعض الاعراب ومعنى الرفاء الموافقة من رفاء الثوب اصلحه قوله معلقت الى الطعام اى هلموا الى البيت لشمس بن الحارث الضبى وقبل للفرزدق وقبله اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما اى انعم الله ظلاما اى نعم نعم الله الا انه حذف النون على سبيل الشذوذ وقال يونس من وعمتى الدار اعمها اذا قلت لها انعمى وقيل فاعل وفيهم حال منه ويحسد بلفظ المتكلم هو المقول ولا تتبعدى بفتح الهمزة والنون ويكسر الهمزة وسكون قوله من النون الا ان الاهم يريد شعر الى ما ذكر الشيخ عبد القاهر من انا لا نجدهم اعتمدوا فى التقديم شيئا يجرى مجرى الاخبار غير العناية والاهتمام الا انه لا يكفى ان يقال قدم للاهتمام بل ينبغى ان يبين انهم كانوا اعنى به ولم كان اهم ثم ان بعض وجوه الاهتمام الاختصاص قوله موجب ان يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله بالابتداء الظاهر انه قصر افراد لان ابتداء المشركين باسم اللات باسم العزى كان لمجرد الاهتمام دون الاختصاص فعلى الموحد ان يقصد قطع شركة الاصنام ومعنى اختصاص اسم الله بالابتداء جعله من بين الاسامى مفردا بذلك وما جعله قصر الابتداء على اسم الله فالمجرور بالباء هو المقصور دون المقصور عليه كما قد يسبق الى الوهم الا ترى الى معنى قوله تعالى يختص برحمته من يشاء يجعل رحمته مقصورة على من يشاء دون غيره لا بالعكس ولذا قال المصنف فى اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة اى نجعلك منفردا بها لا نعبد غيرك وفى انه ضمن الفصل للتخصيص المسند اليه بالمسند نعم قد يدخل الباء فى المقصور عليه كما قال ان فى الحمد لله دلالة على اختصاص الحمد به والشائع العرفى هو الاول وليكن هذا على ذكر منك ينفعك فى مواضع قوله وذلك ينفعه اى تقديم اسم الله وتأخير الفعل الى ان اختصاص اسم الله بالابتداء انما يحصل بذلك لا بتأخير الفعل الذى هو اقرأ فانه يفيد الاختصاص بالقراءة ونظيره الجواب لا يناسب السؤال لانه كان سؤالا عن سبب تقديره اقرأ مؤخرا او اما جعل المتعلق بالفعل ههنا المجرور فيما سبق هو الجار فامره سهل لان المقصود واحد لانه يلزم معنى كلامه انه يجب على الموحد ان يختص اسم الله بالابتداء بان يبتدئ به وان كان متعلقا بفعل القراءة

لا نا نقول لفظ معنى في قوله معنى اختصاص اسم الله يأبى هذا عند من له ذوق وكذا ما يشهد له التوجيه
ردّه على كونهم يبدءون باسماء آلهتهم لان طريقه ان يقول ابتدئ باسم الله باسم غيره الا ان يقول ابتدئ ح
باسم الله بالفعل المتعلق هو به قوله كما فعل اي بتقديم الاسم وتأخير الفعل قوله والدليل عليه
على انه يجب تقديم الاسم وتأخير الفعل في هذا المقام لقصد الاختصاص انه لما اجرى هذا المعنى اى
الجملة الاسمية من غير حذف قدم الخبر على المبتدا افادة للاختصاص فالاستدلال به على ان التقديم
لقصد الاختصاص لما علم لانه يجب تقدير الفعل متأخرا ليكون على وفق ما وقع عند الاكثر واما
دلالة التقديم على الحصر فانما هي بحكم الفحوى والذوق ولا خفاء في ان الكلام انما هو على تقدير
جعل اسم الله خبرا للمبتدا لا متعلقا باركبوا واذا تقرر هذا فقد توجه السؤال بقوله تعالى اقرأ باسم ربك
حيث صرح بتقديم الفعل في مقام الامر بجعل الفعل مقرونا باسم الله ولذا حكره بلفظ الفاء ما حاصله بان تقديم
لكونه امر الفعل اي الامر بالقراءة ههنا اهم لانه اول سورة نزلت على القول الاصح وما ذكرنا من وجوب تقديم الاسم انما
هو عند عدم الداعي الى رعاية الاصل الذي هو تقديم العامل وفي المفتاح ان باسم ربك متعلق باقرأ
الثاني ومعنى الاول اوجد القراءة وهذا ربما يشعر بان تعلق باسم ربك بالقراءة تعلق المفعول به على زيادة
الباء وليس له كثير معنى ويتجه من كلام المصنف ان المعنى اقرأ مفتتحا باسم ربك اي قل باسم ربك ثم اقرأ
وح ما المقصود وهو وجوب الابتداء بذكر اسم الله دون غيره حاصل وان لم يقدم على فعل الامر الذي هو اقرأ
بل لو قدم لكان المعنى مفتتحا باسم ربك اقرأ لا مستعينا بغيره وان لم يفد وجوب اصل القراءة قوله
حتى تصدّر بغاية للنفي اي عدم الاعتداد ينتهي عند التصدير بذكر اسم الله بدلالة الحديث وفي زيادة
بل ان يذكر اسم الله ح لفظ ذكر اشارة الى ان ليس المعنى انه يجب ان يكون الابتداء بالاسم اسما من اسماء الله تعالى وبهذا يندفع ما
خطر ببعض الاذهان ان الابتداء بالتسمية ليس ابتداء باسم الله لان اسم هو لفظ اسم لا لفظ الله قوله
كالا فعل كله لا معنا يعني غير الا انه ظهر اعرابها فيما بعدها لكونها على صورة الحروف وقد صرح
البيضاوي بان ها في مثل هذا المقام اسم قوله على معنى متبركا يعني ان التقدير متلبسا باسم الله بانها
ليكون المقدر من الافعال العامة لكن المعنى بحسب القرينة على هذا فلهذا جعل الظرف مستقرا لا لغوا
قوله وهذا الوجه اعرب لانه افصح وابين وادخل في العربية واحسن اي اوفق بمقتضى الحال
لان استعمال الباء في الملابسة والمصاحبة اكثر منه للاستعانة ودلالتها على تلبس اجزاء الفعل
بالتبرك اظهر ولان في التبرك باسم الله تادبا بخلاف جعله بمنزلة الآلة التي لا تكون مقصودة
بالذات ولما اشترط بان في الاول جعل الموجود كالمعدوم وهو تكلف فليس عليه ما يسمى الا ان

مثل

مثلا ذلك تعتبر المحسنات قوله من حروف المعاني اي الموضوعة لمعنى على ما يقابل الاسم
والفعل واما ما تركب منها الكلمات فهي حروف المباني يعني ان الاصل في البناء سيما بناء الحروف هو السكون مام
لخفته ولكونه عدما والعدم هو الاصل في الحادث ولما تعذر ذلك في حروف المعاني المبنية على حرف
واحد لتعذر الابتداء بالساكن كان من حقها ان تبنى على الفتح لكونها اخت السكون في الخفة والا كانت
الاخت باعتبار المخرج هو الكسر وانما بنيت لام الجر وباؤه على الكسر اما اللام فلدلالة اللبس بلام
الابتداء سيما في مثل لهولاء ولهولاء فانفتح لام الابتداء على الاصل اعني الفتح وكسر لام الجر
اى م لكون حركتها على وفق اثرها واما الباء فلانها لازمة للحرفية والجر فلا ضعف بهما غير منفكة عنهما
بمعنى انها لا توجد بدونهما على ما هو معنى اللزوم في اصطلاح الحكمة وكلا الامرين يناسب الكسر اما
الحرفية فلانها تقتضي عدم الحركة والكسر يناسب العدم لقلته اذ لا يوجد في الفعل وفي غير المنصرف
من الاسماء وفي الحروف الا نادرا كجير واما الجر فللموافقة وهذا بخلاف وكاف التشبيه فانها لا تلزم
الحرفية وان لزمت الجر وبخلاف الواو فانها لا تلزم الجر وان لزمت الحرفية اذ قد تكون عاطفة
ومن اعتذر بان واو القسم لا تلزم الحرف نفسها لانها انما تجر لنيابتها عن الباء فقد اعتبر خصوصية
القسمية وليس بلازم وح لا يحتاج الى هذا الاعتذار في تاء القسم لانها بدون الخصوصية لا تلزم الجر
وهو ظاهر ولا الحرفية اذ قد تكون اسما كضمير الخطاب ولا يخفى ح ان الكاف ايضا لا تلزم
البا م الجر ما لم يعتبر خصوصية التشبيه وكلام الزجاج ان انما كسرت لفصل بين ما يجر وقد يكون اسما
كالكاف وبين ما يجر ولا يكون الا حرفا كالباء وتشبيه ان يكون هذا مراد المصنف قوله
احد الاسماء العشرة كانه لم يعتد بابنم الا لانه منقوص ابن واعتد باثنتين مع انه مزيد ابن الا ان الزيادة
نوع تعلق الجمع كضارب من ضرب بخلاف الحذف لا سيما في مثل دم ولا يخفى ضعفه قوله بنوا
اوائلها على السكون اي ما جاءت مخروما لا يجاوزوا اما قبل حذف الهمز فتعتبر الفاء متحركة
كما صرح به جنس الواحد معه قوله لعله ففيه علة الزيادة واما خصوصية الهمزة فلقوتها وكونها
من ابتداء المخارج قوله اذ كان ابتداءهم يشعر بان ذلك ليس لامتناع الابتداء بالساكن الاهم الا
اذا حكى عن بيانك صرح بذلك في شرح المفتاح واما في المتأخرين فلامتناع لذاتها لا لسكونها والا
اذا نظرت وجدت الابتداء بالساكن غير مرفوض في لغة العجم وقد يستدل على الامكان بانه
بالحرف على التلفظ م لو امتنع لتوقف التلفظ بالحركة ابتداء ضرورة تقدم الشرط على المشروط لكن التلفظ بالحركة
موقوف على التلفظ بالحرف ضرورة توقف وجود العارض على وجود المعروض وهو ابتداء

الشرطية لجواز ان تكون الحركة لازمة غير متقدم للحرف المبتدا بها لا شرطا سابقا على
انه اذا تحقق معنى حركة الحرف لم يكن هناك عارض ومعروض قوله لسلامة لغتهم تشبه ان تكون
السلامة عن اللكنة والبشاعة علة رفض الابتداء بالساكن فالوضع على غاية الاحكام
والرصانة علة رفض الوقف على المتحرك لانه يحى متعلقا متزلزلا على ما تشهد به
الحس السليم قوله باسم الذى في كل سورة سمه الباء متعلق بما قبله السلعى قوله ارسل فيها
بازلا يقرمه اى يتركه الراعى عن الركوب فالجمل للفحلة وضمير ارسل ارسل للراعى وفيها للابل
والجملة صفة بازلا فان قلت الكلام فيما اذا وقعت همزة الاسماء في الابتداء وسمه هاهنا
في الدرج قلت المقصود انه لما اضطر الى العدول عن حكم الدرج واجرائه مجرى الابتداء
فصار ناطقا به مبتدئا لم يات بالهمزة بل حرك الفاء بالكسر الذى هو اصل حركة الساكن
وحركة اصله الذى هو سمو بالكسر وبالضم الذى هو اقوى وحركة الذى هو سمو بالضم فكره اصله سمو
ابن الانبارى وقال في الاسم خمس لغات اسم واسم وسم وسم بالضم والكسر وسمى كهدى ونظم
ان لسبب الضم لا ساى السما اذ لا تختص بحال ضمها واصله سمو بالضم والكسر الا ان تكون
مخففا واصله وسم ومجرد هذا لا يفيد الاشتقاق من السمة ما لم يبين التناسب في
المعنى ولو اذكره قوله والنبز بالزاء المعجمة والنون المكسورة القشر الاعلى من النخلة
اى الناسبة المعنى
قوله فلم صرعت الالف عبرتها بالالف وفيما سبق الهمزة لانها في الخط بصورة الالف والى
بالفاء لان السوال ناشئ عما سبق لانها لما كانت للابتدا ومن فوائدهم ان وضع الخط على
حكم الابتداء دون الدرج لزم ان لا تحذف بل تثبت كما في باسم ربك فلهذا لم يقتصر في الجواب
على ان يقول كثرة الاستعمال بل تعرض لتلك المقدمة المطوية التى هى مبنى السوال ثم اشار
الى انه لم يترك العادة في الكلمة بل طولت الباء ليكون كالعوض كانهم جعلوا سن الدالين قوله
واطهر السنات اى السنات بعضه للجزء الذى هو العدة باسم الكلام فيما علا السنان
بطرحه في الدرج قوله والله اصله الاله لا خلاف في ان الالف واللام فى الاصل حرف تعريف
من اصل الكلمة وجوز سيبويه ان تكون اصله لاه من لاه يليه تستتر واحتجب الا ان كثرة دورانه
الكلام في الكلام واستعماله فى المعبود واطلاقه على الله رجح جانب الاشتقاق من اله والحكم
بان اصله الاله فذهب الكوفيون ولما كان لا لام مع اللام فذلك استعمل استشهد له بقوله
معاذ الاله ان تكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب الرمية الضئم والصوت المنقر

والعقيلة الكريمة والربرب القطيع من بقر الوحش استعاذ بالله من الخطاء في تشبيه الحبيبة ولما كان
في ذلك معنى النفى اى بلاه المذكورة للنفى كما في قوله ان عاسه ان اثمو با قيم ولا اب قوله ونظيره
في كونه في الاصل مع الهمزة لفظ الناس اصله الاناس ولما لم يكن الاناس مع اللام مستعملا في البيت
استشهد بما يدل على استعماله في الجملة وهو قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا
قوله محذوفة الهمزة من الاله كما حذفت من الاناس وعوض منها اى جعل عوضا من الهمزة حرف
التعريف اعنى الالف واللام على ما هو رأى الخليل او اللام وتبعيته الهمزة كما في التعريف
قيل التعويض فيهما جميعا بدليل عدم الاجتماع في الاناس الا ضرورة وقيل في الله خاصة بدليل
بدليل قولهم في النداء يا الله دون يا الناس والمه الاشارة في الكتاب وخص قطع الهمزة بحال النداء
لتمحض حرف التعريف هناك للتعويض مضمحلا عنها معنى التعريف خلاف الحرمين اجانى التعريف
وقد يقال في قطع الهمزة انه نوى به الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم ولكون التعويض
في الله خاصة قيل المراد ونظيره في حذف الهمزة دون التعويض بدليل انه اخر ذكر التعويض
من هذا التمثيل ولذا وكذا ذكر حذف الهمزة قوله والاله من اسماء الاجناس اعلم انه لما تحرت
الاوهام في ذاته وصفاته فكذا في اللفظة الدال عليها انه اسم او صفة مشتق او غير
مشتق علم او غير علم الى غير ذلك وكذا في شرح هذا المقام من الكتاب حتى اعترض عليه
اعتراضات فاسدة منها انه جعل الاله بمعنى المعبود ثم قطع بانه ليس بصفة وهذا تناقض
ومنها انه مثل لغلبة الاله بالنجم والبيت والثريا ولغلبة الرحمن بالدبران والعيوق والصعق
مع ان هذه اعلام والاله والرحمن ليسا من الاعلام ومنها انه جعل الله تارة من الاسماء
الخاصة وتارة من الاسماء الغالبة وهما متنافيان ومنها انه جعل الاله بالفتح مشتقا من
من الاله والاله مشتقا من اله بالكسر مع ما بينهما من الطباق للمعنى والتركيب فيكون تحكما ومنها انه
استدل على كون الاله اسما غير صفة بوجهين احدهما انك لا تقول شئ اله وتقول اله
واحد وهذا ممنوع اذ معنى الاله المعبود بحق ولا خفاء في صحة قولنا شئ معبود بحق
وثانيهما ان جميع ما يطلق على الله تعالى من الاسماء صفات سوى الاله فلو جعلناها صفات
بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وكلتا المقدمتين اعنى الملازمة واستحالة اللازم في
حيز المنع اما الملازمة فلان الكلام في الاله بدليل قوله لا تقول شئ اله وتقول اله واحد
فيمكن ان تكون الكل صفات وللاسم الموصوف بها هو الله بل لفظ شئ فانه يطلق على كل موجود

صه معرج علم جمع صفات الباري واما استحالة اللازم فلان وضع الالفاظ باختيار
الواضع فيجوز ان يضع لشيء الفاظا دالة على ما فيه من المعاني ولا يضع لذاته المخصوصة
اسما مخصوصا نعم يستحيل وجود الصفات بدون ذات موصوفة بها وعدم الاسم الدال
على الشيء لا يستلزم عدمه والجواب عن الاول انه لم يجعل الاله بمعنى المعبود ومرادفا
له حتى يكون صفة بل جعله اسما لما يقع على المعبود ثم غلب على المعبود بحق وهذا القدر
لا يقتضي الوصفية وتحقيقه ان الاسم قد يوضع للشيء باعتبار بعض معانيه واوصافه من
ملاحظة غير ملاحظة لخصوصية الذات حتى انه اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون الا ضروريا لان
المعنى لا يقوم الا بالذات وهكذا صفة كالمعبود ولذلك فسروا الصفة بما يدل على ذات باعتبار
معنى هو المقصود او على ذات مبهم ومعنى معين والتزموا ذكر الموصوف معه لفظا او
تقديرا لتتبين الذات وقد يوضع للشيء بدون ملاحظة ما فيه من المعاني كرجل وفرس او مع
ملاحظة لبعض الاوصاف والمعاني كالكتاب للشيء المكتوب والنبات للجسم النابت وكجميع اسماء
الزمان والمكان والآلة ونحو ذلك مما لا يحصى وحد كل اسم غير صفة ويستدل على ان المقصود
الاول هو المعنى لا الذات بانه لا يوصف به بل يوصف والثاني بالعكس ولا خفاء في ان لا اله من قبيل
الثاني اذ تقول لا استعمل اله واحد لم يثبت شيء اله فيكون اسما والمصنف يشير في كتبه
الى ذلك حيث يقول الاله مام اسم لمن يعبد به وهكذا في التتمة وعن الثاني بان المراد التشكل في الجمع
في مجرد العلمية فيما له بعض الخصوص سواء انتهى الى حد التشخص كالله في الاعلام او لا كما في
الاله والرحمن ولا ظهر ان السنة من هذا القبيل اذ لا ضرورة في جعله علم جنس فالاله
كان اسما للمعبود بحق والرحمن كان صفة بمعنى كثير الرحمة ثم غلب على المنعم بجلائل النعم في
المعاد لا اخرة او نحو من ذلك بالجملة بحيث لا يقع على المخلوق اذ المطلوب فقد يكون مرجحا
كالفاء لا اله اذ قل استعماله في الباطل وقد يهجر كلفظ الرحمن حيث لا يطلق على الغير اصلا
فالاله اسم لمفهوم كلي هو المعبود بحق والله علم لذات معين هو المعبود بالحق تعالى وبهذا
الاعتبار كان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد اي لا معبود بحق الا ذلك الواحد الحق
فان قيل من اين علم ان الرحمن ليس بعلم قلنا من جهة انه يقع صفة وان معناه
البالغ في الرحمة ولا نعلم له الا ذات المخصوص مرادفا لاسم الله وهذا في غاية الظهور
وعن الثالث ان معنى الغلبة ان يكون للاسم عموم فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص اما الى

حذ

حد التشخص فيصير علما كالنجم والصعق او لا فيصير اسما غالبا كالاله او صفة غالبة كالرحمن
ثم العموم قد يكون بحسب الاستعمال كالنجم والصعق حيث استعملا في غير الثريا وذلك الشخص
وقد يكون بمجرد القياس كالدبران والعيوق فان قضية القياس ان يطلقا على كل ما
يوصف بالدبور والعوق لكن لم يرد الاستعمال بذلك والله من هذا القبيل لانه لا اله بحذف
الهمزة والتعويض مقتضى القياس صحة اطلاقه على المعبود بحق مطلقا كالاله الا انه لم يطلق
الا على الواحد الواجب تعالى وتقديره قد يستعمل المعنى المفهوم الكلي اصلا فهو من الاعلام
الخاصة بحسب الاستعمال ومن الاعلام الغالبة بالنظر الى الاشتقاق هكذا نقل وحاصله ان
مثل زيد وعمرو من الاعلام الخاصة ومثل النجم والصعق من الغالبة ومثل الثريا والدبران
والعيوق من الخاصة باعتبار ومن الغالبة باعتبار والله من هذا القبيل والظاهر انه لا اصطلاح
علم ولا حاصل له لان حكم بالغلبة انما هو على هذا الاسم من اول وضعه الى الآن في
مقابلة لفظ الرحمن وقد استعمل اولا في مطلق المعبود ثم في المعبود بحق ثم في الذات
الخاص الواجب المعبود بالحق تعالى وتعدد الاسم واحد واما الحكم الا بالاختصاص فانما هو
على لفظ الله بحذف الهمزة في مقابلة لفظ الاله بدونه وقد صرح بذلك حيث قال الا ان الله
بحذف الهمزة واشار الى كون غلبة هذا الى حد العلمية وغلبة الاله الى حد ما
بقوله المعبود بالحق والمعبود بحق بتعريف الحق وتنكيره واما الاله فلا نقوله يختص
بالمعبود بالحق على انه من الاعلام الخاصة بمعنى انه ليس من الاعلام الغالبة يرشد الى
ذلك ما ذكر في سورة ابراهيم ان الله جرى مجرى الاسماء الاعلام لغلبته واختصاصه
بالمعبود الذي يحق له العبادة كما غلب النجم على الثريا وعن الرابع انه كانه استوضح
بالالاح له من نقل او شبهه ان وضع الاله للمعبود مقدم على وضع اله بالفتح
بمعنى عبد وانه تعبد وابينا انه استعمله بحكم باشتقاقها منه ردا على من
زعم ان الهة فعال بمعنى مفعول من اله بالفتح الاهة عبد عبادة على ما في الصحاح
بخلاف اله بالكسر اي تحير فانه ليس فيه معنى العبادة بل الامر بالعكس فالالى استعمال
الاله منه حتى يكون اصل معناه في الاله دون ان يبقى معنى العبادة في اله
بمعنى تحير وعن الخامس انا نعني بالاعتراض غير على الوجه الاول من الاستدلال فظاهر
مما سبق حيث بينا الفرق بين الاله والمعبود بحسب الدلالة والاستعمال واما عن

الاعتراض على الوجه الثاني فهو ان مبنى الكلام على ان الله تعالى هو الاله بحذف الهمزة
والتعويض فان كان الاله وصفا كان الله ايضا وصفا وان صار علما كالحسن والعباس
وكذا الكلام في الاستقاق وحينئذ يلزم ان يكون جميع ما يتعلق اسماء الله تعالى ويجري عليه
اوصافا ولا يكون له اسم يجري عليه تلك الاوصاف لظهور ان الشيء ليس من اسماء الله تعالى
وهذا خروج عن قانون الوضع واستعمالات العرب وهو معنى قوله مستبعد قال الجنزي
اذا كان الله صفة وسائر اسمائه صفات لم يكن للباري تعالى اسم ولم يبق العرب شيئا
من الاسماء المعنية الا سمته ولم يسم حالقها شيئا ومبدعها وهذا محال قوله وكذلك
السنة تعرف لاختصاص بعض انواع مدلول الاصل لكن لا دليل ههنا على العلمية قوله
مختص بالمعبود بالحق دون ان يقول حق كما في الاله اشارة الى ان ما بينهما من الفرق
بالعلمية وعدمها كما مر قوله على لفظ سيبويه قال السيرافي كان كتاب سيبويه لشهرته وفضله
علما عند النحويين وكان يقال بالبصرة قرأ فلان الكتاب فيعلم انه كتاب سيبويه ولا شك انه كتاب
سيبويه قوله ومن هذا الاسم اي الاله ذهب الى هذا من قال ابن حجر الطبري سماه اللات
مثل ابل بالكسرة بالاه اي تأتون في رعيتهم لا بل حذف حصلتها لان في الاه بالفتح
بمعنى عبد كانه لم يوجد في اللغة لا اصلية واستعمالات الفرس حاذ في الصحاح وكثير
من الكتب فهو ان الاله يشتق منه وهو اوفق بالقواعد قوله اسم هو بمعنى الاله واذا كان
اسم هو الاله بحذف الهمزة وان صار علما بحكم حكمته الاسمية والوصفية والمقصود
نفي ما ذهب اليه الجوهري وغيره من ان الله في الاصل صفة كالحسن والعباس ونحوهما كون
الاله اسما للمعبود وقد عرفت الفرق بين الصفة وبين ما هو اسم للصفة كالاله والامام
والرجاء والازار ونحو ذلك والعارف يجيب لاستعمال الاتصاف بفعله قوله هل لهذا الاسم
يعني الاله اشتقاق من شيء اذ قد بين الاشتقاق منه والجواب فان افتقر ظاهرا
على اساس الاشتقاق منه وبين انه بالكسر اذا تحير لكن فيه رمز الى المقصود حيث
ان في الاله معنى الحيرة والتكبر والتنوع هو الذي يعتبر في المشتقات اصل معناه
مع خصوصيات وخفاء هذا قد يقال ان السؤال عن الاشتقاق الكبير وهو بعيد جدا
لا نفهم من لفظه في اللفظ ولا يكون محلا للسؤال فان الخلاف في هذا الاسم انما وقع
بحسب الاشتقاق الصغير والتسلسل بان اصل اله ولم يصنف كل الفكلام كتب مراتب اللغة وان كان

الجوهري ولو سلم فلكن همزة الالاه ايضا كذلك ولهذا كانت اشارته الى الاشتقاق
الكبير يظهر في الجملة لاعتراضه حيث قال ويمن اضوانه ولبه وعليه قوله ان سطر الصفتين
لم يقل اللفظين ليشعر بان المراد اعتبار التعدد في مجرد الصفة والهيئة دون المادة
وجوهر الحروف كانه قال الصورتين اللتين لهما مادة واحدة الا ترى الى قوله وصيغة هذا
الاسم وصيغة قولهم اله ولذلك لا يرد المترادفان ولا يحتاج الى زيادة قيد الاتحاد
في الحروف الاصول على ان الجواب انه ترك لشهرته اولانه لم يقصد تعريف الاشتقاق
بل بيان ما يحتاج اليه في الدلالة على اشتقاق هذا الاسم قوله هل تفخم لام اسم الله
دون الاله ومعنى التفخيم ههنا التغليظ على ما هو ضد الترقيق وقد يجيء بمعنى ترك الامالة
ويعني امالة الالف الى مخرج الواو والمراد السؤال عن تفخيم لام في الجملة والا فقد
اتفقوا على ان لا تفخيم عند كسر ما قبلها قال فصل بعد الحكم باطباق جميع العرب
عليه لا معنى لجعله دليلا على انه مواد في كل انهم قلنا المراد العرب الذين شاهدهم
ونسمع بهم وقولهم توارثوا المجد كابرا عن كابر معناه كبيرا منهم عن كبير ذكره الجوهري
وفي الاساس هو من كابر به فكبره وانا كابر وبالجملة هو حال كقولهم بايعته يدا بيد
قال الشاعر فتذكروها اخرا عن اول ٭ وتوارثوها كابرا عن كابر قوله وهذه عبارة
شايعة لا يعدل بحسب المقام المجاز فما قال ان كابرا مفعول ثان لورثوه ووهم وان جاء
ورث متعديا الى مفعولين مثل ورثه اباه ما لا ذكره في الاساس قوله والرحمن فعلان
قال فصل رحم متعد فكيف يشتق منه الصفة المشبهة ولا كذلك غضب ومرض قلنا
المتعدي قد يجعل لازما وينقل الى فعل بالضم فيبنى منه الصفة المشبهة ذكره المصنف
في الفايق فيقن ويعد وفيه الا ترى ان رفيع الدرجات بمعناه رفيعة درجاته لا رافع للدرجات
وكذلك الرب فعيل ولكن هذا على خلاف منه قوله وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم
وهذا ما ذكره في كتب اللغة ان الرحمن ادق من الرحيم وحاصله ان معنى الرحيم ذو الرحمة
ومعنى الرحمن كثير الرحمة جدا واستدل على ذلك بالاستعمال حيث قالوا رحمن الدنيا والآخرة
ورحيم الدنيا وبالقياس حيث قيل في الرحمن زيادة على الحروف الاصول فوق ما وقعت
في الرحيم واهل العربية يقولون ان الزيادة في البناء تفيد الزيادة في المعنى وتوقفت
فانه ابلغ يجد في ذا وحسبان فكل الكبرى لا كلي وبان ما ذكر لا ينافي ان يقع في الغناء

ارف

للاسم زيادة معنى بسبب آخر كالالحاق بالامور الجبلية مثل شيء ونهم وبان ذلك فيما
اذا كان العطشان الملآن ومان في الاستعمال تجري النوع في المعنى كغرثان وغرثان
وصيّب وصبّ بان الحزر وجاذر للاختلاف قوله وهو من الصفات الغالبة لكن لا الى حد
العلمية بدليل وقوعه صفة موصوفا وكونه بازاء المعنى دون الذات قوله لم نقل اسد رحمن
اورده هكذا ليتعلق لاسم في التركيب مجردا عن اللام مظهر الانصراف وعدمه قوله قد شرط تقرير
السؤال ان شرط منع صرف فعلان صفة ان يكون مؤنثه على فعلى وهو منتف في رحمن
لاختصاصه بالله فيجب ان يكون منصرفا وتقرير الجواب انه كما انتفى بواسطة الاختصاص
العارض شرط عدم الانصراف وهو وجود فعلى كذلك انتفى شرط الانصراف وهو وجود فعلانة
فان الذي وقع الاتفاق على انصرافه هو الذي يكون مؤنثه على فعلانة فحيح لا عبرة
بانتفاء الشرط بواسطة هذا الاختصاص لان معنى الاشتراط انه اذا اطلق على مؤنث
فان كان على فعلى ففعلان غير منصرف وان كان على فعلانة فمنصرف وههنا لم يطلق
اصلا فلم ان مؤنثه على فعلى ليكون هو غير منصرف او على فعلانة ليكون منصرفا فوجب
الرجوع الى الاصل قبل الاختصاص العارض وهو الالحاق باخواته فانها غير منصرفة
حتى صار اصل فعلان صفة من باب فعل بالكسر هو عدم الانصراف وان كان الاصل في مطلق
الاسم هو الانصراف فان قلت لم جعل عطشان من نظايره دون ندمان مع انه فعلان من
ندم بالكسر قلت فعلان صفة من ندم بالكسر نادم غير منصرف كعطشان ومؤنثه ندمى
كعطشى وانما المنصرف ندمان بمعنى الشريب من المنادمة فلا نعرف فعلان من فعل بالكسر
الا وهو غير منصرف فان قلت الصفة من خشي بالكسر خشيان وخشيانة كندمان
وندمانة على ما ذكره المرزوقي قلت بل خشيان وخشيى كعطشان وعطشى
عليها ذكره الجوهري والترجيح معه قياسا عليها يحقق من صفات الباب على انه لو ثبت
ذلك فالاصل هو الالحاق بالاعم الاغلب وقد يقرر الجواب بانه كما جعل بعضهم الشرط
وجود فعلى وهو منتف فقد جعله بعضهم انتفاء فعلانة وهو متحقق وهذا القول
ان لم يرجح بان يحمل المضارع على الغالب انما هو بانتفاء فعلانة دون وجود فعلى
فلا اقل من التساوي لكن لا عبرة بانتفاء ذاك ولا بتحقق هذا الا بواسطة الاختصاص
والمعتبر وجود هذا الشرط وعدمه انما هو على تقدير الاطلاق على المؤنث واذا

لم يعتبروا لزم الرجوع الى الاصل وقد يقال انهما لو اعتبروا لزم اجتماع الانصراف وعدمه
فيتعين تساقطهما والرجوع الى الاصل فيجاب بانه يجوز الجمع بينهما بان يجوز
الصرف وعدمه ولا عمال في الجملة اولى من الاهمال بالكلية قوله ومعناها العطف اي التعطف
والسفقة والميل النفساني تابعه الجسماني فان ذلك ليس معنى الرحمة وان كان بعض
مايلائمها في الاستعمال ولهذا جعل الانعام مسببا عن العطف والرقة الاعز الانجذاب
الجسماني ثما جعل الغضب مجازا عن ارادة الانتقام وهذا من نفس الانعام اشارة
الى انه كريم رحيم سبقت رحمته غضبه فهو للثواب والانعام فاعل وللعقاب والانتقام
مريد وان كان يفضي الى الفعل ثم لا خلاف للمعتزلة في ان الله تعالى مريد وانما الخلاف
في حقيقة الارادة وفي كونها صفة زائدة قديمة قوله لم يقدم ماهو ابلغ من الوصفين
من يبتغيه لا تفضيله وحاصله ان هذا ليس اسلوب الترقي من الادنى الى الاعلى
بل من باب التتميم والتكميل لخصوصه تعالى بالرحمة بعد ما حمل على الانعام بجلائل النعم
لانه المقصود الاعظم ثم ذكر ما يدل على دقائقها لئلا يتوهم انها غير ملتفت اليها
فلا تسأل ولا تعطى وقيل الرحمن اشبه باسم الله من جهة الاختصاص وزيادة
المعرفة كان بالتقديم اولى قوله القول بان الرحيم ابلغ لان فعيلا للصفات
الغريزية ككريم وشريف وفعلان للعارض كسكران وغضبان فضعيف لان ذلك
ليس من صيغة فعيل بل من باب فعل بالضم قوله الحمد والمدح اخوان من التشابه في كتبه
انه يريد بكون اللفظين اخوين ان يكون بينهما اشتقاق كبير بان يشتركا في الحروف
الاصول من غير ترتيب كالحمد والمدح او اكبر بان يشتركا في اكثر الحروف فقط كالفلق
والفلج والفلذ مع اتحاد في المعنى او تناسب فمجرد كون الحمد والمدح لا يدل على
ترادفهما كما سبق كلامه ههنا وصرح كلام الفائق يدل عليه ولذا جعل نقيضه الذم
وقد يقال ان الحمد لا يكون الا على الجميل الاختياري بخلاف المدح تقول احمد على
صباحته خده ورشاقة قده ولا تقول حمدته والمصنف انما ترك القيد اعتمادا
على ان مثله ولان الجميل صفة للفعل دال بالاختيار فعلى النعمة الانعام بها قوله واما
الشكر فلي في الفائق الحمد هو المدح والوصف بالجميل واما الشكر فلا يكون الا على
النعمة وهو مقابلتها قولا وفعلا ونية وذلك ان يثني على المنعم بلسانه ويذاب

نفسه في الطاعة لم يعتقد انه ولي النعمة وقد جمعها الشاعر في قوله افادتكم النعماء
فظهر ان المراد التمثيل لجميع شعب الشكر الا الاستشهاد والاستدلال على ان لفظ الشكر
يطلق عليها ومعنى البيت افادتكم انعامكم على ثلثة اشياء مني المكافاة باليد والثناء الجامد
باللسان ووقف الفواد على المحبة ولا اعتقاد قوله فهو احدى شعب الشكر من جهة
المورد وان كان اعم منه من جهة المتعلق ولهذا كان بينهما عموم من وجه قوله ما شكر الله
عبد نعمة الله من لم يعترف بالمنعم ولم يجهر بالثناء عليه لم يعد شاكرا ولم يظهر منه ذلك
وان اتى بالعمل والاعتقاد وذلك لان المتنبي عاد الضمير وضعا والمظهر اصفا
هو النطق وحقيقة معنى الشكر اشاعة النعمة والا بانة عنها ونقيضه وهو الكفران
ينبئ عن الستر والتغطية قوله وارتفاع الحمد تعرض لذكر ما ظهور لان الظرف
من جهة المعنى معمول المصدر واللام للتقوية كما في قولك تعجبني الحمد لله وقد يستقر
متعلقا بالمحذوف كاين او مستقر ولما يعرض للجار والمجرور من معنى الاستقرار
يسمونه بالظرف المستقر وعليه قوله واصله النصب فذلك لان الشايع في نسبة المصدر
الى الفاعل او المفعول هو الحمل الفعلية بينما وقد شاع استعمال هذه المصادر
منصوبة باضمار افعالها وقد دل بيانه بقوله اياك نعبد على ان المعنى على ان المعنى
نحمد الله بلفظ المضارع المنبئ عن الاستمرار ونون جماعة المتكلمين لكونه مقولا
على السنة العباد وانما صح كون العبادة بيانا للحمد الذي هو فعل اللسان
من جهة ان اقصى غاية الخضوع تقتضي الاعتراف بالانعام التام ووصف المنعم
بصفات الكمال وان جدا بلغ من ذلك غايته انه نقد زيادة في البيان قوله ما معنى
فلا يخرج بذلك عن كونه بيانا
التعريف تعرض يكفي في العدول الى الرفع حمد لله مثل سلام عليكم وامثاله فلا بد لتعريف
الاسم باللام من معنى وقد توهم الكثيرون انه الاستغراق فاجاب بان معناه الاشارة
الى معنى الحمد فان النكرة لا تدل الا على مفهوم الاسم من غير دلالة على تميزه وحضوره
وتعين ماهيته من بين الماهيات فان كان معهم لا يعكس عن ذلك لكن فرق بين حصول
الشيء وملاحظته وحضور الشيء واعتبار حضوره ومثله العراك في قول لبيد
فاوردها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال قوله فاعلا ارسل ضمير العير
ومفعوله ضمير الاتن والدخال في الورد ان يشرب البعير ثم يرد من العطن الى

الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه مرة اخرى والنغص ان لم يتم شربه
والعراك مصدر في موضع الحال اي تعترك العراك بمعنى اوردها يلبه العراك اي
اوردها جميعا الماء ولا استغراق فيه لان اللام للتعريف قطعا ومعناها التعيين
ولا شايع وهذا ليس في شيء من الاحاطة والشمول الذي هو معنى الاستغراق وهذا ما قال بعض النحاة
ونقل عن المصنف ان اللام لا تفيد سوى التعريف ولا شايع ولا اسم لا يدل الا على مسماه
فاذن لا يكون ثم استغراق وقد حصر المصنف فائدة اللام في التعريف والتعريف
في العهد والجنس وبهذا يظهر فساد ما اشتهر ان هذا مبني على مسئلة الافعال فعندنا لما
كانت افعال العباد خلق الله تعالى كانت جميع المحامد راجعة الى الله وعند المعتزلة لما كانت
خلق العباد كانت المحامد عليها راجعة اليهم فلم يكن جميع المحامد لله تعالى فكذا افسد ما
ما قيل ان مثل هذه المصادر نائب مناب الفعل وساد مسده والفعل انما يدل على الحقيقة دون
الاستغراق فكذا ما ينوب منابه وذلك لان كلا من القولين يشعر بانه يقول بكون اللام للاستغراق
في الجملة وليس كذلك على ان في كل من الوجهين فسادا آخر اما في الاول فلانه صرح بان
في قوله الحمد لله دلالة على اختصاص الحمد بالله واذا اختص جنس الحمد به كان كل حمد
راجعا اليه ويكفي في ذلك كون الكل باقداره وتمكينه وتوفيقه والاسناد بالاخرة اليه
ولا يلزم رجوع الذم اليه بالاقدار والتمكين من الشرور والقبائح لان ذلك ليس بقبيح
وتمام تحقيقه في علم الكلام واما في الثاني فلان المصدر كان في النيابة عن الفعل والقيام مقامه
اذ هو المؤدي لمدلوله فلم لا يجوز في المصدر المعرف الواقع موقعه النايب عنه ان يكون تعريفه
باللام لزيادة معنى هو الاستغراق كما ذكرته انه للاشارة الى الجنس مع خلو الفعل عن ذلك
فان قلت قد يقع في مواضعه من كلامهم جعل المعرف باللام للشمول والاحاطة وهو
معنى الاستغراق قلت التحقيق في هذا المقام انه للتعريف والتعيين والاشارة الى نفس
المسمى وهو لام الجنس او الى حصة منه وهو لام العهد ومثله علم الشخص والاول
اما ان يقصد به الماهية من حيث هي هي كقولنا الانسان حيوان ناطق والرجل
خير من المراة ويسمى لام الحقيقة والطبيعة ومثله علم الجنس كاسامة واما ان يقصد به
الماهية من حيث الوجود في ضمن الافراد وح اما ان يوجد قرينة البعضية كما في قولنا
ادخل السوق واشتر اللحم وفي التنزيل واخاف ان ياكله الذئب ويسمى لام العهد

الذهني ومثله النكرة لاثبات او لا توجد قرينة البعضية ففي المقام الخطابي تحمل
على العموم والاستغراق احترازا عن ترجيح احد المتساويين ومثله لفظ كل مضافا
الى النكرة وفي المقام الاستدلالي تحمل على الاقل لانه المتيقن ففي المعهود الذهني يكون المجرد عن اللام
ونحو اللام بالنظر الى القرينة سواء ولهذا قالوا هو في المعنى كالنكرة لكن بالنظر الى مدلول
اللفظ لا استواء لان المعرف من اعتبار الاشارة والحضور في الذهن بخلاف المنكر ولا
يلزم من عدم اعتبار شيء فيه خلوه عنه **قوله** للاعرابية التي هي اقوى اعراض انها
مختلفة الدلالة على المعنى وان كانت البنائية لازمة اذ لا خفاء في ان الوضع والدلالة هو
الاصل في الالفاظ وهيآتها **قوله** ومنه قول صفوان لان يربني رجل من قريش هو صفوان
[illegible] صلى الله عليه وسلم ورجل من هوازن يعني رئيسهم مالك بن عوف قال ذلك حين استبشر
ابو سفيان بانهزام المسلمين يوم حنين اول القتال وقال غلبت والله هوازن يعني
[illegible] يكون مالكا لي شاهده كان له سيدا **قوله** ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر بمعنى انه
على الاول كان صفة مشبهة بعد جعل المتعدي لازما بالنقل الى فعل بالضم كما ذكرنا
قوله ولم يطلقوا اي لم يذكروه بدون الاضافة الا في جناب الله تعالى يعني لفظ الرب
بخلاف الجمع كالارباب كما في قوله تعالى ءارباب متفرقون ولو اطلقوا الرب
في حق الغير فعلى سبيل الندرة وظهور القرينة كقول ابن حلزة وهو الرب والشهيد على
يوم الحيارين والبلاء بلاء **قوله** كانه قيل نحمد الله رب العالمين بيان ان العامل في الصفة هو
العامل في الموصوف **قوله** والعالم اسم يعني انه مشتق من العلم لكنه اسم لذوي العلم او لكل
جنس يعلم به الخالق سواء كان من ذوي العلم او لا كالطابع لما يطبع به والخاتم لما يختم
به يقال عالم الملك وعالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم النبات وعالم الحيوان
وليس اسما لمجموع ما سوى الله تعالى بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه **قوله**
لم جمع اي مع ان الافراد هو الاصل وانه مع اللام يفيد الشمول بل ربما يكون اشمل وانص
الجواب انه لو افرد لربما تبادر الى الفهم انه اشارة الى هذا العالم المشاهد بشهادة العرف
او الى الجنس والحقيقة على ما هو الظاهر عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس يسمى بالعالم
لانه لا عهد في الجمع دلالة على ان القصد الى الافراد دون نفس الحقيقة والجنس وما
زعم بعض الاصوليين من ان مثله يكون للجنس ويبطل الجمعية فانما هو حين لا يكون عهد

ولا يصح الاستغراق وهذا كما قال في قوله تعالى والله يحب المحسنين انه جمع ليتناول كل محسن
وما يقال انه لو افرد لما دل الا على الماهية هنا اجناسا مختلفة يشملها الربوبية فجمع ليدل على
ذلك كما قيل في الطهارات فمعناه انه لما كان موضوعا بازاء الاجناس فلما جمع افاد الدلالة
على عموم الاجناس بخلاف ما لو افرد فانه ربما يكون لعموم افراد جنس واحد لكنه انما
يستقيم اذا كان يطلق على الفرد من الجنس المسمى كزيد مثلا فان قيل قد ذكروا ان
استغراق المفرد اشمل بناء على ان استغراق الجمع شمول المجموع وهو لا ينافي خروج
فرد او فردين قلنا انما يصح ذلك في مثل لا رجل ولا رجال واما شمول الجمع المعرف
باللام لكل فرد مما يسمى بمفرده فمما اتفق عليه ائمة التفسير والاصول والنحو
الكتاب يحتجون بذلك وقد بسطنا الكلام فيه في شرح التلخيص وسنتمه فيه كلاما
ان شاء الله تعالى **قوله** فهو اسم ذكره بالفاء لكونه ناشيا مما سبق انه اسم لذوي
العلم او لما هو اعم فعلى الاول ينتفي الوصفية وعلى الثاني كلا الشرطين وقدم
السؤال الاول انه طلب فائدة الجمع بناء على صحته اهتماما بشان المعاني و
الفوائد واجاب بانه جاز جمعه بالواو والنون وان كان شاذا لمشابهته هذا
الاسم الصفة من جهة ان فيه دلالة على معنى زائد على الذات هو كونه يعلم او يعلم
به بخلاف لفظ الانسان مثلا فانه لا دلالة فيه على ذلك وان كان مدلوله مما يعلم
ويعلم به ولكانه لم يتعرض للشرط الاخر لظهوره اما على التفسير الاول فتحقيقا و
اما على الثاني فتغليبا **قوله** او ما في حكمها يعني ان العلم يتاول بالمسمى بهذا الاسم لتحقق
مفهوم يتعدد افراده فيجمع **قوله** وملك هو الاختيار لعلو رتبة القاري رواية و
فصاحة ولفظ المقرو شيوعا في الكتاب واستفاضة ومعناه شمولا واحاطة
لظهور ان الملك اكثر تصرفا وحياطة وسياسة واوفر تسلطا واستيلاء و
رياسة من المالك ولا نقدح في ذلك انه يقال مالك الدواب والانعام والوحوش و
الطيور دون ملكها لان ذلك ليس من جهة عدم شمول حياطتها للملك بل من جهة
انه انما كان يضاف عرفا الى ما فيه انقياد وامتثال ويتفذ فيه التصرف بالامر
والنهي **قوله** كما تدين اي كما تصنع يصنع بك وقوله دناهم في بيت الحماسة جواب
لما في البيت السابق وهو قوله فلما صرح الشر فامسى وهو عريان صرح الشر يعني

انكشف وصرح كشف عنه واظهره والمعنى لما ظهر الشر كل الظهور ولم يبق بيننا
وبينهم سوى الصبر على الظلم الصريح وتجاوزوا الاخذ بالانصاف الى ابتجاح
الظلم جازيناهم بمثل ما ابتلونا به قوله ما هذه الاضافة اى اى جنس من اجناس
الاضافة والسؤال عن اضافة مالك يوم الدين لان مالك يوم الدين من اضافة الصفة
المشبهة الى غير معمولها مثل رب العالمين لان الفعل جعل له زمانا ثم بنى الصفة فيكون
معنوية مثل مالك العصر وكريم الزمان وحسن البلد وانما اللفظية هي اضافتها
الى فاعلها كحسن الوجه قوله مجرى اسم مفعول من الاجراء وفيه حال من الظروف ومجرى
الثاني مصدر له او اسم مكان وهذا الحال بيان لطريق الاتساع اذ معناه جعل
المفعول فيه بمنزلة المفعول به وهو مجاز حكمي حيث جعل الليلة مسروقة ويوم
الدين مملوكا وكذا الاضافة في مكر الليل والنهار حيث جعل الليل والنهار ماكرين فهو من اضافة
المصدر الى الفاعل المجازي قوله بمعنى اللام والقول بان الاضافة فلا تكون
بمعنى في اخذ بالظاهر الذي عليه النحاة دون التحقيق الذي عليه علماء البيان
وهذا ما قال صدر الافاضل ان قولهم الاضافة في نابد الغد بمعنى في تدليس
فلذا لم يجعل اضافة مالك الى يوم الدين بمعنى في لتكون معنوية بلا اخفاء قوله
ومعناه مالك الامر كله في يوم يعني ان الظرف فان اجرى مجرى المفعول به فهو
ظرف في المعنى والمفعول محذوف يشهد بعمومه الحذف بلا قرينة خصوص وقوله لمن الملك
اليوم يعني ان الملك يومئذ كله لله له ملك ولا مالك سواه ولم يحذف يا سارق الليلة
اذ لا عموم ولا قرينة خصوص وانما عمل اسم الفاعل هاهنا لاعتماده على حرف
النداء كما في قولك يا ضاربا زيدا ذكره صدر الافاضل واما اذا كانت الاضافة حقيقية
فلا خفاء في جواز العمل في الظرف فلذا قال معناه مالك الامر كله في يوم الدين كما يقول
عبيده امس قوله او زمان مستمر فان قيل قد ذكر في قوله تعالى وجاعل
الليل سكنا انه اذا قصد باسم الفاعل زمان مستمر كانت الاضافة لفظية قلنا
الاستمرار يحتوي على الازمنة الماضية والآتية والحال فتارة تعتبر جانب الماضي
فيجعل الاضافة حقيقية وتارة جانب الآتي والحال فيجعل لفظية والتعويل على
القرائن والمقامات وفيه زيادة كلام يذكر في سورة الانعام قوله وهذا

هو المعنى في مالك يوم الدين فان قيل النقيب يوم الدين ينافي الاستمرار لكونه
صريحا في الاستقبال قلنا معناه الثابت فلا يستقر ازمن غير اعتبار حدوث
في احد الازمنة ومثل هذا المعنى لا عتبه ان يعتبر بالنسبة الى يوم كانه قيل هو ثابت المالكية
في يوم الدين وحقه لا يجعل عاملا والمراد انه يجعل يوم الدين لتحققه وقوعه بمنزلة
الواقع مستمرا مالكيته في جميع الازمنة واما في الوجه الثاني وهو ان يكون بمعنى الماضي
اي ملك الامور في يوم الدين مختص بالماضي ثم يستعمل في المستقبل المشبه به في تحقق
الوقوع فلا يكون اسم فاعل بمعنى المستقبل ليكون عاملا بل بمعنى الماضي لكن مستعملا في
معنى مجازي هو المستقبل المشبه بالماضي فان قيل ما ذكرتم من الاتساع وجعل الظرف
مجرى المفعول به صريح في ان هذه اضافة الصفة الى معمولها فيكون لفظية قطعا
قلت المراد انه اضافة الى ما هو معمول من حيث المعنى كما تقول في مالك عبده امس
انه اضافة الى المفعول الى ما يتعلق به تعلق المملوكية بحيث لو كانت الصفة على شرائط
العمل كانت عاملة فيه قوله وهذه الاوصاف يعني انها ليست باجنبية بين البيان والمبين
بل مقوية على ما وضع اولا من اختصاص الحمد بالله وكونه الحقيق بالحمد دون ما سواه
بمعنى ان منه المبدأ واليه المعاد وبه البقاء فلا احق بالحمد منه ثم بين كيفية الجمع
فاول الصفات الربوبية بالاخراج من العدم وافاضة الحيوة وسائر الاسباب
والآلات فكان ذكر الرب انسب وثانيها المجازاة بالثواب والعقاب فكان ذكر المالكية
انسب ولم يكن من التكرار في شيء قوله على اختصاص الحمد به اي قصر الحمد عليه بدلالة
اي التكرار المتوهم من الرب والمالك انما قد يكون بان يعقب
لام الجنس كما في قولهم الكرم في العرب ثم تمامه لام الاختصاص وضمائره للحمد وبه
اي الحمد به حقيق لا بغيره ولو عكس لصار المعنى انه بالحمد حقيق لا بغيره كما ان الحمد حقيق
به فهو حقيق بالحمد قوله فلم يكن احد احق منه بالحمد بمعنى انه احق من كل احد وان كان
ظاهر العبارة لا ينفي المساواة الا ترى ان قولهم لا افضل في البلد من زيد معناه انه
افضل من كل احد ثم لا يخفى ان حق العبارة ان يقال على اختصاصه بالحمد علما يسبق
قوله اياك ضمير منفصل المحققون كالخليل وسيبويه والاخفش والمازني وابي علي
وغيرهم على ان اياك ضمير الا ان الجمهور منهم على ان اللواحق بعده حروف دالة على
احوال المرجوع اليه فلا يكون لها محل والخليل على انها اسماء اضيف اليها اياكان
فيكون في محل الجر وقال الزجاج والسيرافي اياك ظاهر واللواحق مضمرات اضيف اليها ايا م

ايّاك يعني نفسك وقال قوم من الكوفيين ايّاك وايّاه وايّاي بكمالها اسماء ولا تركيب
فيها وآخرون منهم ان الضماير هي اللواحق وايّا دعامة لها لتصير بسببها منفصلة وكذا
انت انا وضمير وان دعامة والى هذا ذهب بعض البصريين وذهب الفراء الى ان انت
بكماله اسم والمحققون على ان الضمير هو ان واللواحق حروف وأمّا الكاف في ارأيتك
بمعنى اخبرني فالاجماع على ما سيجيء على ان حصله المفيد عليه دون اللواحق بأن اذ
لا اجماع قوله فايّاه وايّا الشواب اي فليحذّر نفسه عن التعرض للشواب وايّا التعرض للشواب
عن التعرض له وهذا وان كان شاذا من حيث الاضافة الى المظهر لكن فيه دلالة على ان
بين ايّا واللواحق اضافة وقوله فشاذ زيادة تحقير له ونعبد قوله كقوله
قل أفغير الله فان قلت لو كان التقديم في الآية للاختصاص لكان مدلول الكلام
انكار اختصاصهم بالعبادة والربوبية وهو لا يقتضي انكار الشركة بل ربما يفيد جوازها
بناء على ما تقرر عندهم من ان النفي اذا دخل في كلام فيه قيد توجه الى القيد خاصة
وافاد ثبوت اصل الحكم قلت ذلك انما يكون اذا اعتبر القيد اولا ثم نفي واما اذا
اعتبر النفي اولا ثم قيد فلا والتعويل على القرائن وههنا اعتبر النفي والانكار ثم
الاختصاص فكان لاختصاص الغير بالانكار يعني ان المنكر هو الامر بعبادة الغير
الا ترى ان قولنا ما زيدا ضربت مع و ما قلت انا هذا معناه ولكن ... وقاله
غيري ولو كان لنفي الاختصاص لكان المعنى ... وغيره وقلته انا وغيري
وان قوله تعالى وما هم بمؤمنين لتأكيد النفي لا لنفي التأكيد ... زيادة
تفصيل وبيان ان شاء الله والمعنى نخصك بالعبادة اي نجعلك منفردا لا نعبد غيرك
وهذا هو الاستعمال العربي ولو قيل نخص العبادة بك كان استعمالا عرفيا وهيّاك
بقلب الهمزة هاء بكسر الهاء وفتحها لغتان والبيت على ما في الكتاب من قصيدة
اولها يحلّ من اداري ... حاضره والوى بعامر الخيام اعاصره قوله
اقصى غاية الخضوع جعل الخضوع غاية آية في التعظيم ... اضافه
قوله هذا يسمى الالتفات في علم البيان لما اجل السؤال على ثبوت استبعاد
واستنكارا اجاب بانه ليس بمستبعد بل هو مشهور فيما بين علماء البيان له اسم معيّن
وانواع متعددة وامثلة متكثرة وفوائد جمة واراد بالبيان ما يعم العلوم الثلثة

عليها هو اصطلاح في مواضع كثيرة اما الاسم فمأخوذ من التفات الانسان يمنة ويسرة
واما الانواع فنسبته باعتبار الانتقال من كل من الطرق الثلثة اعني التكلم والخطاب والغيبة
الى الآخرين الا ان المصنف اقتصر على ذكر الاشهر الاكثر واما الامثلة فكثيرة جدا ولم يذكر
مثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب لان ما نحن فيه مثاله واما الفائدة فنحو تطرية الالتفات
التفنن في الكلام والتصرف فيه بوجوه مختلفة من غير اعتبار لجانب السامع والثاني الى
السامع وحسن تنشيطه ولطف ايقاظه بقوله وان الكلام ... على ...
وكل ذلك على عادة وكان ... الكلام وفي جزئيات الالتفات ما يناسب المقام خصوصا
وهذا معنى قوله وقد تختص مواقعه بفوائد ومن جملة فوائده هنا الالتفات ان في تعلق
العبادة له والاستعانة منه بصفة الخطاب اشعارا بان ذلك لما هو له نصا في تلك الصفات
المذكورة ونحوه بما تقرر عندهم من ان تعلق الحكم بالوصف مشعر بالعلية وكان التعلق
بلفظ ايّاك بمنزلة التعلق بلفظ المتميز بتلك الصفات وهذا كما ذكره في فائدة اسم الاشارة
في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم وفي المفتاح ان فائدة الالتفات التنبيه على ان القراءة
يجب ان تكون عن تأمل وحضور قلب بحيث يجد القاري من نفسه محركا على الاقبال على
المنعم يزداد ذلك المحرك بحسب اجراء الصفات على المنعم الى مقام الحضور والمخاطبة
حتى يعبد ربه كانه يراه ويشاهده ويخاطبه في الاخبار عن عبادته قوله في ... اي ليس
ظاهر في ... الالتفات لا واقع في تلك حيث ترك التكلم الذي كان مقتضى الظاهر
بالتعبير عن الشيء باحدى الطرق الثلثة بعد التعبير عنه بطريق آخر بعد ان يكون مقتضى
الظاهر طريقا آخر وهذا الذي اختاره صاحب المفتاح ومنهم من يقتصر على الاول و
الالتفات في تلك اذ لم يقع التعبير بطريق التكلم ومنهم من ان الالتفاتات الثلث بهذا المعنى
في الابيات الثلثة فزعم ان الاول في بيت حيث انتقل من الخطاب الى الغيبة والثاني في ذكر انتقالا
من الغيبة الى الخطاب والثالث في جاءني من الخطاب الى التكلم وبعضهم زعم ان حرف
الخطاب ليست عبارة عما عبر عنه بالضمير السابق محل في جاءني التفاتين احدهما من
الخطاب السابق والآخر من الغيبة وكلاهما فاسد وكله في مواضع مشحونة لا يجد
اقسام التجريد اعني مخاطبة الانسان نفسه كلمة تطاول ليلك التفات ... الالتفات
الالتفاتات على معتبر آخرين قوله بالاثمد ... بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع

وأما الإثمد بكسرها فحجر يكتحل به الخلق الخالي من الهم له حال من ليلة لا مستعلن بانث
العابر النجوار وهو القذى كالرطب الذي تلفظه العين وقيل الرمد **قوله** إياك نخص نفي
أن يكون التقديم لمجرد الاهتمام لكون المعنى لا نعبد غيرك إذ لو كان للاختصاص لكان
المعنى نخص غيرك وليس هذا معنى إياك نعبد وإن كان مفيدا لنفي الشركة **قوله** من جهة
أي من جهة أنه توجه السؤال أن الإعانة أمر مقصود يحتاج إليه في أداء العبادات فينبغي
أن يقدم طلبها على العبادة التي هي نعمة فقد يقال فأجاب بأن تقديم الوسيلة على طلب
الحاجة أنسب لكونه أدعى إلى الإجابة إلى الحاجة وعلى استحقاق المحتاج ومبنى هذا
الكلام على تعميم الاستعانة وأما إذا أريد بها الاستعانة على أداء العبادة فوجه تقديم
العبادة ظاهر وهو أنها مقصودة بالنسبة إلى الاستعانة وإن كان طلب المعونة على
الشيء مقدما عليه وقد يقال إن ضمير جهتها لتقريب يعني أن الاستعانة لما كانت من جهة
العبادة أي لأجلها وسببا لتحصيلها توجه السؤال بأنه ينبغي أن يقدم الاستعانة لظهور
أن طلب الإعانة على الشيء يكون قبله فأجاب بأن الوسيلة قبل الحاجة وفساده ظاهر
لما فيه من جعل الشيء وسيلة إلى طلب الإعانة على تحصيله إلا أن يقال يجعل بعض العبادات
وسيلة إلى الإعانة على البعض لأنا نقول مع أنه لا يخلو عن التعسف والمحتاج إليه من جهة
الا ان تكلف **قوله** ليتناول كل مستعان فيه أي عليه وهما مستفادان والعموم مستفاد من
الإطلاق في مقام عدم قرينة التقييد واستلزام الترجيح بلا مرجح وكذا الكلام في قوله
المطلق لا نعام ليشمل كل إنعام يعني بناء على استلزام الترجيح وهذا أما يعلم أن حذف المعمول
قد يكون للتعميم **قوله** لتلاؤم الكلام أي لتناسبه وانتظام جمله حينئذ فيه إياك نعبد
بيان للحمد وإياك نستعين طلب للإعانة على العبادة واهدنا بيان للإعانة فلا يخفى
الجمل الأربع التي اشتملت عليها سورة الفاتحة وعلى هذا يكون الإطلاق للحمد لا لاختيار
لولا لا العربية لا يقال الدال ثم يحصل بالتعميم أيضا لشموله الاستعانة على أداء العبادة
لأنا نقول ليس هذا إلا التلاؤم إلا أخذ بالحجزة في شيء **قوله** هدى أصله أن يتعدى
بإلى أو باللام فيجيء من كلامه ما يدل على الفرق من جهة المعنى بين المتعدي بنفسه والمتعدي
بالحروف بالجملة فلا كلام في مجيء هديته الطريق وهديته للطريق وإلى الطريق وقد
يفرق بينهما بأن معنى الأول الإذهاب إلى المقصد والإيصال ولذا أسند إلى الله

خلقه ومعنى الثاني الدلالة وإراءة الطريق ولذا يسند إلى النبي مثل إنك لتهدي إلى صراط مستقيم
وإلى القرآن مثل إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم **قوله** وهم مهتدون حال من الفاعل
المحذوف للمصدر أي طلبهم الهداية وجليل اهتدائهم العبادة والاستعانة ووجه الإشكال
أنه لا معنى لطلب الحاصل وحاصله على أن المراد طريق الحق على ملة الإسلام وأما إذا أريد
الطريق إلى سائر المطالب والكمالات فلا إشكال ووجه الإشكال أن الزيادة أو الثبات
غير حاصل فاهدنا طلب له ولا خفاء في أن زيادة الهدى يجيء باللطف على صيغة
وأما على الثبت فالظاهر أنه مجاز والألطاف هي المصالح التي عندها يطيع المكلف
أو يكون أقرب إلى الطاعة ولا ينتهي إلى الإلجاء والقسر وفيه إشارة إلى أن الهداية
ليست خلق الاهتداء أو زيادته كما هو رأي أهل السنة **قوله** وصيغة الأمر يشير
إلى أنها موضوعة لطلب الفعل سواء كان على سبيل الاستعلاء فإيجاب أو ندب
أو التضرع فدعاء أو التساوي فالتماس ولا مجازية في شيء من ذلك **قوله** وقرأ عبد الله
هو عند الإطلاق في عبد الله بن مسعود لأنه يشترط السابلة أي يتبلغوا أبناء السبيل
المختلفين لا وقبل لأنهم يشترطون الطريق وكذا اللقم يعني أنه يلتقمهم أو بالعكس
لأجل الطاء يعني أنها مستعلية موافقة الصاد لكونها من المستعلية بخلاف السين
فإنها من المنخفضة ففي الجمع بينهما بعض الثقل **قوله** كما قيل الذي استضعفوا لمن آمن منهم
مشهور وهي أنه لم لا يجوز أن يكون الجار والمجرور بدلا من الجار والمجرور فإن
أجيب بأن الإبدال في المفرد أكثر أحسن بأن التصريح بتكرير العامل أقل قليل بل ربما
لا يوجد غير متنازع **قوله** ما فائدة البدل أي ذكره بوصف البدلية والتبعية
وهلا اقتصر عليه استقلالا مع أنه المقصود بالنسبة فأجاب بأن فائدته التأكيد
لما فيه من التكرير والإيضاح لما فيه من التفسير بعد الإبهام والتفصيل بعد الإجمال
ويمتاز عن التأكيد وعطف البيان بأنه المقصود بالنسبة دونهما وما ذكرنا ظاهر
إذا أوري الإشعار بالرفع وأما على تقدير الجر كما هو بخط المصنف فالعائد هو التأكيد
لكن من وجهين أحدهما التكرير والآخر البيان والتفسير وقوله غير مدافع حال من
ضمير فيه أو من المستكن في المتعين **قوله** لأن من أنعم الله عليه يعني إطلاق الإنعام لغرض
الشمول عليها بيناه إذا ما نستعين لأن المراد بالذين أنعمت عليهم هم المؤمنون وهم

منعم عليهم بكل نعمة اذ الاسلام هو النعمة كل النعمة على معنى ان المنعم عليهم نعمة اخ اجل
بدل مفاديه الشان وكالايضاح واذا جعل صفة فمعناه الجمع بين نعمة الايمان ونعمة
السلامة من الغضب والضلال حيث اثبت الاولى بطريق الصلة والثانية بطريق الصفة على
قاعدة المعرفة بمعنى ان تكون هذه الصفة للتاكيد دون التقييد الا ان يجعل الايمان
عبارة عن مجرد التصديق قوله لا توقيت فيه اى لا تعيين الا ان تعيينهم الاول كان بالاوصاف
يعني كما ان المعرف باللام قد يقصد به الحقيقة من حيث الوجود في ضمن الافراد ويدل
القرينة على ان المراد به البعض فيصير في المعنى كالنكرة فكذلك اسم الموصول وح
يجوز ان يعتبر فيه جانب اللفظ فيوصف بالمعرفة كما اذا جعل غير المغضوب عليهم معرفة
بناء على اشتهار المنعم عليه بمغايرة المغضوب عليه كما في قولنا عليك بالحركة غير السكون
لزوال ما يمنعه تعرفه بالاضافة وهو التوغل في الابهام ويجوز ان يعتبر جانب المعنى
فيوصف بالنكرة كما اذا جعل غير المغضوب عليهم نكرة وبالجملة كما في قوله ولقد امرّ
على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني اى على لئيم يسبني اذ لا مرور على
الكل ولا دلالة على التعين ليكون للاستغراق او العهد فيسبني صفة لا حال
اذ ليس المعنى على انه يمر عليه حال السب بل عن ذلك دأبه وعادته
والمناسب ان يجعل كما يدل على احوال الذات حين هذا الفعل وانه كمال الحلم و
الاغضاء فقوله فمضيت بمعنى امضي عبر عنه بلفظ الماضي تحقيقا لمعنى الاغضاء
والاعراض وثمة عطف لحقتها التاء وذلك في عطف الجمل خاصة فان قيل لا بد من
الحال اصلا اما لفظا فيكون اللئيم نكرة واما معنى فلاحتمال انه يقضي عمره في حال
السب المانع من المكافاة ثم كما فيه بعد ذكر قلنا ما هو معرفة وفاقا على انه
في المعنى كالنكرة والمقصود السبب على تقدير الحالية هو المرور لا الاغضاء عن اللئيم
فقوله ولا ان المغضوب عليهم عطف على مقدر اى صح ذلك لان الذين انعمت عليهم
لا توقيت فيه فحاصل الجواب انا لا نسلم ان غير المغضوب عليهم على تقدير الوصفية
صفة للمعرفة ولو سلم فلا نسلم انه نكرة وهذا كلام منتظم حسن الترتيب فان قلت
انه اذا كان من قبيل ما اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كان معرفة قطعا فلا يكون
من قبيل ولقد امر على اللئيم يسبني خارج عن قانون التوجيه نعم يتوجه ان يقال

جواز الوصف بالنكرة انما يكون اذا اريد البعض المبهم كاللئيم والا كالذي الموصول ههنا
فانه للعموم وكانه مال الى تعريف الغير وعقل ولذا اخره قوله وهي قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم نسبت اليه عم اذ لم تتواتر بالطريق المنسوب الى واحد من القراء
السبعة والا فالكل قرآنه عم قوله العامل انعمت يشير الى ان مثل هذا ليس من اختلاف العامل
في الحال وفي الحال اذ المحل في مجموع الجار والمجرور بمحل والمجرور بمعنى انه غير
خارج عن المعمولية على ان التحقيق ان المنصوب المحل او المرفوع المحل هو المجرور
فقط لا ان اثر الجار انما هو في تعدية الفعل وافضائه الى الاسم قوله وانزال العقوبة
بكسر اللام عطفا على الانتقام وكذا او ان يفعل والحاصل انه اذا اطلق على البارى
تعالى ما هو حقيقة في الاعراض النفسانية المستحيلة عليه يحمل على ما هو غاية
فيه كالترك في الاستحياء او سبب كالارادة الانتقام في الغضب او مسبب عنه كالانعام
في الرضا ونحو ذلك وما ذكر ابن جني من انه اسند النعمة اليه بطريق الخطاب
تقربا وانحرف عن ذلك الى الغيبة عند ذكر الغضب تعريا بالكلام حسن ومعنى
العدم ترك الخطاب قوله لم يحتمل السؤال عن وجه الصحة لا عن الفائدة والا
فالفائدة هي التاكيد والتصريح بتعلق النفي بكل من المعطوف والمعطوف عليه بخلاف ما اذا
قيل ما جاء زيد وعمرو ولذا يسمى مزيدة والكوفيون على انها بمعنى غير وما ذكر في
تحقيق معنى النفي في غير من ان التقدير لا المغضوب عليهم فكلمة لا فيه ليست عاطفة
لا اخلال المعنى ولا وجه سوى ان تكون بمعنى غير قوله انا زيدا لا ضارب فقدم
فيه معمول اسم الفاعل المنفي عليه واستساغ تقديم ما في حيز النفي عليه انما هو
في ما وان دون لا ولم ولن لان ما يدخل على القسمين ويشبه لاستعمالهم لم ولن
يختصان بالفعل ويكونان كالجزء منه واما لا وان دخلت على القسمين الا انها
حرف يتصرف فيها جاز عمل ما قبلها فيما بعدها مثل جئت بلا شيء واريد ان لا تخرج
جاز العكس ايضا فان قلت هل يصح التقديم في مثل زيدا لا اضرب لما ذكرتم
لكن يمنعه عمه في مثل انا زيدا لا ضارب لانه اسم بمعنى غير على ما صرح به السخاوي
عاملة انه جعل اعرابه فيما بعده لكونه على صورة الحرف تقول جاء بلا شيء ورأيت
لا فارسا وفي التنزيل لا فارض ولا بكر ولا شرقية ولا غربية ولا بارد ولا كريم

وبهذا يسقط ما يقال ان الاسناد اليه مجموع الاسم والجار والمجرور ليس باسم

قلت بعد تسليم كلا بيّنته يجوز التقديم نظرا الى صورة الحرفية قوله آمين صوت
اى لفظ بل كلمة بل اسم الا انهم يعبرون عن مثل هذه الاسماء التى لا يعرف لها تصرّف
واشتقاق بالصوت وقوله سميع الفعل الذى هو استجب تحقيق لكونه اسما مع انه مدلوله
طلب الاستجابة كاستجب يعنى ان دلالته على معنى استجب ليست من حيث انه موضوع لذلك المعنى ليكون
فعلا بل من حيث انه موضوع لفعل دال على طلب الاستجابة هو استجب كوضع ساير الاسماء
لمدلولاتها وتحقيق ذلك ان كل لفظ وضع بازاء معنى اسما كان او فعلا او حرفا فله اسم علم
ما هو نفس ذلك اللفظ من حيث دلالته على ذلك الاسم او الفعل او الحرف كما تقول خرج زيد في قولنا
من البصرة خرج فعل وزيد اسم ومن حرف فتجعل كلا من الثلاثة محكوما عليه لكن هذا وضع
غير قصدى لا يصير به اللفظ مشتركا ولا يفهم منه معنى مسماه وقد اتفق بعض الافعال وضعت
لها اسماء اخر غير الفاظها تطلق ويراد بها الافعال من حيث دلالتها على معانيها وسموها اسماء
الافعال فآمين اسم موضوع بازاء لفظ استجب او لما يراد فيه من طلب الاستجابة لكن لا ليطلق صيغة
ويقصد به نفس اللفظ كما في الاعلام المذكورة بل ليقصد به استجب الدال على طلب الاستجابة
حتى يكون آمين مع انه اسم لاستجب كلاما تاما بخلاف استجب الذى هو اسم لاستجب
الذى هو امر ولما كانت تسمية اسماء الافعال مبنية على هذا التدقيق ذهب بعض
النحاة الى انها اسماء للمصادر السادة مسد الافعال وان جعلها اسماء للافعال ومفيدة
معانيها افصح للمبالغة ولهذا قال الزجاج ان آمين حرف موضوع موضع الاستجابة
كما ان صه موضوع موضع السكوت الا انهم احتاجوا الى الفرق بينها وبين المصادر المنصوبة
السادة مسد الافعال فسمّيها التى لا افعال لها ولا تصرف فيها حيث بنيت هذه واعربت
تلك قوله آمين طلب الاستجابة لقوله فزاد الله ما بيننا بعدا قدّم للاهتمام وصدر البيت
تَبَاعَدَ عَنِّي فُطْحُلٌ إِذْ دَعَوْتُهُ ورُوِىَ نعيته ورُوِىَ سألته وفطحل اسم رجل قوله لنفسه
انه كالختم يعنى انه يمنع من الدعاء فساد الخيبة كما ان الطابع على الكتاب يمنع فساد
ظهور ما فيه على الغير قوله لا يقولها الامام لانه الداعى بلا الكلمة ونحوها لانه الداعى بمعنى
بقوله اهدنا قوله لم تنزل مثلها لانه مبتدأ مثلها يعنى سورة مماثلها وليس فى القرآن ايضا
سورة اخرى مماثلها فى الفضيلة وقوله فلتسلين فيه حذف اعرابى قلت بلى وما اشتهر
من ائمة الحديث انه لا احاديث الواردة فى فضائل السور موضوعة يعنون اكثرها اذ قد صح

هذا الحديث واكثر المفسرين اوردوها فى اوايل السور ترغيبا وقال المصنف اوردتها
فى اواخرها لان الفضائل اوصاف فينا اخر وعن الصغانى وضعها رجل من اهل عبادان
ترغيبا فى قراءة القرآن وقد اعترف بذلك فى الكُتّاب بضم الكاف وتشديد التاء المكتب
وضعا اسلاميا اوله انه موضع الكتّاب اى الكتبة جمع كاتب قوله يتهجى بها فى لا يباس
هو يتهجو الحروف يجمعها وبتهجاها يعدّدها ومن المجاز هو يهجوه اى يعدد فيه
معايبه والتاء للصلة والالة كما تقول الخشب الذى ضربت على حذف المفعول بلا واسطة
والمعنى يتهجى بها الحروف اى يعدد ويجمعها على الضمير اى يؤتى بها يهجوه فهو لان
ذلك انما هى المسميات لا الاسماء قوله المبسوطة المنشورة من بسط الشئ نشره يعنى انها مفردة
متفرقة تجمع مركب منها الكلم ومنه البسيط من عرف الحكماء لما يقابل المركب قوله تسمى
ضمّ من التسمية يعنى ذكر الشئ وقد يقال التسمية يعنى وضع الاسم كما فى قوله وقد روعيت بالاسم
فى هذه التسمية اشارة الى ما جل عليه قوله اسماء مسمياتها كلا واسمان لكذا ولفظ هذه
بغير افصاح الهاء وانما كسرت على تقدير الوقف كما هو قانون الخط قوله وهى اى المسميات
حروف وحدان جمع واحد كراكب وركبان والاسامى عدة حروفها يرتقى الى الثلثة على ما
هو قانون الاسماء المتمكنة ليكون لها ابتداء ووسط وانتهاء يعنى ان الواقع كذلك لا يعنى
ان المسمى لو لم يكن حرفا بل حروفا كالاسم لو لم يكن عدد حروفه ثلثة بل اثنين لم يتجه
فى التسمية طريق الى الدلالة على المسمى وانما اثر هذه العبارة ولم يقل ثلثة لانه لم يتفق
بعد ان مثل را با للاثنين انما يتبين فيما يجئ فذكر ان مجرد التعدد حروف الاسامى
للاسماء كما فى المقصود وربما يقال انه لولا الثلثة لم يتجه الطريق بهذا الوجه
وهو ان يكون المسمى صدر الاسم لانه انما يقال غالبا حيث يكون الباقى بعد
الصدر اكثر منه قوله فلم يغفلوها اى لم يتركوا تلك الطريق او تلك الدلالة
او لم يجعلوا تلك التسمية غفلا عاطلا عن الدلالة ومعنى هذه الدلالة ان يكون
المسمى بعينه او ببعضه جزءا من الاسم كما فى اسماء الحروف كما فى البسملة ونحوها
والا ففى كل اسم موضوع دلالة على المسمى الا الالف يعنى ما هو اسم للمتحرك قوله
كوسط قال واما ما هو اسم للهمزة كما يقال الف الوصل والالف واللام للتعريف
ونحو ذلك فهو كسائر الاسامى مصدّر بالمسمى والى هذا ذهب المصنف حين جعل

الا لفظاً ومعنىً او الى الشيوع قوله ولبنها العوامل اى فادتها قوله الى ماديه
ذاته اى مدلوله من غير اعتبار ما يطرأ عليه من معانى الفاعلية والمفعولية والاضافة
وفيه اشارة الى ان اطلاق اللفظ المفرد يكون لاخطار المعنى ببال السامع واحضاره
عنده اذا كان عالماً بالوضع قوله من تأثيرها كلمة من للتبعيض والمعنى شئ من
آثار تأثيراتها ومن جعل التاثير بمعنى الاثر اى شئ من آثارها فالامر ظاهر وان كانت للابتداء
اى شئ حاصل من تأثيراتها فالشئ هو الاثر قوله اعلا الاجهر غفل فلاة غفلا
علم فيها وذاته غفل لاسمة عليها ولما في اعمالا من معنى الفعل تعلق به من قوله
كما وقع ما كافة وفاعل وقع ضمير انها حروف وقيل موصوله اى زعما مثل الزعم الذى وقع
قوله وضلّ اى البرهان النيّر ان الصادق عليها حد الاسم دون الحرف وانه يوجد
فيها علامات تختص بالاسم مطلقاً او بالاضافة الى الحرف اذ الاشباه لم ينفع الا
في ذلك ان الموثوق بهم من ائمة اللغة صرحوا بانها اسماء وسكت في الاسناد الى التعريف العربية
عن قيد عدم الاقتران بالزمان لوضوحه وعدم الاسناد والاصالة وفيه على
ان قوله لا فصل فيما برهان التسمية من الدلالة التى ربما يشعر به قوله وبالتفخيم هو
هونا امالة الالف الى مخرج الواو وقد يحرك في غير الالف المنقلبة عن الواو كما يحكى في
كهيعص قوله وصحة ما للاسماء اى تحصها كالتقسيم والتسمية والنداء والة
مجرد الثبوت للاسماء لا يوجب الاسمية قوله قال الشيخ ابو على فاذا كانوا اى العرب قد
اما لوا امثال من الحروف من الهاء دون التبعيض اذ الامالة من خواص الاسم والفعل
لا تجرى في الحروف الا نادرا على سبيل الشبه ولا يجاوز يعنى لاجل البناء فيها الالف تحيلون
حروف النظام ان الحرف ليس من شأنه الامالة فلان تحيلوا الاسم لذلك اولى قوله
اى الاسم الذى هو الباء وياسين
الا ترى ان هذه الحروف يعنى يا وسين وامثالها اسماء لما يلفظ اى يصير ملفوظا
ومعتبرا عنه بتلك الحروف في الاساس لفظ القول ولفظ به فضمير تلفظ لما وضمير بها لهذه
الحروف التى هى اسماء وما يلفظ هى الحروف المبسوطة اعنى المسميات التى يعبر عنها بتلك
الاسامى وانما لم يجعل ضمير بها للظهور ان تلك الالفاظ ليست اسماء لما يلفظ به في الجملة
ولا يستشهاد في قوله اسماء وفي جعلها خبرا عن الحروف دلالة على اطلاق الحروف
عليها تسامحا وتجوزا بذكر الحرف وارادة الكلمة ولا يحمل الاستشهاد في قوله الاسم

الذى

1

الذى هو يا سين لانه ربما يتوهم قبل التأمل في قوله الا ترى الى آخره ان المراد ان مجموع ياسين
اسم للسورة لكن يظهر بالتأمل فيه انه لو اريد هذا لم يكن لقوله الا ترى ان هذه الحروف اسماء
لما يلفظ بها معنى وانه لو قال الاسم الذى هو يا لكان اولى الا انه كانه حاول ان يجيء على
مقدير كونها اسماء السور اذ يحسن جزء من الاسم قوله من اى قبيل هى اى من قبيل المعرب
ام المبنى والمعرب في الاصل صيغة اسم مفعول من اعرب الكلمة جعل اسما لقسم من اقسام
الكلمة مقابل المبنى وقد علم من قوله ادركها الاعراب ان هذه الاسماء عند دخول
العوامل معربة بالمعنى الاول وتم انها عند تجردها ساكنة الاعجاز من قسم المعرب
ام المبنى الا ترى ان ابن الحاجب ذهب الى انها وجميع الاسماء قبل التركيب من قبيل
المبنيات ولو سلم ان العلم بان الاعراب يدركها يستلزم العلم بانها قبل من المعربات
حاول بيان ذلك فصل لهم ضرب من الاحتجاج وحرفه لشبه البناء ولذا قال بل هى
اسماء معربة بحرف الاضراب المشعر بالتحقيق والتاكيد ونفى المقابل وبالحد فروش
المعرب بالمعنى المقابل للمبنى والمعرب بمعنى الذى مستمر وادركه اعراب والقصد هنا
الى بيان الاول قوله لجزى بها جد وكيف هذا التركيب شاع الاستعمال يقولون لا يحتذ
بها جذا ان وفلان يجذو جذو والمعنى انه يسير بسيره ويحرى على طريقته
فيعدى بالباء لكن لا يوجد في كتب اللغة ما يوافق هذا الاستعمال ولا يظهر ان حذو يصدر
او طرفاه غيرها وكذا في قولهم وزان هذا وزان ذلك نوع حقاء متهجاة مقطعة
تعريفا غير مركبة تركيبا من تحصيل الحروف والمراد متهجى بها اذ هذه الاسامى تتهجى الحروف
اى تعدد وتتهجى الكلمة اى تعدد حروفها قوله واستعمالها اى هذه الاسماء فيه اى
اى في التهجى اكثر مما سبق اشار الاضف وهو القصر وجرى في الفوائح على هذا المنهاج
لانه للتعديد او من التعديد قوله لحروف المعجم قال في الصحاح المعجم النقط بالسواد
وغيره كالتاء عليها نقطتان يقال اعجمت الحرف ومنه حروف المعجم وهى الحروف
المقطعة التى يختص اكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم ومعناه حروف الخط المعجم
كمسجد الجامع وناس يجعلون المعجم بمعنى الاعجام مصدرا كالمدخل اى من شأن هذه
الحروف ان تعجم وقد يقال معناه حروف الاعجام اى ازالة العجمة وذلك بالنقط قوله
وقد ترجم اى سمى ولقب كتبه رسول حدّ ما لا ينصرف في حاشيه وجهه قوله

(Margin notes: او التصحيح للامالة — نعلم — التركيب — قوله للتعديد على ان لا يكون اسما للسورة ومن التعديد على ان يكون اسماء السورة)

كلاذ اجرد بفتح الهمزة [الباء] اسم بلدة بفارس معرب دارابجرد ودارا اسم ملك
بناها وفي نسخة التي بخط المصنف درابجرد بدون الالف بعد الدال قوله فيباح
فيه الاعراب والحكاية فلا ينبغي ان يعين الاعراب فله سوغ الحكاية كسائر الاعلام
المنقولة من المفردات او المركبات من كلمتين ليست بينهما نسبة واما الحكاية
فيما وقع علما للنسبة ذلك اللفظ مثل ضرب فعل ماض ومن حرف جر اشعارا بانه لم
ينقل عن الاصل بالكلية او كانت حكاية واما اذا جعل مثل ضرب بدون اعتبار
الضمير اسم رجل فله وجه للحكاية واصبان فكل ع بحذف الالفاظ خاصة اذا
جعل اعلاما للمتبوب خاصة اما اذا جعل ضاد مثلا علما للرجل او الفاتحة
علما لسورة فلا حكاية وذلك لانها فما اشتهرت سالكة الاعاجم وكثرا استعمالها
فكانها نقلت على تلك الهيئة بتمامها وفيها شيء من ملاحظة الاصل من جهة ان مبنية بانه
مركبة من الحروف المبسوطة فعليها منتجة من قولك ضرب فعل ماض ومن حرف جر
قوله تذكرني حم يعني حم عسق لما فيها من قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقد كان من القرابة امره ابوه طلحة يوم الجمل ان يتقدم
للقتال فنشر درعه بين رجليه وكان كلما حمل عليه رجل قال نشدتك [محمد] بحم
حتى حمل عليه العبسي فقتله وانشأ قوله واشعث [اقسم عليك] قوام بآيات ربه بيت
قليل الاذى فيما ترى العين مسلم بيت شككت له بالرمح جيب قميصه بيت — (هامش: للاذى)
فخر صريعا لليدين وللفم بيت على غير شيء غير ان ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
تذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم فلما رآه علي ابنه
فلان كان لشابا صالحا ثم قعد كئيبا معولا على غير شيء متعلق بشككت اي
خرقت يعني بلا سبب من الاسباب وغير ان استثناء من شيء لعمومه بالنفي او
بلاء والنصح للبناء والرمح شاجر اي طاعن من شجرته بالرمح طعنته وقد
اي مختلف يعني على الاول معناه لو ذكرني حم قبل ان طعنته بالرمح لسلم وعلى
الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح قوله دعني من تمرتان في جواب هل لك
تمرتان او عندي تمريان او يكفيك تمرتان او نحو ذلك قوله الحول احق الخيل بالركض المعار
(هامش: الجملة) هذه مقول وجدنا على الحكاية والموصوفة كتابهم اجيبوا خيلكم ثم اركضوها

احق

(هامش: حرجه)
احق الخيل بالركض المعار تقال عار الفرس اذا جاء وذهب يمينا وشمالا من مرحه
ونشاطه واعرته انا وقد جعل من العارية وهو خطاء ويروى المغار بالغين
المعجمة اي المضمر من اغرت الحبل فتلته فتلا محكما قوله سمعت الناس بالرفع مبتدأ
خبره ينتجعون من انتجعت فلانا اتيته اطلب معروفه والجملة مفعول سمعت على
الحكاية وصيدح اسم ناقة ذي الرمة وبلال ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
قاضي بصرة وكان صواه فيها ايضا قوله تنادوا بالرحيل فهو بالرفع مبتدأ خبره
غدا كقولك القتال يوم الجمعة اي فيه وروي منصوبا على انه مصدر او مفعول
به والظرف متعلق به واما على رواية الجر فلا حكاية قوله من زيدا
[اي بالرحيل على تقدير النصب] [اي على]
تريدون من زيدا والرفع مقيد لاشتغال الآخر باعراب الحكي قوله لا
من ابن اي دعني من هذا السوال واسألني ما هو اهم فادخل الواو في كلام
السائل وحكاه على حاله قوله فاوه يعني فوه ذكر شارح انه يجوز في مثله الاعراب
والحكاية وحق الاعراب التركيب ولا تركيب وحق الحكاية السكون ولا سكون
فاجاب باحتمال الامرين وبين وجههما ثم قال لم لا يحمل على القسم بحذف
الحرف فاجاب بانه يستلزم اجتماع القسمين على مقسم عليه واحد وهو مستكره
الا دعت قلبي له الله ناصح ومن قلبه لي في الظباء السوانح اعادة من
بمعناه الموصوفة كاعادة الذي في قوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى
والذي امره الامر وهو من قصيد الملك القرم وابن الهمام وكون النكرة
المعادة غير الاول بالذات غير لازم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
والمعنى انا احبه وانصحه بقلبي وقلبه نافر عني غير ظبي يعرض ويمر
من سنح سنوحا عرض اي قلبه ايضا ناصح لي غير الظبي الذي يمر من مياسرك
الى ميامنك والعرب يتيمن به ويتشاءم بالبارح وهو الذي يمر من ميامنك
الى مياسرك وهذا من معنى قولهم السانح ما ولاك ميامنه من ظبي او
طائر او غيرهما والبارح ما ولاك مياسره وفي المثل من لي بالسانح بعد
(هامش: قلبه) البارح وقد يتشاءم بالسانح فالمعنى ان قلبها لا ينصح لي ومن الغرس ان
الظباء استعارة للنساء والمعنى ان قلبه لي ناصح في حبه قوله فذاك

اذا ام

اما ثانيًا فلان قوله الخبز ثابت يجيء بلحجم معنى ان هذا هو الذي يحق ان يسمى خبزا لا ما هو
المتعارف من الخبز المكسور في المرقه ونحوها قوله ان القرآن والقلم حاصله كلاهما ان
مثل صاد وقاف ونون ممن قرأ بالفتح لو جعل منصوبا على حذف حرف الجر واعمال
فعل القسم لزم العدول عن الوجه المستحسن الى الوجه المستنكر بلا ضرورة اما اولا فلان
المعنى على اشتراك القسمين على مقسم عليه واحد فلا بد من حرف التشريك لان استعمال
كلام آخر بدون حرف التشريك لا يجوز اذ لكان فدا تقتضي قسمه بالاول على شيء
كقولك بالله لا فعلن كذا تالله لا خرجن اليوم واما اذا كان القسم الاول متوجها
الى ما توجه اليه القسم الثاني كقولك وحقك وحق زيد لافعلن فمحمل الواو والبا للقسم
دون العطف ليس نحو كما فيمن قصد التشريك بلا دلالة عليه لكن لا يخفى انه ليس
بممتنع بل جائز على استكراه واما ثانيا فلانه قد يقع في مثل هذا الموقع الفا وثم كقوله
تعالى والصافات صفا فالزاجرات زجرا وكقولك بحياتي ثم حياتك لافعلن
من غير تفاوت الا بحسب ما تعطيه الفا وثم من الزيادة على معنى واو العطف فكما ان الفا والواو
وثم للعطف فكذا الواو ولكن ما بعد الواو ههنا مجرور وما قبلها منصوب فلا يكون
عاطفة بمعنى القسم ولزم الاستكراه فلم يصح الحمل على حذف حرف الجر واعمال
فعل القسم فلذا حمل على النصب باضمار اذكر ولم يتعين بالعطف على التوهم بمعنى ان
الاسم ههنا قد يقع مجرورا باضمار حرف القسم فجعل كانه مجرور فعطف عليه المجرور وسيأتي
له نظائر لان هذا اشد استكراها لان التوهم انما يعتبر فيما هو شايع كتوهم زيادة
البا في خبر ليس مثلا ولانه كذلك اضمار الجار فانه في نفسه ضعيف قليل فكيف يعطف على
توهمه فان قيل لو جعل الواو في مثل هذا الموضع للعطف لزم في مثل قوله تعالى
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى العطف على معمولي عاملين مختلفين لان الليل
مجرور بالواو واذا منصوب بفعل القسم واذا بعد الوقت حين الاستقبال فلا يلزم
نفس فعل القسم وهو حال بزمان الاستقبال قلنا اجاب المصنف عنه بان الواو
نائب عن البا وفعل القسم بحيث لم يجز معها ذكر الفعل صارت كانها هي العاملة
نصبا وخفضا فكان العطف على معمولي عامل واحد مثل ان زيدا قائم وعمروا
قاعد واعترض عليه بوجهين احدهما ان هذا ينتقض بما اذا صرح بفعل القسم بحرف

وفيه

وفعله كقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس
فان الصبح معطوف على مجرور البا واذا تنفس على منصوب الفعل وثانيهما انه يلزم تقييد
القسم بالظرف وليس كذلك بل هو مطلق وجواب الحاجب جعل الظرف حالا من الليل لا
لا يدفع الفساد لان الحال ايضا قيد للفعل لان الحال في المعنى حكم على صاحبه فيلزم الافساد
بظرف الزمان عن غير الحدث مثل الليلة في وقت الغشيان ولا وجه ما ذكره صاحب اللباب ان
اذا اسم بدل من الليل كما في قوله اذا سوم زيدا ذا تبعه عمرو بمعنى وقت قيام زيد وقت قعود
عمرو او متعلق بمضاف محذوف تقدير قبل الليل اي وعظمة الليل وقت غشيان الليل
وهو قليل الجدوى جدا قوله انما اقسم بهذه الاشياء اشارة الى انه ليس في العطف اجتماع
لان الغشيان يكون وقت الغشيان لا محالة
القسمين بل القسم واحد والتعدد في المقسم به قوله والواو الاخيرة واو قسم حال عاملها بقول
وقوله لا يجوز بدل وبيان لقوله لا يقوى وقوله هذا معناه هذا كما ذكرت او خذ هذا ولو
كان اشارة الى الواو بدلا او صفة لكان المناسب حذف اللام الواو الاخيرة قوله حتى تنشب
اى تعلق من النشاب وهو الهلاك فالذي لا سابق والمناسب سبع الهام قوله ما اشرق العيد من
عدم الجمع بين القسمين قوله ونقصه سابقوا لانه اذا كان منصوبا باضمار اذكر كما ذكرت
لم يكن مقسما به قوله وجهها ما ذكرت اولا وجه لجعل الكسر اعرابه وجعل الاسم منصرفا
بناء على كونه بلدا بها ساكن الوسط لانه لا بد حينئذ من التنوين قوله معربة لكنها استعملت هنا
لا بناء على وقفه ساكنة لا عجاز اشبهت المبنيات التي تحتمه في آخرها ساكنا ان ممن قرأ صاد
وقاف الفتح حركه بالفتح للخفة كالآن ومن قرأ بالكسر حركه بالكسر على ما هو اصل حركة
الساكن كهؤلاء قوله هل تسوغ لي في المحكية اى فيما ذكرت على طريق الحكاية من غير حركة
في الآخر سواء كانت مما يأتي فيه الاعراب كصاد وقاف وحاميم وطاسين ميم او بنيتها
الحكاية مثل المروك صبعص فان ذكر بعدها مجرور مع الواو مثل حم والكتاب المبين
فهي اما مجرورة باضمار حرف القسم او منصوبة باضمار اذكر لا بحذف حرف الجر واعمال
فعل القسم لئلا يلزم اجتماع القسمين وان لم يذكر جاز الجر باضمار الجار والنصب بحذفه
كلا في قوله عز وجل لا ينصرون وقد يختص هذا النوع بما يكون بعده قسم او ما يصلح جوابا
لقسم بخلاف مثل حم تنزيل الكتاب فلم ذكر الكتاب اذ لا قرينة على القسم ومنهم من عمم نحو بلا
على ان كثيرا منها قد عطف عليه قسم او ذكر له جواب ولذا قال ابن عباس رضي الله عنه

اقسم الله بهذه الحروف وقد ذكر في الفائق ان حم لا ينصرون منصوب بفعل مضمر اي قولوا حم كانه
قيل ما ذا يكون اذا قلنا هذه الكلمة فقال لا ينصرون او قسم على حذف المضاف اي ورب حم ومنزل
حم وعليه يحمل قول علي كرم الله وجهه بالكهيعص يا حم عسق قوله ان تفيد عطف على ذلك قوله نفيد بكم
كان المعنى في ذلك الاشعار وجه الاشعار ان مثل هذه الاعلام لا يخلو عن ملاحظة ما للمعنى الاصلي
كاصول الفقه مثلا اذا جعل علما فانه يشعر بكونه مبنى الاحكام الشرعية بملاحظة المعنى الاضافي
واعتباره لظهور ان هذه التسمية لم يقع الا لذلك وهذا العلم كذلك وكذا تسمية السور بهذه الكلم
العربية التي مسمياتها الحروف المبسوطة التي منها تركب هذه الكلم وعليها دلالة هذه
الكلم ولا اسماء لها الا هذه في شيء من اللغات تشعر بان السورة التي انما سميت بها لا اسم بهذا
الاعتبار كذلك وليس القرآن الا مجموع السور فيكون كذلك بخلاف ما اذا سمي بها رجل
مثلا فانه لا اشعار لعقد المعنى الاصلي فيه قوله فما بالها اي لما كانت هذه الالفاظ التي جعلت
اسماء للسور هي الاسامي للحروف المسميات التي هي نفس الحروف وقاعدة الخط ان يكتب
اللفظ على صورته فلم خولفت هذه القاعدة فصورت الالفاظ وصورت باسمائها الحروف
وضمن تهجيت الحروف معنى عددت تعدية للكلم بمعنى عددت حروفها وكتبت كتابة على الحروف
مثلا اب نقول ان لفظ متعلق باسموها اي بان يقال اكتب الفا با تا وعدد حواريها وقد
اسند الى الجار والمجرور بعده قوله وايضا يعني لما لم يستنبه في هذه الفواتح ان المراد هو
التلفظ بالاسامي او نزع الكتابة ما هو وحرو اضف وهو صور المسميات ووجه عدم الاشتباه
امور ثلثة الاول الشهرة الثاني عدم الفائدة في التلفظ بها بشيء غير ان يكون على طريقة تعديد
الحروف باسمائها الثالث كون بعضها بحيث لا يخطر بالبال احد غير موارده الذي هو اي ... البعض
عليه وهو ان يتلفظ بالاسم مثل ص وق ون اذ لو كان ق مثلا مراد الكتب بالها فقوله وان
اللافظ عطف على شهرة موقعه ان المفتوحة اسمها وخبرها في موقعه اسم ان المكسورة بها
اي بتلك الفواتح والالفاظ المكتوبة غير متهجاة اي غير معددة حروفها باسمائها كما وقع
في قوله اذا تهجيت صورى لا تحلى مطابقا اي لا يحظى بفائدة في الصحاح لم يحل منه بطائل اي
لم يستفد منه كثير فائدة ولا تتكلم به الا مع التجلد في الاساس ما حليت منه بطائل اي
بفائدة وقوله لا تخطر صفة مفردا وضرا آخر وضمير هو للبعض المفرد وضمير عليه ومورده
لما وآمنت جملة ان وقوله وقد اتفقت صوارخ والخط هو تصوير اللفظ بحروف هجائه

والهجاء في الاصل قراءة الحروف نظرا الى تصويرها وقوله سننه اي طريقه لا يخالف حتى نقل عن
كثير من السلف حرمة المخالفة قلت هل لسؤال المخالفة وجه اختصاص بكون هذه
الاسماء اسماء السور قلت نعم من جهة ان الاسم هو للمعنى خاصة بخلاف ما اذا قصد تعديد كالفاظه
الحروف فانه لا بعد لتبينها بصور الحروف قوله هكذا اي على الهيئة التي وردت به موجودة
بدل وسان لذلك وقرع العصا كناية عن التنبيه واصله ان العصا فرعت لذي الحكم
وهو عامر بن الظرب وكان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فلما طعن في السن انكر من عقله
شيئا فقال لبنيه انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رأيتموني خرجت من كلامي واخذت
في غيره فاقرعوا الى العصا لا تحتمل لا تستوي وقد اسند الى الجار والمجرور قوله
عن آخرهم عبارة عن الشمول والاستيعاب المعنى عجز صادرا عن آخرهم لا متجاوزا
عنه لان معنى تجاوز عنه عفا واما بمعنى التعدي والمجاوزة فهو متعد بنفسه ولا عن
اخرهم الى اولهم لانه من دون عن قوله مقيدتهم بالضم اي قيدتهم دونه اي عند
هذا المتلو من ادنى مكان منه ومجحرتهم بالضم والكسر مجحرهم وزعماء الجواد وذوبا
المجاورة والمكالمة وهم الجراض باعادة المسند البطلان هذا بيان ذكر الا ادانهم الاول
لكمال قدرتهم التناضل التفاضل واصله في التحلل وطلب المغالبة فيه والمتهالك على الشيء
الحريص عليه جدا حتى كانه تطيب من نفسه الهلاك فيه وافتن في خطبته جاء بالافانين
والقصيد جمع القصيدة من الشعر فارسي لا اصل لا ساس اصله من القصيد وهو المخ السمين
المكتنز الذي ينقصد اي يتكسر اذا استخرج من قصبته لسمنه فسموه به كما استعار
السمين للكلام الجزل والغث للردي منه وقيل القصيد فعيل بمعنى مفعول لان الشاعر قصده
بتجويده وتنقيحه والرجز ضرب من الشعر وشق الغبار كناية عن الوصول والسبق
قوله وهذا القول مبتداء خبره منزل والسكر للساهي والحكمة ومن القوة جار مقدم
على المجرور والعامل معنى الفعل ووجه اختيار هذا القول انه اوفق بلطائف القرآن
والاختصاص واختيارا نهم بفناء الالفاظ على اصل وضعها وعدم النقل بوجه
لا بستوك الى معاني جليلة ليس القصد فيها الا الى التمييز ان التسمية باسامي الحروف
وحكاية الاعلام بعد الوقوع في التركيب من غير ان يظهر الاعراب الا في الظاهر والطباق
لا التبس عليه ما قيل كما سيأتي وبالجملة هو قول بالاجلال عليه قوله ما سموا فاعلم ينجاوز

ومجموعه اسمين مفعوله والجملة خبر المبتداء قوله حقيقة اشارة الى ما يجيء من انها تجعل
اسماء للسور على سبيل المجاز للتشابه بينهما لا علام قوله الى جميع لاسم والمسمى واحد
وذلك لان الاسم ههنا جزء من المسمى والجزء لا يغاير الكل لان العشرة مثلا اسم لجميع الاحاد
ومتناول لكل فرد منها اعتبارا ولو كان الواحد غيرها لصار غير نفسه لانه من العشرة
ولئن تكون العشرة بدونه وكذا اليد من زيد فيكون الاسم نفس المسمى فاسب سوا ارند
اسم او مدلوله كزيد مثله وسيجيء الجواب قوله فان اعترض عليه اى على ناصر
الوجه الثانى بانه اى القول بانها اسماء السور مشهور مقبول عند الجمهور قوله
غير مركبة حال ومنثورة بدل منه وسان اى اما التسمية بثلاثة اشياء فصاعدا
حال كونها غير مركبة اى مجعولة اسما واحدا فلا استنكار فيها قوله وناهيك اى حسبك
وكافيك واصله من النهى كانه ينهاك عن طلب سواه قوله والمؤلف من المفردات ليس
عينه ضرورة تضاد وصفى التأليف والافراد ولا يقدح فيه جعل الغير اسماء الشيء
لا يصدق على الجزء مثلا وما ذكر من ان الواحد لو كان غير العشرة لكان غير نفسه غلط
ظاهر لان مغايرة الشيء لشيء لا يستلزم مغايرته لكل جزء من اجزائه فان قلت
هب ان جزء الشيء غيره لكنه متقدم عليه واسم الشيء متأخر عنه فجزء الشيء لا يكون اسمه
لتنافى لازميهما احيب بان المتقدم ذات الجزء لا وصف الاسمية والمتأخر وصف
الاسمية فلا اشكال وفيه نظر لانه انما يقع جزءا من حيث انه اسم للسورة على ما هو المفروض
فلا وجه منه لزوم تأخر الاسم بحسب الوجود العينى قوله مستقلا بوجه من الاعراب
اى الاتيان بالعرب من غير نظر الى ما يليه من الكلام المعجز فالوجهان اعنى الثانى
والثالث تناسبهما يشتركان فى الاشارة الى امارة الاعجاز الا ان الاول بالنسبة
الى حال الكلام المنزل والثانى بالنسبة الى حال المتكلم به المنزل عليه على ما سيجيء فى قوله
تعالى فاتوا بسورة من مثله ان الضمير لما نزلنا او لعبدنا واعترض بانه تعلم النطق يمكن
باسامى الحروف ولو بسماع من صبى فى اقصر مدة ممن اتى الاعراب فلا امارة للاعجاز
واجيب بانه وان امكن لكن صدوره عن الامى الذى علم واشتهر انه لم يتعلم شيئا قط
مستغرب وقد يجاب بان المستغرب ليس مجرد النطق بها بل مع الكيفية المشار اليها بقوله
واعلم انك اذا تأملت فانه ميوقف جوابا عن هذا الاعتراض وفيه نظر اما اولا فلان

كلام

لا

كلام المصنف صريح فى ان المستغرب نفس التلفظ والتكلم باسامى الحروف مع استبعاد
عدم الاخذ والتعلم واما ثانيا فلان كون النطق بها مع الكيفية المخصوصة مما لا
يتفطن به حذاق العلماء الا واحد بعد واحد بل ربما لم يخطر الى زمن المصنف
او من اخذ هو منه ببال احد من السابقين فكيف يكون اقل ما يفرع الاسماع ويتنقله
بوجه من الاعراب ويتقدم من امارات الاعجاز واما ثالثا فلان المقصود بيان وجه وقوع
هذه الالفاظ بالنظر الى كل سورة لظهور ان ليس ذلك بالنظر الى جميع القرآن اذ لا
ما يقرع الاسماع ولا بالنظر الى اول سورة نزلت وما ذكر ثم انما يظهر بعد نزول
تمام القرآن والتأمل فى جميع الفواتح واما رابعا فلان قوله واعلم الى آخره موقوف
لزيادة تحقيق وتقرير ونصرة وتقوية للوجه الثانى الذى استحسنه المصنف لا انه كان
جعل نتيجة المقدمات ان الله تعالى عد على العجم الالفاظ التى منها تركبت كلامهم
تبكيتا والزاما وتنبيها على ان المتحدى به مؤلف منها قوله وحدها نصف اسامى
حروف المعجم اربعة عشر سواء يعنى ان عدد حروف المعجم تسعة وعشرون وعدد
اسمائها ثمانية وعشرون لان الالف اسم للمدة التى هى اوسط حروف جاء والهمزة
التى هى اخرها بدليل قولهم الالف واللام للتعريف والف الوصل تسقط فى الدرج و
قولهم الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والهمزة
اسم محدث يتجدد لا اصطلاح بالجملة انما ذكر فى التهجى الالف لا الهمزة فاربعة عشر
نصف الاسامى على التسوية وبالتحقيق خلا فجعل الثلثة نصف المستعلية التى هى سبعة
فانه على التقريب وكذا فى حروف القلقلة وكلام المصنف واضح فى هذا المعنى فلا ينبغى
ان يذهب الوهم الى ان الاربعة عشر ليست نصف الاسامى لان الحروف تسعة وعشرون وان
يقال ان هذا ايضا على التقريب وسواء صفة الاربعة عشر للتنصيف او انه جعل الهمزة والالف
تارة حرفا وتارة حرفين كما هو ا لكل هو العرف وما يقال انه عد الالف حالما سا فيه نصد العصوم
الاسم المسمى وبدل على انه اسم للمدة خاصة لانه اذا جعل للهمزة فالمسمى صيد لاسم فقط
عرض حوابه بان ذلك باعتبار احد المعنيين وما ذكرنا فهو باعتبار الاشتراك ثم لا
يخفى ان المراد باجناس الحروف المشتملة هذه الفواتح على انصافها اكثر الاجناس
لا نها تستمل على حروف الذلاقة وهى ستة اعنى حروف بنفل على الربع ومن المصمتة وهى

عدّاها الله وعشرون على عشرة وان المراد بنفس هذه الاجناس المتميزة باعتبار المعنى الذي
نتن في موضعه فلا يقدح فيما ذكر كون هذه الاسامي والاصطلاحات مستحدثة لم يكن في زمن النبي صلعم
فضلا عن اطلاء انشاء الكتاب قوله وهي الالف واللام راعى في هذا التعديد ترتيب السور
واما في تعديد السور التي في فواتحها الالف واللام فقد ذكر اولا ما هو الم وهي ستة ثم ما
فيه مع الم حرف آخر كالصاد في الاعراف والراء في الرعد ثم ما هو الر على الترتيب
الا انه قدم ابراهيم على هود ويوسف لا يخفى قوله ومن الشديدة هي حروف اجدت طبقك
والسين المتمع منها واراد بالرخوة ما علا الشديدة اعني حروف لم يروعنا خلا فما في المفصّل
فالممتنع من الرخوة ولم يعد الالف في الصف المذكور فيها فيتم تعد الالف في الشديدة رخ نصفه
وتعدم عدتها في نصف الرخوة على انها تريد بها الهمزة خاصته دون الممتنع قوله
مكثورة اي مغلوبة بالكثرة من كاثرته فكثرته اي غلبته في الكثرة فهو مكثور وقوله
فسبحان الذي اعتراض بين الحال وعاملها اعني رأيت وقوله فكان الله نتحها لما
سافيها من المفتتحات لا لفاظ التي منها تراكيب الكلام هي الحروف التي منها تراكيب
الكلم وتعديدها فوقها بالالفاظ التي هي اسماؤها والمعنى انه كانه قد عدد عليهم بين
الاسامي التي هي من معاظم الكل جميع الحروف مكتنا لهم على ما ذكر في تقرير الوجه الثاني
وقوله لما كانت وقوعها فيها اي في تراكيب الكلم يعني انها لما كانت بين ما هو الاكثر
وقوعا في التراكيب اكثر . وقوعها مما عداها جاءت ما مكررين لفظا ومعنى في معظم هذه
الفواتح اي العدد الكثير منها وهي ثلث عشرة سورة وتانيث المضمر باعتبار الخبر ومعنى
المعظم اذ معناه العدد الكثير وليس المراد بالمعظم الاكثر لان ثلثه عشر لا يكون الاكثر
من تسعة وعشرين لكن يكون بالنظر الى المجموع ظاهر واما بالنسبة الى كل واحد من
حدا المعظم فكما في تكرر الفاتحة في كل ركعة من الصلوة قوله فهلا عددت يعني لما كان
العرض السكت ولا الزام والايقاظ وتحريك النظر فلم لم تعدد هذه الحروف باسامي جملة
في اول القرآن فاجاب بان اعادة التنبيه مساعدة تكرير اللفظ كما في سورة البقرة
وآل عمران مثلا او بدونه كما في الم وحم وغيره كان اوصل اي اشد اتصالا الى الغرض
واقر اي اشد اقرارا اي تقريرا له اي للغرض وضمير منها للحروف وتحريك التنبه و
وكذلك كل تكرير جاء في القرآن فالغرض منه تمكين المعنى الذي كرر في النفوس سواء كان

مع اتحاد اللفظ او بدونه فهلا جاءت على وتيرة واحدة فان قيل ان اراد الالفاظ التي
عددت باسمائها اعني الحروف التي منها تراكيب الكلم فلا معنى لقوله ولم اصطلح عدا جـ
حروفها وان اراد الاسامي الملفوظة في الفواتح فليس ص مثلا على حرف بل على ثلثة احرف
وعلى هذا القياس قلنا اراد الاول واعداد الحروف بالنظر الى المجموع فمنها ما هو
حروف ومنها ما هو اكثر واكثر الى الخمسة كما ان الاسماء تكون على حرف وحرفين الى
في الحروف والاسماء الغير المتمكنة منتهيا الى خمسة قوله لم يتجاوز خمسة احرف لا اوجار
اي لم يتجاوز لا بنية على خمسة احرف قوله انه طريق يسلكها الوجار وهو طرق يتعلق اي اتم
بحاصله وتحصيل التنبيه اعم من ان يكون من جميع ما علاه او بعضه او تقول التقسيم عن
الكل حاصل بالنظر الى الوضع العلمي ثم تعرض اشتباه باعتبار اشتراك لاسم
قوله وكهيعص ذكر اولا ما يتعلق بالم والر ثم بالطاء والسين ثم حم ثم ذكر
ما هو على الانفراد قوله هذا مذهب الكوفيين كانه الرواية الصحيحة والا فقد
روي انها عندهم في السور كلها آيات وقيل في آل عمران ليس باية وحسب تقول
تعدّ او لم تعد كان لم فيه كلام وحين اسعد عدّ مثل كلمة انه طلب لم نطلط آية
فاورد ما هو كلمة وآية اتفاقا وكون الفاتحة بالمفصل في عدّ البعض اية
دون البعض لا ينافي ما سبق من السؤال عن جمال القراء وائمة العلماء على الاطلاق ابية
تقول لما بالم عدّوا قوله وقف التام الوقف قطع الكلام عما بعدها فان كان
على كلام مفيد محسن ثم ان كان لما بعده تعلق بما قبله فهو الكافي او لا فهو
التام وقفها استقلالها فيما اذا جعلت معزولة لاصوات او تجردها اخبار المبتدأ وجصب
لانها على تقدير القسم يتعلق بالجواب فلا يستقل وكذا على تقدير كونها اسم شيء
مما بعدها خبر مبتدأ محذوف واما النصب بتقدير اذكر او القسم بتقدير جواب
ليس في الكلام فليس من مذهبهم والمراد الجر بالقسم الى ما ذهب اليه من الوجوه
قوله هل لهذه الفواتح محل من الاعراب بني اولا ان الالفاظ المتهجى بها
اسماء لا حروف وانها من قبيل المعربات دون المبنيات وان سكون اواخرها
اواخرها لعدم الاعراب بالفعل بناء على عدم العامل ثم بين وجه وقوعها فواتح
السورة ما يتعلق بذلك من الفروع والتفاصيل ثم بقوله الوجه الثاني تخصيص

ثم حكمها في كونها آية او ليست بآية ثم حكمها بالوقف عليها وها هو ذا كر حكمها في باب
الاعراب وبيانه انها ان لم تجعل اسماء للسور بل مسرودة على نمط التعديد فلا محل لها
من الاعراب لعدم المقتضي والعامل كما في قولنا دار غلام جارية وان اسماء السور
وقد وقعت في التركيب ونقدر الاعراب اللفظي لملغ او اخرها من السكون الحكي وجب
ان نقدر لها اعراب محتملا ان يكون الرفع على الابتداء اي المسداته والخبرية او
النصب او الجر على حذف حرف القسم او اضماره مع تفصيل سيعين الاشارة اليه
اقتصر على الاشهر الاعرف والا فيحتمل النصب باضمار اذكر ثم كلامه ظاهر في جريان
الوجوه الثلثة في جميع السور وان كان في بعضها ضعف ويحتمل التوزيع والتفصيل
على ما هو نبذ من ذلك اعتمادا على من شرح في كتابه فان قلت هذا السوال من
من اصله متوجه لانها اسماء بعد البيان اذ قد سبق انها معربة نصبا وجرا
قلت كالذي ذكر في قراءة صاد وقاف ونون بالفتح او الكسر على تقدير كونها اسماء
للسور واما الفواتح على الاطلاق فلم يسبق من بحث اعرابها الا التنوين ارادة
معنى القسم واضمار حرف القسم فيما عطف عليه مجرور ومثل حم والكتاب المبين ولينظر
قوله ومعنى الاشارة لما وقع هذا في جواب لم صح كان المعنى انه ومعنى الاشارة
فلذا عطف على قوله ولانه لما وصل ويرد عليه ان ذلك قبل الارسال كذلك والجواب
انه لا يريد بالمرسل اليه النبي بل من وصل اليه اللفظ حال الانزال بمنزلة البعيد لكلا
وانما اقر القول بكونه اشارة الى الكتاب الموعود لانه غير مختار عنده ولا يقتضي
اليه ان يقال لانم انه اشارة الى الم ولو سلم فهو في حكم البعيد وظاهر قوله
دعوا يشعر بانه الموعود على لسان موسى وعيسى عليهما السلام وقيل بقوله سنلقي
عليك قولا ثقيلا وانما جاز الاشارة بذلك مع انه ليس بموجود فضلا عن المحسوس لانه
جعل بمنزلة المحسوس اشارة الى صدق الوعد ولان لفظ ذلك شايع فيما هو من المعاني
والمعقولات هذا والمحققون على ان الاشارة الى المحسوس انما يلزم اذا لم يكن المشار
اليه مذكورا معه صفة له حتى قالوا انه اسم مبهم يجب ازالة ابهامه بالاشارة الحسية
او باسم جنس بعده وانما جاز الاخبار عن السورة بالكتاب لانه اريد بها الكتاب في
بالكتاب البعض مجازا وفي المفتاح ان القصد فيه الى تعظيم المشار اليه وتعدد جهته الا

ان ما ذكره المصنف اقرب الى التحقيق واجرى في المواد قوله فان جعلته الى الكتاب
كان ذلك خبره لكن في معنى الكتاب وهو مسمى كل مسمى الكتاب مجاز احرى حكم الكتاب وهو خبر على كل
وهو مبتدا وكما اجرى حكم الخبر على المبتدا في التانيث في قولهم من كانت امك فان
الضمير عايد الى لفظ من وهو مذكر لكنه انث بالنظر الى امك وهذا ما يقال ان من
اي من يذكر نظرا الى اللفظ ويونث اي نظرا الى ما هو عبارة عنه فلا يرد الاعتراض بان من
اذا كان عبارة عن مونث جاز ان يذكر وان يونث من غير نظر الى الخبر على انه لا
تضايق في الاعتبارات ويكفي في التمثيل الصحة في الجملة قوله تبين تجما بر في
اسم امراة كونه ثلاثيا ساكن الوسط وذوى تجمي وعنب عليه غضب وزبرى عباب والمعنى
لذلك السحر او لانسان العابث وقبله جوجوا فحيوا النجم في عشية الداب
ماذا تحيون من نوي وا مجاور لقد اراني وتجما لا هيين بها قوله
والدهر للجيش لم يهمم باخراب قوله هو الكتاب الكامل يعني ان اللام للجنس
لعدم العهد ومثله مفيد الجنس يحمل على الكمال لتصحيح الجنس حتى وصح التيئيس
عن جنس الكامل عليه يجعل الجنس بابه ان الناقص كانه خارج عن الجنس بقوله اسناكط وانه الذي ه
اي يستحق ان يسمى كمانا تم او ضح ذلك بزيادة ايضاح من وقع التصريح بكلية الجنس
للكامل فقال وكما قال هم القوم كل القوم فانه صرح في انهم تمام جنس القوم
بحيث لا يشذ منه فرد مما يطلق عليه القوم واوله وان الذي جانت بفلج دماؤهم
اي وان الذين جانت هلكت وفلج موضع قريب من البصرة ولا نسبها الى المعنى
الذي ذكره مذكور في الاساس واما في ساير كتب اللغة معناه اخذ الاتهاله واكلها
قوله ونانيها ظاهر وهو ان الم اذا كان اسما للسورة فهو مبتدا اي سورة الم ذلك تنزيل
الكتاب وان كان على سبيل التعديد يصير الكتاب مبتدا وخبره لا ريب فيه او هدى
ولا ريب فيه اعتراض قوله مصدر ثلاثي حقيقي لا صل في الا فهو في مثل هذه المواضع
بمعنى الشك والريب وصيغته المصدر من المبني للمفعول قوله دع ما يريبك
الرواية في الكتب المشهورة فان الصدق طمانينة والكذب ريبة ومعناه ظاهر
واما على رواية المصنف فلما كان ظاهر الشك في الريب واجلا احتاج الى ما
يجعل الكلام مفيدا وجعل المصدر بمعنى المفعول لانه اللائق بالمقام كريب

١٥

الرمان بمعنى الفاعل والمعنى ان كون الامر مشكوكا فيه علامة قلق النفس
فاذا وجدت الامر يقلق له النفس فدعه لان ذلك من علامات كونه مشكوكا فيه كما
ان الطمانينة من علامات كونه صدقا حاقا اى خلق مكن فى النوم لا تريبه
اى لا تقلقه ولا تحركه وكان ذلك فى الاجرام قوله ما نفى ان احدا لا يرتاب فيه فيكون
زائدا وليس بشئ ولا ريب لمن نظر فى السؤال ان فاعل نفى ضمير الريب اى ما نفى الريب
بمعنى ان احدا لا يرتاب على ما هو سبيل الاستغراق بل بمعنى انه عند التامل والنظر
الصحيح ليس محلا للريب ومظنة لثبوته كما اذا انكر الرجل امرا فتقول ليس هذا محلا
للانكار بمعنى لا ينبغى ان ينكر وحج لا يرد ما يقال انه قد يحقق فيه الريب فكيف يصح
انه ليس مظنة للريب هذا ولكن فى قوله وانما المنفى كونه متعلقا للريب بعض نبوة من
اسناد نفى الى ضمير الريب ومعنى قوله ان يقع فيه ان يطعن فى القرآن او يقع
فى الارتياب قوله فما ابعد ما نافيه لا تبعته اى لم ينف ثبوت الريب منهم بل
ارشدهم الى ازالة ما ثبت لهم من الريب قوله فهلا قدم الظرف يعنى لما لم يكن
القصد الى نفى الريب بل الى نفى كونه متعلقا للريب كان ذكر الظرف الذى هو
متعلق الريب اهم فكان ينبغى ان يقدم فاجاب بانه لو قدم لافاد معنى هو بعيد
من المرام عن لانه نفى بالمقام سواء استقام او لم يستقم لان المقصود نفى كونه
محلا للريب فانه ساد كونه حقا وصدقا لا نفى الريب عنه واثباته فى كتاب آخر وهذا
غير ما يقال انه لو قدم الظرف لافاد ثبوت الريب فى سائر الكتب السماوية وهو باطل
فليتامل قوله ولو اولى الظرف لا حسن رفع الظرف لانه لو فصل الظرف بلى حرف
النفى اى يعقبه بلا فصل لكان ان ايلاء الريب حرف النفى معناه ذلك قوله لا فيه حق
العبارة ان كتابا آخر فيه الريب لا اتاه اى القرآن او فى كتاب آخر الريب لا فيه ليساطر
قوله ان المشهور لو حمل الاستغراق اعلم ان النكرة فى الاثبات للبعضية يحتمل
الاستغراق احتمالا مرجوحا كما فى قوله تعالى علمت نفس بمعنى كل نفس ولما كان
قصدهم الى حمل النفى والاثبات فى طرفى النقيض جعلوا النكرة فى النفى للاستغراق
ويحتمل عدمه احتمالا مرجوحا كما فى قولك ما رجل فى الدار بل رجلان بحمل النفى
عائدا الى وصف الفردية خصوصا واما اذا كانت مع من للاستغراق قطعا نحو

ما

ما من رجل فى الدار وتقديرا نحو لا رجل فى الدار فهى نص فى الاستغراق لا يحتمل عدمه
لكونه لنفى الجنس بالكلية وبهذا سقط ما يقال ان مدلول النكرة فرد مبهم ونفيه مع نفى
الماهية متساويان قوله وهو الدلالة الموصلة الى البغية اى المطلوب فاستدل
على اعتبار الوصول الى المطلوب فى مفهوم الهدى بثلثة اوجه الاول ان الضلالة
تقع فى مقابلته استعمالا وعدم الوصول الى المطلوب معتبر فى الضلالة فيجب ان يعتبر
الوصول فى مفهوم الهدى ليصح التقابل الثانى ان الانسان يمدح بكونه مهديا كما يمدح بكونه مهتديا او
معلوم ان من دل على المطلوب لم يستحق المدح ما لم يصل بل لو لم يصل لربما استحق
الذم الثالث ان اهتدى مطاوع هدى يقال هديته فاهتدى مثل جمعته فاجتمع
والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فالمطاوع لا يخالف
الاصل الا فى انه تاثر والاصل تاثير والوصول معتبر فى الاهتداء فكذا فى الهدى
فقوله بدليل وقوع الضلالة لغة معنى لان الضلال يقع فى مقابلته ولذا عطف عليه
وتعالى معنى لانه يقال وحوله لو لان اهتدى واعترض على الاول بان المقابل
بالضلال هو الهدى بمعنى الاهتداء على ما ذكر فى كتب اللغة ورد بانه لا فرق
الا بالملزوم والنعتك لانه مطاوعه وعلى الثانى بان التمكن من الوصول الى
المطلوب فضيلة تستحق المدح وبان المراد بالمهدى فى مقام المدح هو
المنتفع بالهداية حتى ان من لم ينتفع ولم يهتد فكانه لم يحصل له الهداية ورد
بان التمكن مع عدم الوصول نقيصة وبان الاصل فى الاطلاق الحقيقة وعلى
الثالث بانه منقوض بمثل امرته فلم يأتمر ورد بعد تسليم المطاوعة بانه
نادر والحكم انما هو على الغالب فان حقيقة الامر لا تحصل الا بالايتمار ما لم يمنع
مانع وههنا لزوم الجبر وسقوط الاختيار مانع وعورضت الوجوه بقوله تعالى
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى واجيب بانه مجاز عن اعطاء اسباب
الهدى الهداية ورد بان الاصل الحقيقة قوله فلم قيل هدى للمتقين حاصل
السؤال ان فى هدى للمتقين على ما ذكر ايصالا للواصل وتحصيلا للحاصل
وحاصل الجواب صرف الهدى او المتقين عن الظاهر بان يراد بالهدى زيادة
الهدى الى مطالب اخر والثبات على ما كان حاصلا او بالمتقين الصائرين

كما عدح بكونه مهتديا

بل
مقابل للضلال
لانهم لم يجعلوا الهدى
مقابلا للاضلال

الى التقوى فان قيل هذا فاعبدنا واعزل ظاهره انه للاستقبال واما
في الاضلال ومثل هذا هدى او هاد للمتقي والمهتدي فيجوز ان يكون بمعنى الهداية
التي بها حصل الاهتدا من غير تجوز قلنا المتبادر الى الفهم من تعلق الفعل
بشي هو اتصاف ذلك المتعلق بما يكون عليه حال اعتبار تعلق الهداية فيقال
هداية زيد مثلا او الضال وبهذا نقول ان المنوع المجاز باعتبار المآل والمشارفة
حال اعتبار الحكم لا حال الحكم فعصر الخمر مجاز وان صار عند الاعصار خمرا لانه
حال تعلق العصر به ليس بخمر وكذا عصر العصير ايضا مجاز وانما الحقيقة عصر العنب
ثم هذا النوع من المجاز قد يكون بطريق الحصول بان يحصل الاتصاف بالمعنى الحقيقي
عقيب تعلق الحكم بلا تراخ كقتل القتيل ومرض المريض وقد يكون بطريق المصير
بان يكون شانه المصير الى ذلك ولو بعد حين كما في قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا فان اتصاف المولود بذلك متراخ عن تعلق الولادة به ولذا فصله عن الامثلة
السابقة قوله فصلا جملا تفريع على الوجه الثاني واستكشاف عن سبب العدول عن
الحقيقة الى المجاز والجواب ان السبب امران احدهما الاختصار وثانيهما
تصدير السورة الشريفة بذكر اولياء الله تعالى نظرا الى ظاهر المتقين والا فالظاهر
وان كان مصيرو الى التقوى لا يكون من اولياء الله الا على غير خبر ان يجعل السعيد من
يسعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وهي مسئلة موافاة الاشعري
فقوله على الطريقة التي ذكرنا يعني طريق المشارفة وقوله ايضا فقد جعل
عطفا على فاختصر وسمي الزهراوين والبقرة وآل عمران بالزهراوين اي المنيرين
مما نطق به الحديث فجعل البقرة سنام القرآن لانها اعظم سورة وارفعها كالسنام
من اعضاء الابل واول المثاني لانها اول السبع المثاني التي تثنى فيها صفات
المؤمنين والكفار والقصص وغير ذلك وهي البقرة وآل عمران وسورة النساء
والمائدة والانعام والاعراف ويونس وتذكير لفظ اول بالنظر الى ان موصوفه
المثنى اي مثنى هو اول المثاني بخلاف اولى الزهراوين قوله من وجاها
اي بسبب وجه في جانبها وضرا جانبا اي لاض الفرس او لواحد من الفرس
والدابة قوله واختلف في الصغائر انه هل يحبط المتقي احسابها وقيل

وقيل الصحيح انه اي المتقي لا يتناولها اي لا يعتبر فيه اجتناب الصغائر وقيل معناه من
يجتنب الكبائر لا من يجتنب ما يستحق به العقوبة من الكبائر والصغائر ولكن يتناول
الا صرار على الصغائر قطعا لانه كبيرة لما تقرر انه لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة
مع الاستغفار قوله وقيل يطلق اشارة الى الفرق بين المتقي والمؤمن عند من يشترط
في الايمان الاعمال واما عند من لا يشترط فالفرق ظاهر قوله والعامل فيه معنى
الاشارة كانه قيل اشير اليه حال كونه هاديا فيكون من قبيل التخصيص حالا عن الضمير
في فيه ويجد العامل في الجار وذي الحال باعتبار ان المنصوب المحل هو المجرور او
ان العامل في الجار والمجرور على الجر ورعاية ماسبق ومانقل عن المصنف في قوله تو
هذا بعلي شيخا ان التقدير انبه عليه شيخا او اشير اليه يحمل وتوضيح لما في
حرف التنبيه واسم الاشارة من معنى الفعل لا ذهاب الى ان العامل محذوف فيعترض
عليه بان العامل ح لا يكون ما في حرف التنبيه او اسم الاشارة من معنى الفعل
قوله او الظرف اي العامل فيه الظرف الذي هو خبر لا ريب فيكون حالا من مجرور
فيه والغرض بيان المحتمل بحسب ظاهر اللفظ والا فهذا من جهة المعنى ليس بسديد
بل يختل المعنى لتوجه النفي الى القيد قوله والذي هو لا ريب يعني ان لا دخل
في البلاغة والا وفق برعاية جانب المعنى واعتبار الدلالة العقلية الا ح البلاغة
عليهما ان تعرض هذه الجمل من الاعراب التي هي مجرد محتملات اللفظ صفحا اي
جانبا او اعراضا على انه ظرف او مصدر والمقصود الاعراض عن جملة ذكر
تفاصيله والا فالذي اختاره بعض ما يليق فقط وقوله هكذا اي هذا النوع من
التناسق قوله على انه الكلام المتحدى به اما على تقدير كونها للتنبيه او للايقاظ
فظاهر واما على تقدير كونها اسماء للسور فلما سبق من ان في ذلك اشعارا بان القرآن
ليس الا كلما عربية معروفة التركيب من مسميات هذه الالفاظ قوله ثم لم تخل عطف على
جئ بها متناسقة وكل واحدة متعلق بالنفي اي اشتملت كل منها على الحذف اي حذف
المبتدا او الرمز الى الغرض الذي هو الايجاز قوله حسنا غير تام فان قيل
كان م اذا الذين يؤمنون موصولا منصوبا او مرفوعا في محله مستقلا لا تعلق لها بما قبلها
من جهة الاعراب فينبغي ان يكون الوقف على المتقين تاما قلنا هو في المعنى وصف

لما قبله فكانه تابع له فى الاعراب قال ابو على اذا ذكرت صفات للمدح او الذم وخولف
فى بعضها الاعراب فقد خولف للافتنان ويسمى نحو ذلك قطعا وللتنبيه على شدة
هذا الاتصال يلتزمون حذف الجزء الفعل والمبتدا فى النصب او الرفع على
المدح ليكون فى صورة متعلق من متعلقات الفعل ما قبله نعم لو اعترض بانه اذا
كان الذين مبتدا خبره اولئك على هدى ينبغى ان يكون الوقف غير تام لان المصنف
ذكره وان سماه ههنا منقطعا فقد فيما سبق ان هذا الكلام سبيله الاستيناف وانه مبنى
على تقدير سوال فذلك الاحد داخل له فى حكم المتقين وتابع له فى المعنى وان كان مبتدا
فى اللفظ فهو فى الحقيقة كالجارى عليه لكان شيئا فان قلت ما وجه دلالة مثل
هذا النصب او الرفع على ما يقصد به من المدح او الذم او الترحم قلت ان فى
الافتنان بمخالفة الاعراب وتغيير المالوف زيادة تنبيه وايقاظ للسامع وتحريك
من رغبته فى الاستماع وذلك يتمامه التزام حذف الفعل او المبتدا ادل دليل على
الاهتمام التام بالمذكور وذلك يكون لمدح او ذم او نحو ذلك مما يعينه المقام
وقال ابن مالك انه التزم حذف الفعل اشعارا بانه لانشاء المدح كالمنادى ثم التزم
فى الرفع حذف المبتدا ليجرى الوجهان على سنن واحد قوله اواردة فى موضع
البدل من مال الله سنفرها يتم فى قوله ما هذه الصفة وشانا مفعول له او حال وهو انسب
بقوله تشد عانه حالا وصفوا بدلها يعود الى الواردة بيانا او الى المتقين تاويل
اللفظ او الكلمة وغير الاسلوب فى قوله ام جاء تنبيها على فلة الصفة المادحة
كما يقال فى النحو قد يجئ لمجرد الثناء والتعظيم وقوله تحييدا مفعول له لجعله
تكميله نعلا للصفة مجازا قوله يحتمل ان ترد على طريق البيان اى المتقى من تقى نفسه
تعاطى ما يستحق به العقوبة من فعل او ترك اى فعل معصية وترك طاعة وحاصله
انه الذى يفعل الحسنات ويترك السيئات وحى ان جعل الايمان بالغيب واقام
الصلوة وايتاء الزكوة كناية عن فعل جميع الحسنات وترك جميع السيئات على ما
قرره المصنف رحمه الله فالصفة كاشفة لكون مفهومها الموصوف مع زيادة تفصيل و مفهوم
بيان والا فالصفة مادحة لدلالتها على اشرف المعانى الفاضلة الداخلة فى مفهوم
الموصوف وقد يراد بالمتقى من يجتنب المناهى المعاصى اى فعل القبائح والمنهيات سواء

تمتثل الاوامر وتاتى بالحسنات ام لا وح فالصفة مخصصة كزيد التاجر لدلالتها
على بعض الاحوال الخارجة عن مفهوم الموصوف فان قيل اجتناب المعاصى لا يتصور
بدون فعل الطاعات لان ترك الطاعة معصية قال الله تعالى لا يعصون الله
ما امرهم قلنا مبنى هذا الكلام على ان المعصية فعل ما نهى الله وان الترك
ليس بفعل قوله اساس الحسنات جعل الايمان اساسا اذ الاجسنة بدونه بخلاف
الصلوة للعبادة البدنية والصدقة للمالية فانهما وان كانتا اصليتين لها لكن لا
يتوقف صحتها على صحتها فلذلك جعلهما امين لها اذ قد يبقى الشئ بدون كلا
قوله وهما العيان اى العبادتين البدنية والمالية اى الشاهد ولم تعد العبادان لانه فى الاصل مصدر تقول
عاينت المكاييل والموازين عيانا اى فايستها نقل الى ما يقاس به ويعتبر
ثم الى الدليل الذى به يعرف صحته من فساده قوله كالعنوان عنوان الكتاب
ظاهره الذى يدل على باطنه احماله وكذلك علوانه وفى اسمائهما كلام
طويل لا كنز على انهما من عن وعلا وحبه عنونة الكتاب وعلونته والذى
عطف على ما هو وان يقترن تشديد النون لادغام نون الاصل فى نون جماعة
النساء قوله من الافصاح عن فضلهما ان صرحنا بالزكوة وعرفنا بالاعان
وجعلنا عنزله ذكر الكل قوله اظهارا لانافتهما وارتفاعهما وزيادتهما وذلك
من جهة انه لما كان الغرض من الصفة المادحة اظهار كمال الموصوف وقصد تعظيم
والثناء وكان المناسب لكل صفة لها زيادة اثر فى هذا المعنى بالنسبة الى ما سواها عليه
وههنا بحث وهو ان كون الذين يومنون صفة او نصبا على المدح او رفعا انما يحسن
اذا حمل المتقين على حقيقته دون المشارفة اذ لا شئ من الايمان واقام الصلوة
وايتاء الزكوة حاصلا للصائرين الى التقوى قوله وصيغته امنه التكذيب
قد يفهم من ظاهر هذا الكلام ان الايمان بمعنى التصديق مجاز لغوى والحق
انه حقيقة وبه يشعر كلامه فى الاساس وقصده ههنا الى زيادة التحقيق والتوفيق
فى الوضع واللغة على ما هو دابه يعنى ان الامن متعد الى مفعول واحد فاذا
نقل الى باب الافعال صار متعديا الى مفعولين تقول امنته زيدا اى جعلته
امنا منه ثم نقل الى معنى التصديق ووضع له لغة انك اذا صدقت زيدا فقد

وفيه اعترفوا به فعدي بالباء على تضمين معنى الاعتراف وحقيقة التضمين ان تقصد بالفعل
معناه الحقيقي مع فعل آخر يناسبه وهو كثير في كلام العرب حتى قال ابن جني لو جمعت تضمينات
العرب لاجتمعت مجلدات قوله فان قيل الفعل المذكور ان كان في معناه الحقيقي فلا دلالة
على الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية وان كان في معنى الفعل الآخر فلا دلالة على معناه الحقيقي
وان اريد فيهما جميعا لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز قلنا هو في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذ
من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية فقولنا احمد اليك فلانا معناه احمد منهيا اليك حمده
ويقلب كفيه على كذا معناه نادما على كذا وقد يعكس كما يشعر به قوله اي يعترفون به ولا بد
من اعتبار الحال اي يعترفون به مؤمنين والا لكان مجازا محضا لا تضمينا وربما يقال ان ذكر
الصلة المتروك يدل على زيادة القصد اليه فيجعل اصلا والمذكور حالا وتبعا و[illegible]
بان ذكر صلته دلالة على اعتباره في الجملة لا على زيادة القصد اليه اذ لا دلالة له بدونه فتعين
جعل الاصل اصلا والتبع حالا قوله اصحاب عبد الله لما كان المراد به عبد الله بن مسعود كان
كأنه قال يقول مثل عبد الله فكأنه قصد للاختصار والايضاح قوله سمي المطمأن بفتح الهمزة
اسم الموضع وقد يروى بالكسر اسم فاعل تجوزا والتذكير باعتبار المكان قوله واما ان يكون عطف
على انما تسمية يعني ان جعل الغيب بمعنى الغائب اما لاجل تسمية الفاعل بالمصدر كالعدل واما
لكون الغيب فعلا بمعنى الفاعل قوله اعلمنا بفتح الميم اي جعلنا اللطيف الخبير عالما به
بدليل سمعي او عقلي قوله ان يعتقد الحق اي بشرط الثلث بحيث يحصل المعنى المسمى بالفارسية
بگرويدن وفي العربية التصديق قوله ومن اخل بالشهادة اي تركها قصدا مع التمكن منها
فهو كافر يعني الكافر المجاهر والا فالمنافق كافر بلا نزاع بخلاف الفاسق فانه وان لم يكن
مؤمنا عند المعتزلة فليس بكافر ايضا وفاقا وهذا غير ما نقل عن السلف ان الايمان اقرار
باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان لان مرادهم الايمان الكامل لاطباقهم على ان
مرتكب الكبيرة لا يخرج عن الايمان وتمام تحقيق مباحث الايمان يطلب من كتب الكلام فانه
من مهمات الاسلام وقد استوفيناه في شرح المقاصد قوله ومعنى اقامة الصلوة هي
افعال من القيام وله معان واستعماله فيها بحسب اعتبارها في الصلوة وذكر المصنف باعتبارها
اربعة اوجه الاول انها استعارة تبعية حيث جعل تسوية الصلوة على ما ينبغي [illegible]
اقامة العود اي تقويمه وجعله قويما لا اعوجاج فيه او جعل المداومة على الصلوة

عوله

قوله انفاق السوق جعلها مرغوبا فيها فان اقامة السوق بمعنى جعلها نافقة محل رغبة
وان كانت في الاصل مجازا فقد صارت بمنزلة الحقيقة واستعير للمحافظة على الصلوة لاشتمال
كل منهما على جعل متعلقه بحيث يتوجه اليه الرغبات قوله [illegible] لاداء
الصلوة بقوله القيام به بالامور ان القيام جزء من الصلوة فعبر بالاقامة اي بفعل القيام
عن اداء الصلوة تسمية للكل باسم جزئه كما يعبر عنه بالقنوت والركوع والسجود وانت
خبير بان المفهوم من اطلاق اقامة الصلوة ليس الا اداؤها وايقاعها في الخارج من غير
اشعار بما عني به من التقويم على الوجه المذكور فضلا عما ذكر في الوجه الثاني من التشمير
الغريب الذي قلما يخطر بالبال ولا يظهر وجهه الا بعد تامل وافر واما الثالث فلا يشعر
الكلام بوجه التجوز والعلاقة فيه ان التجلد والتشمر فيه تقاعد هو القيام بالامر
لا اقامته وجعله فاعلا عن القول بان معنى القيام بالامر اقامته على ان الباء
للتعدية ظاهر الفساد لان معنى القيام بالامر ان يكون التجلد والتشمر وعدم التواني
والتقاعد عن الفاعل لا ان ذلك الامر قائم لمحله نفسه كانه قام ملتبسا ومجتهدا في تحصيله
وبالجملة فالمتجلد المتشمر لاداء الصلوة هو المصلي وما ذكر يقتضي ان يكون هو الصلوة
نفسها واما الرابع ففيه ان الجزء للصلوة هو القيام لا الاقامة فلا معنى لقوله عبر
عن الاداء بالاقامة لان القيام بعض اركانها كما عبر عنه بالقنوت والقنوت القيام لانا
لا نقول الاقامة فعل القيام وهو ركن للصلوة لانا نقول الركن فعل القيام بمعنى تحصيل الهيئة
التي هي القيام في نفس الفاعل لا بمعنى ايجاد القيام في شيء آخر ثم ان الصلوة لانفكاك
الاقامة ايجاد القيام ومعنى اداء الصلوة ايجاد حقيقة الاركان التي منها القيام فيكون
الاقامة جزءا من اجزاء الصلوة بناء على ان القيام بعض اركان الصلوة فيتم التقريب لانا
نقول فحينئذ يكون يقيمون بمعنى يؤدون الصلوة فلا يصح ذكر الصلوة وايقاعها
مفعول يقيمون الا بتكلف شديد لا يذهب اليه فهم احد ممن يقول او يسمع اقامة الصلوة
فالاحسن ان معناها جعل الصلوة قائمة حاصلة في الخارج من قولهم قام هذا بنفسه
وذلك بغيره قوله اقامت غزالة اسم امرأة شبيب الخارجي الذي قتله الحجاج خرجت
على الحجاج وهيجت الحروب بالعراق بالمضاربة والمحاربة القميط التام قوله على لفظ المجهول
المفخم بكسر الخاء من التفخيم وهو هنا امالة الالف الى مخرج الواو لا ضد الامالة بمعنى تركها

ولا ضرّ الوقوع على احراج اللام من اسفل اللسان **قوله** وحقيقة صلى يدل ان صلى حقيقة لغوية في تحريك الصلوين اي طرفي الاليتين مجاز لغوي في الاركان المخصوصة استعارة في الدعاء تشبيها للداعي بالراكع والساجد في التخشع وهذا عكس ما اشتهر من ان الصلوة حقيقة في الدعاء مجاز في الاركان المخصوصة لاشتمالها على الدعاء وورود الصلوة بمعنى الدعاء في كلام العرب قبل شرعية الصلوة المشتملة على الركوع والسجود المشتملين على التخشع وفي كلامه ميل الى تعريف الصلوة بالهيئة المشهورة المخصوصة بل المشهور وايضا الاشتقاق من غير الجزئي قليل وفي هذا المقام كلام يطلب من شرح مختصر اصول الفقه في بحث المجاز **فان قيل** على تقدير كون الاصل تحريك الصلوين فلم جعل صلى الشرعي منقولا من اسم الصلوة من صلى الشرعي دون العكس **قلنا** لان المناسبة بين الفعلين اظهر منها بين تحريك الصلوين والصلوة بمعنى الهيئة المخصوصة ولهذا جعل الزكوة من زكى الشرعي وهو من اللغوي على ان مثل قولهم الصلوة من صلى والزكوة من زكى ربما يحمل على مجرد الاشتقاق بينهما من غير تعيين للاصل والفرع **قوله** وهما الكافرتان اي الاليتان وقيل لحم اعالي الفخذ ومن اهل اللغة من قال الكافرتان الاليتان والكاذتان اللحمتان المكتنفتان بين الورك والفخذ في اعلى الكاذ وما اطراف الفخذ في موضع الكي من جاعرتي الحمار **قوله** واسناد الرزق لا خفاء في ان في هذا المقام تمام وفيما هو الحلال لكن عند المعتزلة من جهة ان الحرام ليس برزق والاسناد الى الله تعالى يكون للاشعار بانه لا يكون الا حلالا اذ القبايح لا تسند الى الله تعالى وعندنا من جهة ان المدح ولا اتصاف بالتقوى انما يكون في الانفاق من الحلال سيما عند التصريح بالاسناد الى الله فانه منصرف الى الافضل الاكمل ففائدة الاسناد الاعلام بانهم ينفقون من الحلال ما هو من عطايم المنايح وتقديم المفعول للاهتمام وللاحتصار عن حصر التصدق في بعض المال الحلال كانه قال ويخصون بعض المال الحلال منفردا بالتصدق والمراد بالبعض المتصدق به الزكوة المفروضة نظرا الى انها التي تقرن بطلق الصلوة حيث يقال باب الصلوة باب الزكوة وقال يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ونحو ذلك او مطلق ما ينفق في سبيل الله نظرا الى اطلاق اللفظ من غير قرينة الخصوص في كلمة من دلالة على مجانبة الاسراف

والتبذير

والتبذير وكف الباقين اي منعهم والنهي عن الاسراف والتبذير كثير في الكتاب والسنة ولا تبسطها كل البسط ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين **قوله** قدم المفعول اشارة الى انه صريح المفعول به بحيث لا مجال معه لتقدير مفعول اذ المعنى وبعض ما رزقناهم ينفقون وحقيقته بعضا مما رزقناهم على انه في موقع موصوف محذوف وتمام تحقيق مباحث الحذف مذكور في شرح المقاصد **قوله** يصلح صفة مطلقا ووجه صلوحه لتناول كل نفقة امر غير مرة **قوله** اخوان اي مشتركان في اصل المعنى واكثر الحروف وهو معنى الاشتقاق الكبير ويعقوب حيث اطلق في كتب اللغة هو ابن السكيت صاحب اصلاح المنطق **قوله** وانما وسط العاطف لعدم امتناع اشارة الى ذلك حرف في الصفات والاسماء المتعاطفة تعابر المفهومات وتكون بالواو والفاء باعتبار تعاقب الاتصاف **قوله** بالهذ يابه هو ابو الشاعر لان الشعر لابن زيابة في جواب حارث بن همام الشيباني حين قال للحارث

ايا ابن زيابة ان تلقني لا تلقني في النعم العازب

اصبحه اي من اجل هذا الرجل فيما حصل له من الخراج والاتصاف بهذه الاوصاف ويجوز ان يكون على قصد التهكم بمعنى انه لم يحصل له تلك الاوصاف والصابح المغير صباحا وبعده واسلوا افيتهم بعده لا ان سيفا نايما مع الغالب اي معنى والمعنى للاحجاع طهور ان الغلبة له والبسنح انه من الحماسة ومعناه على ما ذكرنا مذكور في الشروح نغلط فيه ومعنى زيابة هو الشاعر يظهر اللهف والحزن لاجل الحرب بسببه او زيابة اسم ابي المهجو او الممدوح والحرب

اسم **قوله** واضرابه اي امثاله جمع ضرب بالفتح وعن المصنف الكبير فعل بمعنى مفعول كالطحن فهو الذي ضرب المثل وله بدقة المضروب مثله والمضروب من المماثلة وفي الاساس ضرب الغلاة وهو ضريبي لمن يضربها معك ومنه قولهم هو ضربه وضربه اي مثله **قوله** ما اشتمل ايمانهم يعني لما كانوا مؤمنين بكتابهم ثم امنوا بالقران اشتمل ايمانهم على كل وحي لان الايمان بالقران ايمان بكل كتاب لكونه مصدقا لما بين يديه من الكتب فعدل عن الذين امنوا وايقنوا الى يؤمنون ويوقنون دلالة على الاستمرار ولما كان الايقان اتقان العلم بانتفاء الشك والشبهة لزم من اثباته لهم زوال ما اعتقدوه من محض الباطل مثل انه لا يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ومن خلط الحق بالباطل مثل اعترافهم باعادة

والمراد الايمان بالكل على الخصوص

لا رواح الى الاجساد ثم اصله فرهم في كيفية تلك الاحوال وكمية الازمان فقوله
واصناعهم ثم اصنافهم واختلافهم مجرور عطفا على ما كانوا على انه لا يدخل
الجنة ويروى بالرفع عطفا على ما كانوا ثم زوال الامور الثلثة ليس بزوال الكل
منها بل بزوال البعض الذي هو الافتراق والاختلاف فاذا تأملت فليس ههنا
امور ثلثة بل حالة واحدة هو الاجتماع الذي يعقبه افتراق واختلاف وذكر ابو
جهم بحث لان باءه واوه والعبق من عبوق الطيب بالكسر لزقه وامراة عبقة
تطيبت بادنى طيب فلم يذهب عنها ريحه اياما كالانف الاسماس قوله ويحتمل ان
ان يراد وصف الاولين بخصوص السؤال اولا بانه لم اعبد الموصول اعني الذين
ولم يكتف بعطف الصلات ثم يحتاج الى بيان وجه صحة توسيط العاطف
مع اتحاد ذات المعطوف والمعطوف عليه والجواب عن الاول انه للدلالة على مزية
تلك الصفات حتى كان الموصوف بها غير الموصوف بما سبق قوله وكانت صفة التقوى
شاملة على الفريقين سواء جعل الذين يؤمنون بالغيب مقطوعا عن المتقين او موصولا
به واما عطف الذين يؤمنون بما انزل اليك على المتقين فانما يصح على تقدير الوصل
دون الانقطاع قلنا اثار قوله تغليبا للموجود يعني ان الوجه في التعبير عن
الماضي والاتي بلفظ الماضي اما تغليب ما حصل له الوجود على ما لم يحصل واما جعل
المترقب بمنزلة المتحقق فالاول مجاز باعتبار تسمية الكل باسم الجزء والثاني استعارة
باعتبار تسمية غير المحقق بالمتحقق ويرد على كلا الوجهين اولا انه جمع بين الحقيقة
والمجاز ولا يتصور معنى مجازي يعم المعنى الحقيقي والمجازي ليكون من عموم المجاز
والجواب ان الجمع هو ان يراد باللفظ معناه الحقيقي والمجازي على ان كلا منهما مراد
باللفظ وههنا اريد المعنى الذي بعض افراده من افراد الحقيقة دون البعض
وثانيا ان وجوب الايمان على السالف والمترقب ينافي الاخبار عنهم في ذلك
الوقت بانهم يؤمنون بالفعل بالسالف لا بالمترقب انما يكون عند تحققه ولا بد
للايمان بان كل ما سبل فيوصف بهذا حاصل لان من حاصله الى اعتبار تحقق قوله
والجواب انه لما وصف ذلك وصف في مقام الاخبار عنهم بانهم يؤمنون بكل ما يجب الايمان
به ان يعرض لذلك سيما وقد اورد يؤمنون بلفظ المضارع المنبئ عن الاستمرار

وعلم

وعدم الاقتصار على الماضي وهذا ظاهر اذا اريد بالذين يؤمنون مطلق المؤمنين واما
اذا اريد الذين امنوا من اهل الكتاب فلا يخلو من تكلف ثم انه يقوي الاشكال في قوله
تعالى انا سمعنا كتابا انزل الاية فان السماع لم يتعلق الا بما تحقق انزاله بالحقيقة
فكيف يكون تسميته سبيلا ما ذكر من جعل غير المتحقق بمنزلة المتحقق غاية الامر ان
الكتاب اسم للمجموع فيجب ان يراد به البعض او يحمل على المفهوم الكلي الصادق
على الكل وعلى البعض واشار الى دفعه ذلك بقوله ونظيره قولك كل ما خطب فلان فهو
فصيح ان المراد في مثل هذا الكلام ان يكون الكل من الماضي والاتي جميعا لا الماضي
فقط فوجه التأويل في هذه لانه ايضا يعني ان الكتاب كانه قد نزل كله وسمعوه
فالتجوز في ايقاع السماع على الكتاب المراد به الكل مع انه لم يسمع الا بعضه ثم لا
يخفى ان اعتبار التغليب في انا وانت فعلنا انما يكون اذا عبر اولا عن الذي
مع المتكلم بطريق الخطاب في الغيبة فاذا قيل انا انت فعلنا ومع
المتكلم واحد ليس لكنه جعل الاخر ايضا متكلما ولم يقل احد بانه تغليب
فقوله ولا نداء اي القرآن عطف على تغليبا وقوله جعل اي القرآن النازل بعضه
فقط شبيها بالنازل كله وقوله وانتهى عطف على قد نزل وقوله لكونه مقصورا
على عدم ارادة الماضي فقط قوله وفي تقديم الاخرة يعني ان تقديم الظرف للقصر
عليه كما في قوله تعالى لالى الله تحشرون وتقديم المسند اليه سيما الضمير بناء
الفعل عليه ايضا للقصر كما في قولك انا سعيت في حاجتك ومعنى القصر افادة تعلق
شيء لشيء مع نفيه عن غيره يعني انهم يوقنون بالاخرة لا بما هو على خلاف حقيقتها
كما يزعم اليهود وان الايقان بالاخرة مقصور عليهم لا يتجاوزهم الى اهل الكتاب
الذين لم يؤمنوا بالقرآن فان كلا منهم صادر عن وهم وريبة لا علم ونفس فلزم
من هذين القصرين التعريض باهل الكتاب وبما هم عليه من امر الاخرة اعني اثبات الكلام
من غرض وجانب اي الدلالة على ان ما يزعمونه اليقين ليس بشيء بل محض جهالة
وان ما يعتقدونه الاخرة ليس باخرة بل وهم لا حقيقة له واما المعنى ما عليه المؤمنون
والاخرة ما هم يعتقدونه قوله هو نقيض الاول اي معناه الاول اسم فاعل من اخر
بمعنى تأخر وان لم يستعمل كما ان الاخر بفتح الخاء افعل منه والاول اصله اوأل

فلتت الهمزة واوا فادغمت في الواو كالاول قوله وهي صفة غالبة على تلك الدار
كالدنيا على هذه ولهذا اتى حكم الموصوف معهما مثل الدار الآخرة والدار الدنيا وقد
تجريان مجرى تلك الغلبة مجرى الاسماء فتؤكل موصوفهما حتى كانهما اسمان في الصفة
قوله لجئ الوفد ان اصله جئت بالضم اي صار مجيئا فادغمت الياء سكان او ينقل
الضمة وكلاهما روايتان والواو للقسم ولم يؤن يعقد لحريه مجرى فعل المدح كما يقال
والله لنعم الرجل زيد نصفها بالكرم لان المراد الاضاءة يوفود نار القرى بقرينة
المقام وللاستعمال السابق فيما بين العرب في الوفود جئ بالضم لانه مصدر واما بالفتح
فاسم لما يوقد به قوله والا اي وان لم يكن الذين يؤمنون بالغيب مبتدا بل صفة او
نصبا او رفعا على المدح فلا محل لها يعني على تقدير عطف والذين يؤمنون بما انزل
اليك على المتقين او الذين يؤمنون بالغيب كما مر واما على تقدير اجراء الموصول الاول
على المتقين ورفع الثاني على الابتداء كما يجئ فلها محل وكون اولئك على هدى خبر
المبتدا مذكور فيما سبق وانما ذكره ههنا ليبتنى عليه قوله والا فلا محل قوله استوجبوا
بها من الله اما عندنا فبمعنى الاستحقاق والملاءمة في مجاري العادات واما عندهم فبمعنى
اللزوم في مجرى موجب الحكمة حتى لو لم يفعل لا يستحق الذم لمخالفته الحكمة قوله وان
جعلته تابعا للمتقين اي صفة او نصبا او رفعا على المدح وقع الاستئناف على اولئك
وهذا يجوز احتمال الظهور ان ليس لهذا السؤال اعني ما للمستقلين بهذه الصفات
قد اختصوا بالهدى زيادة توضيح ولا للجواب بان اختصاصهم بالفوز بالهدى
عن مستعد كشوف بلا زيادة بيان بل هو اعادة للدعوى ثم تقرير كلامه يشعر
بان في قوله هدى للمتقين اختصاصا وذلك بدلالة اللام وكذا في قوله اولئك على هدى
وذلك لتعلق الحكم بالوصف في المعنى اولئك الموصوفون بالصفات المذكورة على هدى
فيبتنى الحكم على الوصف فينتفي بانتفائه قوله واعلم ان هذا النوع من الاستئناف
يعني النوع المشتمل على اعادة ما عنه الحديث [illegible] الحكم كلا وفي النوع سوال
الذي لا يكون كذلك كقوله قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل فان قلت
الاعادة باسم الاشارة من اي قسم هذا النوع قلت الظاهر انه من قسم الاعادة
بالصفة لانه اشارة الى الموصوف بالصفات لا الى نفس الذات فالاستئناف ههنا

سواء

سواء وقع على الذين يؤمنون او على اولئك وارد على الوجه الاحسن لكن الثاني لا يزيد
على اعادة الدعوى وقوله باعادة اسمه وباعادة صفته معناه باعادة ذكر ما
من استونف عنه الحديث باسمه او بصفته قوله نعم هذا ايضا مجرد تجويز يجوز به ما
يأباه جانب المعنى ولهذا شرط ان يكون اختصاصهم بالهدى والفلاح على ما يثبتنا
تعريضا باسماء الهدى والفلاح عن اهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بما انزل على محمد
وظنوا انهم على هدى وان لهم فلاحا وانما شرط ذلك ليكون المعنى ان الكتاب هدى
للمذكورين وليس هدى لمن عداهم واما اذا لم يجعل للتعريض بل لمجرد التصريح
باختصاص المذكورين بالهدى والفلاح فاما ان يكون المراد بالموصول الثاني
هو المراد بالموصول الاول فيكون هذا تكرارا خاليا عن الفائدة واما ان يكون
غيره فيكون الكلام الاول بيانا ان الكتاب هدى لجماعة والكلام الثاني ان
جماعة اخرى مختصون بالهدى والفلاح ومثل هذا لا مجال فيه للعاطف عند
البلغاء بمجرد كون ما انزل اليك هو ذكر الهدى السابق لا يصحح العطف فضلا
عن حسنه فان قلت على تقدير التعريض ايضا ينبغي ان لا يعطف لتباين الجملتين
في الغرض والاسلوب قلت بل بينهما تناسب ان غاية التناسب لما مر من ان المعنى
على تقدير التعريض ان الكتاب هدى للمتقين وليس هدى لمن عداهم وهذا معنى ما
قال صاحب المفتاح في هذا الوجه ان الجملة برأسها من متشعبات هدى للمتقين
وهذا نحو قوله ان الذين كفروا حيث لم يعطف اذ لم تناسب الجملة الاولى في الغرض
والاسلوب ولا الثانية في التعرض واما جعل الواو اعتراضية فبعيد جدا
قوله وفي اسم الاشارة هذا الايذان تنبيه على حسنه الوجوه السالفة لا يختص على
اذا كان الاستئناف على اولئك كما توهم وذلك لان اسم الاشارة اشارة الى الذات
ملاحظة تلك الصفات كانه قيل ذلك المشار اليه المتميز بتلك الصفات بخلاف مجرد
الضمير العائد الى ما يشار اليه فانه كناية عن ذات الموصوف وان كانت الصفات
ذهنا وخارجا ولهذا كان في اياك نعبد بالعدول الى الخطاب المشعر بالتميز ما لم
يكن في اياه كما قررنا قوله شعر ولله صعلوك يساور همه ويمضي على الاحداث والدهر مقدما
فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ولا شبعة ان نالها عد مغنما اذا ما رأى يوما مكارم اعرضت

نيمم لبواهق تمت صحماء بری ذبحه او نبله ومجنة وذا شطب عضب الضريبة مخذما
واجناء بهرج قاتر ولجامه عناد اخی هیجا وطرفا سبوما وتغشی اخاها لی الی یوم کریهة
صدور العوالی وهو مختضب دماه اذا الحرب ابدت ناجذيها وشمرت
وولی هدان القوم اقدم معلما فذلک ان یهلک فحسنی ثناوه وان عاش لم یقعد ضعیفا مذمما
ته کذا کلمة تعجب یقال عند استعظام الشیء واستحسانه الصعلوک الفقیر والمراد
بصعالیک العرب متلصصوهم تساورهم تواثبهم عزمة وقصبة علی الاحداث
متعلق بمضی او عقد بها والمعنی ان ذلک لا یشغله عن الاقدام ومع ذلک کونه
للشاغل النائم فتی طلاب بدل من صعلوک او صفة او رفع علی المدح او نصب
الخصل الخوص تبرضه شدة شعه مفعول عد اغرض طمرت تمتص وعطف
لجفنة الثناء ای بل لعدما لیس الفضیلة التمیم او نبله عطف با ولان عناد المحارب
احدها فلما یحمد منها ومجنة عطف علی مدلول ما سبق من احد المذکورین شطب
السیف طرایقه التی فی متنه العضب القاطع والضریبة المضروب بالسیف والتاء
للنقل من الوصفیة الی الاسمیة والمخذم بالخاء والذال المعجمتین القاطع اجناء
جمع جنو وهو ما فیه اعوجاج من القتب والسرج وغیرهما قاتر بالقاف والتاء فی
لا یعقر ظهر البعیر عناد ثانی مفعولی یری افرده لان الکل عناد واحد
للمحارب طرفا عطف علی اول المفعولین بعد عنادا آخر علی حدة وهو بالکسر
الکریم من الخیل والمسوم المعلم تشهیرا لعتقه من الشومة العلامة او المرسل
للرعی یحتمله مرکب الا للمحبوب الهدان الاحمق الثقیل قوله ومعنی الاستعلاء تمکن
ای تمکن وتصویر لتمکنهم من الهدی یعنی ان هذه الاستعارة تبعیة تمثیلا اما
التبعیة فلجریانها اولا فی متعلق معنی الحرف وبتبعیتها فی الحرف واما التمثیل
فلکون کل من طرفی التشبیه حالة منتزعة من عدة امور لانه شبهت حالهم فی
اتصافهم بالهدی علی سبیل التمکن والاستقرار بحال من اعتلی الشیء ورکبه فیکون
الصفة بمنزلة المرکوب وقد صرحوا بذلک التشبیه اما فی صورة التشبیه کقولهم
جعل الغوایة مرکبا فانه بمنزلة قولک الغوایة مرکب ای مثل المرکب واما فی
صورة الاستعارة کقولک اقتحم غارب الهوی حیث جعل الهوی مطیة استعارة

بالکنایة

بالکنایة وانت الغارب تخییلا وحده ذکر لاقتعاد ترشیحا وهذا ظاهر وانما الخفاء
فی امتطی الجهل فقیل تشبیه لان معناه اتخذ الجهل مطیة وهو تشبیه ولا یصح
انه استعارة تبعیة شبه الاتصاف بالجهل واستقراره علیه بامتطاء المطیة
فذکر المشبه به واراد المشبه ثم اعتبر ذلک فی الفعل وجعل المفعول به اعنی
الجهل قرینة لا تنافی هذه استعارة تبعیة فی الحرف حیث شبه اتصافهم بالهدی
علی سبیل التمکن والثبات باستعلاء الراکب المرکوب فاستعمل الحرف الموضوع
للاستعلاء کما شبه استعلاء المصلوب علی جذع النخل واستقراره فیه
باستقرار المظروف فی الظرف فاستعمل الحرف الموضوع للظرفیة فی
قوله تعالی حکایة ولاصلبنکم فی جذوع النخل ولا حاجة ای اعتبار التمثیل
وتشبیه الحالة بالحالة لانا نقول لیس مقصود المصنف بالمثال تشبیه الحال
بالحال الا ما ذکرتم لا من قصد ادراک تقدم رجلا وتوخر اخری حیث لا استعارة
فی شیء من المفردات قوله ای منجوه لا حاجة الی کلمة ای والمقصود ان من
فی بعض النسخ انهم منجوه بدل ای وهو واضح اما علی هذه النسخة فموصولة اسم حرف التفسیر بین المبدل وهو المعنی وضوءه وهو منجوه بالبدل الا حاده ویکون تقدیر الخبر محذوفا ای واضح او الا ستغنی ما قبله معنی کونه منه وهذا اقرب ما اخذه کسف

ابتدائیة ای صفة هدی وفسره باللطف والتوفیق لا کما مر ای الجماعة انه یخلق الهدی
فیهم قوله کنهه ای غایته وکنه الشیء وقته وفی الاساس فعل الشیء مبلغه
وفلان تقادرنی ای تطلب مساواتی وهذا شیء لا تقادر قدره قال الهذلی
هو ابو خراش خویلد بن مرة من بنی خالد بن زهیر ولقد وقع من جوارح العسم
والحطام للطیر وتکسرها للتعظیم ولذلک استعظم الطیر الواقعة علیه حیث
اقسم بها بل ربانها قصدا الی زیادة التعظیم والمربة المقیمة وبالنظر الی کثرة
الطیر فقد توهم ان ههنا جمع علی الشذوذ سقط نونها بالاضافة ولا حاجة
الیه والشعر فی دیوان الهذلیین هکذا لعمر ابی الطیر المربة غدوة علی خالد
لقد علقن علی لحم فلا وابی لا تاکل الطیر مثله عشیة امسی لا یبین من السلم
برفع الطیر المربة علی انه فاعل فعل یفسره لقد علقن ای لقد علقت الطیر
قوله تعنته وتعتبر غنمه اما بحسب العرف فالامر کذلک واما بحسب الروایة
عن القراء ففی بعض الکتب کما ذکره المصنف فی کشفه ان لا غنه مع الراء
واللام قوله کانه تنبیه فی موقع المصدر لقوله فانه والفاء فی فهی زایدة

ولانه بفتح الهمزة والتاء المتقدم ولا تستبدلوا اسم من استاثر بالشيء استبد به
وقوله في امرهم متعلق بجعلنا او بالظرف الواقع موقع المفعول اعني بالمثابة وفي
الاصل الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع مرة بعد اخرى ونقل للمنزل مثابة
لان اهله يتصرفون في امورهم ثم يثوبون اليه ومعنى على حيالها على انفرادها
واستقلالها واصله حوال بمعنى حول الشيء ويقعد حياله وبحياله اي
بازائه قوله فلا اصلف الحيوان يعني على هدى والمفلحون يعني ان بينهما تغايرا
في التعقل والوجود اذ الهدى حاصل في الدنيا وانما الفلاح في الاخرة مع ما
بينهما من المناسبة فالجملتان متوسطتان بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فلذا
جاء الكلام مع العاطف وهذا بخلاف كالانعام والغافلون فانهما شيء واحد
بحسب المقصود والمآل وان تعددا بحسب اللفظ والمفهوم كيف صح اطلاق
المتقين قوله وفايدته الدلالة ذكر لضمير الفصل ثلاث فوايد الاولى الدلالة
على ان ما بعده خبر لا نعت لانه انما يتوسط بين المبتدا والخبر لا بين الموصوف
والصفة وبهذا الاعتبار سمي ضمير الفصل الثانية تاكيد الحكم لما فيه من زيادة
الربط حتى قال الحكيم ابو نصر الفارابي ان معنى قولنا زيد هو العادل زيد بذكر
عادل بعينه وما قيل انه لتاكيد المسند اليه لانه بمنزلة زيد نفسه العادل ليس بشيء
الثالثة افادة قصر المسند على المسند اليه بشهادة الاستعمال مثل ان الله هو الرزاق
كنت انت الرقيب عليهم ونحو ذلك وهذا انما يتم اذا اثبت القصر في مثل كان زيد هو
افضل من عمرو مما الخبر فيه نكرة والا فتعريف الخبر بلام الجنس يفيد قصره
على المبتدا وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير وعمرو الشجاع و
تعريف المسند اليه بلام الجنس يفيد قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل
كقولك الكرم هو التقوى والحسب هو المال والدين هو النصيحة اي لا
كرم الا التقوى ولا حسب الا المال ولا دين الا النصيحة وكلامه في الفائق
مشعر بان مثل هذا التركيب يفيد قصر المبتدا على الخبر سواء كان المعرف
باللام مبتدا او خبرا فقد صرح بان معنى قوله فان الدهر هو الله ان
جالب الحوادث هو الله لا غير فوضع الدهر موضع جالب الحوادث كما تقول ان

اباحنيفه

ابا حنيفة ابو يوسف يريد ان النهاية في الفقه ابو يوسف رحمهما الله لا غير فوضع
ابا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهي في علمه كما شهر الدهر عندهم بجلب الحوادث
وبان معنى قوله فان الله هو الدهر ان الله هو الجالب للحوادث لا غير الجالب
ردا لاعتقادهم ان الله ليس من جلبها في شيء وان جالبها الدهر كما لو قلت
ان ابا يوسف ابو حنيفة كان المعنى انه النهاية في الفقه لا المتقاصر والاظهر
ان قولنا الله الجالب للحوادث لا يفيد الا قصر جلب الحوادث عليه مثل قولنا
الجالب للحوادث هو الله تعالى على ما قال صاحب المفتاح ان قولنا المنطلق
زيد وزيد المنطلق كلاهما يفيد قصر الانطلاق على زيد وكانه رد لكلام الفائق
قوله ومعنى التعريف في المفلحون يعني يجوز ان يكون للعهد ومعناه
ظاهر الا ان السابق الى كثير من الافهام ان قوله فاستخبرت من هو فقيل
زيد التايب ليس بمستقيم بل المناسب ح التايب زيد حتى لو اقتصر على ذكر زيد
كان خبرا لا مبتدا لانك قد عرفت ان انسانا قد تاب وانك تطلب ان تحكم
عليه بانه زيد او عمرو او غيرهما فان قيل من التايب فمعنى ازيد التايب
ام عمرو ام غيرهما فينبغي ان يجاب بزيد التايب بتقديم زيد ليكون على وفق
السوال ولان ذكر المسئول عنه اهم قلنا ممنوع بقولهم قام زيد في جواب
من قام قال الله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز
العليم وكذلك يحييها الذي انشاها في جواب من يحيي العظام واورد الشيخ
عبد القاهر في دلايل الاعجاز كلاما يؤيد اوله كلام المصنف واخره كلام
المعترض وذلك انه قال اذا قلت زيد منطلق وزيد المنطلق تثبت فعل الانطلاق
لزيد لكن تثبت في الاول فعلا لم يعلم السامع من اصله انه كان وفي الثاني فعلا
قد علم السامع انه كان ولكن لم يعلم لزيد فاذا تعقل انه كان من انسان
انطلاق مخصوص وجوز ان يكون ذلك من زيد ثم اذا قيل لك زيد المنطلق انقلب
ذلك الجواز وجوبا وزال الشك وحصل القطع بانه كان من زيد فقصد تاكيد هذا ثم اداء
الوجود فقيل زيد هو المنطلق ولهذا جاز زيد منطلق وعمرو دون زيد المنطلق
وعمرو لان الانطلاق المخصوص الذي كان من زيد عينها ان يثبت لعمرو ولو

ولو كان ذلك منهما جميعا لكان ينبغي ان تقال زيد وعمرو هما المنطلقان واذا قيل المنطلق زيد فالمعنى على انك رايت انسانا ينطلق بالبعد منك فلم تثبت ولم تعلم ازيد هو ام عمرو فقال لك صاحبك المنطلق زيد اى هذا الشخص الذى تراه من بعد هو زيد وقد ترى رجلا لابس ديباج وقد كنت تعرفه فنسيته فقال لك اللابس الديباج صاحبك المنطلق زيد صاحبك الذى كان يجلس فى وقت كذا فليكون الغرض اثبات انه ذلك الشخص المعهود لا اثبات لبس الديباج لانه شاهده قوله او على انهم يشير الى المعنى الثانى لتعريف المفلحون واطبق الناظرون فى هذا الكتاب على انه يريد بكل تعريف الجنس وتعيين الحقيقة المسمى بالعهد الذهنى ثم منهم من زعم انه لقصر المبتدا على الخبر نظرا الى قوله لا يعدون تلك الحقيقة على عكس ما حقق ونقرره مثل زيد الامير وعمرو الشجاع ومنهم من ذهب الى ان قوله لا يعدون تلك الحقيقة ليس يستقيم اذ ليس المعنى تعيين حقيقة المفلحين ومنهم من ذهب الى انه لقصر المسند على المسند اليه قصر قلب وعلى تعريف العهد قصر افراد وسنحاه ان يعلم انه اشاره الى معنى آخر لتعريف الخبر اورده الشيخ فى دلائل الاعجاز بعد ما ذكر العهد والجنس وبعض شعبه حيث قال اعلم ان للخبر المعرف باللام معنى آخر دقيقا يكون المتامل عنده كما يقال يعرف وينكر وذلك قولك هو البطل المحامى لا تشير الى معنى علم انه كان ولم يعلم حتى كان كما في زيد المنطلق ولا تريد ان تقصر معنى عليه على انه لم يحصل لغيره على الكمال كما فى زيد هو الشجاع ولا ان تقول انه ظاهر انه بهذه الصفة كما فى قولك والدك العبد ولكنك تريد ان تقول لصاحبك هل سمعت بالبطل المحامى وهل حققت معنى هذه الصفة وكيف ينبغى ان يكون الرجل حتى يستحق ان يقال ذلك له وفيه فان كنت قتلته علما وتصورته حق تصوره فعليك بصاحبك واشدد به يدك فهو ضالتك وعنده بغيتك وطريقته طريقة قولك هل سمعت بالاسد هل تعرف ما هو فان كنت تعرفه فزيد هو هو بعينه ثم بالغ فى توضيح هذا المعنى وتكثير امثلته وقال هذا كله على معنى الوهم والتقدير وان تصور فى خاطره شيا لم يره ولم يعلمه ثم تجريه مجرى ما علمه وليس شى باغلب على هذا الضرب الموهوم من الذى فانه

يحكي

يحكي كثيرا على انك تقدر شيا فى وهمك ثم تعبر عنه بالذى كقوله اخوك الذى ان تدعه لملمة يجبك وان تغضب الى السيف يغضب قوله جمع من قائل مثل عرفا بالاجال او تمييز قوله على طرف معلق بكون وجه التنبيه على الاختصاص توسط الفصل وتعريف المفلحين بلام العهد ظاهر واما بالمعنى الاخر فلانهم لا يتجاوزون الحقيقة فضلا عن الحصر والاختصاص واما اسم الاشارة فلما مر من كونه بمنزلة التعليق بالوصف فى الجواب ان المراد كمال الهدى والفلاح قوله على معنى الشق يقال فلح الارض شقها ومنه الفلاحة للحراثة والحديد بالحديد يفلح اى يشق ويقطع قوله من الجملتين سابق فى الغرض والاسلوب هو الفن والطريق اما السابق فى الغرض فظاهر اذ الغرض من الاولى بيان ان الكتاب بالغ فى الهداية حد الكمال بعيد النفى الريب عنه وتخصيصها لكونه ذلك الكتاب الكامل قوله ففى على اثره فى الاساس قفيته وقفيته به وقفيت به على اثره اذا اتبعته اياه وكذا عقبته حيث على عقبه وعقبه بالشى حيث بالشى على عقبه قوله من الجملتين سابق فى الغرض والاسلوب هو الفن والطريق اما السابق فى الغرض فظاهر اذ الغرض من الاولى بيان ان الكتاب بالغ فى الهداية حد الكمال بعيد النفى الريب عنه وتخصيصها لكونه ذلك الكتاب الكامل ومن الثانية وصف الكفار بانه لا يجدى عليهم الالطاف ولا يوثر فيهم الانذار واما فى الاسلوب فلان طريق الاولى الجمل على الكتاب جملة محذوفة المبتدا موصول بخبرها ذكر المتقين واحوال المومنين وطريق الثانية الحكم على الكافرين فصلا بجملة تامة مصدرة بان المشعرة بالاخذ فى فن آخر فان قيل كما ان الاولى مسوقة لوصف الكتاب بانه هدى للمتقين كذلك الثانية مسوقة لوصفه بانه ليس هدى لاضدادهم قلنا الحكم على الكفار بان وجود الكتاب وعدمه سواء عليهم لا يقتضى ان يكون كون الكتاب بهذه المثابة غرضا سوقا له الكلام على ان الغرض من وصف الكتاب فى هذا المقام تفخيم شانه وذكر فى الانتفاع به دون عدم الانتفاع قوله فهو فى الحقيقة كالجارى عليه يعنى ان الذين يؤمنون بالغيب وان جعل مبتدا خبره اولئك على هدى وكان كلاما مستانفا فى اللفظ غير تابع لشى لكنه فى المعنى تابع للمتقين لانها جملة مستانفة واقعة موقع الجواب عن سوال

ناشئ عن قوله هدى للمتقين فيكون في حكم المتقين لان الجواب مبني على السؤال و
السؤال مبني على منشائه وح لا يبقى فرق بين كون الذين يؤمنون كلاما مستقلا
وبين كونه موصولا بالمتقين صفة له مجرورا او مدحا منصوبا او مرفوعا وكلا لا
مجال للعاطف على تقدير الاتصال وكذا على تقدير الانقطاع ولا بتداء فان قيل
فيلزم ان لا يصح العطف على الجملة الاستينافية اصلا قلنا نعم اذا لم يكن الجملة
التي ينشاء عنها السؤال صالحة للعطف عليها او لم يكن الواقعة موقع الاستيناف
هو المعطوف والمعطوف عليه جميعا فان قيل هذا يشكل على اذا جعل والذين
يؤمنون بما انزل اليك مبتداء خبره اولئك على هدى حيث جازت بالعطف فصلحت
للعطف صلة ان الذين كفروا عليها قلنا قد سبق ان جملة والذين يؤمنون بعضيته
صالحة للعطف بحاله في جملة ان الذين ولذا صدرت بان المشعرة بالاخذ في فن
آخر على ان ذلك وجه مرجوح لم يعتبر جواب الكتاب مع وضوحه فقد بني على البعض
حتى قالوا المراد ان قوله الذين يؤمنون الى آخره استيناف جوابا عن سؤال وقوله
ان الذين كفروا لا يصلح جوابا عن ذلك السؤال فلا يصلح عطفه عليه وهذا ايضا
ليس كلام المصنف ليس بمستقيم لانه اذا قيل ما بال المتقين مخصوصين بكون الكتاب
هدى لهم دون من سواهم انتظم غاية الانتظام ان يقال لان المؤمنين الموصوفين
بتلك الصفات راجحة وذكر الكافرين المصرين لا ينفعهم الكتاب ويستوي عليهم وجوده
وعدمه ومن ههنا ذهب بعضهم الى ان ترك العطف ههنا لكمال الاتصال والاتحاد
في الغرض وبعضهم الى انه استيناف جواب سؤال وهو ما بال غيرهم لم يكن الكتاب
هدى لهم ولم ينتفعوا به يعني ان ذلك لاعراضهم بالكلية واصرارهم وبطلان
استعدادهم وشيء من هذا لا يلايم ما ذكره المصنف والقول ما قاله قوله
والتعريف في الذين كفروا يريد ان تعريف الذي كتعريف ذي اللام قد يكون للعهد وقد
يكون للجنس وكما ان الجمع المعرف بلام الجنس قد يقصد به جنس المجموع الى ان
يحاط به فيستغرق وقد يقصد به الجنس الى الثلثة فكذلك الذين وكما ان لا ابعد
في المعرف بلام الجنس للاستغراق ما لم يقم قرينة البعضية فكذلك في الذين وههنا
لا اصرار عنهم باستواء ونحوه قرينة دالة على ان المراد بالذين كفروا المصرون

للانذار

منهم دون الذين يحملهم عليهم الالطاف وتؤثر فيهم الانذار وهم الذين آمنوا من الكفار
لا ان الحكم اما التربص بثلثة قروء في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة
قروء يدل على ان المراد بهن ذوات الاقراء خاصة بقوله وان يراد عطف على ان
يكون على طريق البيان وقرينة التعيين ان هولاء اعلام الكفرة المشهورون
بحيث يبادر الذهن اليهم عند الاطلاق وقوله مساو لا كل من صمم وغيرهم يعني
بحسب دلالة اللفظ من غير نظر الى القرينة وقوله ودل على ساوله المصرين اي على
ان المراد به في حق الحكم هم المصرون خاصة دون من سواهم والا فالمتناول
كان ما يدون ذلك وفي الكلام اشارة الى ان العام يراد به العموم دلالة
ويخرج البعض حكما والى ان مثل هذا الجمع للعموم لا للاطلاق الصالح للكل والبعض
من ظهور في احدهما على ما تذكره في بعض المواضع من هذا الكتاب فقد ذكر في قوله
تعالى واذا طلقتم النساء انه لا عموم وله خصوص ولكن النساء اسم جنس وفي
قوله والمطلقات اراد ذوات الاقراء واللفظ لا يقتضي العموم بل هو مطلق في تناول
الجنس صالح لكله وبعضه ومن ههنا ذهب كثيرون الى ان المراد ههنا ايضا
الاطلاق والتفسير للعموم والتخصيص قوله وصف به اي اجري على ما
يتصف بالاستواء كما يجري المصادر على ما يتصف بها مبالغة اعم من ان يكون
نعتا نحويا كما في كلمة سواء فيمن قرأ بالجر او لا كما في هذه الآية فانه في موقع
اسم فاعل مسند الى الانذار وعدمه اسناد الفعل الى فاعله او الخبر الى مبتداه
ووجه افراده على الاول ظاهر وعلى الثاني للنظر الى جهة المصدرية ولذا قال
في الاول كانه فعل ان الذين كفروا مستو عليهم انذارك وعدمه وفي الثاني سواء
عليهم انذارك وعدمه وهذا ادرج لانه لما كان غير صفة فالاصل ان لا يحمل
ولان الغرض من الوصف بالمصدر هو المبالغة حتى يكون المعنى في رجل عدل انه
كانه تجسم من العدل واذا جعل بمعنى اسم الفاعل او حمل على حذف المضاف فات
ذلك قوله الفعل ابدا خبر جعل الفعل مخبرا عنه فاعله المضمر معلا شايع في
عباراتهم والا فالمخبر عنه ههنا هو الجملة لا مجرد الفعل ويقوم الجواب انه
اذا انذرتهم ام لم تنذرهم وان كان في اللفظ جملة فعلية اسمها اسمية لكنه في المعنى

مصدر مضاف الى الفاعل اى انذارك وعدمه وهو مما يصح ان يخبر عنه وقوله
يحملون على المعانى على الضمير اى معناها وكذا لا تاكل السمك على الى معناه فيحصل
اسم تعطف عليه الاسم الذى هو ان تشرب وهذا معنى هجر جانب اللفظ الا ان يحمل
الفعل الذى هو لا تاكل فى تقدير المصدر فليتامل فان قيل هذه الواو بمعنى مع لان
النهى انما هو عن الجمع بينهما فلم لا يجوز ان المذكور مفعول معه كما فى قولك ما صنعت
واباك ولا يحتاج الى التزام هجر جانب اللفظ قلنا لانه لا يصلح المصاحبة
معمول الفعل الذى هو لا تاكل بلا ان كان ولا بد فيه مصاحبه معمول فعل على
معنى اى لا يكن منك اكل السمك مع شرب اللبن قوله والهمزة وام مجردتان لمعنى
الاستواء شروع فى التفسير على وجه يتكفل الجواب عن السوال الاول ويدفع سوالا
آخر اما الاول فلان تجريد الهمزة وام لمعنى الاستواء من باب هجر جانب اللفظ
واما الثانى فلانه لما جعل الفعل مخبرا عنه ساويل جعله فى معنى المصدر توجه
السوال بان الهمزة للاستفهام وله صدر الكلام فلا يصح ان يجعل ما بعدها
فاعلا او مبتدا وعدم الخبر وام لاحد الامرين وما يتعلق به سواء لا يكون
الا متعددا فاجاب بان الهمزة وام ههنا مجردة بمعنى الاستواء منسلخا عنهما
معنى الاستفهام والدلالة على احد الامرين ثم توجه السوال بانهما لو تجردتا
لمعنى الاستواء لكان الاخبار عنهما بالاستواء تكرارا خاليا عن الفايدة بمنزلة
المستويان مستويان واشار الى الجواب بان الاستواء الذى تجردت له الهمزة
وام لمعناه هو الاستواء الذى كانتا متضمنتين له عند حقيقة الاستفهام
اعنى الاستواء فى علم المستفهم والاستواء المستفاد من سواء هو الاستواء فى الغرض
المسوق له الكلام كانه قيل المستويان فى علمك مستويان فى عدم النفع وهذا ما
نقل عن المصنف ان معناه ما استوى عليك فيه حتى استعلمته مستو فى عدم التاثير
كانه قيل الذى ءانذرتهم ام لا فتقول له ذلك وما انتفى المولد وما انتفى المراد ان المستويين
فى صحة الوقوع مستويان فى عدم النفع لكن ما ذكرنا ابلغ بقولهم مجردتان لمعنى
الاستواء منسلخ عنهما معنى الاستفهام لانه يحتمل ان يكون ذلك هو الاستواء الذى
كان مع الاستفهام وهو الاستواء فى علم المستفهم والا لم يكن ذلك تجريدا عن معنى

الاستفهام فما ذكرنا اقرب الى الحقيقة ثم التحقيق ان الواقع موقع الفاعل او المبتدا
هو مجموع الحرفين والفعل قال ابو على انما جعل الفعلان مع الحرفين فى تاويل اسمين
منهما واو العطف لان ما بعد همزة الاستفهام وما بعد عديلتها مستويان فى علم
المستفهم لانك انما تقول اقمت ام قعدت اذا استوى قيام المخاطب وقعوده
في ظنك فهذا السوال المعين ولما كان الكلام استفهاما عن المستويين اقيمت همزة
الاستفهام وعديلتها مع ما بعدهما مقام المستويين وهما فاعل ومفعول كما
اقيم لفظ النداء مقام الاختصاص فى انا افعل كذا ايها الرجل بجامع الاختصاص
وذهب بعض النحويين الى ان سواء فى مثل هذا المقام خبر مبتدا محذوف اى الامران
سواء على وان الهمزة مع ما بعدها بيان الامرين والفعلان فى معنى الشرط والجملة
الاسمية اعنى الامران سواء دال على الجزاء اى ان اقمت او قعدت فالامران
سواء على ولذلك استحسن الاخفش ان يقع بعد هذه الهمزة سوى الماضى
وذلك لانه نص فى معنى المستقبل وافادة الماضى معنى المستقبل ادل على ارادة
معنى الشرط وانما افادت الهمزة وام ان الشرطية بجامع استعمالها فيما لم
يتيقن حصوله وجعلت ام بمعنى او لاشتراكهما فى افادة احد الامرين وبرشدك الى
ان سواء ههنا فى موقع جزاء الشرط ان قولنا سواء اقمت ام قعدت وقولنا لا ابالى
اقمت ام قعدت واحد ولا ابالى ليس خبرا لمبتدا بل المعنى ان قمت او قعدت فلا ابالى
بهما واختص همزة استعمال الهمزة وام فى هذا المعنى بما بعد سواء ولا ابالى وما يؤدى
مودّاهما لان المراد التسوية فى الشرط بين امرين ولا بد فيما يقع موقع الجزاء
من معنى الاستواء قضاء لحق المناسبة ولهذا لزم تكرير الشرط ولم يصح لا ابالى
اقام زيد فعلى هذا يكون خبر ان هو الجملة الشرطية والمعنى ان الذين كفروا ان
انذرت ام لم تنذر فهما سواء عليهم قوله ومعنى الاستواء اى الاستواء الذى
جردتا له هو استواؤهما فى علم المستفهم عند استعمالهما فى الاستفهام وههنا
قد جرد الاستفهام ونفى الاستواء فى العلم قوله بعلم غير معين بخط المصنف
رحمه الله بكسر الباء اسم فاعل اى بعلم لا يفيد التعيين ثم تطلب بالاستفهام التعيين
قوله وبحذفهما اى حذف حرف الاستفهام والقاء حركته الظاهر ان ضمير حركته

ايضا الحروف لاستفهام حتى تكون القراءة عليهم أأنذرتهم بفتح الميم وأأنذرتهم
بفتح الهمزة لكن لما لم توجد هذه القراءة ولم تكن هذا مثل قد افلح بفتح الدال
وسكون الفاء ذهب الجمهور الى ان ضم حركته للحروف الاحرى اعنى الهمزة الثالثة
لتكون القراءة عليهم انذرتهم بفتح الميم وسكون النون من غير همزة اصلا لكن
هذه القراءة ايضا مما لا توجد ولا العبارة تدل عليه قوله هو لاحن لالتقاء
الساكنين على غير حده وجعل التخفيف على طريق الشذوذ مثل لا هناك المرتع وسالت
هذيل بالالف وكلام مثل هذه المقامات ليس طعنا في القرآن بل في الرواة
قوله والجملة قبلها اعتراض هو ان تؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين
معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الابهام وجوز بعضهم
كونه لدفع الابهام وبعضهم كونه في آخر الكلام واما اشتراط كونه للتأكيد فمما
لم نسمعه ثم لا يخفى ان جعل لا يؤمنون بيانا للعدم الاستواء اولى من جعله
خبر الفعل جزاؤه وايضا يكون لها محل الرفع وان ما ذكره انما هو على تقدير كون
سواء عليهم أأنذرتهم جملة من مبتدأ وخبر لا صفة مع الفاعل واما على هذا
التقدير فلم يتبين مرفوع لا يؤمنون واما جعل ختم الله فالظاهر انها ايضا
بيان وتأكيد قوله الختم والكتم اخوان اي في العين واللام واصل المعنى وان
افترق معنياهما من وجه قوله لا ختم ولا تغشية ردّ لما ذهب اليه بعض المفسرين
يعني انه ليس حقيقة بل مجاز وليس مجاز مرسل بل مبني على المبالغة في التشبيه وهو
الذي يسميه المتأخرون الاستعارة والمصنف يقسمه اتباعا للشيخ عبد القاهر
وكثير من القدماء الى الاستعارة والتمثيل كما قال في قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا يجوز ان يكون تمثيلا وان يكون استعارة ويعنون بالتمثيل ما يكون
وجه الشبه فيه منتزعا من عدة امور وبالاستعارة ما يكون بخلاف ذلك فقوله
باب المجاز يعني المجاز الذي علاقته المشابهة ليصح جعله في النوعين على ما هو
مقتضى ظاهر العبارة اما وجه الاستعارة فهو ان تشبه عدم نفوذ الحق
في القلوب وتحقق نبوها لاستماع عن قبوله بالختم عليها اي بكونها مختوما عليها
على ما ينبئ عنه قوله كأنها مستوثق منها بالختم وتشبه عدم اجتلاء الابصار

للآيات

للآيات والادلة بالتغشية عليها اي كونها مغطاة عليها ثم تشبيه معقول
بمحسوس والجامع الاستمرار على اباء القبول لمانع ثم استعمل لفظ المشبه به في المشبه
واشتق من الختم المجازي صيغة الماضي فيكون الاستعارة في ختم تبعية
وفي غشاوة تصريحية اصلية واما وجه التمثيل فهو ان تشبه حال القلوب والاسماع
والابصار بحال اشياء مخلوقة للانتفاع بها مع المنع عن ذلك بطريق الختم والتغطية
ثم تستعمل في المشبه اللفظ الدال على المشبه به والجامع عدم الانتفاع بما
خلق للانتفاع بناء على مانع عارض لزومه ولا يصح مع التكليف بالانتفاع
وهو كما ترى امر عقلي مركب من عدة امور وقد يتوهم من ظاهر عبارة الكشاف ان
المشبه هو القلوب والاسماع ومن هاهنا ذهب بعضهم في الوجه الاول الى ان القلوب
استعارة بالكناية والختم تخييل وبعضهم في الوجه الثاني ولا يخفى على من له قدم
في علم البيان ان الوجه ما ذكرنا وان قوله جعل القلوب الى آخره عبارة قولك
جعل الحال لكونها دالة على كذا كأنها ناطقة به وان عبارته ظاهرة في ان
الختم والتغشية مجاز نعم لو ذهب الى مذهب السكاكي في رد الاستعارة
التبعية الى الاستعارة بالكناية فذلك بحث آخر وبحثهما(?) قال بعض اهل التدقيق
انه اذا كان العرض الاصلي والواضح الجلي تشبيه المصدر وذكر المتعلق
بالعرض والتبع فالاستعارة تبعية كما في قوله تقري الرياح رياض الحزن مزهرة
اذا سرى النوم في الاجفان ايقاظا فان حسن التشبيه بحسب الاصالة انما هو
فيما بين هبوب الرياح والقرى لا فيما بين الرياض والضيف او الايقاظ والطعام
واذا كان في المتعلق وذكر الفعل تبعية كما في قوله تعالى ينقضون عهد الله فاستعارة
بالكناية لشيوع تشبيه الحبل بالعهد وان كان الامران على السواء كما في نطقت
الحال محتملا اذ كل من تشبيه الدلالة بالنطق والحال بالناطق حسن قوله وقد جعل
بعض المازنين(?) الظاهر ان هذا تأييد وتأكيد للاستعارة حيث استعار الختم
للتجنيس في اللسان كما استعير لما هو كالجنس في القلوب والاسماع فكان الانسب
تقديمه على ما ذكره الحسن لكنا نقول المراد بالجنس ما يحتمل ان يكون باعتبار مدلولها
وان يكون باعتبار ما تتضمنها من الكلام المخصوص على ما يشعر به البيت الثاني فيشمل

قوله والختم فيقال مستلزم(?) الاقرار(?) القول باللسان دون القلب في آخر الورق الخامس

ازهر الشجر صار ذا زهر واستعمل ... الاول والثاني ايقاظا مزهرة على الحال من رياض الحزن ومعنى جعل الرياح الايقاظ قرى للرياض انها تهزها وتميلها عند الهبوب عليها ان اريد بالاجفان اجفان الرياض فسريان النوم فيها عبارة عن ذبولها والمعنى تهز الرياح ازهار الرياض ازهار الرياض اذا ذبلت ...

التمثيل أيضا قوله فلما أسند الختم إلى الله تعالى أن الختم إذا كان استعارة أو تمثيلا
قبول الحق وشلا الجاري القلوب على أسماء صور مجاز سهاوشر لا تنفاع فإسناده
إلى الله تعالى مشعر بأنه المانع من قبول الحق والضار للمجازين القلوب ولا اسماع
وبالجملة المحوز لتلك الصفة والحالة وذلك قبيح لا يصح إسناده إلى الله تعالى
وتقرير الجواب أن المقصود من هذا الكلام وصف القلوب بأنها كالمختوم عليها في عدم
نفوذ الحق فيها وعدم الاستنفاع بها في الأغراض الدينية إما تعبيرا وبيانا من
الله تعالى أو حكاية عن الكفرة كما في الوجه الخامس وهذا ما أشير إليه من أن التمثيل
بالختم المسند للفاعل والحمل في إسناد ذلك الختم المجازي إلى الله وجوه الأول أن الكناية
إنما هي عن فرط تمكن الصفة المعبر عنها بالختم فيهم لأن هذا المعنى لازم لكون الفعل
مخلوقا لله تعالى كما تقال فلان مجبول على الشر كناية عن فرط تمكن الشر فيه فقصد
مدلول اللفظ لا يتعلق به لا إثبات ولا نفي بل ينتقل منه إلى لازمه لكن المصنف لم يشترط في
الكناية إمكان المعنى الحقيقي وقد لا يشترط كما سنطلعه عليه وقد صرح به المصنف في قوله
تعالى ولا ينظر إليهم يوم القيامة حيث قال أصله فيمن يجوز عليه النظر الكناية ثم جاء فيمن
لا يجوز عليه النظر لما به ثم جاء فيمن لا يجوز عليه النظر مجردا لمعنى الإحسان مجازا
وسيأتي أن يكون مثله من مجاز الكناية سمى مجازا وكناية بالاعتبارين الثاني أن الجملة
تمامها وعلى حالها استعارة تمثيلية شبهت حالهم بحال قلوب ختم أو [illegible] ختم
الله عليها أي جعلها عديمة الانتفاع بالآيات ثم ذكر الجملة الدالة على المشتبه كما
في قولهم أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى فكما أنه ليس هناك من المخاطب تقديم وتأخير
للرجل وكذا ليس ههنا [illegible] منه عن قبول الحق غاية الأمر أن الختم ههنا مجاز كما لو
عزي الكلام المذكور عن التقديم أو التأخير والرجل بعض مجازي الثالث أن الإسناد
مجازي من باب إسناد الفعل إلى السبب كما في قولهم بنى الأمير المدينة فالخاتم المانع من قبول
الحق هو الشيطان أو الكافر نفسه لكنه لما كان بتمكين الله وإقداره إياه أسند إليه
فيكون بمنزلة أصبح الأرض الربيع في كون المسند والإسناد مجازيين الرابع أن لا يكون
الختم مجازا عن الإلجاء إلى الكفر والمنع عن قبول الحق حتى يمتنع إسناده إلى الله تعالى بل
عن ترك القسر والإلجاء أي الإيمان و[illegible] يصح إسناده إلى الله تعالى [illegible]

المقصود

المقصود من هذا الكلام أعني ترك الله تعالى إلجاءهم إلى الإيمان حد لوله الحقيقي بل
هو كناية عن تناهيهم في الكفر والضلال إذ ينتقل منه إلى أن يصح حالهم إلا الإلجاء
لولا مانع ابتناء التكليف على الاختيار ومنه إلى أن لا تغني الآيات والنذر ولا تجدي الألطاف
لا تجدي عليهم ومنه إلى إصرارهم على الكفر وتناهيهم في الضلال هذا هو الظاهر
من كلامه وسيصح عنه قوله [illegible] عن ترك القسر والإلجاء بالختم وقد يقال المراد أن الختم
المستعار مجاز عن ترك القسر لعلاقة اللزوم بينهما فهو مجاز مبني على [illegible] والختم استعارة
مبنية على تشبيه ترك القسر بالختم بجامع المنع إذ الختم إحداث مانع محسوس وهذا ترك
رفع مانع معقول والاستعارة لإحداث [illegible] فعلى هذا يحمل الختم مبنيا للفاعل
مجازا عن منع قبول الحق أو عن ترك القسر ومبنيا للمفعول عن عدم نفوذ الحق
الخامس أن يكون حكاية لكلام الكفرة لا تعبيرا منهم فإن قولهم قلوبنا في أكنة مما تدعونا
إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب هو معنى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى أبصارهم غشاوة ولكون القصد من هذه الحكاية إلى التهكم لا يعرف إلا بالذوق
السليم وكون إسناد الختم إلى الله تعالى عندهم إسنادا إلى ما هو له عند المتكلم
معلوم من حال الكفرة وأما أن الختم على هذا حقيقة أو مجاز فمما تردد ذكره في قوله
تعالى وقالوا قلوبنا غلف أرادوا أنها غلف أي غطيت جبلة وفطرة وفي قوله تعالى
وقالوا قلوبنا في أكنة الآية إنها غلف لا تعي قلوبهم عن الحق هذا حاصل الوجوه
على ما يقتضيه النظر الصادق [illegible] أرباب المعاني وأما عن الأسلوب في الوجه الرابع
حيث لم ينقل ويجوز لبعد الكلام بطول مباحث إسناد المجاز [illegible] مبنى الوجوه
السابقة على كون الختم مجازا عن المنع عن قبول الحق [illegible] وإنما اجتنب في
هذا المقام لكونه أول ما ورد من إسناد القبيح عقلا إلى الله ولا يخفى على المنصف
بعد التلبية للأخيرة فإن الأول منها يقتضي صحة إسناد جميع أنواع الكفر والمعاصي
بل جميع أفعال الإحياء إلى الله تعالى فإن قيل قد جاز ذلك عندكم بطريق الحقيقة
فليجز عندنا بطريق المجاز قلنا الفعل إنما يسند حقيقة إلى من قام به لا إلى من خلقه
وأوجده والله تعالى عندنا خالق للأفعال لا محل لها فالكافر والجالس يصح
حقيقة إلى من قام به الكفر والجلوس لا إلى من خلقهما كالأسود والأبيض لمن قام به السواد

والثالث فان كانا بخلق الله تعالى والثاني بما لا قدرة له عليه والثالث بما يأباه سوق
الكلام ونظم اداء القصد به انما هو الى تعيير الكلام السابق وتأكيده هذا ونحن نقول بأن
القبيح لا يسند اليه لكن لا قبح بالنسبة الى خلقه وايجاده والصدور عنه وانما القبح
في قيامه بالعبد وكسبه وصرف قدرته وارادته سواء جعل لها دخل في الايجاد او جعل
الايجاد بمحض خلق الله تعالى بطريق جري العادة عقيب قدرة العبد وارادته ومنهم
بأنه يجوز ان يكون في الاقدار والتمكين حكمة ومصلحة فلا يتوجه لمن يعتقد جواز
ان يكون الخلق والايجاد كذلك وقد بسطنا الكلام فيه في شرح المقاصد وبالجملة فالاصل
في الاسناد الحقيقة ما لم يصرف عنها صارف ولا صارف قوله يدل على المنع من قبول لزم
الحق بالطرا الى ختم الله تعالى على قلوبهم وقوله والتوصل اي وعلى المنع عن التوصل
الى الحق بالطرا الى ختم الله على سمعهم قوله والله تعالى عن فعل القبيح استدل عليه
بالعقل وهو ظاهر والسمع وفيه بحث لان كونه ظالما وغير آمر بالفحشاء ونحو ذلك
مما نطق به التنزيل لا يدل على انه لا يفعل القبيح اصلا والجواب ان حكمه ليس الا
لقبحه فيتنفى كل قبيح او المراد النص على تنزيه ذاته عن المنع من قبول الحق
لانه ظلم وفعل للفحشاء او انه اذا لم يأمر بالفحشاء فلأن لا يفعل الفاحش
اي القبيح اولى قوله ما خيل اليك وهو ان الله منعهم من قبول الحق يعني ان
الآية وردت لاظهار سماجة حالهم واستحقاقهم العذاب العظيم بذلك وكيف
يصح واسناد احداث ذلك فيهم الى الله تعالى في نفسه حق لانه قوله طارت به
العنقاء في الصحاح من الدواهي واصلها طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم
وقال الخليل اسم ملك والناس فيه للفظ العنقاء قال الازهري اخبرني المنذري
عن المفضل عن ابن الكلبي كان بارض اصحاب الرس جبل يقال له دمخ مصعدا في السماء
ميلا وكان ينتابه طائر كاعظم ما يكون لها عنق طويل من احسن الطير فيها [illegible]
من كل لون وكانت تنقض على الطير فتأكله فجاعت وانقضت على صبي فذهبت به
فسميت عنقاء مغربا لانها تغرب بكل ما اختطفته ثم انقضت على جارية فلما لانها
ترعرعت فضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت
بهما فشكوا الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليها فهلكت فضربتها العرب مثلا

في اشعارها قوله الاغتام في الصحاح الاغتم الذي لا يفصح شيئا والجمع غُتْم وفي
الاساس هو اغتم وقوم غُتْم واغتام وبقيت بين ثلة اغتام كانهم ثلة اغنام
والغُتْمة العجمة في المنطق من الغتم وهو الاخذ بالنفس فعلى هذا يشبه ان يكون الاغتام
جمع غُتْم جمع اغتم كاغزال جمع غُزْل جمع اغزل وقيل الاغتم الجاهل الذي
لا يفقه شيئا وقوله وليس له عطف على كونهم مثلث في ضميرها وفيها لقلوبهم قوله
وهو اي الختم او اسناده لغرض ان اريد لغير اسم الله فليس له كثير معنى وان اريد
لغير الله فلفظ اسم في قوله الى اسم الله مقحم للتأدب قوله ملابس الفاعل اقتصر
على ذكر الملابسات التي تصحح الاسناد اليها بخلاف المفعول معه والحال والتمييز
والمراد بالفاعل في قوله ملابس الفاعل والمفعول به وغير ذلك هو الفاعل النحوي
اعني اللفظ الذي اسند اليه الفعل وكذا البواقي ومن قوله فاسناده الى الفاعل
حقيقة ما يكون محلا للفعل والفعل وصفاته قائما به كالفاعل في المبني للفاعل
والمفعول في المبني للمفعول فان في قولنا ضرب زيد عمرا الفاعل للضاربية زيد
والمضروبية عمرو فالاسناد في ضُرب عمرو مبنيا للمفعول يكون حقيقة لكونه
اسنادا الى الفاعل وفي نحو أُفعم السيل مبنيا للمفعول يكون مجازا لكونه
الى غير الفاعل الوادي لانه المتصف بالمفعمية وكذا في رضيت العيشة مبنيا للفاعل الفاعل وهو
لانه الى غير الفاعل اذ الرضا لصاحب العيشة مع ان الاسناد في جميع ذلك يلزم في
جميع صور الاسناد المجازي الى الفاعل النحوي قوله على طريق المجاز المسمى استعارة
توهم انه من قبيل الاستعارة الاصطلاحية وذكر انه استعير الاسناد الحقيقي لغيره من الفاعل
لعلاقة المشابهة في ملابسة الفعل كما يستعار اسم الاسد للرجل الشجاع
لمشابهته الاسد في الجرأة فيكون الاسناد مستعارا والفاعل مستعارا منه و
غير الفاعل مستعارا له لكن لا يخفى ان المجاز المسمى استعارة لفظ استعمل في غير
ما وضع له والاسناد ليس كذلك وليس ايضا المستعار هو الفعل لانه قد يكون
حقيقة كما في انبت الربيع وقد يكون مجازا مرسلا كما في ركع المقام بمعنى صلى وقد
يكون استعارة كما في احيى الارض الربيع وختم الله بمعنى منعهم من قبول الحق
فالوجه ان يقال المراد انه يسند الفعل الى غير الفاعل بناء على المشابهة وتلبس

ولس المراد ان المجاز المسمى استعارة اذ ليس يطلق اللفظ على غير الموضوع له
بناء على المشابهة ولس المراد ان المجاز في الاسناد استعارة اصطلاحية اعني استعمال
لفظ المشبه به في المشبه صرح بذلك الشيخ عبد القاهر وقال نسبته بالفاعل
الفارح فعل الفعل ليس هو التسبب الذي يقصد في الكلام ويفاد بكان او
الكاف ونحوها وانما هو عبارة عن الجهة التي راعاها المتكلم حين اعطى الربيع
حكم القادر المختار في اسناد الفعل اليه كما يقال شبهت ما يلتبس مرة بها المبتداء
ونصب الخبر وسمى من كلام المصنف ايضا جعل المجاز الحكمي مقابلا للمجاز
المسمى استعارة **قوله** لعله اراد انه من باب الاستعارة بالكناية على ما يراه صاحب
المفتاح **قوله** لا يجوز ذلك لان الاستعارة ح لا يكون في الاسناد نفسه على ما
صرح به بل في المسند اليه حيث اريد به الفاعل الحقيقي ادعاء بقرينة نسبة المسند
الذي هو من خواص الفاعل الحقيقي اليه وقصده بذلك حصر المجاز في اللغوي وجعل
العقلي راجعا اليه ميلا الى زيادة الضبط بتقليل الاقسام وكلام المصنف هنا
محتمل وفي هذا المقام زيادة تفصيل تطلب من شرح التلخيص **قوله** ذيل دايل
اي هو ان شديد من اخ الدواهي وخال يعني ذيلا وهذا اولى في التمثيل
شعر شاعر لان كون الشعر هنا بمعنى المصدر محل نظر وناقة ضبوث هي
التي يشك في سمنها فتضبث باليد اي تقبض وتجس ليعلم فيها من الباعث على الضبث
جعلت كانها تضبث نفسها وكذا الكلام في ناقة حلوب وماء شروب وطريق ركوب
والقصد بذلك الى ان ذكون فعول بمعنى فاعل على ما هو المتعارف لا بمعنى مفعول
على الغرابة **قوله** اذا رد عافي القدر من يستعيرها في الاساس انه للكميت واوله
فلا تسألني وانظري ما خليقتي وفي المفصل انه لعوف بن الاحوص واوله
فلا تسألني واسألي عن خليقتي اي خلقي وطبيعتي في زمان شدة القحط
قال الاصمعي كانوا في الجدب اذا استعار احدهم قدرا رد فيها بعض ما طبخ وسمي
ذلك عافي القدر لانه كان لا يجهد اهلها مقبلا به بل كان ياتي عفوا وهذا الظاهر
فما ذهب اليه الامام المرزوقي من ان عافي القدر مفعول منصوب باسكان الياء
مثل اعط القوس باريها وجاز التعليل به مع اسماء الاعراب فيها لوجود القرينة

القرينة

بل وجب لما في الفاعل من الضمير العائد الى متعلق المفعول والمصنف كانه عدم وجود
القرينة نظرا الى التجوز ولا يرتكب كان المنصوب لكونه خلاف الاصل فجعل
عافي القدر فاعلا على سبيل المجاز لان عافي القدر لما يجب ان يبقى فيها و
يرد القدر معه سبب مانع للمستعير عن استعارتها ضنة منه فاسند الرد اليه
اسناد الفعل الى سببه ومعنى هذا على ان يقال كانوا في الجدب لا يستعيرون
القدر تفاديا عن بذل العافي وابقائه في القدر هذا ما عليه ارباب
المعاني وقد يتوهم ان عافي القدر هو الضيف وان المستعير اذا جاء فراى القدر
منصوبة للضيف امتنع عن الاستعارة او ان العافي هو النفقة التي ابقاها المالك
في قدره وانه يرد المستعير ضنة من المعين بها او لان المستعير يشربها ويعنيها
فلا يستعير **قوله** لالطاف المحصل اللطف ما يختار المكلف عنده فعل الطاعة
او ترك المعصية فان قارنه ذلك بالفعل فهو اللطف المحصل ويسمى الاول توفيقا
والثاني عصمة والا فهو اللطف المقرب **قوله** وهي اي هذه النعمة لهذا الغرض
هي الغاية والباعث لحسان الخبر **قوله** لم يكن الذين كفروا اي بكم بالكفر من اهل الكتاب
وحكايته لما كانوا يقولون قبل البعثة لا ننفك عن ديننا ولا نتركه حتى يبعث
النبي الموعود في التوراة والانجيل **قوله** على دخولها في حكم الختم فيما كان ادراكها
من جهة الحواس بجعل المانع الختم الذي منعه من جهة الجهات ولما كان ادراك
البصر من جهة المقابلة حصر المانع عنه بما يكون كذلك لظهور ان الغشا يكون
بين المرئي والرائي **قوله** يجعلون ذلك يعني ان جوازه مطرد عند ائمة اللغويين
او لعل لاصل والمرجح لاختصاره ولاشارة الى انه لا يتوسع لا في ذاته ولا باعتبار
مدركاته بخلاف البصر والقلب ليتوسع مدركاته فكل منهما واعتبارات البلغاء
دلالة واسعة كما ان العادة طبيعة خامسة **قوله** نور العين اي القوة التي بها الابصار
كما ان البصيرة التي القوة التي بها التعقلات والقول بانهما جوهران مخلوقان
لذلك قول بالظن والتخمين واستعمال لفظ كان فيه شابه من غير قصد الى التشبيه
ومعنى الجوهر القائم بذاته ذهابا الى ان القوى صور ونوعية لا اعراض والظاهر
انه لم يقصد سوى انه جسم لطيف نوراني **قوله** بالكسر والنصب قراءة النصب مطلقا

تحتاج الى اضمار فعل مثل جعل قوله من الغشا هو مصدر لا عشى وهو الذى لا يبصر
بالليل ويبصر بالنهار قوله ومنه العذ ساء بعذ بفتح الفاء وملح بكسرها قوله
على القلب اى جعل العين موضع الفاء والفاء موضع العين فيكون وزنه فوان عفّالا
قوله ومعنى التنكير يريد انه للنوعية والعرف لما يوصف بالعظم كان المعنى نوع
عظيم منه فليس القصد الى ان تنكيره للتعظيم وذكر التعامى دون العمى
وان كانوا من اهل الطبع اشارة الى ان ذلك من سوء اختيارهم وشوم اصرارهم
قوله ثم ثنى بالذين محضوا الكفر هذا على تقدير كون الذين كفروا للجنس يشكل
سواء اعتبر شاملا للكل او خص بالمصرين فانه شامل المصرين على النفاق
وبالجملة فلا دلالة على انهم محضوا الكفر ظاهرا وباطنا قلوبا والسنة واحسب
ان لا دلالة لقوله ثم ثنى بالذين محضوا على انه ذكر الماحضين خاصة بل المراد انه
اشارة الى جمع مخصوص من الماحضين او للجنس الداخل فيه الماحضون دخولا اوليا
لسابق الفهم اليهم من اطلاق الكافرين وقد يجاب بانه لما خص البعض منهم بانهم
منافقون دل على ان الباقين هم الماحضون وضعفه ظاهر لانه لا يدل على
اختصاص الذكر بالماحضين غايته انه حكم على الجنس بحكم شامل الفريقين
ثم على البعض منهم بحكم خاص به كما يقال بنو فلان كلهم علماء ومنهم فقهاء
فانه لا يكون الاول ذكرا لغير الفقهاء بالخصوص قوله وقصة المنافقين
يعنى ان ذلك من عطف مجموع الكلام المسوق لغرض على مجموع قبله مسوق
لغرض آخر ولا يشترط فيه الا تناسب الغرضين ولا يتكلف لجملة من هذا مناسبة
مع جملة من ذلك ولا يورد باشتمال احد المجموعين على ما لا يناسب المذكور في المجموع
الاخر بل كما قيل لوقعه في الوقعة الالوقة الزبد بالرطب قال
يحدثك انى عندنا من الوقة تعجلها طيبان شهوان للطعم ويقال لوقة
بطرح الهمزة ولوقت الطعام لتته وفي الحديث لا اكل الا ما لوق لى وهو لا ياكل
الا الملوق ولا يشرب الا المروق كذا في الهمزة مع اللام ولم يذكر في اللام مع الواو
شيئا مع التقاف فظنه انه جعل لوق الطعام من لوقة بحذف الوقعة قوله
كاللازم لانه قد جاء لانا سال الاسنان قوله لان التركيب على الاصول فيما يرجع الى

الى الدلالة على الاصل والزائد واما فيما يرجع الى بيان ترتيب الحروف فالزنة على
الفروع كما يقال في ابن عقل وفي اشياء لفعاء على راى قوله كرخال هو بالضم
اسم جمع وبالكسر جمع رخل بكسر الخاء وهى الانثى من ولد الضان والجمل يقع عليهما
وقد يقال للرخال انه بالضم انه جمع اتا نحو رذال واتا نقلت الكسرة ضمة قوله واما تونيم
جواب عما يقال ان تاسان من التعرض وهو الحركة بدليل التصغير على نويس قال ويحل
ذكر في المفصل ان ما حذف منه شى ان يقى على ثنائى مثل المصغر لم يرد الى اصله
كقولهم في ميت ميت وهار وناس مييت وهوير ونويس قلنا لونه على خلاف الكبير لا
ينافى كونه على وفق القياس والمقصود انه لو كان على وفق اصل المكبر لكان أنيس بتشديد
الياء والتمثيل بانبيان تصغير انسان والقياس انيسين وفى رجل تصغير رجل
والقياس رجيل معناه انه لما جاز مخالفة المكبر مع مخالفة القياس فلان يجوز مع
موافقته اولى وقد يقال ان مخالفة القياس في نحو لا يقول الا انها بالنسبة الا انه
وليس بشى لانها كالمضارع صيغة ولان قلبها واوا اولى من الياء للاجتماع
الياء بين قوله ولام التعريف فيه اى في الناس للجنس قد يقال انه لا يتصور لمثل هذا
الاخبار فائدة والجواب انه للاخبار بالبعضية او للتعجب واستعظام ان يتصف بعض
من الناس بمثل تلك الصفات فانها منافية للانسانية يحسن كان ينبغى ان لا يعد المتصف بها
من جنس الناس ضعف فان مثل هذا التركيب شائع ذائع في مواضع لا يتاتى فيها
هذه الاعتبارات ولا يقصد فيها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة تتصف بكذا
فالوجه ان يحمل مضمون الجار والمجرور مبتدا اعنى بعض الناس او بعض من الناس من
هو كذا وكذا فيكون مناط الفائدة تلك الاوصاف وقع في قول الحماسى منهم ليوث لا ترام
وبعضهم مما قمشت وضم حبل الحاطب بانهم عارفون كون ناس من وفي فريسة منهم وفى
بعضهم مبتداء لا خبرا ووقوع الظرف موقع المبتدا ليس بمستبعد كقوله تعالى
ومنا دون ذلك وما منا الا له مقام معلوم والقوم يعتبرون الموصوف في الظرف
الثانى ويجعلونه مبتدا والظرف المتقدم خبرا ولو عكسوا لا يستقيم اللفظ والمعنى جميعا
وجميع الموارد اى يصح منا دون ذلك وما منا الا له مقام معلوم لكن هو فرع لا اعتبار
على ان من الناس رجال كذا وكذا تشاهد لهم قوله والحوار لا يكون للتعيل من هؤلاء

المصرين على الكفر القوم المصممون على النفاق والمعهود قد يكون مذكورا بلفظ آخر
واعتبار آخر والى هذا تشير بقوله ونظيره موقعه اى موقع الناس القوم قوله
ومن في من يقول موصوفة قال فيصل ما وجه هذا التخصيص ولم لا يجوز ان يكون موصولة
على تقدير الجنس وموصوفة على تقدير العهد قلنا بناه على المناسبة ولا شبهة ان
المناسبة فلان الجنس لابهامه يناسب الموصوفة لتنكيرها والعهد لتعينه يناسب الموصولة
لتعينها وهذا كما ذكره الامام المرزوقي في قوله ولكن عيرتني من هوى كل صبابة
كما كنت الفى اذا انا طلقت ان لا يجوز ان يكون ما موصوفة لا موصولة اى عيرتني
صبابة تشبه صبابة كنت الفيها قبل ذلك اتاك لا استعمل فلان الشايع
في مثل هذا المقام هو النكرة الموصوفة اذا جعل بعضا من الجنس كقوله تعالى من
المؤمنين رجال صدقوا الاية والموصول مع الصلة اذا كان بعضا من المعهود كقوله تعالى
ومنهم الذين يؤذون النبي الاية والقرآن يفسر بعضه بعضا وقد يقال ان العلم
بالجنس لا يستلزم العلم بابعاضه فيكون باقيه على التنكير فيكون المعبر بها عن البعض
الجنس نكرة موصوفة وعهدية الكل يستلزم عهدية ابعاضها فيكون موصولة
وهذا ايضا بعد تسليمه انما يتم بما ذكرنا من وجه المناسبة والا فلا امتناع
في ان يعبر عن المعين بلفظ النكرة لعدم القصد الى تعيينه وفي ان يتعين
بعض من الجنس الشايع فيعبر عنه بلفظ المعرفة قوله لم يجعلون يعني كيف
يصح جعل اللام في الناس للعهد والمعهود هم الكفرة المصممون الذين
ختم الله على قلوبهم والمنافقون كلهم ليسوا كذلك ومنهم الذين يخلصون الايمان
فلا يصح جعل كلهم بعض الكفرة المصممين وما يقال ان المنافقين ليسوا من
اهل الختم اصلا فظاهر الفساد وقد يقال ان المراد ان المنافقين غير
من اصروا منهم فيما سبق بالختم على قلوبهم لانهم الذين محضوا الكفر ظاهرا او باطنا
على ما سبق تقريره والمنافقون ليسوا كذلك او لكن وتقرير الجواب ان الكافرين
جنس يتناول انواع الكفرة المتميزة بالخصوصيات والناس على تقدير العهد اشارة
الى ذلك الجنس لا الى المصرين المخصوصين بواسطة الاخبار عنهم باستواء الانذار
وعدمه ولا الى الخلص الذين كفروا ظاهرا او باطنا ومنهم من آمن بلسانه دون

قلبه

والختم مثل ثم بعضهم في الوجه الثاني ولا يخفى على من له قدم في علم البيان ان الوجه ما ذكرنا
وان قوله تجعل القلوب آخر منزلة كل يجعل الحال لكونها دالة على كذا كانها ناطقة دائرة
عبارة ظاهرة في ان الختم والتغشية مجاز بعيد له مذهب السكاكي في
رد استعارة التبعية الى الاستعارة بالكناية وذلك بحث آخر نعم قال بعض اهل التدقيق
انه اذا كان الغرض الاصلي والواضح الجلي تشبيه المجرد وذكر المتعلقات للغرض والتبع
فالاستعارة تبعية كما في قوله تقري الرياح رياض الحزن مزهرة قوله اذا سرى النوم في الاجفان
فان حسن التشبيه بحسب لا صالة انما هو فيما بين هبوب الرياح والقرى لا فيما بين الرياض
والضيف او الايفاض والطعام واذا كان في المتعلق وذكر الفعل تبع كما في قوله ينقضون عهد
الله فاستعارة بالكناية لشيوع تشبيه الحبل بالعهد ولكمال لا ادل على السوال كما في نطقت
الحال تحتمل اذ كل من تشبيه الدلالة بالنطق والحال بالناطق حسن قوله ثم جعل بعض المائزين
الظاهر ان هذا تاييد وتاكيد للاستعارة حيث استعار الختم للحيلولة في القلب كما استعير
لما هو كالحجب في القلوب ولا اسماع وكانه لا انسب تفريعه على ذكر التمثيل لكنا نقول المراد
بالحجب ما يحتمل ان يكون باعتبار مجرد مدلولها وان يكون باعتبار ما يتضمنها من الحال المخصوصة
على ما يشعر به البيت الثاني فيحتمل التمثيل ايضا قوله ولم اسند الختم الى الله يعني ان الختم
اذا كان استعارة لامتناع قبول الحق او تمثيل لحال القلوب بحال اشياء ضرب حجاز
بينها وبين الانتفاع فاسناده الى الله تعالى باعتبار انه المانع من قبول الحق والضارب للحجاز بين
القلوب والانتفاع وبالجملة المحدث لتلك الصفة او الحالة وذلك قبيح لا يصح اسناده الى الله تعالى
وتقرير الجواب ان المقصود من هذا الكلام وصف القلوب بانها كالمختوم عليها في عدم نفوذ
الحق فيها وعدم الانتفاع بها في الاغراض الدينية انما نعبر دينيا من الله تعالى او
حكاية عن الكفرة كما في الوجه وهذا ما اشرنا اليه ان التشبيه ليس بالختم المتحقق الفاعل وبالجملة
فمع اسناد ذلك الختم المجازي الى الله تعالى وجه لا اول انه كناية ايمانية عن فرط تمكن الصفة
المعبر عنها بالختم ونحوهم لان هذا المعنى يلزمه لكون الفعل مخلوقا لله تعالى كما انه لا يحول
على الشركانه عن فرط عكن الشرفية فيتبعه مدلول اللفظ لا التعلق بها انما تنفي المعنى ليشتغل
منه الى ملزومه لكن المصنف لا يشترط في الكناية امكان المعنى الحقيقي وقد لا يشترط كما يستطيع
عليه وقد صرح بالتفصيل في قوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة حيث قال اصله فيمن يجوز
عليه النظر كناية ثم جاء فيمن لا يجوز عليه النظر مجردا المعنى الاحسان مجازا وتشبيه اذ يكون مثله
من مجاز الكلام سمي مجازا وكناية باعتبارين الى الكناية ان الحالة بهما دالتي حالها استعارة
تمثيلية تشبيه حالهم بحال ومن محتمها متمردة ختم لهم عليها اي صيرها عدم الاسماع
بالاثاث ثم ذكر الحمل الاول المشبه به كما في قوله الا اللّه تعلم رحلا وتوحر احرى لكان انه ليس
هال

من المخاطب تقدم وتأخير للرجل فكذا ليس ههنا منع الله تعالى عن قبول الحق غاية الامر ان
الختم ههنا مجاز كما او غيره في الكلام المذكور عن التقدم او التأخر او الرجل بلفظ مجازي كذلك
اي المانع من قبول الحق هو الشيطان او الكافر نفسه لكنه لما كان بتمكين الله تعالى واقداره
اياه اسند اليه فيكون [illegible] في كون المسند وفي الاسناد مجازين الرابع ان لا
يكون الختم مجازا عن الالجاء الى الكفر والمنع عن قبول الحق حتى يمتنع اسناده الى الله تعالى بل
عن ترك القسر وعدم الالجاء الى الايمان ويصح اسناده الى الله تعالى حقيقة ثم ليس المقصود من هذا
الكلام اعني ترك الله تعالى الجائهم الى الايمان [illegible] بل هو كناية عن تناهيهم في الكفر والضلال
اذ تنتهي الحال الى ان لا [illegible] حالهم الا الالجاء ولا [illegible] ابقاء التكليف على الاختيار [illegible] الى ان الآيات والنذر
لا تغني عنهم والالطاف لا تجدي عليهم وتنتهي الى اصرارهم على الكفر وتناهيهم في الضلال هذا هو الكلام
[illegible] كلام ونقضه عنه قوله عبر عن ترك القسر والالجاء بالختم وقد [illegible] الختم المستعار مجاز عن ترك القسر
لعلاقة اللزوم بينهما فهو مجاز [illegible] وليس الختم استعارة مبنية على تشبيه ترك القسر بالختم [illegible]
اذ الختم احداث [illegible] استعارة لاحداث [illegible] للهدم بعيد [illegible] الختم
او المجاز عن احداث [illegible] عن عدم نفوذ الحق فيه كما هو ظاهر كلام
ونحن لا نرى تعلقا في جعل الختم مجازا عن منع قبول الحق او عن ترك القسر [illegible]
عن عدم نفوذ الحق الخامس ان يكون حكاية لكلام الكفرة لا بيانا ثم فان قولهم قلوبنا في اكنة
مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب [illegible] ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم غشاوة وكون المقصود من هذه الحكاية التهكم لا يعرف الا بالذوق السليم وكون اسناد
الختم الى الله تعالى عندهم اسنادا الى ما هو له عند المتكلم [illegible] حال الكفرة [illegible] الختم على
هذا حقيقة او مجاز فيه تردد وذكر في قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف [illegible] اغطية جبلية
وفطرية وكذا قوله وقالوا قلوبنا في اكنة [illegible] انها تمثيلات لنبو قلوبهم عن الحق هذا حاصل الوجوه على
ما تقتضيه النظر الصائب [illegible] ارباب البيان [illegible] الوجه الرابع حيث لم [illegible]
الكلام لطول مباحث الاسناد المجازي ولان مبنى الوجوه الباقية على كون الختم مجازا عن المنع
من قبول الحق بخلاف الاخيرين واما اطنب في هذا المقام لكونه اول ما ورد من اسناد القبيح عقلا
الى الله تعالى ولا يخفى على المنصف بعد [illegible] الاخيرين فان الاول منهما يستلزم اسناد جميع انواع
الكفر والمعاصي بل جميع افعال الاجسام الى الله تعالى كما قيل [illegible] ذلك عندكم بطريق الحقيقة
فليجز عندنا بطريق المجاز قلنا [illegible] انما يسند حقيقة الى من قام به لا الى من خلقه ولذا
[illegible] عندنا خالق للافعال لا يجوز ان يقال انه كافر [illegible] لمن قام به الكفر والجور
لا لمن خلقهما كالاسود والابيض لمن قام به السواد والبياض وان كانا بخلق الله تعالى والثاني
مما لا قرينة عليه والثالث مما يأباه سوق الكلام ونظمه اذ المقصود به انما هو [illegible] الكلام السابق

وما كان

وما كان [illegible] نحن نقول ان القبيح لا يسند اليه لكن لا [illegible] بالنسبة الى خلقه وايجاده والصادر عنه وانما القبح
في قيامه بالعبد وكسبه [illegible] قدرته وارادته سواء جعل [illegible] لا ايجاد او جعل للايجاد [illegible]
خلقه تعالى بطريق جري العادة عقيب قدرة العبد وارادته [illegible] في الاقدار
والتمكين حكمة ومصلحة فلا نقص [illegible] بجواز ان يكون الخالق [illegible] وقد بسطنا الكلام
فيه في شرح المقاصد [illegible] الاصل في الاسناد الحقيقة [illegible] يصرف عنها صارف قوله يدل على
المنع من قبول الحق ناظر الى ختم الله على قلوبهم وقوله التوصل اي وعلى المنع من التوصل
ناظر الى ختم الله على سمعهم قوله والله تعالى [illegible] عن فعل القبيح [illegible] استدل عليه بالعقل وهو ظاهر [illegible]
وفيه [illegible] كونه غير ظالم وغير آمر بالفحشاء ونحو ذلك مما نطق به التنزيل لا يدل على انه لا يفعل
القبيح [illegible] فيتبع [illegible] المراد النص على تنزيه ذاته عن
المنع من قبول الحق لانه ظلم وفعل للفحشاء او انه اذا لم يأمر بالفحشاء فلأن لا يفعل الفاحش
اي القبيح اولى قوله ما [illegible] وسواء ان الله تعالى [illegible] قبول الحق يعني ان الآية وردت لاظهار
[illegible] حالهم واستحقاقهم العقاب العظيم بذلك فكيف تتضمن اسناد احداث ذلك فيهم الى الله تعالى
في [illegible] قوله طائر [illegible] العنقاء في الصحاح من الدواهي واصلها طائر عظيم معروف الاسم
مجهول الجسم وقال الخليل [illegible] للنطق العنقاء قال الازهري اخبرني المنذري
عن المفضل عن ابن الكلبي كان بارض [illegible] جبل [illegible] مصعدا في السماء ميلا [illegible]
طائر كاعظم ما يكون لها عنق طويل من احسن الطير [illegible] وكانت تنقض على الطير فتأكله
فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب لانها تغرب بكل ما اختطفته ثم انقضت
على جارية [illegible] فضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم ذهبت بها
فشكوا الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليها [illegible] في اشعارها قوله الاغتمام
في الصحاح الاغتم الذي لا يفصح شيئا والجمع غتم وفي الاساس هو اغتم وقوم غتم واغتام [illegible]
[illegible] اغتام كانهم [illegible] اغتام والغتمة العجمة في المنطق [illegible]
[illegible] بالنفس [illegible] ان يكون الاغتام جمع غتم جمع اغتم كاعزال جمع عزل جمع اعزل وقيل الاغتم
الجاهل الذي لا يفقه شيئا قوله وليس له عطف على [illegible] والضمير [illegible] القلوب
وسواء الختم او الاسناد [illegible]
اسم في قوله الى اسم الله تعالى للتأدب قوله بلا لبس [illegible] ذكر الملابسات القريبة
للاسناد اليها بخلاف المفعول معه والحال والتمييز والمراد بالفاعل في قوله بلا لبس الفاعل والمفعول
وغير ذلك هو الفاعل النحوي اعني اللفظ الذي اسند اليه الفعل وكذا [illegible] فاسنادها الى الفاعل
حقيقة [illegible] للفاعل والمفعول في المعنى
المفعول فانه في قولنا ضرب زيد عمرا [illegible] الفاعل [illegible] عمرو وفي الاسناد [illegible] مبنيا
للمفعول

يكون حقيقة لكونه اسنادا الى الفاعل وفي نحو انعم الامير حسنا للمعين يكون مجازا لكونه الى غير الفاعل وهو الوارد
لان المصنف بالمعية وكذا في رضيت العيشة مبنيا للفاعل لاسناده الى غير الفاعل اذ الرضى لصاحب
العيشة اي لا استتار في جميع ذلك بل في جميع صور الاسناد المجازي للفاعل اللغوي قوله على طريق المجاز
المسمى اسنادا استعارة توهم انه من قبيل الاستعارة الاصطلاحية وذلك لا يستقيم لاسناد من الفاعل
الحقيقي لغير علاقة المشابهة في ملابسة الفعل كاستعارة اسم الاسد للرجل الشجاع لمشابهته الاسد
في الجراءة فيكون الاسناد مستعارا او الفاعل مستعارا منه وغير الفاعل مستعارا له لكن لا يخفى ان المجازي
استعارة لفظ استعمل في غير ما وضع له والاسناد ليس كذلك وليس ايضا المستعار هو الفعل لانه قد يكون حقيقة
كما في انبت الربيع وقد يكون مجازا مرسلا كما في بكى المقام بمعنى ضج وقد يكون استعارة كما في احيى
احيى الارض الربيع وختم الله بمعنى منع من قبول الحق فالوجه ان يقال المراد انه يسند الفعل الى غير
الفاعل بناء على المشابهة كما هو طريق المجاز المسمى استعارة اذ فيه يطلق اللفظ على غير الموضوع له
بناء على المشابهة وليس المراد ان المجاز في الاسناد استعارة اصطلاحية اعني استعمال لفظ المشبه
به في المشبه صرح بذلك الشيخ عبد القاهر وقال تشبيه الربيع بالفاعل القادر في تعلق الفعل ليس
هو التشبيه الذي يتصور في الكلام ويفاد بكان والكاف ونحوهما وانما هو عبارة عن الجهة التي
راعاها المتكلم حين اعطى الربيع حكم القادر المختار في اسناد الفعل اليه كما تقول شبهت ما ليس
بواقع بالواقع ونصب الحرب وسمي من كلام المصنف ايضا حمل المجاز الحكمي مقابلا للمجاز المسمى استعارة
فان قلت لعل المراد انه من باب الاستعارة بالكناية على طريقة صاحب المفتاح قلت
لا يجوز ذلك لان الاستعارة ح لا تكون في الاسناد بل في المسند اليه حيث اريد به الفاعل
الحقيقي ايهم وقصد بذكر حصر المجاز في اللغوي وجعل العقلي راجعا اليه بلا اخر ليكون اقرب الى الضبط
لتقليل الاقسام وكلام المصنف هنا صريح في هذا المقام بل لان تفصيل بطلان مذهب صاحب التلخيص
دليل ذلك اي سواء تولد من اداة اضافة وذلك نفسي ذلك وهذا اولى في التمثيل من نحو عاد
لان كون السعر هنا بمعنى المصدر يحتمل نظرا وناقة ضبوث هي التي يشك في سمنها فتضبث باليد اي
تقبض وتجس فلما فهمها من الباعث على الضبث جعلت كانها تضبث نفسها وكذا الكلام في ناقة
حلوب وما شروب وطريق ركوب والقصد بذكر الى ان يكون فعول بمعنى فاعل على ما هو المتعارف
لا بمعنى مفعول على القراءة قوله اذا رد على القدر في الاساس ... ودائما داخري
أي خلقي وفي المفضليات انه لعوف بن الاحوص دادله ... عن طبيعي اي
خلقي وطبعي في لفظ تملك القحط قال الاصمعي كانوا في الجدب اذا استعار احدهم قدرا ردت
فيها بعض ما طبخ فيه وسمي ذلك عافي القدر لانه كان لا يعهد اهلها استقلالا بل كان ياتي عفوا وهذا
ظاهر فيما ذهب اليه الامام المرزوقي من ان عافي القدر مفعول منصوب بما يكال اليها مثل اعطى
التوبين باريها وكان التدريج انسب الا غرابة فيها لوجود القرينة المعنوية بل وجب حمله الفاعل
في النفس

المنصوب
الضمير العائد الى متعلق المفعول والمصنف كانه يمنع وجود القرينة نظرا الى المتوحد لا بد لكنه اسكات
كونه خلاف الظاهر فيحمل على القدر اعلاما على سبيل المجاز لان على القدر اي ما على ان شيء
فيها يرد القدر بحيث مانع للمستعير عن استعارتها ضيقة منه فاسند الرد اليه اسنادا للفعل
الى سببه وهذا سعي في ان يقال كما في الجدب لا يستعيرون القدر تفاديا عن رد العافي
واتقاء في القدر هذا ما على ارباب المعاني وقد يتوهم ان عافي القدر هو الضيف والمستعير
اذا جاء فاي القدر منصوبة للضيف احتج عن الاستعارة لان العافي هو البقية التي ابقاها الآكل
في قدره وانه يرد المستعير ضيقه من المعير بها او لان المستعير يشترطها ويمنع منها فلا يتغير
العصمة
الا اللطف المحصلة ما يختار المكلف عنده فعل الطاعة او ترك المعصية فان قارب ذلك بالفعل
هو اللطف المحصل ويسمى الاول توفيقا والثاني عصمة والا فهو اللطف المقرب قوله ودعا له
هذا النعيم لهذا الغرض بعيد العام وانما نسبا عتبارا للخبر قوله لم يكن الذين كفروا منهم بالكفر
من اهل الكتاب وحكاية عما كانوا يقولون قبل البعثة لا ننفك عن ديننا ولا نتركه حتى يبعث النبي
الموعود في التوراة والانجيل قوله على ذوي هيئة حكم الختم فلما كان ادراك البصر في جميع
المقابل خص الختام عنه بما يكون كذلك بظهور الغشاوة تكون بين الجميع البراي قوله يعلمون
ذلك يعني ان عاة مطردة عند ابن التنبيه كذا عند محققي الاصل والمرجح لا اختصاص ولا ان
الحي انه لا يتنوع لا في ذاته ولا باعتبار غيره كانه بخلاف البصر والقلب لتنوع مدركات كل
منهما اي اعتبار لتنوع المقال والادراك كما ان العادة طبيعة خامسة قوله نور العين اي النوع الذي
به الابصار كما ان البصيرة النوع التي بها التعقلات والتوحد باقيها او من ان مخلوقان للادراك نور
بالطن ما التنقيص واستعمال لفظ كانه فيه شائع من غير قصد الى التشبيه ومعنى الجوهر العام
بذاته ذهابا الى ان النوع جوهر نوعيه لا اعراض والظاهر انه لم يتصور سوى انه جسم لطيف
نوراني قوله بالكسر والنصب قراءة النصب مطلقا تحتاج الى اضمار فعل مثل جعل وقوله من العشي
هو مصدر لا عشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار قوله ومنه العذب ... التاج
تكسر على القلب اي على جعل العين موضع اللام واللام موضع العين فيكون ذلك قراءة عشا
قوله ومعنى التنكير يريد انه للنوعية والعذاب الموصوف بالعظيم كان المعنى نوع عظيم
فليس الغرض الى ان تنكيره للتعظيم وذكر التعامي بدون العمى وان كانوا من اهل الطبع اشارة
الى ان ذلك من سوء اختيارهم وشؤم اصرارهم قوله ثم ثنى بالذين محضوا الكفر هذا على
تسليم كون الذين كفروا للجنس ليشمل من اعتبر انه لا وله للكل ادي خرج المصرين وانه شامل
المصرين على النفاق وبالجملة فلا دلالة على انهم محضوا الكفر ظاهرا او باطنا قلوبا والسنة
واجيب بانه لا دلالة لقوله ثم ثنى بالذين محضوا على انه ذكر لهم ... خص خاص بل
المراد انه اشارة الى جمع مخصوص من الماحضين او للجنس الداخل فيها الماحضين قوله اوليا
الا ماحضوه
لتبادر الفهم اليهم

من اطلاق الكافرين وقد يجاب بانه لما خص البعض منهم بانهم منافقون علم ان الباقين هم الماحضون
وضعفه ظاهر لانه لا يدل على اختصاص الذكر بالماحضين غايته انه حكم على الجنس بحكم
تناول الفريقين ثم على البعض منهم بحكم خاص به كما تقول بنو فلان كرام علماء ومنهم الفقهاء
فانه لا يكون دالا على ذكر الغير الفقهاء بالخصوص قوله وقصة المنافقين يعني ان ذكرها
عطف مجموع الكلام المسوق لغرض على مجموع مثله مسوق لغرض آخر فلا يشترط فيه الا
تناسب الغرضين ولا يتكلف لجملة في هذا تناسب جملة في ذلك ولا يرد ولا يرد ما اشتهر
ان المعطوف عليه مالا يناسب المذكور في المحكي على آخر قوله كما قيل لو تصلي الوته الا
الرتبة بالرتب قال ... مثل ذلك اشتهى عند بائع الوته تحملها طيبات شهوات للطعم
وبائع لوته يطرح الهم ولوت الطعام ليّنه ولا اكل له لوت او على وقول لا يأكل الا الملوت
ولا يشترط له الحرف كذا في الاساس في الهمزة مع اللام ولم يذكر في اللام مع الواو شيئا
مع القاف نظرا انه جعل لوت الطعام من لوته تخفيف الوته قوله كما الهمزة لانه
واصله الناس الآمنين قوله لان الزنة على الاصول فيما يرجع الى الدلالة على الاصل والزائد
واما فيما يرجع الى بيان ترتيب الحروف فالزنة على الفروع كما تقول في ايش انه فعل في اشياء
لفعاء على رأي قوله كرخال هو بالضم اسم جمع وبالكسر جمع رخل بكسر الخاء وهي الانثى من
ولد الضأن والجمع الكثير والجمع الكثر رخال قال الجوهري وقد يقال للرخال بالضم انه جمع اما تجوزا
واما بقلب الكسرة ضمة قوله واما نويس فواب عما يقال للرخال بالضم انه جمع ايضا
كما في الباب ... النويس ... الحركة ... التصغير على نويس فان قيل ذكر في المفصل ان ما حذفت منه
شيء ان على حاله في مثال المصغر لم ترد الى الاصل كقولهم في ميتة ... ميتة
ميت وهو يرد ونويس قلنا كونه على خلاف المكي لانه كونه على خلاف ذوق العرب
والمصدر انه لو كان على وفق اصل المكي لكان على انيس تصديقا للبابا فتعين انه انسيان
تصغير انسان والناس انيسين ولو جعل تصغير رجل والناس رجيل معناه ... لما
مخالفة المكي ... مخالفة الناس ... موافقته اولى وقد يقال ... انها يجاب الفعال
في ... الالف واذا ... انها ... لا تأنيث وليس بشيء لانها كما في مضارع ... ولان قلبها
واوا اولى من ... الياء لاجتماع الساكنين قوله ولام التعريف فيه الناس للجنس وقد يقال انه
لا تصور لمثل هذا الاخبار ... والجواب بانه للاخبار بالبعض او للتعجب او استعظام
خصوص بعض من الناس ... تلك الصفات ... لانسانية بحيث كان ... له
لا تعرف المتصف بها من جنس الناس ضعيف فان مثل هذا التركيب شائع في مواضع لا تأتي فيها
هذه الاعتبارات ولا تقصد فيها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة تتصف بكذا والوجه
ان يحمل مضمون الجار والمجرور مبتدأ بمعنى وبعض الناس او بعض من الناس من كذا او كذا ويكون مناط
الفائدة ... كذا او صفات

كما صادق في قول الحماسي منهم ليوث لا ترام وبعضهم مما قمشت وضم حبل الحاطب ... ما ذكرنا
حسن ... قرينة منهم ... بعضهم مبتدأ لا خبرا ووقوع الظرف في موضع المبتدأ ليس بمستبعد كقوله
وما دون ذلك وما منا الا له مقام معلوم والوجه تقدير الموصوف في الظرف الثاني ويجعل مبتدأ
والظرف المقدم خبرا ولو عكسوا لاستقام اللفظ والمعنى جميعا في جميع الموارد اي ومنا دون
ذلك وما احد منا الا له مقام معلوم لكن في وقوع الاستعمال على الخبر الناس ... كذا ... كذا ... منهم
قوله ويكون ان يكون للعهد اي من هؤلاء المصرين على الكفر القوم المتمرون على النفاق والمعهود وقد يكون
... بلفظ آخر وباعتبار ... اي هذا ... نظير ... اي من قوم الناس ... القوم قوله
ومن في من يقول موصوفة ... تعريف العهد ... فان ... المراد ... هذا ... التخصيص ... لا يحوز ان يكون ... موصولة
في اسلوب الجنس موصوفة على تعريف العهد ... بناء على التناسب وكما ... استعمال ... المناسب فلان
الجنس ... ناسب الموصوفة ... لتنكيرها والعهد لتعيينه ناسب الموصولة لتعريفها وهذا كما ذكره الامام
المرزوقي في قوله وكفى غرتي في حوى صبابة كما كنت القي منكم اذا ما تطلق اي لا يحوز ان يكون
ما موصوفة لا موصولة اي غرتي صبابة تشبه صبابة كنت القى ... اقبل ... ولكنه ما الاستعمال فيما ... السابع
في مثل هذا المقام ... الموصوف ... الجنس كقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا
الآية والموصول مع الفصل اذا كان بعضها من المعهود كقوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي الآية
والقرآن يفسر بعضه بعضا وقد يقال ان العلم بالجنس لا يستلزم العلم بابعاضه فتكون باقية على التنكير
فتكون المعرفة عن البعض نكرة موصوفة وعهدية الكل تستلزم عهدية ابعاضه فتكون موصولة وهذا
ايضا بعد تسليمه انما يتم ... وجه المناسبة ولا ... الى ان يعبر عن المعنى بلفظ النكرة
لعدم القصد الى تعيينه وان تعين بعض من الجنس ... ويعبر عنه بلفظ المعرفة قوله كعبد الله
بن ابي ... حمل اللام في الناس للعهد والمعهود هم الكفرة المصممون الذين ختم الله على قلوبهم
والمنافقون ليسوا كذلك اذ منهم الذين يخلصون الايمان ولا يصح حمل كلام بعضا من الكفر المصممين
وما ... المنافقين ليسوا من اهل الختم ... النفاد ... المراد ان المنافقين غيرهم
اخبر عنهم مما سبق من الختم على قلوبهم لانهم الذين محضوا الكفر ظاهرا وباطنا على ما سبق تقريره والمنافقون
ليسوا بعضا منهم ... الكافرين ... انواع الكفر المصمم بالجنون ...
والناس على تعريف العهد اشارة الى ذكر الجنس الى الخصوص المخصوصين بواسطة الاخبار عنهم بما سبق من
الانذار وعدمه ولا الى الخلص الذين كفروا ظاهرا وباطنا على ما انساق اليه الكلام بعد ... المنافقين
والحاصل ان الكافرين ... محض الكفر ظاهرا وباطنا ومنهم ... آخر ... قوله ... قيل له
اريد بالنوع المقابل للمنافقين المصرون فما ... المصرا عم وان اريد به الماحضون فلا دلالة
للكلام عليه قلنا من المصر والمنافق عموم وخصوص من وجه على ما لا يخفى فيهما للاعتبار فخص لا نوعين
من جنس الكافر وقد يترجح ما سبق ودلالة الختم على قلوبهم على الماحضين وتنوعهما ظاهر لا يخفى

ان يبنى هذا الكلام على كون الذين كفروا للجنس وان اعيد الى كونه للعهد بعد ما اعلم انه اذا ذكر الكافرين المعهودين
بعد ذكر جنس الكافرين مع قرار الخصوص فكون الناس ايضا الى الجنس دون الخصوص وهذا وان كان بعيدا
حملا لكن لا يدفع على تعريف الجنس ايضا اذا حمل النوع المقابل للمنافقين هم المصرين لان جنس الكفر الذي
ذكر فيهم هم المصرون المختوم على قلوبهم لما سبق والاشارة بالناس اليهم والى غيرهم جميعا اعني جنس
الكفر لا يكون الا بهذا الاعتبار او باعتبار حذف المضاف اى ومن جنسهم وقد يقرر الجواب بان
المراد بالمنافقين ايضا المصرون على النفاق بدليل ما ذكر في الآية من تمثيل الله حالهم بحال الذين
يوقدون نارا ثم تركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون وقد صرح المصنف بانهم من اهل الطبع
فهم بعض من جنس الكفر المختوم على قلوبهم والختم على القلوب بحيث لا يحصل الايمان بالفعل لا الامكان
الذى بحسب النظر على ما يدل عليه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الا ان هذا
لا يوافق تعريف الكتاب فانه قال اذا كان الذين كفروا الاخبار عنهم بانه سواء الانذار وعدمه هم
المصرين المختوم على قلوبهم كما ذكر ثم لم يكن في الكلام استيعاب لاقسام الناس من المؤمنين والكفر
الكفر والمنافقين لخروج الكفار الغير المختوم على قلوبهم من الاقسام وقد صرح المفسرون بالاستيعاب
واشار المصنف اليه قلت لو سلم الاستيعاب باعتبار دلالة اللفظ من غير اعتبار خصوص الخارج
هذا غاية تقرير الكلام في هذا المقام وبالنظر في ارتفاع مواضع نظر انه بعد وضوح الهام واشتماله على
نحو كون الذين كفروا للجنس متناولا للمصرين وغيرهم المانع الى التصريح بان الله تعالى بين للمؤمنين
وثنى بالخاصين الكفر وثلث بالمنافقين الذى تخصيصه المنافقين بالمصرين على النفاق
على انه يكون الناس للعهد اول جوابه عن سؤال حمل المنافقين من الكفر المختوم على قلوبهم بان
نوع من جنس الكفر متمايز عن غيره بانه نوع مختلط ولا تاتى اى لاتخفى وهو الحنيفى
قوله في الدعار في الابانه حمل داعر خبيث فاجر وفيه دعارة دعرة وعر كثير الرماد في الفجار
الدعر بالتحريك الفساد وفيه ذعر العود يدعر فهو دعر اى كثير الرماد وهى اجزاء الدعار
وهى الحنيبثين الخبث قوله وكفرهم جهلة الاساس كسا موهم له دهان واحدث بموه هماله
من طين ونحوه وهذا هو الوجه هنا للاخ القباح ثم موهم او اعمل على جهته وامن لا يختلف
اجتنازوا الاياب جعوى والكنيس اجابوا به من كل جانب يعني ادعوا انهم آمنوا
بالمبدا والمعاد على ما هما عليه وذلك سائل الاعارة قوله كشف ظلام نوع في قواعدهم انهم نقوموه
اللاى شانه انهم وهم بيانه اى في فوتهم آمنا بتقدم الفعل كلامهم في شان الفعل وانه صادر عنهم
ممتنع وقولهم ما هم بمؤمنين كلام في شان الفاعل وانه بحيث لم يصدر عنهم الفعل حتى ان تقدم الضمير
والابد حرف النفى انما يفيد اختصاص منه نفى الفعل كما سيذكره في قوله تعالى وما انت علينا بعزيز وامثاله
فكما كان لا يكون الجملة الاسمية المستعملة على الالة الضمير حرف النفى مطابقا للمقتضى الحال في رد كلامهم
والجواب انه هذا ليس من باب التقديم لافادة الاختصاص اذ جعل الكلام في شان الكلام الفاعل انه

كذا اولى كذا

وكذا ليس من باب العدول الى الجملة الاسمية لرد كلامهم بالطريق وا اكبر كما في قوله تعالى يريدون ان يخرجوا
من النار وما هم بخارجين منها على ما سمعت انه ليس للاختصاص عندهم كانه قيل انهم ليسوا في شئ من
الايمان ولا يصدق هذا الوصف عليهم البتة لان ايقال الاسمية تدل على الثبات فنفيها لنفى الثبات
لا لثبات النفى وبالعكس لانا نقول ذلك اذا اعتبر اثباته بطريق التاكيد والدوام وحوذلك ثم نفى وههنا
اعتبر النفى اول الكلام او كد وجعل بحيث يفيد الثبات في الدوام وذلك كما ان كان ما ادا نستعمل فيما يحكى
لا خصها من النفى لا النفى الاختصاص وبالجملة فرق بين تقييد النفى ونفى التقييد قوله وفيه حال من فاعل
ادعى والضمير له قوله لانا خرج عنه لتسمية الابد الذى ليس بعده يوم لاخر ومعناه على هذا الوجه الذى
ليس بمحدود وهو وقت لاخر من حين تنقطع وتقدر اسا ويكون ان يراد آخر الاوقات المحدودة وهو
النشور والحساب لما يعقبه الخلد اما الى النار وبعد ذلك ليس وقت محدود قوله اى يوهم من يتعلق
الى مفعولين يقال ومنه التمنى لانه يتمنى في خاطره ذلك ومنه تمنيه غيره وقد تمنيه وصيغة
المفاعلة يتضمن المنافقين يخادعون الله والله يخادعهم وكذا انهم مع المؤمنين ولا اخفاء
في ان خداعهم الله تعالى بان يخفوا عليه تعالى حالا ويريدون به من المكروه ويحال المؤمنين
الله تعالى ايلاهم بان يوقع في قلوبهم خلاف ما يريد ليغتروا ثم يصيبهم بالمكروه فيحل بهم حاله
مع المنافقين لم يكن حقيقة هذا المعنى بل كان غاية الكرم ومحاذاة لما اجروا على السنتهم من كلمة
الاسلام وكذا المسلمون لم يتعمدوا خداعهم وقد انخدعوا عما اراد منهم فلذلك توجه السؤال بانه
بالوجوه لانه حاصل الاول ان المراد بالخداع الجاهل التشبيه ثم يكون استعارة تبعية
والثانى ان المراد حقيقة الخداع بزعمهم الفاسد كانه قيل يزعمون انهم يخادعون الله والله يخادعهم
والثالث ان المراد بخادع الله خداع الرسول بالمجاز في الحقيقة يكون في الاسناد التركيبى والنسبة
لاتفاعته على الاسناد الى آخر الكلام لان لفظ الله اطلاقه على الرسول كما توهم من ظاهر صدر
الكلام لان اطلاق على ان لفظ الله لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا والرابع ان المراد يخادعون
الذين آمنوا وذكر الله لمجرد التوطية والتمهيد لا لتسليط الخداع به وخادع فى الوجهين الآخرين
بمعنى خدع اذ لا خداع من الرسول والمؤمنين ولا وجه لكونه حقيقة من احد الجانبين مجازا من
الجانب الآخر لاتحاد اللفظ وذكر العدول عن خدع الى خادع قصدا للمبالغة لان المفاعلة في
الاصل للمغالبة والفاعل متى غولب في الفعل اجتهد فيه ووقوع الداعى الى تحصيله
ابلغ واقوى قوله واستنطروا على صيغة الامر اى استوقعوا اطلبوا العطاء وفي قريب
حال من كل مخادع وتمامه الكريم اذا خادعته انخدعا وقد يروى بالفاء تمام البيت هكذا
لا خير في الخبث لا يرجى نوافله فاستمطروا من قريش كل منخدع تخال فيه اذا خاتلته بلها
عن ماله وهو وافى العقل والورع قوله ان الحليم وذا الاسلام يختلب اى يخدع ظلمه واختلبه
خادعه وادركه قوله تلك الفتاة التى علقتها عرضا اى احببتها من غير قصد ويروى نهايا على
عى ما سوى بابه

الحليم والمتيلم ساله على المراة اذا اجتهاد وكلا علقتها على النقط المبني للمفعول قوله يتظاهرون بالايمان
كانه اذا دينظرون في الظاهر في الاصل التفاعل قوله فاجروا احكامهم اي احكام المومنين على
المنافقين اسلام لامر الله في شانهم وذلك كالتوارث واعطاء السهم من المغنم ونحو ذلك قوله
وما ذكر من هذه الطريقة اي طريقة اسناد الفعل الى شيء والمقصود اسناده الى ما عطف عليه قوله
اختصاص المعطوف بالمعطوف عليه من جهة الدلالة على انه صادر منه التلبس … ان يجوز ذكر …
وافعال واموال الله الى الحكم اولى فقصد ان كانه بمنزلته ولا كذلك مثل سال اعجبني زيد وكرمه …
بان المقصود بالنسبة هو الثاني فقط بخلاف العطف فان التابع مقصود مع المعطوف عليه المتبوع
قوله ولما كان المومنون من الله بمكان شك انهم هذا المشكل … اي المراد بالاختصاص
ما ذكرنا لا ما يتوهم من ان قولنا اعجبني زيد اذا اعجبك كرمه نوهم ان كرمه شايع فيه بحيث صار
شخصه معجبا باعجاب كرمه ثم اذا دخلت كرمه على طريق البدل افاد الاختصاص واذا لم يحتمل
واذا ادخلت العاطف … ذكرته بعد ما ذكرت بالمغايرة كما في عطف جبريل على الملائكة
وعولت في ازالة الابهام على شهادة العقل فلا يقع لا اختصاص قوله ونحو والله ورسوله احق
ان يرضوه حيث وحد الضمير لانه لا يخفى ان المقصود رضا الرسول وانما ذكر الله لافادة قوة
اختصاص الرسول به وكونه بمكان منه وكذا يوذون الله ورسوله فانهم لا يوذون جنسه تعالى
وقد … واما قولهم علمت زيدا فاضلا فليس مثل ذلك لكنه نظير له في الوجه الذي ذكر ومبنا
على ان … الغرض مناط الفائدة هو الجزء حتى اذا رجعنا الى جانب المعنى ونقضنا
النظر عن ان علمت في الاستعمال متعدى الى المفعولين كان المعنى علمت فضل زيد كان المعلوم
هو مضمون الخبر قوله هل للاقتصار بخداعهم على واحد بان لا يكون من الجانب الاخر خداع
وبه احتوت نعم للمومنين لاخرين حسنا اقتصر على خداعهم للرسول او للمومنين اذ لا يمكن
ان يحمل الفعل او احد بعضه حقيقة وبعضه مجازا ويحمل اجراؤه في الوجهين … انضا حتى لا حاجة
الى اعتبار خدع الله تعالى او للمومنين اياهم وتاويله قوله متى غولب فيه فاعله اي عورض
وجرى بينه وبين صاحبه مباراة ومبالاة قوله وما دلهم اي نفعهم في الاساس … فانه
بكذا نفعني وانتفعت به … هذا رفق واخذ الكلام
الرفق … ما رفق … اي الطلب قوله عم كانوا اغرب شيء …
… شان خداعهم ومتاركتهم واعطائهم واحبطنا عنهم مضار … الى
المنقول والضماير للمنافقين وكذا ضمير اطلاعهم … واختلاطهم وضمير يظنون
ويستطيعون واكرامهم وايهم واعطائهم … للمومنين … طرقا انابلا
وانما للتعدية لا … بمعنى ضرب لانه لا يكون … جاهم بالعداوة
قوله … علم جوابه يحذف … للمومنين والعدول عن اللام

على الله

على الطهور المكشوف الذي لا يرتفع ولا يخفى وذلك كشف … الكلام في المنافقين وضمير لا يبطلون
انهم بالحق … هذا من قبيل اثبت علم شي وهتكت عليه شيء على تضمين معنى الاطلاع وترك
الستر كانه قيل يطلعهم ستر على المنافقين واطلع على حالهم المومنين انما كان اصلح قوله وما المراد بقوله
وما يخادعون الا انفسهم … معنى هذا الكلام حتى توهم بعضهم ان السم هنا تمييز …
فلا احتاج الى الاستشهاد والبيان بوجوه الاول ان المخادعة استعارة للمعاملة الشبيهة بالخداع
ومعنى قصرها على انفسهم ان ضررها لا يرجع الا اليهم على طريق المجاز باعتبار المال ولا مجاز في
الكلام مجاز على المجاز الثاني ان المراد حقيقة المخادعة لما يجري بين الرجل ونفسه …
منها صاحب الاباطيل وتحدثه بالاكاذيب الثالث ان المراد … يخدعون فلا يحتاج الى
اعتبار الخدع من جانب النفس ولا الى جعله مجازا ولا يخفى على الناظر في هذه البيانات ان الاول منها
لشعر بان وجه السؤال انه كيف يصح القصر على انفسهم مع اثباته الى الله تعالى والمومنين …
ان المخادعة لا تكون الا بين اثنين … تصور مخادعتهم انفسهم ولا … انهم لم يشتغلوا ببيان معنى
مخادعتهم … لانه لم يبين هنا ان المراد بانفسهم ذواتهم ام قلوبهم ودواعيهم …
… فان المعنى مخادعتهم ذواتهم ان الخداع لا …
على كون المخادعة مجازا عن المعاملة الشبيهة بالخداع واذا كان المراد حقيقة المخادعة او كون
يخادعون بمعنى يخدعون فالمراد بالانفس … وتكلف … يراد الذوات على طريق
التجريد كما تخاطب الانسان نفسه … لا تكون ما ذكر من معنى المخادعة بعد تفسير الانفس
… تتميم وتوضيح … ما ذكرتم في هذا المقام تقتضي تتميم وتوضيح …
… بالنظر الظاهر … حقيقة الكلام … اما السؤال فليس لا استشكالا
عن المراد بقوله وما يخادعون الا انفسهم بعد قوله يخادعون الله والذين آمنوا … الخداع الاول
او خداع آخر … مستحق … ان يكون اشارة
الى الخداع الاول المستعار للمعاملة الشبيهة بالمخادعة ويكون الكلام مجازا او كناية عن اقتصار
ضررها على انفسهم … ويجوز ان يكون خداعا آخر …
… على انهم في تلك المعاملة مع المومنين … انفسهم الاباطيل
وانفسهم توهمهم الاكاذيب … على ذلك … واغراض … ويجوز ان يراد
وما يخدعون فلا احتاج الى اعتبار الخدع من جانب الانفس … المراد بالانفس …
الذوات … التجوز والكناية عن حقوق الضرر … وانما ذكر …
قوله … لفظ … انفسهم … التمييز …
الخالص اي عن انفسهم قوله ثم قيل للقلب بمعنى اللحم الصنوبري … ان يكون
وكذلك النفس بمعنى الروح الانساني … موضعه …

وظاهر هذا الكلام انه فيما عدا الالات مجاز وهو الظاهر في الدم والمادة والراى ومعنى عين الرجل اصابته
العين وضلالا نفس صدره ودونه وحشيته نفس مستلاه حين اصيبت وكذا قوله دونهم مسترة جن
كانهم ارادوا او ادا استعلق بقولهم روحه التجوز بالنسخ عن الحول على الاول اطلاقا لاسم السبع
المسبب وعلى الثاني اطلاقا لاسم المشبه به على المشبه قطع والمعولي معى لا يشعرون بمعنى انه الخ
وانسب من لا يعلمون قطع باختصاصه بواد الالم كون الالم مرضا من اطرار القضاة عند اهل الطب
والعرف واما كونه مرضا للمرضا فمن تدقيقات الاطباء على ان استعماله في المرض شائع فيما بينهم ايضا
كقولهم ابتداء الالم في اعضاء البواسير لا يخفى انه ليس المراد في الا به حقيقة المرض فلا اثار والمراد
به هنا ما في قلوبهم مما سواه ونقصانه في الادراك كسوء الاعتقاد والكفر او في الرذائل الفعلية كالبغض
والحسد او الانفعالية كالضعف والجبن فقوله او تزلزل عطفا على الجهة على حمل قوله او الكفر
به الى آخره لا بصورة عطفا على انسداد لان هذا انما يصح على الاستعارات واما عتق الاسلوب
ولم يعلل وجه الضعف والجبن لطول الفصل واختصاص هذا بالعروض والحروب بعد قوة الاسلام
وشوكة المسلمين وكذلك في الاولين فانه في قلوبهم ومن هنا قال تداخل قلوبهم وقوله لان صدورهم كادت
الغل والحسد ومناسبتها ان يراد كما ان قوله لان قلوبهم جملة تداخل الضعف والجبن قلوبهم ومناسبتهما
ان يراد ذلك وقوله اما لتعوق طمعهم واما لجراتهم على كون قلوبهم قوته اولا وقوله تعالى عضوا عليكم الانامل
علينا وقوله لا تصبرون ناس ولكن ان يحمل تحرقون عمى تحترقون على ما هو اصل اللغة وحسدا
وقد شاع حمل الحسد كالنار وللحاسد في الاحتراق لكن لوصل تعليهم وصبرا الى من يحرق الحطب
الحصوف اذا يحيي حتى يحيي دخوف ويلان تحرق عليكم الارم اى تحك بعضها ببعض وفي الحاشية
بالمبرد كناية عن شدة الغيظ والارم الاضراس جمع آرم من ارم على الشيء عضه قطع وناصكر
مما كان من بين اهل العرض من ايراد القصة اثبات الحسد والبغضاء للمنافقين ثبوت المادة
وثبوت السبب قبل اظهارهم الاسلام فلا يرد اشتمال القصة على مجاهرة ابن ابي بالكفر وتصريح النقل
بان هذه القصة كانت قبل اسلامه واما القول بان ما اورده المصنف يحتمل ان يكون قصة اخرى فمن ضيق
العطن والمكابرة فيما ذكر الطرح شبه العلوم العادية والقصة ما روى اسامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركب على حمار يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد
الله ابن ابي بن سلول قبل اسلامه وفي المجلس اختلاط من المسلمين والمشركين واليهود وفي المسلمين
عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه وقال لا تغبروا
علينا فسلم رسول الله عليهم ثم وقف فنزل ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله ابن ابي
المراد — ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص
عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي عليه السلام يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب

دابته

ودخل على سعد بن عبادة فقال يا سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال يا رسول الله اعف
عنه الى آخر القصة فقوله ذكر اصطلح معناه تكون بدون اللام لكونه في موضع الحال وفي رواية العالم التحرر
بدون التصغير والمراد بها المدينة لقوله تعالى يثرب اى اوشكا وبلاذنا واصلها مخرج من الارض مثبت بحرا اى
يتوج ويعصب والعصابة العمامة عصبه تعصيبا جعل التعصيب كناية عن التسويد لان العمائم تيجان
العرب فشرق بذلك اى لم يقدر على اساغته والصبر عليه لتغاظه وكانه اعترض في حلقه فغص به
كما يغص الشارب بالماء قطع ومعنى زيادة الله مرضهم في الكفر والحسد والضعف قد صار اسناد
الازدياد الى الله تعالى حقيقة بخلاف الاول لكونه قبيحا فلا احتمال مجاز او قوله ازدادوا حسدا او ازداد
قلوبهم ضعفا ربما يشعر بان الاسناد مجاز في ازدادوا ما اذا اريد بزيادة المرض الطبع فالمجاز في المسند
والاسناد مثله في ختم الله فالطبع هو الختم وقيل انه مجاز اذ الختم انما يكون في الكفر والطبع هو الذي
يكون في المعاصي ايضا ويكون مرضا لمغايرته لاقل صورة معاودة المريد للمريد وعليه فالزيادة بمعنى الازدياد
ومتعديا الى مفعولين ولازم بمعناه الا انه يستعمل متعديا الى مفعولين والمنصوب في ازداد ذا كفرا
ازدادوا حسدا ان كان مفعولا فالفاعل حقيقة هم المنافقون وان كان تمييزا فالفعل لازم فاعلى
انه ليس هنا كذا يزيدهم مرضا حقيقة على ما هو الذي لا شبهة انه لا يلزم في الاسناد المجازي ان يكون للفعل
فاعل يكون الاسناد له حقيقة مثل ويرى وجهه حسنا وقد تكلمنا على ذلك في شرح التلخيص لكن قوله
ازدادوا يدل على ان المنصوب مفعول لا تمييز قطع تحية بينهم ضرب وجيع اذ كانه وخيل قد دلفت
هم بخيل والمراد بالخيل الفرسان ودلفت ونوب وتقدمت وابيات في علم التعديل
الضرب بالوجع مجاز كما في عذاب اليم اذ الاليم والوجع حقيقة هو المعذب والمضروب وظاهر
كلام المصنف انه من قبيل الاسناد الى المصدر مثل جد جده لكن لا يخفى انه ليس حاصلا للفعل المسند
واما قول كذلك يوصف الاليم ودح وجيع فرعها ونشكلف فتال العذاب هو الالم الفاجع والضرب — اية الاسراء البقر
اعني المضروب هو الوجع ومما يحمل النفي له ان الاسناد المجازي له انسب على ما ذكره اولا ان يستعمل
الى المصدر ذلك الفعل او زمانه او مكانه او سببه اذ ورد ذكره في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم ان الاسناد المجازي
هو اسناد الفعل الى ما هو ليس له الفاعل الحقيقي كتلبس التجارة بالمشتري والعذاب والضرب بالتوجيع
عذاب اليم وضرب وجيع والحساب اهله في يوم تقوم الحساب ذلك لكتاب يصاحب في الكتاب الحكيم فاسناد
لذلك واما ذهب الى المجاز وهما ما قيل ان الاليم بمعنى المؤلم كالبديع بمعنى المبدع فانه ليس ثبت شانا في
في بديع السموات قطع والالم للمؤلم على لفظ اسم المفعول قطع وفيه اشعار بمعنى انه حمل عذاب المنافقين
الذين هم احبث الكفرة بسبب كفرهم اشارة خفية الى قبح الكذب حيث خص بالذكر كثرة جهاته
استحقاقهم للعذاب وفيه ايضا تحصيل ان العذاب لحقهم من جهة الكذب نظرا الى ظاهر العبارة المتوضح
للكذب من بين الجهات دائما والكفر لان الناس تعلم ان جهات لحوق العذاب كثيرة اذ بها
الكذب وان العرض من ذكر البرهان الى قبحه زجرا عنه قطع والكذب هو الاخبار بالشيء الى اعلام
بالنسبة على خلاف

الوجه الذي هو مقتضى تمهد مكتسبه سيما من كل شيء من نسبة ثبوته او سلبه في الاعلام بالنسبة الثبوتية
في طريق الاثبات وربما بسلبه في طريق السلب صدق وعلى خلاف ذلك كذب ولو انهم آمنوا اخاله
باطلا انهم الايمان فما معنى الثنا للايمان بهذا الكلام ولو سلم فمتضمن اخبار المصدقين عنهم ذلك
كذبه لعدم تصديق القلب يعني الاذعان والقبول فتكون كذبا واما حكمه بان الكذب قبيح كله
فان اراد سمعا وطاعة فان اراد عقلا فلا دليل عليه كيف وقد يتضمن لعصمة دم نبي فيحسن
قوله كما كانت على اني سقيم وبل فعله كبيرهم والثالثة من اختي لسارة حين الادا
الظالم الذي كان من طريقته السابقة التعرض لذوات الازواج دون غيرهن
في الكواكب وقيل الكذبات الثلث قول المنجمين بلا رد والحمل فاطلاق الكذب بطريق الاستعارة
المشابهة الكذب من حيث كونها في الظاهر اخبارا غير مطابقة للواقع لكنها في التحقيق تعريضات
يشار بالكلام الى جانب والغرض منه جانب آخر فالغرض من قوله اني سقيم سيسقم لما علم ذلك بامارات
من النجوم او انه سقيم لما عرض من الغيظ والحنق بتخلفهم في النجوم آلهة ومن قوله بل فعله كبيرهم
على انه تهكم على ودع المضرع عن نفسه كيف يعبد الاصنام وهي لا تدفع المضرة عن نفسها
في الذين تخلصا عن يد الظالم ومن هذا الحكاية او العرض والسر تنبيها على خطائهم وارشادا
الى انه لا يصلح آلهة لقيام دليل الحدوث قوله وقرئ يكذبون بالتشديد على التعدية بمعنى يكذبون
الذين يكذبونه كاذبا بمعنى يصفون بذلك ويعتقدونه كذلك او للمبالغة اي الزيادة في الكذب بمعنى يكذبون
كذبا عظيما او للتكثير اي الزيادة في الكمية من جهة كثرة الفاعلين او على انه من كذب الوحشي اذا
وقف وتردد فهو مجاز من الذي للتعدية كانه يكذب رأيه وظنه فيتردد قوله بان النبي وبين
التفتيش في المنار ومنه التقبيح لاني عثت وقلبت الثوب بعد الغسل وقلبت قلب كله بمعنى انزوى
وانضم بعضه الى بعض اي تذبذب وتردد قوله والاول اوجه لانه اقرب ولتعدد سببي العذاب وكونه
اشارة الى قبح الفساد ووجوب الاحتراز عنه كالكذب ولئلا يلزم تخلل البيان او الاستيناف فيها
من اجزاء الصلة والصفة وقوله تعالى بل المالك اوجه لكونه لا ابتداء سنن تعديد قبائحهم وتقييد
انساقهم بالاوصاف المذكورة قصدا او استقلالا وفيه ان العذاب لاحق بهم من اجل كذبهم الذي
هو ادنى حالهم في الكفر والنفاق فكيف بسائر احوالهم فيحصل بالعطف على لاحقته ادنى من الناس
من يقول او في تباعد من المعاني فلم لا يفيد قلت لانه لا يفيد فعل من احوال في ذكر المنافقين
وبيان قبحهم وحالهم ولا يحسن عودا لضمائر اليهم عند ضبط معرفة باشاليب الكلام قوله والفساد
في الارض ضد اللين في الصحاح هاج الشيء يهيج واهاج وتهيج اي ثار وهاجه غيره يتعدى
ولا يتعدى والانسب ان يحمل هنا غير المتعدي لان المتعدي افساد وقوله لان ذلك تعليل للاطلاق
الفساد على هيجه الحروب فيحرك الفساد وسمت بذلك لانهم جزء واحد منها الا انه وصلها الا الذكر وكونه
وكان فساد المنافقين في فساد الناس حيلتهم هذا وكان من افسادهم لاغير ما لم يتم الى الكفار

ومعادتهم

ومعادتهم اياهم على المسلمين افسادا لانه فساد والانهم انما نهوا عن الافساد وحقيقته لانه افساد حمل الشيء في يد الله كني
منهم وذلك بان يؤذيهم الى حمل الكلام على المجاز باعتبار المال وكانها لان لا تنهوا وما يؤدي الى الفساد وليس معنى
الافساد كالايمان بالفساد وفعل انه حمل الكلام على الحقيقة وحمل الفساد على ما ذكر وهو تغيير الملة وتحريف الكلام
ودعوة الكفار في الترجيح للكفر المسلمين على ما قيل زيادة بيان لغاية في الارض قوله ومعنى ان المخاطب حيث نهي
هم انوا ... عن الافساد بشرط عن افساد انما ارادوا ذلك بانه ذكر انهم مقصورون على الاصلاح غير
شايبه افساد وانما ارادوا لاله على ان ذلك طاهر بينا ما يسعى ان يتشكك فيه فرد الله تعالى عليهم ذلك بقوله الا انهم
هم المفسدون فقصر قلب اي انهم مقصورون على الافساد لا يتخطون في جملة المصلحين اصلاح المالعين بالتوكيد
المتصودين بمكنة الحكم في ذهن السامع فضلا عن حصوله بعد السؤال والطلب بالتاكيد في التنبيه والقسم
المقصود بهما نفي الشارع الحكم وتبرئته عن عنث الايجاد في التربية وتعريف خبر المسند الجنس وتوسيط
ضمير الفصل المؤكد لذلك ... ولذلك تشعرون البلاغة على انهم متنعون عما هو ... المحسوس كان الاحسن
ذلك ... في هنا بحث وهو ان ضمير الفصل انما يفيد قصر المسند على المسند اليه كما سبق في كذا
الخبر على ما ذكره صاحب المفتاح ومشهور الاستعمال مثل ان الله هو الرزاق اي لا رازق الا هو فكيف يدل انهم
هم المفسدون على انهم مقصورون على الفساد ولا يتجاوزونه الى الاصلاح والجواب انه قيل اذا كان
في الكلام ما يفيد القصر فضمير الفصل انما يفيد التاكيد سواء كان قصر المسند على المسند اليه او بالعكس وتعريف
الفاعل فان تعريف المسند يفيد قصر المسند اليه على المسند فان معنى ان الله هو الرزاق ان الخالق للجواد شانه
غير الخالق ... فيكون المعنى هنا انهم المفسدون لا المصلحون والوجه ان يقال تعريف
الخبر قد يكون لقصر المسند اليه وقد يكون لقصر المسند بحسب المقام الذي يقال معنى التعريف هنا مثله في قوله
تعالى ذلك هم المفلحون على معنى انه تحصل صفة المفسدين وتحققوا ما هم وتصوروا بصورتهم الحقيقية
فالمنافقون هم لا يعدون تلك الحقيقة قوله ركبت يونس الهمزة للاستفهام اطربوكان للانكار ولا للنفي
والانكار النفي في قوة تحقق الاثبات لكن بعد التركيب صارت كلمة تنبيه يدخل على ما لا يدخل عليه كلمة لا مثل الا
ان زيدا قائم ولا تقول لا ولكنه الكلام في اما والاكثرون على انهما حرفان موضوعان لا تركيب فيهما قوله ثلثها
تليق بالقسم بمعنى ان ذلك النفي وذلك لمشاركتها القسم في كونها للتاكيد وكانه وقع في مقدمات القسم لكونها للتاكيد
مثل وطليعة الجيش مقدمته وما يطلع قبله قوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره وهي الجملة الشرطية
وانه لعل كنت خاطبا انحو كالذي انما بجاوزة من له عالي لهم وقوله اما والذي ابكى واضحك والذي له
واحيا والذي امره الامر لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما الذعر ويروعهما
قوله الوسم اي المؤمنون المنافقين في النصيحة من جهة الاكمل عن الافساد والامر بالايمان تخلية
عما لا ينبغي للعاقل وتحلية بما ينبغي وفيما اشارة الى الكمال والامر بالايمان منهم المؤمنين له المنافقون لبعضهم
لبعض جهاتهم على ما ذكره بعض كتب التفسير لكن ينبغي ان يكون قولهم انؤمن كما آمن السفهاء موافقا منهم
في دون المؤمنين ولا يكونوا مجاهرين لانه منافقين وظاهر قوله كان من دواعيهم انهم سفهوهم اي نسبوهم

النبي وسمي النسيم

الناس الى الجهل لجاء السفه من الجهل على شيء من ان السفه جهل وانما شعرنا ان القول كان في دعوى المؤمنين

بيانا كذا لاشكال **قوله** اسناد الفعل الى الفعل اطلاق الفعل على الفعل مع الضمير المتصل شايع في عباراتهم

وما حمله الاسناد الى غير الاسم ممتنع وقد اورد اعترض بعض النحاة بان القبيح هو هذا الى الفعل

اعني قوله مسندا الى ضمير مصدر او الى الجملة اى آمنوا وقوله ولا تفسدوا والجواب انه المصنع من الخلاف

معنى الفعل مشعرا اعنى مجرد لفظه واما الى مجرد لفظه مثل ضرب فعل ماض ملفظه احرف اذ اللفظ باعتبار

الدلالة على المعنى مثل قيل لهم آمنوا ولا امتناع لانه في الحقيقة اسناد الى الاسم على ما بين تحقيقه **قيل**

ودا المشهور انه انما يسند الى الاسم دون الفعل وسماه اقسام اللفظ دون المعنى فمعنى قوله

لا اسناد الى اللفظ الذي هو الفعل **قلت** المقصود ما ذكره على ما قررنا ويحتمل ان يراد بمعنى الفعل الكلم

التي هي فعل كضرب المستعمل في الحدث مع الزمان لا الضرب الذي هو علم له فليتامل فان قيل

الجمل بعد القول في موقع المفعول المطلق لكونها معنى هذا القول وحينئذ يجوز ان يكون المسند اليه الجار

والمجرور اعني لهم دون آمنوا **قلت** الصحيح ان القول مستعمل في الجملة منه مفعول به لانه مقول

وتعلق القول موقوف عليه والاطلاق عليه مسامحة لاحوالي حضرته والغلط انما نشأ من هذا **قوله**

وهو واسطة الكلام يعنى ان الوارد بعد الزعم وما سبق منه كلام غير موثوق به لان الزعم هو القول ويترجح

ويثبت **قوله** لانهم اى عبد الله واشباهه من جملة المنافقين يكونون حينئذ من علامتهم وا

رسول الله عليه الصلاة والسلام والمؤمنون معهود لكن للاطلاق **قوله** او للجنس المعرف بلام الجنس قد

تتصل بعض الافراد من غير اعتبار وصف فيهم كما في قولهم من علم الليثم ويقصد به البعض باعتبار وصف

الكمال كما ذكر الكمال فيه مستعد الجنس ايضا كما في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر وكذلك قيل الجديد

جدا لا يبصار اليه لا عند العزة ولا خير في الا خير الناس بالكاملين في الانسانية ولهم الناس

في الحقيقة حتى كان من عداهم في عداد البهائم ولا يخفى ان هذا انما هو على تقدير كون هذا القول

المؤمنين كما ... المصنف لا المنافقين لبعض **قوله** في معنى الانكار اى لا يكون ذلك **قوله** الى

الناس الى المعهودين ... والكاملين على ما ذكره وهذا عطف بلفظ آخر وباعتبار وصف آخر **قوله** ويجوز

ان يكون للجنس اى جنس السفيه على ما يراه بعض الاصوليين من بطلان الجمعية وتعيين الجنسية او جنس

السفهاء الجارى اى الذين جرى ذكرهم عندهم من الناس المعهودين او الكاملين او الذين هم علام

في حكم العدم لان جنس السفيه اعم من ذلك بحسب دلالة اللفظ على زعمهم اى عند المنافقين

متعلق بمطوى لانهم اى الجارى ذكرهم عندهم اى عند المنافقين اصلا في السفه **قوله** استركوا

عدوها ... يعنى ان يكون جمع جاهل صيغة مبالغة والهاء لتاكيد لاسيما لكاساس نخاس

مراجع ومواقيت لا ... وهو راجح العقل وفي عقل رجاحه وفي حلمه شجاعه وهم راجح

والسلطة يعنى ... القوم اسلطهم اى ترسطهم ودلالة وسيط قومه اى اوسطهم نسبا ولام

مخلا بدعونهم سفهاء يعنى على تقديرى العهد والجنس لكنا الا اجلا اى ولانهم ارادوا بالسفهاء هذا

على تقدير العهد ولانهم

سديرى العهد والجنس او اراد اى او لانهم ارادوا بالسفهاء هذا على تقديرى العهد والتفصيل الفاصله

كالتفتيش العائم وقوله وما كان قانما عطف على جاهليتهم وليس هذا اخبر فهو كالمحشو بلح

ذلك نتيجة ما سبق من الكلام **قوله** مساق ... لانه يعنى قوله واذا لقوا الذين آمنوا الى آخره

لتبو مكررا لنظر الى مجرد الشرط لكن يظهر بالتامل ان قوله واذا خلوا الى شياطينهم قالوا عطف على

هذا الشرط حتى انها عزله كلام واحد سوق قصة واحدة وليس شرطه مستقلة معطوفة

على ما سبق سوقة ... الساسين الكذب كلف الكذب وقوله فاذا كانوا هم

عطف على الفعل الذي بعضهم المصادر اى حين ان يكذبوا اياهم واستهزؤا بهم واذا كانوا هم

جلنا وهم الذين اعنوا اهلهم خبثا صدقوهم ... من صدقني الحديث وفى المثل

صدقني سن بكره **قوله** ... تبينه ولا ثبته اذا استقبلته بكلام نزل على لفظ الخطاب

اى استقبله بضم التاء اى المصرح وذلك انه اذا اريد تفسير الفعل المسند الى ضمير المتكلم فان

اتى بكلمة اى كان ما بعدها تفسيرا لما قبلها فيصح تطابقهما وكونه صدر الكلام يقول على الخطاب

ويسال على البناء للمفعول وان اتى بكلمة اذا كان صدر الكلام في موضع الجزاء ان يكون ما بعد اذا

على لفظ الخطاب اى اذا استقبلته تقول لعنه ولا يصح اذا استقبلت فقال لعنه لا اذا قدر

ان القائل من المخاطب لكنه عادة **قوله** وهو طورى ملاقى بالتشديد اى يحتاج ... بالتضعيف

اذا تقابل الرزقان بان كان رزق عنه اى مقدمه الى رزق منتكى **قوله** واذا انتهو الى

معى له تعديته بالى على تضمين معنى لانها كلمة احمد اليك فلانا اى انهى حمده اليك

المعنى واما السعد ... اشتهين اليهم واحمل منهيا الكلام **قوله** وذلك ما هو القانون

لا كانت مخاطبتهم وجه السوال ... المؤمنين في كلام غير المنكر ... التاكيد ... لشياطينهم

انما معكم في غير المنكر وقد ... الجملة اى مقتضى البلاغة عكس ذلك والجواب

ان ترك التاكيد كما يكون لعدم الانكار فقد يكون لعدم الباعث والمحرك من جهة المتكلم ولعدم الرواج

والقبول من جهة السامع وكذلك التاكيد كما يكون لاداء التشكيك والانكار فقد يكون لصدق الرغبة

ووفور النشاط من المتكلم ونيل الرواج والقبول من السامع فلا احتاجوا الى التاكيد على غير

تاكيد وانا معكم بالاسمية موكدة بان **قوله** او ... جمع ... بالجاف ... للتاكيد

كالمجرى وذلك لا يتوقع منه اى لا يدركه ولا يلحق واصله في خيل السباق اصل ... الاجنبية

اذا التاج للبدى اى كان البيد اجنبه ... من اظهر القوم ... اظهرانيهم اى بينهم والقام

لا ظهر ... على معنى ان اقامته فيهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم زيد الالف

والنون على ظهر عند النسبة للتاكيد وكان معنى التثنية ان ظهرا منهم قدامه وآخر وراءه فهو مكنوف

من جانبيه ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وان لم يكن مكنوفا والمعنى انهم ليسوا

في ... الثبات والرسوخ في الاسلام ولو ذلك ما يكون ... بالكلام القوى المؤكد بدلالة

ما ذكر

مصلا عن الاول ... على ... بالاول ... المؤكد

قولهم
في ما خاطبوا به اخوانهم من كونه مظنة للتحقيق حينئذ للتوكيد قوله لا يرى يعني ان التاكيد
انا آمنا الصدق والرغبة ونشاط النشاط وكونه رائجا متقبلا قوله واما مخاطبة مبتدأ والعائد في
الخبر محذوف للاهتمام فيما اخبروا به فهو ادق مما اخبر واستعمل لعدم غرضه ولا انه من باب ان الظرف
اعني على صدق خبر المبتدأ الذي هو هم وما دالوا من ذلك اي من انبات القرائن والمعد وقوله
وكان اي فانه او مخاطبة اخوانهم على تادية الخطاب مظنة للتحقيق اي موضع بالقى الذي يظن
فيه ينبغي التاكيد اي موضع الذي تحقيق فيه فيتعلقه من معنى ان التاكيد فيه بالكلي اي انه
انه ينبغي من ذلك اي مخلفه وكل في وكل على شيء هو فيتسله وفي الاساس وبلاد تسمى للخير
اي موضع لان الله تعالى في انه الحق ويجيء ان يعمل خبرا قوله هو تاكيد له ولما لم يكن طعام كونهم مستهزئين
تكريرا وتقريرا لموافقتهم الشياطين في الثبات على اليهودية اخذ منه لانه حمل باعتبار ان
لمريرا وتاكيدا وهو انه نفي وورد للاسلام وكونه انبا وقبول الكفر لا يظن بكونه استهزاء بهم ولا يتحقق
دينهم لمريد الكل واما البدل فلا يحتاج الى اعتبار اخذ اللازم في احد الجانبين ويكفي مصادقة اللهات
على الباطل والمستهزئ بالحق ح كون البدل ادخل بالمقصود فلا بالاول من بعض المقصود حيث توافق
المسلمين في بعض الاحكام الطعام انه غير البدل الكل واربات البيان لا تبولون ملكك في الجمل التي
لها من الاعراب في نعوت على المحل اما الا كخبرا او صفة او حالا وان كان في موضع المفعول للقول
ولا كان لا … هو استئناف لظهور مظنة السؤال قوله فلقيت بالمتى اعيني وتهيب قوله
معناه انزال الهوان يعني انه مجاز عما هو لازم الغاية للاستهزاء ليكون من اطلاق السبب على المسبب نظرا
نظرا الى التصور وبالعكس نظرا الى الوجود او هو استعارة حيث اطلق الاستهزاء على ما يشبه صورته
صورة الاستهزاء او هو مشاكلة وتسمية لجزاء الشيء باسمه وهو كثير في الكلام الا انه مشكل من جهة المعنى
وسمع لما له موضع آخر فان قلت هذا الكلام ليس من التهكم في شيء فما معنى قوله وكذا في
التهكم في كلام الله تعالى قلت معناه ان التهكم فذكرنا بالكفر في كلام الله تعالى والمقصود منه
تحقير شأنهم ومذاهبهم فاخبر هاهنا بان الله يستهزئ بهم بهذا المعنى في تلك المواضع لعرض التحقير والاهانة
فلذلك اطلق هاهنا لفظ الاستهزاء بهم واراد ذلك المعنى قوله عرض الذي يوجب لك تفصيله ولكن في
لطف موقعه لكن لا تنسى ان يحمل معنى المستهزئ هو الحقيق والمراد اطلاقه بوجه اللطف لا ان في
التهكم … الى العرض ذلك وآبائه عن هذا … ان يحمل متعلقا بما تضمنه الكلام من معنى
الايصال … الصاق او … ليرى به … على وادّعاه قوله وسواى الطعام او امر احكام
المسلمين عليهم والمبطل بالشيء ما يكون فيه ذلك المعنى من بطنت الثوب جعلت له بطانة قوله
في غاية الجزالة والفخامة حيث دل على غاية شناعة بالتركيب وتعاطيه كل العلوم ولا سماع حديث
توهم للسامع ان يقول الذين هم انهم وذلك بالتعمير لهم وعقبى حالهم وكيف معامل الله اياهم
يعني ليس تركا لعطف بمجرد دفع ان يتوهم عطفه على انا معكم فيكون من مقول المنافقين او على

قالوا

المنافقين
قالوا فيتعلق بالظرف اعني اذا خلوا انهم لم يصرح بالاستيناف بذكر المؤمنين ثم انهم الذين يستهزئ
بهم وكان معنى ان يعاملوهم ويعارضوهم بذكر اسم الله تعالى الجامع لصفات الكمال بنا الفعل عليه
للافادة للاختصاص فذلك على ان الاستهزاء بهم هو الاستهزاء الابلغ الذي يضمحل في جنبه استهزاؤهم
لصدوره عمن يضمحل في جنب علمه وقدرته علمهم وقدرتهم وعلى ان الله تعالى يكفي مؤنة المؤمنين
والمخلصين من عباده وينتقم لهم ولا يحوجهم الى معارضة المنافقين باستهزاء هو حقيق بتحقيره واستخفاف
وفيه تعظيم لشان المؤمنين وهذا زيادة في فخامة الاستيناف واما تعرض في تعريفه افادة الاستهزاء الابلغ
تطويل للحصر جريا على ما هو ملحوظ الكلام ونفي قوله لا تحوج المؤمنين على ان الحصر بالنسبة الى المؤمنين
يعني انه المستهزئ بهم لا المؤمنون والحصر مستفاد من بنا الفعل على المبتدأ على ما صرح
المصنف في مواضع من هذا الكتاب من غير تفرقة بين كونه منكرا او معرفا مظهرا او مضمرا ومن غير اشتراطه
كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى لا لفظا على ما في المفتاح وبهذا القدر يسقط كثير من الكلمات الموردة
في هذا المقام ومنها ما ذكر تفصيله في شرح التلخيص قوله لا استهزاء يعني الحق تسهيلا لتحقق
من الله تعالى ويعني بوال النكال والهوان على ما هو المراد لا يصدر من المؤمنين فما معنى الحصر قلنا
ولكن هاهنا اشارة لتحقق الشيء ونفيه عن غيره قلت معناه ان الله تعالى هو الذي يتولى الاستهزاء بهم
بالمعنى الذي يليق به ولا يتولاه المؤمنون بالمعنى الذي يليق بهم وبما يلي استهزاء المنافقين وكذا قوله
هو الذي يتولى الاستهزاء وكذا لا يحوج المؤمنين ان يعارضوهم باستهزاء مثله ولا … طاهر على ذلك
قوله ليس استهزاء … حال كونه منسوبا اليهم في الصحاح فلان لا نوية له ولا لوية اي لا ساكنة
قوله لان يستهزئ يفيد حدوث الاستهزاء يعني انه لكونه فعلا يفيد التجدد والحدوث في كونه مضارعا
ما خلا الحال يفيد الحدوث حالا او كونه مستقبلا في مقام لا يناسب الحال … يفيد التجدد حالا
بعد حال وهو معنى الاستمرار ولعله … التصريح بان هذا المعنى مما يفيده المضارع كيلا يتوهم انه
بعدم … الا حتى يحصل التجدد من الفعل ولا ينصرف الجملة الاسمية على توهم البعض الا ترى
ان في قوله تعالى وهو يلهيهم … وقوله تعالى لو يطيعكم وغير ذلك تدل المضارع على التجدد
والاستمرار من غير تقدم المسند اليه … ينبغي ان تعلم ان هذا غير ما يستفاد من الجملة الاسمية فانه ثبات
واستمرار لا استمرار يعني الحدوث حالا الى حال ودفعة بعد اخرى قوله واستشهاد بحاله تعالى …
قوله اي اضرهم واخذهم … على ان … فيهم ضمير لهم اي شيء ما نقضهم قوله كما كان يعني
زاه … عطاء المدد ليس من المدد في العمر لا امهال في شيء وانما المد
في الجهل يتعدى بنفسه … والحذف ولا يتصل الا …
قوله … يعني ان المد يعني الامداد واعطاء المدد … في التردد … كالطغيان …
اسناده الى الله تعالى … ان المراد بهما هو ما يزداد من الرين والظلمة في قلوبهم
خذلان الله تعالى اياهم بسبب اصرارهم على الكفر واسند الامداد واعطاؤه الى الله تعالى اسناد الفعل
الى مسببه

التجريد والثاني اي المراد بالمد في الطغيان تركهم في الشرع الاجابة الاماني وهو فعل الله حقيقة والثالث
انه على حقيقته لكن اسند الى الله تعالى وان كان فعل الشيطان لانه باقداره وتمكينه فالمجاز على الاول
في المسند ولا اسناد حقيقة وعلى الثاني في المسند خاصة وعلى الثالث في الاسناد خاصة قوله فمعنى
ذلك الزائد مددنا وامددنا اي الزمه واعطاه الى الله تعالى وذكر تعالى انه هنا نوعا آخر من التفعيل
لا زما على كل مذهب وهو انفاع الله عليهم دائما نوع حسنة مجاز ومع المد لا يكون فيه كالكفر
والطغيان وذكر بالمنع بل بذمه في الكفر وتمكنهم داخل قوله والالى وان لم نطابق اللفظ المعنى
ولم نشهد لصحته كان نسبة المعنى من اللفظ نزلة نسبة الاوري من النعامة اي حقا على غاية التباعد
بان النعامة تشكل الهوى والاوري اعني الانثى من الوعول تسكن الجبال والاروى كالنعام جمع
للاروية وذلك افعول فيه في مثل هذا منعلق بمضاف محذوف ولا يصح الا التوقع بعد المبتدأ
منه انت معنى منزلة هما وان من هوى اي سكن او فتح وهو لأن المعنى كانما معنى او مستدا الى
مثال هل تعاهدا النبي او تعهدك وحفظه والتعهد افصح وماو اي وماو بما رحم به لعلها حال منه
ومن تعاهد متعلق بالطرف اعني على جراجل او حال من جرا جل وآت مولا عطف على قول الحسن
اي كفر سولا معرطبع الله على قلوبهم بدليل ما ياتي من الآيات تعضد ما قلنا من انه الحيش
واصل بالمعنى الذي ذكرنا او التمادي في الضلال والطبع على القلوب سبب تزايد الطغيان والعلا
لا املاد العمر والامهال والتقيا في اللقا الغيان ولا استغنا قوله فيها اي في تكرر الاضافة شان الى
ان الطغيان فعلهم الذي يحولهم تضاف اليهم وتختص بهم من غير ان تضاف الى الله تعالى خلقا
ولا مشيئة لان الطغيان الذي تمادوا فيه معلوم انه فعلهم بطريق المحلية ولا تضاف الى الكفر ولا ما
وسائر الاوصاف فلو لا اهل الاختصاص لكان التصريح بالاضافة لقوله تعالى ما هو شان الدلالة البيانية
والاسنادات الخطابية وليس المراد ان هذه الاضافة بدل على انه كما حاولها العبد لا انما جاد الله تعالى وابادته
ليرد المنع مستدلا على الخلق والفعل وسائر الاوصاف المخلوقة لله تعالى القائمة بالعبد المضافة
اليه اضافة المحلية ثم لا يخفى ان كلام فيها التعريض باهل السنة وتكفيرهم وجعلهم ملحدين في صفات
الله تعالى المائلين عن الحق فانهم يقولون ان الله تعالى لو شاء اعان الكافر وطاعة العاصي
المسلوع لوقع قطعا قوله ومجهة اطرافه في مهامه عمى الهدى بالجاهلين العقد لو رئت عفازة الطرافها
في اخرى لسعتها التبست البلاد اي طرقها عمى من لا دراية لهم بامر الطرق لدروس اعلامها
بل لعدم المنار بها فاعمى اصل صفة منه عمى على الامر التبس وقيل فعل ماض اي اختفى طرقها البلاد
قوله انحسرت الجبهة سنحت شعر الراس ولا ذعر لا صلعها في الصحاح الاذرق فمعاد لا اسنان
الصبي وما سال ان المراد هنا الاسنان الساقط الباقية الاصول قمحا ذكره في الاساس ان الاذرد
بالقيح تجات لا اسنان الى الاسناخ اي انها ذهابا وفقتها الى الاصول قوله والجرعطف
للطويل والجيد القصير والمسلم الذي اسوى النصراني بالاسلام جبلة بن الايهم من ملوك
عثمان

عثمان فقصد وفادته على عمر رضي الله عنه مكة واسلامهم ارتدادا الى النصرانية وتحوله بالشام
مشهورة قوله واعراضهم اي الهدى لهم صار عرض لكل انتي اذا احكك من غرضه لان حاجة
سي حمل عكسهم من الهدى لعدل الكلمة عنه عدل عكلامهم اياه فيكون التجوز في نسل الهدى حيث
اريد به التمكن منه او نقيضه اليهم حيث استعير من الهم لتمكنهم منه اذا اريد الهدى الذي
جبلوا عليه ولا مجاز اصلا او من الهدى فقط اذا كان قوله ذريعة تصغير ذرع من الكبر
دلالة العالم والنتق الحجر تضر لمن حمى الحجى عنه لحاجة قوله كسبت عند الخسران التجارة
اسان الحال علم الربح هنا كان قد وان كان بحسب الظاهر اعم والحال المسند الى التجارة
وهو عدم الربح لا ان سند الفعل ثم نزك كذا النبي مثل قولهم رجت التجارة بل القاهر فيه بحذف
المجاز مثل قولهم ما صام نهاره بمعنى افطر وما نام ليله بمعنى سهر وهو مجاز بخلاف
ما صام النهار وما نام الليل قصدا الى نفي الصوم عن النهار والنوم عن الليل وهو جعل الخ
ذكرنا فيما سبق من العرض من تفسد النفي ومن النفسد مثل ما ضربته تكرما اي ترك الضرب تكرما
او ما ضربته تادبا بل اهانة ولهذا جعلوا النفي مع الفعل في معنى فعل مثبت موصل المنفي لجعل علم
الربح في معنى الخسران حتى صرح ابن الحاجب بان العامل في مثل هذا هو النفي لا الفعل والحاصل ان هذا
من نفي اسناد الفعل او اسناد نفي الفعل فان اعتبر اسناد الفعل ثم نفي فحقيقة وان اعتبر نفي الفعل
ثم اسند فمجاز قوله وحران بسد تفسير للاسناد المجازي اعم ما سبق ظاهرا وان
جاز لنا ادراج مثل هذا فيه بجعلنا هذا من الاسناد الى السبب فان التجارة سبب للربح لكن للصنف
تعبير مجرد تلبس الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي ولما كان مقتضى هذا التفسير لا يصح ربح عبده كي
مجازا لكونه متلبسا بالرابح اعني البائع وقد ذكره على عيسى الربعي امام اهل النحو بعد اجابه
لا يصح اجاب بانه لا بد من اقامة القرينة على ان العبد راس المال يصح كسائر التجارات بناء على انه
لا يشترط السماع في افراد المجاز هذا من الصنع البديعة اي الغريبة المستحسنة التي
تفيد الكلام زيادة رونق وبهاء والمجاز كالعلو وسنا وسمي ترشيحا من ترشيح الام ولدها
باللبن القليل لتجعله فيه شيئا بعد شيء الى ان يقوى على المص وفلان يرشح للوزارة اي
يرتب ويأهل لها كذا في الصحاح وفي الاساس فلان ترشح للخلافة واصله ترشيح الظبية
ولدها بعود المشي فيترشح وغزال راشح وترشح اذا مشى ونشأ ومعناه عندهم ان يقرن
بالمجاز صفة او تفريع كلام يلايم المعنى الحقيقي واكثر ما يكون في الاستعارة كقولك جاورت
بحرا متلاطم الامواج وقد يكون في المجاز المرسل كقولهم له اليد الطولى اي القدرة الكاملة
وقد ذكرنا في شرح التلخيص نبذا من الكلام في ان اللفظ الدال على الترشيح حقيقة او
مجاز وفي الفرق بينه وبين الاستعارة التخييلية اذ في كل منهما اثبات لوازم
المستعار منه وملايماته واما استباهه بالاستعارة بالكناية فلا يخطر ببال من

لا مسكة من علم البيان لكن ينبغي ان يكون محققا عندك ان الترشيح انما يكون بعد تمام
الاستعارة بالقرينة في التصريحية وبالتخييل في المكنية ولهذا لا يكون مجازا عن شيء كما في قوله
والشفق فيما سبق ولا يكون كالخطل والجبل النوام ويلاطم الامواج قوله وذلك نحو قول العرب
كان اذني قلبه خطلاء وانما جعل من المجاز المرشح لما في هذا الكلام من غرابة تامل حاذق
كان اذني قلبه خطلاء ان يكون المجاز استعارة واثبات الاذن والخطل وشبها بالاذن
خطلاء التي حسن ذيلها خطل مضطرب وهو خطل يد ... لا يقصد
الهدف ... استعارة بالكناية ولا اذن استعارة تخييلية
والخطل ... حيث ... ذكر المستعار
شيء ... حكم العرف ... ملايم اذني الحمار من الخطل
وكلام المصنف ظاهر في ان المشبه بالحمار هو البليد ... وقد عرفت
انه لا يوجد قبل تمام الاستعارة والحول عن الاول الى ... كالحمار واثبات الاذنين
له كالحمار ولكن اضيفت الاذنان الى ... الفهم والزكاة وقصور الفهم والبلادة
... فكانه قال كانت اذنيه ... عن النحض ... الاضافة وفي
الثاني ... جعلوه كالحمار بحسب البلادة
بالكناية وتخييل اللوازم ... الخطل ... ناظر الى قبح ...
وقوله ... الخطل ... لتحسين البلاغة فان قيل
فالكلام الذي يفيد مسائل المجاز قلنا في لفظ الحمار المذكور كناية لا مجاز كما ...
المحقق في الاستعارة بالكناية او لفظ الاذن ... مجازا اعني كونه مستعملا
في غير الموضوع له لعلاقة كما ذهب اليه صاحب المفتاح ...
المجاز يعني ... استعارة ... التشبيه ولا يكون
استعارة ... انه لم ... للتشبيه ... لم يدخل فيما
هو استعارة اعني ... اثبات الخطل ...
كانه يلاطم الامواج في الاستعارة المصرحة وحاصله انما ... الملائم كما ...
الجزء ... المسمى ... كلام
قوله ولما رأت النسر يستعار للسيف ... الغراب للشعر الاسود وذكر الوكر والتعشير
اي احد العش ... الطائر موضعه ... العبدان وغيرها
للتفريخ ... الغراب ...
هو الخوض ...
للحية او ... الحلول والنزول ...
يكون كذلك

كذلك وقوله شبه الشيب بالنسر ... الاستعارة الى قوله حملوا كالحمار اعتراف بانه تشبيه
كما ... لفظ ... للاستعارة قوله ... الماضي ...
لا يحط ... الكريم ...
وقوله ... النيطان ...
... منها قوله ...
ان ... العرض الذي ... الاستعارة ...
... استعارة الاسد ... المتفق
قوله ...
اشتروا الضلالة بالهدى ... للمستعار ...
للمستعار منه ... الهدى
حيث اخذوا الضلالة التي هي ...
... قوله ...
للقول السائر ... المثل ... الاستعارة التمثيلية
... والمراد بالمورد الحالة الاصلية التي ورد فيها الكلام وبالمضرب الحالة
المشبهة بها ... المحافظة على الاختصار وعدم تغييرها
من ... استعارة ...
يكون ... قوله ...
كان ... الشرطية ... التركيب
...
عن ... قوله في ... هذا اللفظ في ...
... قوله ... الواحد ... هذا السؤال ...
المثل استعارة للحالة ...
... تشبيه الجماعة بالواحد
لكن ... على ... السؤال ...
الحذف ... الواحد ...
والاشارة ... الجمع ...
... الحولاء ...
...
الموصول الذي ...
التام لكون الكلام

في قوله الفرق بل يحسب الذين كالذي بعينه عند المصنف واما الثاني فلانه اذا كان الموصوف مثل
الجمع والجمع لا يتوجه لحمل الذي بحسب الذين مما لا سبيل به عاقل لما فيه من تكلف جمع الذين وآخر
في افراد الضمير من غير حاجة اصلا ولذلك لم يذكر ما ذكره المصنف من الفرق بين الذين والقاصر
حتى يجوز اقامة الذي مقام الذين دون القائم مقام القائمين وليس يصح لان ذلك في انه يجوز حذف
علامة الجمع للذين ولا يجوز في القائمين لانه لا يجوز افراد القائم واعتبار ضمير مفرد فيه
نظرا الى ان اللام في صورة المفرد وان كان في معنى الجمع والحاصل انه لا ترى فرق بين
الفعل والصفة اذا وصل بهما موصول في صورة المفرد فانه بحسب الجمع ومعناه حسن افراد الضمير
في الفعل ولم يجوز في الصفة وما ذكره المصنف من انه يجوز وضع الذي موضع الذين بحذف العلامة
ولا يجوز وضع القائم موضع القائمين بحذف العلامة وذكر فيه وجهين احدهما ان الذي ذي العلامة
وانه يستحق التخفيف لكثرة الاحتياج اليه وكثرة استعماله وكونه طويلا بالاظهار بصلته ولا كذلك الصفة
وثانيهما ان العلامة وهو الياء والنون في الذين ليست في قوة الدلالة على معنى الجمعية الجمعية
مثل الياء والنون في المجموع حتى يتحتم حذفهما لدلالتها على الواحد والجمع سواء كما في سائر الموصولات من وما
فلكونها ههنا قريبة من السواء ومكن الحذف بان اللام وان كان اسما موصولا كالذي لكنه في
صورة حرف التعريف حتى ذهب المازني الى انه حرف اجرى مجراه في دخوله على الصفة بعد
الموصوف به ولا كذلك الذي فحاز افراد الضمير فيه نظرا الى ظاهر اللفظ قوله ولا يجوز حذف
عطفا على القائم اى ولم يجز وضع نحو القائم من الصفات موضع صفة الجمع من تلك الصفة قوله
ويكثر عطف على لكونه وتركه اعلان اللام لزيادة اشتباكه واتحاده بها على انه كونه مسقطا
بصلته وتحقق حرف في التعريف للذي لما تحقق التخفيف في هذا النوع من الصفة
في صفة جمع ولم يجز في جمع الصفات وتجوز ان يكون المراد بالذي في قوله ان الذي هذا القسم
من الموصولات يجري مجرى كان اولى قوله تنكره اى تتبعه فقالوا اللذ بكسر الذال والذ
تنكونه والصارت حذف سوى اللام وظاهر كلامه صريح في المصنف ان اللام في الذي
حرف التعريف وان اللام التي تعرض في الموصولات هي تلك اللام التي كانت في الذي
الا انها تعتبر اسما لا حرفا لانها مع الذي لكونه تحسنا وقال في الصحاح الذي اصله لذي
فادخلت عليه الالف واللام ولا يجوز ان تنزعا منه لتنكره ذكره بعض المحققين على ان الذي يكاد
اسم وضع معرفا وهو ما بعد ظاهر قوله الذي وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل وبعضهم
على ان الموصول هو لذي واللام مزيدة لتحسين اللفظ حتى لا يكون الموصوف به كمعرفة توصف
بالنكرة وحملها لازمة لانها لو دخلت تارة ونزعت اخرى لاوهم انها للتعريف ثم الجمهور على
ان اللام التي في الموصولات ليست منقوصة الذي بل اسم موضوع برأسه الزم دخوله الاسم
لكونه في صورة حرف المعرفة حملا على ذلك الاسم فهو اسم في صورة الحرف وصلة فعل في صورة

الاسم

الاسم قوله وخففوه بكسر التاء قال في الصحاح من بعض ذوات قال ذوات بنون ذوات مال
وبابه ذوات اجمال تكسر فيها التاء كما تكسر في مسلمات لان اصلها هاء لانك لو وقفت عليها في الواحد
لقلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وعن بعضهم ان اصل ذات ذوات كنواة
لوجهم في المثنى ذواتا الخوف على الاكثر الاستعمال وقال الحلبي ان لذو فعل بالسكون واللام
محذوفة في جمع منصرفات في الالف والتاء قال في المغرب ويسمى موصوفا ومضافا
اليه وصل لذو مال ومؤنثه امرأة ذات مال هذا اصل هذه الكلمة ثم اقتطعوا عنها مقتضيها
واجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديمة وذات محدثة ونسبوا اليها كما هي من غير
تغير علامة التأنيث فقالوا الصفات الذاتية واستعملوها بمعنى النفس والشيء قوله والنار جرم
نوري يسمى ما يطلق عليه لفظ دسان اشتقاقه واما تحقيق ان ما ذكروا ثابت او عرضيات
وان النار التي تحت الفلك هل هي كذلك ولسن من وطبقة الفلم وكذا اجزاء النور والضوء يجري
واصراد اطلاق الضوء على النور سائغ وان كان قد يفرق بينهما في بعض الاستعمالات في
تدقيقات الحكماء حيث يقولون الضوء ما يكون للشيء من ذاته كما للشمس والنور من غيره كما في المرآة
ثم حمل النور ضوء لانافي ما سبق من ان في الضوء زيادة ضرورة صدق النور على النور الكامل
صدق الاعم على الاخص وحمل النور مستقا من النار والنار من نار ينور جريا على قضيتها المناقضة
ونحى ان الحركة والاضطراب يظهر في النار اولا وبالذات وفي النور ثانيا وبالعرض ومعنى حركة
النور مع انه من الاعراض ولا تقال عليها محال حركته في النار تبعية حركة واختلافه فيما الاجرام
في مواقع تحت اختلاف مقابلات النار قوله اضاءت ههنا اما متعدي وما موصول مفعول به اى جعلت
مضيئا او لازم مسند الى ما حوله وما موصول اى اضاءت الاماكن التي حول المستوقد او الى النار
وما حوله ظرف لغو لاضاءت وعلى ذلك او ظرف في موضع الصلة وما موصولة عبارة عن الاماكن التي حول
مع الصلة مسئول فيه ولكان يرد على الظرفية ان النار لا يوجد فيما حول المستوقد فكيف تكون فيه
فاجاب بانه جعل اشراق ضوء النار حوله بمنزلة اشراق النار نفسها اسنادا للفعل الى السبب
النار سبب لاشراق ضوءها حول المستوقد ومبناه على ان اشراق النيرة في البيت انما هي
تكون ذلك النيرة في البيت يقال اشرق ضوءه في البيت بمعنى اشراق الضوء الفائض من النار
في ضوء البيت وحسنه انبساط الضوء على المقابلات يرد على الاخير خاصة انه لا يلزم من الظرف
لانهم اما فرد واحد فيها من لفظ مكان حملا على الظروف المكانية المبهمة لكثرة استعماله وله
كثرة في الموصول المعتبر عن المكان فهو قليل جدا بعمله يكون من قبيل عسل على الطريق الثعلب
قوله اى تركت حروف حول للدوران والاطافة طاف به واطاف واستطاف في فلان قوله
حال الشيء واستحال اى تغير وحال عن العهد انقلب وحال وتحول الى مكان آخر تركه وما
لا يسأل عن الضم الا التغيير عليه والحوالة لا يمتنع من احال عليه بدينه والحول لانه من حاولت
الشيء

التي لا يرد بها الحالة بالقصة الجليلة لاستحالة الخروج عن الاستقامة قه واما جاز حذف نعت الا
بذي الحروف من قرينة تجوزه ومن داع ثم تحيي اذ الذكر سواء اصلا اما الاول فهو ان الغرض من التمثيل
بيان حالهم وانهم غيبوا دون اضاءة وانتفاع بنظام الاسلام ووقعوا في ظلمة وعقاب عظيم
وكلمة لما تشعر بها والجملة اعني ذهب الله بنورهم لا تصلح لذلك ظاهرا لما فيها من الموانع
المفتقر الى التأويل والعدول عن الظاهر فيكون دالا لا شيما متضمنا على ما هو المقصود اي
خمدت نار المستوقد خابطا متحيرا خائبا متحيرا او نحو ذلك وان المصنف ذكر الضمير بلفظ نفي
الجمع نظرا الى ان الذي ايضا كالذي في الغالب يكون للجماعة واما الثاني فهو ان الحذف اخلالا او تطويلا
تعليل اللفظ الى تكثير المعنى وتسهيل في شرح حال المستوقد من حيث انه اشارة الى انه يعجز عن التخبط
به العبارة وليس المراد ما ذكر المصنف الحواشي منحصر عليه واما الغرض للسبب حتى
ويعني استطالة الكلام طوله ولا هذا له في كتب اللغة استطال علي تطاول لو لا استطال
الشيء طال وقد استعمله المفصل في بحث الموصول متعديا حيث قال ولا استطالتهم
اياه بمعنى عده طويلا اذ المراد الطول بالنسبة الى لو لم يعتبر الحذف وكان فليس في هذا الكلام
زيادة طول ولا اخفاء اي جعل الاستطالة في وجه ترجيح الحذف اولى من جعله وجها لجواز الحذف ومادل
ان يكن في كل منهما امر من وقوله للدلالة عليه اي على الحذف او المحذوف عليه لا من الالتباس وكان
الحذوف عطف على انما جاز لا على جاز عند من له معرفة باساليب الكلام وجمع لا عراب اي البيان
والكشف عما هو ابلغ من اللفظ فجعله مصدرا اعني اللفظ انسب بالحذف واذا كان الحذف
ابلغ كان انسب للمبالغة في المشبه به المستلزم للمبالغة في المشبه اكثر وكان هذا التمثيل للعقل
الآتي اعني قوله او كصيب الكاهي اوفق لما فيه من المبالغات بيانا لاستيناف المذكور
من جهة المعنى اذ لا ناسخ لي وكذا فيحصل غاية المبالغة والموافقة قه يكون كلاما مستانفا
جوابا للسؤال عن وجه الشبه فان اشتراك حال المنافق في المعاني التي اعتبرت في حال المستوقد
ليس بظاهر وفي قوله بحال المستوقد الذي طفئت ناره اشارة الى ان لما اضاءت عطف على
الصلة اعني استوقد فيكون المشبه بحال المستوقد الموصوف بمضمون الشرطية اعني لما وعلى
قه او يكون بدلا يعني انه اوفى بتأدية المقصود الذي هو بيان حال المنافق وتمثيله بحال المستوقد
للدلالة على اعتبار ما وقع في جانب المنافق مثل ما اعتبر في جانب المستوقد لان قوله وتركهم
في ظلمات الخ قوله وهم لا يرجعون من جملة هذا البيان وقوله ذهب وتركهم في معنى كان لهم
نور فزال وتركوا متحيرين متحسرين وفي قوله على سبيل البيان اشارة الى ان المصدر للاضافة
والبيان لا صرف الفصل له وجعل البيان في حكم المطروح وحاصله ان كلما دل عليه
في جانب المشبه به بطريق الحذف والتعويل على دلالة العقل دل عليه في جانب المشبه بطريق
الذكر والتفصيل قه والضمير على هذا الوجه لما كان ذهب الله بنورهم على تقدير كونه
جوابا لما

من جملة احوال المستوقد لكونه واحدا في الصلة وكان في مواضع البيان من جهة اللفظ والمعنى احتاج
الى ربط سابق في ذكر بخلاف ما اذا كان استئنافا او بدلا فان هذا الوجه اخلا الحال من كونه
لما محذوفا قرينه وكون الكلام في هذا الوجه آخرا اعني كون ذهب الله بنورهم ثانيا بالنسبة اليه
وان كان اول الوجهين في الذكر فالاول الوجه الثاني الثاني لهذا الوجه الثاني من الوجهين
قه وهو حسن في حد ذاته حيث ذكر لانه اقرب الى ضمير بنورهم والصحيح لكونهما في كلام واحد اشبه
من حيث كونهما مادتين وكان اوجه الى ان الجمع بينهما من عدم التناسب بخلاف ضمير استوقد
قه علما اطفاها الله تشير الى ان الاسناد مجازي لكونه السبب في الريح والمطر ونحو ذلك من قبيل المادي من
بل ذلك ووقع على دلالة ذات هنالك المرسوم لا الاقدام قه بقوله فلما اضاءت تشعر بان هذا القول
انما على ان يكون ذهب الله بنورهم جوابا لما قه ولم يكن ليترتب على ما ذكر من ان في الضوء دلالة
على الزوال يعني لم يحصل ضعفها بسرعة خمودها بالاضاءة التي هي الابلغ من الانارة فاما
ما على طريقة قولهم للباطل صولة ثم يضمحل يعني تظهر بقوة ثم تضمحل بسرعة وهذا ادل على تحيرهم ويحتمل صولة
وخيبة رجائهم اذ الفرح بالتركية ثبت في السهل والكروة الطف والطماح من طمح الفرس ركب
رأسه في عدوه واوقعا بصره فهو طماح كذا في الاساس وفي الصحاح رجل طماح شره وطمحت المرأة
مثل جمحت فهي طامح الى الوصال قه فهو ابلغ من الاذهاب لما فيه من الاخذ والامساك ترك كلبي طامحة
ظلمة لانه اذا لم يترك لم يعد له خصوصا بغيره الذي التقى وقيل الا الغير انما اكثر ما بلا كرة
حتى يلتقط المعصم قه وتركته جزر السباع تنوشه ما بين قلة رأسه والمعصم وروي يقضمن حسن تقضمن
بنانه والمعصم الجزرة الشاة التي اعدت للذبح ثانيا تناول قضمه بالكسر اكل بمقدم اسنانه
المعصم موضع السوار من الساعد الساعد يصح ان يكون بمعنى صير لان جزر السباع معرفة لا يحتمل
الحال بخلاف الآية فانه يجوز ان يكون ترك بمعنى طرح وفي ظلمات ولا يبصرون حالا
قه والظلمة عدم النور ذكر ذلك هنا مسبوق بطريق حمل على حالة تحقيقا وتوضيحا لكون ذهاب
النور حاصل النور حكما ابلغ من ذهاب الضوء وههنا بطريق القصد ولو اجرى عدم النور في اطلاقه مكان
من النور والظلمة تقابل لا يجامع في السلب الاول الحكماء يقولون هو عدم النور عما من شانه فبينهما تقابل
الملكة والعدم وعند بعض المتكلمين هو عرض مناف للنور فبينهما تقابل التضاد والتمسكات
مذكورة في موضعه وفي الاساس ومن المجاز ما اظلمك ان تفعل كذا اما منعك ومنه الظلمة لانها
تستر البصر وتمنعه من النفوذ وهذا بعيد جدا قه كان الفعل غير متعد بالظاهر الى قوله فيسلك
المتروك يعني جعل الفعل ههنا منزلا غير المتعدي كان الا لا يجهون غير متعد في اصله فيكون تركهم في
ظلمات لا يبصرون بمنزلة وتركهم في طغيانهم يعمهون لفظا ومعنى وكذا لم عمل بينهم في طغيانهم
يعمهون على ما في هذا المقام قه فيم شبهت حالهم بحال المستوقد الذي لمعنى قصد اشتراك
المشبه والمشبه به وبها حال المنافقين وحال المستوقد فيه اشارة في السؤال عن وجه الشبه
وان المشبه

حال المنافقين داخلة في حال المستوقد وقد ذكر ذلك فيما سبق حيث قال كأنه قيل حالهم العجيبة الشأن كحال
المستوقد نارا شبهت فيه حالهم بحال المستوقد والحول ان وجه التشبيه هو انهم اي المنافقين او المستوقد
والمنافقين جميعا وقعوا عقيب مباشرة اسباب المطلوب وملاحظة خيال الحصول في الحرمان والتحير
والخيبة والتحير فعبر عن الاول بالاضاءة وعن الثاني بالظلمة ولا خفاء في اشتراك الطرفين في الاضاءة
والظلمة بهذا المعنى وبهذا يسقط ما قيل ان اريد الاضاءة حقيقة لم يشترك فيها المنافقون او مجازا
لم يشترك فيها المستوقد لما ذكرنا عطف قوله وتورطوا في حيرة على قوله خبطوا في ظلمة بيانا او تفسيرا
وايماء الى انه تعتبر مثله في جانب المشبه [illegible] هذا من قبيل ما تسامح فيه فذكر مكان وجه الشبه
ما يستتبعه كما يقال هذا الكلام كالعسل في الحلاوة فصلا بالحلاوة الى اثرها اللذة [illegible] الطبع وكذا
المقصود هنا انهم وقعوا بعد الاضاءة في الظلمة ثم سائل عن الاضاءة في حال المنافق
ما هو وان لازم الظلمة واضح كثيرا حاصله انه الانتفاع بالكلمة المجراة على السنتهم من حقن دمائهم
واغنائهم عن [illegible] ومن الاحسان اليهم واعطائهم الحظوظ من الغنائم وكأنه قيل حالهم
كحال المستوقد في انهم عقيب الانتفاع المعبر عنه بالاضاءة وقعوا في ظلمة [illegible] المفضي الى
السخط والعقاب السرمد او ظلمة الافتضاح بين المؤمنين بالاطلاع على اسرارهم او ظلمة
الطبع الحاصل من تزايد الرين الحاصل بسبب اصرارهم على العناد [illegible]
وانهم بكم عمي صم لا يرجعون فان هذا واضح في اهل الطبع والظاهر ان [illegible] وجه الشبه
واضاءة حال المنافق [illegible] ذهب الله بنورهم [illegible] اذ على تقدير كونه استئنافا
او بدلا لا يكون بيانا لوجه الشبه وكذا التفسير [illegible] لان قوله [illegible] الضلالة
اشتروها [illegible] ذهب الله بنورهم وتركهم في الظلمات [illegible] ذهب الله بنورهم وتركهم
في ظلمات من احوال المستوقد واما ما ذكر من [illegible] في هذا التمثيل للتعظيم والتهويل
واعلم ان كلامه في هذا المقام يصرح تارة بتشبيه الانتفاع بالاضاءة او [illegible] بالنار
والمنافق بالمستوقد واظهار الايمان بالاضاءة وانقطاع انتفاعهم بانطفاء النار [illegible]
لعدم تحسين تفسير التشبيه والصحيح ان المثلين من التمثيلات المركبة دون المفرقة [illegible]
في هذا الكتاب [illegible] ان قوله فيهم شبهت حال المنافقين بحال المستوقد وذلك لان التشبيه
ان كان مفرقا فوجهه ظاهر لا يحتاج الى البيان فضلا عن [illegible] وان كان مركبا
فوجهه ليس ما ذكره المصنف [illegible] مباشرة اسباب [illegible]
مع تعقيب الحرمان والخيبة [illegible] المعاش [illegible] هذا التشبيه ليس
مفرقا ولا مركبا وانما يكون كذلك لو كان تشبيه اشياء باشياء وليس كذلك بل هو تشبيه شيء هو حال المنافقين
بشيء هو حال المستوقد ووجه الشبه [illegible] الاضاءة والظلمة اي كما ان في حال المستوقد
اضاءة وظلمة كذلك في حال المنافقين [illegible]

في اشتراك الاسم

في اشتراك

والاولى لا معنى للتشبيه المركب الا ان تنتزع كيفية من امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى كذلك فيقع
في كل من الطرفين عدة امور ربما يكون التشبيه فيما بينها ظاهرا لكن لا يلتفت اليه بل الى الهيئة الحاصلة
من المجموع كما في وكأن اجرام النجوم لوامعا قوله درر نثرن على بساط ازرق ويكون التشبيه فيها الا
ترى ان المصنف [illegible] شبه حال اليهود بحال الحمار وحال الدنيا بحال الماء واما [illegible] كون وجه
التشبيه مفهوم اسم الاضاءة والظلمة في الوجه الذي ذكره فلا اشكال على [illegible]
ويردون [illegible] والسكون قوله كما [illegible] تفسير وصم بكم عمي فهذه صفات حال
المنافقين خاصة دون المستوقد [illegible] ذهب الله بنورهم [illegible]
يشعر بان الناطق من جملة الحواس والمشاعر وكانه تغليب [illegible] قوله تعالى [illegible] الزرع
على ما لم يسم فاعله اي اصابته آفة فهو [illegible] والمراد هنا القوى التي [illegible]
اي آلة الشعور [illegible] وعلمها للمشاعر واذنوا اي استمعوا واصغوا [illegible]
اصم [illegible] لتضمين معنى الذهول والغفلة والاعراض وهو افعل [illegible] اسم التفضيل [illegible]
[illegible] اصم واعمى قوله كسعد [illegible] اشارة الى [illegible] هذا
الكلام في التشبيه [illegible] اسلوب [illegible] من اسلوب حمل
المشبه به على المشبه بحذف اداة التشبيه ووجهه ثم ذكر انها [illegible] المحققين يسمى تشبيها
بليغا نظرا الى ظاهر جعل المشبه به [illegible] المشبه لا استعارة والاستعارة انما تطلق حيث
يطوى ذكر المشبه بالكلية بان لا يكون مذكورا ولا في حكم المذكور [illegible] يكون الكلام
[illegible] صالحا لان يراد باسم المشبه به معناه الحقيقي كالسبع والمجازي كالرجل الشجاع لولا
القرينة الحالية او المقالية الدالة على ان المراد هو المعنى المجازي ويكون الكلام على تقدير عدم القرينة
صالحا لارادة المعنى المجازي [illegible] بانه مبني على دخول المشبه في جنس المشبه به
حتى كأنه من افراده [illegible] الارادة الحقيقية [illegible] اشتراط نفي القرينة انما هو لصحة
ارادة المعنى الحقيقي [illegible] القرينة [illegible] القرينة
[illegible] ترك القرينة [illegible] اشتراط نفي القرينة [illegible] ما ذكرنا [illegible]
الاستعارة التصريحية دون المكنية كاظفار المنية فان المستعار له هو المنية [illegible]
[illegible] تفسير المصنف الاستعارة بالكناية ان ذكر المنية ههنا ذكر
السبع بطريق الكناية اذ المعتبر في الكناية هو المكنى عنه لا المكنى به فالمستعار لفظ السبع [illegible]
مذكور بطريق الكناية والمستعار له وهو الموت مطوي [illegible] اظفار السبع [illegible]
على مذهب [illegible] بان الكلام انما هو في تقدير ذكر المشبه والاستعارة حينئذ لا تكون
الا تصريحية ولا [illegible] ذكر المشبه قوله وقد جاءت الاستعارة لما كان هذا الكلام
[illegible] في الآية استعارة او تشبيه [illegible] البيان في الاستعارة لانها مبنية على التشبيه

ولافعال

به فاعری فيه الاستعارة تجري في التشبيه ضرورة ودعا الاسكس فان مثل الاستعارة في العصا
فتبقيه وعمل كما تجري فيهما تجري في الحروف فلم اقتصر عليهما دونها قلنا لانها لا تجري فيها
مذ الطريق اعني التصريح بالمشبه والمشبه به مذكورا بلفظ الحرف ومعنى وجا الاسلام
كتعود وقوى عن الحجيم لكنانه ومعنى اضا الحق طرد ولا غزاة المعسل قوله شاكي السلاح
مركب السلاح وشى حدة البايرح وحدة السلاح ولاصل شايك فقد تحرف العين مقال
ربد شاك السلاح بضم الكاف وقد تقليب الحرف اللام وتعل فعال شاكي السلاح كرها
ومقذوف كثير اللحم كسر المتلبد على رقبته لم تقلم لم تقطع يعني لا يقربه صعف فوهم فلله
معلوم الطرائق اي تضعيف قوله ومن ثم اي من اجل ان الاستعارة مبنية على طي ذكر المشبه
ترى المفلقين اي الذين ياتون بالفلق وهو الامر العجيب يتناسون التشبيه لان المذكور لم يبق
ذكر الطرفين فاذا طوى احدهما تاتيهم بتناسيه ولا يتناسى مع التصريح بالطرفين كما في قوله
من الشمس مسكنها السما فعز الفؤاد عزا جميلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن يستطيع عليك النزولا
فتى ببنائه تمام الصعود مستعار للعلو الرتبي وقد بنى عليه ما يبنى على العلو المكاني
من حدث الخاصة لما يحل الصعود لنفسه مبنيا على الفروع المستعار
البدر الذي قبله وسوف ان لا تزع نحو العالي النجم مرثيا بالعما وكذا في بيت المصنف
والمثبت مستعار للرجل الجواد والرجل الشجاع ووصفهما بالجبل اي الهطال والمثبل
اي ذي الشبل تناسيا للتشبيه وكذا الفقيه ان نطق اي سر له اي ثوبه او درعه رجلا وقد
توهم منه ذكر المشبه بالضمير المجرور في سر اذ ان التشبيه فيسلم التشبيه دون الاستعارة وليس
كذلك اذ ليس المراد وطي ذكر المشبه الا يكون له ذكر في الكلام اصلا بل ان لا ذكره المشبه
على وجه ينبئ عن التشبيه ولهذا اطبقوا على ان التقدير قوله لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره
على القمر استعارة واما ما هو فيه للسيال قوله من خاطب الحجاج سوى غزالة خطب
والمعنى انت اسد في الحرب حكم المستعارة فتحا اي ليته المقاصل حسن جنح الجناح وبعد
هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر هي امراة شبيب الخارجي
قيل دخلت الكوفة في ثلثين فارسا وهما ثلثون الف مقاتل فصلت الغداة وقرات البقرة
ومن التمثيل بهذا البيت اشارة الى ان اسم المشبه وان ذكر بعد حا السعر باته ليس في معناه
كلفظ على ان الكلام تشبيه لكنا نقول لما نزاع في هذا المقام يسمى تشبيها محضا بل مبنيا على ان
اسم المشبه به هنا في معنى الجمع حتى لا يستقيم الكلام لا بتقدير الكاف ويكون تشبيها
او في معنى المشبه كالرجل الشجاع مثلا فكلمه استعارة نعني اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه
لا اصل ونعمه الجمهور عن تقدير الكاف في مثل اسد المختار عندي وقد مهدنا الاستعمال فان معنى
اسد على مجرى قائل ومعنى نعامة في الحرب سحبان هارب في شعر الحبلاة والطيور غيرة
علیه

عليه اي كانه ولقول سوا فيه اسد وهم اخوتنا في الدين قال ابن الحلال اذ فسر هذا اسد مشيرا الى السبع
ولا شيء في الخبر واذا خلا عن ضمير الى الرجل الشجاع فيه ضمير ضرورة به لانه ما ذل عليه معنى الفعل ولو اسند
الطاهر لوقع كقولك هذا اسد ملا الكون قال الشاعر دليل قول الناس ظلما ني سود عيونها
العيون وعودها كان لها منها بيوتا حصينة مسوحا اعاليها وساحا كسورها فرح الاعالي
والكسور كيوح وساح لانه انما شام سود قال السواني زهو عربة الى سود وسياح الى
كثيف قوله تحيلا اسعولا للقول المتردد قيل وكذا اذا اراد عطف على الجمل الاستماع اعني
ومعنى لا رجوع اليهم كذا يعني ان هذا ايضا نسب على طريقهم ضمنهم كانه قيل بهم كالمنحرفين الواقفين
في مكانهم الذين لا يهتدون للرجوع الى جهته اشار به عن الحماد في الطين قوله غبت
اصحاح اسعلا اسعاد الطرف اي في اثر اصحاح وعقيبه واما في اللغة فغبت كل شيء عاقبته وا لغب
في الزوجات يرد الابل الماء يوما ويدعه يوما ومنه الغب في الزيارة وفي الحمى وكما تحب في موضع المصدر
للواحد عليه فكذلك يكون الطول الكلام والقادانه وهذا التكرير والزيادة في هذا التركيب شائع
وقيل كلمة من في موضع موصوله ولذلك وصلت التفاية الخبر اعني كلذلك وهو خاطي كل وقد مر
بالسوالفات فوق الملاحظ مصدر اي يوحف اي يسرع في كلام خفي عن الاسان كما انه
يلاحظ الجيب وسط البعوض الغين فوقا من الرقيب والاثرى عطف على ما تقدم اي آمن
ميلا الى الجانب المعنى كانه قيل الاثرى ما يرد التمر والاثرى الى ذي الترية لتعلم كيف صح
لاند ولا الظلمات ولا الظل ولا الحرور مذكور للتبع مثلها لم يحكم ولا عمرو خلافها
في ولا النور ولا الحرور ولا الاموات فانها زائدة مخصصة اذ لا استقيم ولا استوى الموردنا في آلة
تشبيه او استعارة منكلم فيه قوله اذا كان ما يميز حيث وقع في كلام المصنف موقع مفعول
اي كمرض صدر المنحسلين وانشا هدين المدين او مفعول فعل محذوف تنبه جيث قال
اذا كان اثر بالوغى ازغى متيح الحدغا ويا شط تبب ثم قال بعد على اساس اد الكلام
خاضب بالعشي ترعى او ليس ابني وهو مختل توب فيه القوام فيها خطوط سود المسبغ كلابق
الغادي الذاهب على الفاشط الذي يحرج مدارج لمرفع الطراف الشبب الثور المسن
وفي الجمل الشبب العتي حين تراه الوحش في الصحاح قال الاصمعي الشبب المسن من ثيران الوحش
الذي انتهى اسنانه وقال ابو عبيدة الشبب الثور الذي انتهى شبابا قطراه المصور واحد
الخاضب الظليم اذا اكل الربيع فاحمر ظنبوباه او اصفر ولا يقال ذلك الا للظليم دون النعام
دون النعامة والمبني المستوي من الارض متقلب اي راجع الى افراخه البليس تناقض عماد
الوحش بالثور الوحشي ثم بالظليم وسقط بعده التشبيهات بهم في الاستفهام دلالة على
التسوية او التردد في التعمير في وصف الناقة وشك في عدوها فلذلك لا اول اشار الى الحمار
الموصوف الامام الهاتفه والثاني الى الثور وهو مبتدا محذوف الخبر اي اذاك الحماد
ام الثور

المشرق وادا كشبهها ام الظلم الخاصة ولا يجوز ان يكون او كصيب خبر مبتداء محذوف اي الثاني ذا كان
المشبوبين الذين عساهم اشبه امو ولا اخرا لهم معا الحماد والنور لا الناقة والنور بالساملي
قوله واطماع الاعيان بالاضاءة هذا حاصل ما سبق من حال المشبه بالاضاءة هو انتفاع لا ان المراد
المراد بالاضاءة هنا المتعدي وهي اللازم ولا يخفى ان ما اعتبر من تشبيه المفردات على الوجه المخلص
بيان لمحتمل اللفظ او حكاية لكلام الغير والجاذب عنه ان التمثيل من حمل التشبيهات المركبة الى
فيها لتشبيه المفردات ومنهم من حاول التوفيق بما ليس المراد تشبيه المنافقين بذات المستوقد
بل تشبيه الحال بالحال شبه نفاقه وهو اطماع الاعيان بالاستيقاد وشبه انواطماع
وهو لا انتفاع بالاضاءة وشبه انطفاء انتفاعهم بانطفاء النار الدال انطفاع الاضاءة وقيل
المراد بالاضاءة شبهها الذي هو لا انتفاد اوفي الاضاءة المتعدي اي جعل الاماكن مضيئة وانت
خبير بانه اذا اريد هذا لم يكن لاعتبار هذه التشبيهات التكلف جهة ولا للاضراب عن ذكر
اي كونه التمثيل من حمل التشبيهات المركبة معنى قوله وما يتعلق به من الصلاح وتعلق الشريعة
لا تقدح في حقيته ومنهم من احترز عن ذلك فغير اللفظ الى ما يتعلق به على لفظ المبني للمفعول
اي ما يتمكن من الشبه فتأمل بيان تعلق الشبهات بدين الصلاح على لم يعطيه لفظي
فيه بلا رواية ولا دراية قوله وما فيه له في دين الصلاح من الوعد والوعيد بالرعد والبرق
لانه كل من الخوف والطمع ولكن المراد تشبيه الوعيد بالرعد والوعد بالبرق اذ لا
لو هدين بهذين وهذا الظاهر في السواء في الرعد والبرق ولذا ابا قوله والمراد كمثل ذوي
ان حال المنافقين كحال قوم اخذتهم السماء على هذه الصفة وهو ان يكون هناك مطر
فيه ظلمات ورعد وبرق وصواعق تحاف منها غاية الخوف نحو عليهم ما يري من الخبط
الخبط والضلال والدهش والحيرة دلى على حال يكون المنافقون في دين
الاسلام نحو العلوم الصيب مشتمل على الوعد والوعيد ولا افزاع اللاحقة بالكفار
قوله ثم كرام على معنى انصاحهم او انذارهم اياه بل على معنى انهم متكلمون به
اياه متلبسون بطاهره متشبثون باذياله بحال القوم بالنسبة الى المطر والى هذا
قوله والمراد كمثل قوم الى اخره وفي التصريح بلفظ مثل دلالة على انه ليس ذكر المثل
في حالة التشبيه احالها المشتبهات بحيث يكون مطويا وقد يقال المراد ما اهم من الصلاح الضعيف
الذي هو ظاهر الكلمة ولم يرتب لان المشبه بالصيب هو الدين الحق الذي يجوز ان يتعلق
وتعلق الشبه العاشر من جهة الكفار المنافقين والمجاهرين وتشتمل على ايات باطنة
بالوعد والوعيد وبالجملة فالمقصود بيان يحرز ذكر المثل والاراد التشبيه لا ينافي حمل
التشبيه على المفرق واما المفصل فيه من جهة ما فيه من التكلف في تشبيه المفردات
وطي ذكر المشبهات وفوات لطف المركب من تاديه الهيات قوله كان قلوب الطير
وهو محصوص

وهو مخصوص بانه لا يأكل من الطير الا قلوبها واذا صاد وبا بهما حالى اي رطبا بعضها ويابسا بعضها وكذا الذي ذكرها
وقد شبه الرطب بالعناب واليابس بالحشف البالي اي اذ ذا النقد اليابس قوله فقد جاء ذكره
على سنن الاستعارة سبق نظيره في التشبيه ذكر المشبه كما يطوي في الاستعارة بحيث لا يكون على حكم
المذكور ولا يحتاج الى تقديره في تمام الكلام الا انه في التشبيه يكون منويا مرادا وفي الاستعارة منسيا
غير مراد ومصداق الفرق انه اسم المشبه به في الاستعارة يكون مستعملا في معنى المشبه اذا
به ذلك بحيث لو اقيم مقامه اسم المشبه استقام الكلام وفي التشبيه يكون مستعملا في معناه الحقيقي
مرادا ذكر في هذه الاية او ولا مثلهم كمثل ذوي دين حق يتعلق به شبهات وفيه وعد ووعيد
لم يكن له معنى وكذا قوله وما يستوي البحران الاية لان في قوله هذا عذب فرات سائغ الى قوله ويرى
الفلك فيه مواخر دلالة قاطعة على ان المراد بهما معناهما الحقيقي فيكون تشبيها اي لا يستوي الاسلام والكفر
اللذان هما كالبحرين الموصوفين وكذا قوله تعالى ضرب الله مثلا الاية معناه جعل الله عبدا مملوكا
شركاء متشاكسون مثلا للعابد للاصنام وجعل عبدا سالما لمالك واحد مثلا للموحد وذكر المشبه
مطوي واسم المشبه مستعمل في معناه الحقيقي وقد خفي هذا المثال على بعض الاذهان فذهبوا الى
الى انه استعارة لان للاستعارة لا ادري كيف يتصدى امثاله هو لا شرح مثل هذا الكتاب
قوله لا تخطو به لا يخطئ الصلاد ولا تشكل غير اخر ما هو ضمير شبيه لشيء وضميره لواحد عطف
على تأخذ ولا يتشعر حال من فاعل يحمل وهو ضمير الجمار وقوله نعتا مبتدا خبره كفعل نعتا والجملة
خبر المراد على سبيل الحكاية ومصيرة على لفظ اسم المفعول اي غير مجهول شيئا واحدا بلا
ثواب اتاما اي بلا نحو ولكن يتعلق شبهت اي اذا عرف هذا الحال ذكرنا ان شبهت
حيرتهم وشدة دهشهم التي طفقت حين احدقت السماء بهم ونشبهت حين المنافقين بما يكابدونه
قوله كان هذا هو القول الفصل والمذهب الجزل فكلما لا انه يحصل في النفس
من هيئة المركبات ما لا يحصل من تصور المفردات فان شئت فتأمل حال من احدقتهم السماء
بانصباب المطر الهاطل ثم كانت ظلمة الليل والسحاب وتواتر الرعد القاصف والبرق
الخاطف والصاعقة المحرقة وهم في اثناء ذلك اضطرابهم خوفا من الهلاك اتي بذكره من تشبيه الكل
بالمطر والشبه بالظلمة والوعد والوعيد بالرعد والبرق قال الشيخ عبد القاهر في قول القائل
وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق لو قلت كان النجوم درر وكان السماء
بساط ازرق كان التشبيه مقبولا لكن اين هو من التشبيه الذي يريك الهيئة التي تملا النواظر عجبا
العيون وينطق بالعقول تعجبا من طلوع النجوم مؤتلفة متفرقة في اديم السماء وهي زرقاء زرقتها
الصافية بحسب الرؤية والنجوم تتلألأ وتبرق في اثناء تلك الزرقة ومن لك بهذه الصورة اذا جعلت
التشبيه مفرقا قوله الذي كتب تعالى لم يفرض التقدير ولا ان المقدر القائل بالملفوظ هو المضاف
لا حذف المضاف قوله مثل تقديره مثل الظاهر ان المراد ان تقدير كمثل ذوي صيب كان مجرد
التقدير مثل مجرد تقدير ذوي وذكر ما فيه كان للملاءمة والمناسبة المعطوف عليه اعني
كمثل الذي استوقد وعن المشبه ايضا اعني مثلهم واما ما يبين التشبيه فلا يتعلق بتقديره
اذ لا يلزم

في التشبيه المركب انه يكون قائماً في الكاف هو المشبه به كما في قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
هذا التشبيه بمرد ... المشبه به يلي الكاف اي كمثل الخ او ذكر هنا لا آخر توسيعين في ان المشبه به لا يلي الكاف
وهو قوله وما الناس الا كالديار يعني ان حال الناس في حلولهم الديار سرعة رحيلهم عنها كحال اهل
المنازل في نزولهم بها وسرعة رحيلهم عنها وهي يوم الحلول ماهولة وبالغد خالية قوله اهلها
مبتدأ خبره بها ويوم حلوها ظرف متعلق بالخبر وغداً خبر مبتدأ محذوف اي وهي بلاقع
وغداً ظرف لبلاقع لانها جمع بمعنى الفعل ولا يجوز ان يكون خبراً له لامتناع الاخبار بظرف
الزمان عن غير الظروف حينئذ والحملتان حال من الديار على الاحتجاج لا الافراد والحاصل
ان نفس التشبيه لا يقتضي ... ضمير يجعلون اصابعهم في آذانهم لا يستحق التعدير وذي كان
البلاغة المنطوق عليه والمشبه يقتضي تقدير مثل وقد يقال لا بد من تقدير مثل لان المقصود
الحال بالحال لا الحال بالذات ... ترى ان المصنف صرح في قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة بانه لا بد من تقدير مضاف اي مثل نفقتهم او كمثل باذر حبة وكذا في قوله تعالى
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق اي مثل داعي الذين كفروا كمثل بهائم الذي ينعق وقيل نظر ان في
كلام المصنف يصرح ان لا موجب لتقدير المضاف سوى طلب الضمير مرجعاً واما احتاج
في الاشتراط تقدير المضاف لانه قد صرح في جانبي المشبه والمشبه به بلفظ مثل بمعنى الحال والصفة
فلا بد من اضافته الى ما يستقيم فيه ان يعتبر شيئه حال المستحق للحال فاذا قلنا مثل قوله ما يرجح الى ما يستحق
في المعلل نعوداً الى الراجح والآخر ... وام في قوله او كمن ام تلك للتسوية والمعنى ولا على
الاولى دعلامه اي ليس على ... ولاحسن على ما ذكرنا فيما سبق ان المعنى ان دخلها بل فلا
على قوله او في اصلها لتساوي شيئين فصاعداً في الشك ثم اتسع فيها التعلق بما مر في هذا
على ما اشتهر فيما بينهم ان او كلمة شك الا ان المحققين انها لاحد الامرين والشك هو المتبادر الى
الفهم من اطلاقها في الخبرية مثل جائني زيد او عمرو وان كان يحتمل التشكيك والابهام على السامع
او المبالغة في تخفيه كقوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وقد يستعمل للتخيير والتساوي
كما في الامر والنهي حسب ما ... انها للتخيير والاباحة على ما فصل في المفصل بعد ما جعلها لاحد الامرين
انه ما قال انها في الخبر للشك وفي الامر والنهي للتخيير والاباحة وهي فيهما للتساوي المقتضي
في مسألة يرجع الى الفصل اي مثل نهقت او سكت او دعا جميعاً فانت مخير في ذلك واما قوله
ولا تطع منهم آثماً او كفوراً فقد صرح في المحققين انها لاحد الامرين والعموم انما حصل من
الوقوع في سياق النفي كانه قيل ولا تطع واحداً منهما وهو يشعر كلامه في المفصل وذكر ههنا ان ذلك
من قبيل كونها مستعارة للتساوي في غير الشك ومبناه على تعلق المعمول بالنفي دون المنفي كانه
قيل هذا او ذاك وهما متساويان في وجوب العصيان وكذلك في جواز التشاغل ما يشير الى ان ذلك
مثل دلالة النص حيث ... ذكر بان ان الناهي عن طاعة احدهما ناهي عن طاعتهما الى
وذهب الطاهر الى انها بمعنى الواو وان ... اذا اعتبر عطف النفي على النفي لا المنفي على
المنفي قوله واسحم اي اسود عفا آيته نسج الجنوب مع الصبا اي محا علامات المنزل ودرسوه

ودرسوه اختلاف الجنوب والصبا ونسيانها وسحاب اسود قريب من الارض هطال غزير
في كثير الاختلاف الى سن الاوصاف انما يحسن في السحاب دون المطر قوله والقبب
ابلغ لان فيعلاً صيغة صفة المشبهة قوله موج مكفوف ... ممنوع ان يسيل وقد
ورد ذلك في الحديث قوله العائل فيه في ذكر من السماء الدلالة على ان عمام مطبق آخذ
بجميع الآفاق على ما تبين لعرف الجنس من غير قرينة البعضية كلما يكن لم يحصل هذه
الفائدة لجواز ان يكون الصيب من بعض الآفاق اذ كل افق يقال له سماء كما يقال سماء
بدليل قوله فان قيل لذكراها اذا ما ذكرتها ومن تعد لبعض سنا وسماء حيث ذكر ارض وسماء
للبعضية اذ ليس فيهما تعداد جمع الارض وجميع السماء يعني انه ذكراها ومن حيلولة قطعة
من الارض وناحية من السماء فتنافي الحمل لما كان في صيب مبالغات من جهة المادة
الاولى لان الصاد من المستعلية والياء مشددة والباء من الشديد ومن جهة المادة الثانية
لان الصوب فرط الانسكاب والوقوع ومن جهة الصيغة لان فيعلاً صفة مشبهة دالة على
الثبوت ومن جهة العارض لان التنكير للتعظيم والتهويل ... من جهة المجاز والاسناد
قوله من السماء دلالة على انها مطبقة لا يختص بها افق ... السماء وفيها ان السحاب من السماء للاعتناء
على انه من السماء او العرش غير قول اصحابنا ان السحاب من هذا او البحر ... قوله على
الآفاق يعني بالآفاق على جوانب ... خلاف ما اذا لم يعتقد كما اذا قلت اشتد ظلام فانه
يحصل فيه ... لا يحصل ... بالطرف بل بالاستقرار قوله من الارعاد يعني ان الرعد
من الارعاد كما ان البرق من البريق ولو ... من الرعد كان انسب الا ان الاتيان بالفعل
المجرد من المزيد كالوجه من المواجهة فصار الى الحاص ... بالاعراض وذلك المعنى الذي
يتنافي السلطان فيه فاذا كان هو اب آثار وظلمات يحتمل ... مضمونه حال من
ظلمات لان امام معنى الفعل وظلمة فاعل مضمون كما تقول جائني زيد راكباً غلامه وانما
لم يقل فظلمات تحته وتطبيقه وظلمة الليل لان ظلمة الليل ليست في السحاب بل بالعكس
وانما ... بتبعيتهما وباعتبار الضم اليهما تحصل في السحاب على الاستعمال كلمة في للتلبس
الذي يشمل الكل وكذا في المطر حيث ... ظلمة الليل والغرض انه ... ظلمات في
المسحوط ... في الحمد وظلمة الليل مستفاد من قوله كلما اضاء لهم الآية قوله كسمكى
المطر يعني اذا اريد بالصيب المطر فما معنى ظرفيته للرعد والبرق وهما ليسا في المطر
بل في السحاب فاجاب بانهما لما كانا في اعلى المطر والموضع الذي ينصب منه المطر وهو
السحاب جعلا كانهما فيه بطريق استعارة كلمة في للتلبس المخصوص الشبيه بتلبس الظرفية
الحقيقية كقولنا فلان في البلد تشبيهاً لكونه في بعض اجزائه بالكون فيه نفسه لا باعتبار كون
المراد من البلد جزؤه الذي فيه فلان قوله ومنهم من ذهب الى هذا وزعم ان الاعلى
والمنصب جزء من المطر وليس كذلك ومنهم من جعل من اطلاق اسم المجاور على المجاور
ذاهباً الى ان الاعلى والمنصب سحاب والتمثيل بقولهم فلان في البلد لمجرد التلبيس بالمجاورة

وكانه تكون المعنى حينئذ او في السحاب رعد وبرق في المطر على ما هو المطلوب فان قيل يكون المراد
بالصيب المطر وتضمين السحاب الجائي به على طريق التجوز قلنا فلا يكون ظلمة التكاثف
وظلمة اظلال الغمام في المطر الا ان تقول وفيه رعد وبرق في اداة الضمير الى المطر وتلك
السحاب الملاصق ومنشا هذه التعسفات الذهول عن اعتبار التجريد في كلمة في فان
قيل الظلمة والرعد اي الصوت والبرق النارية واللمعان كلها اعراض والعرض
لا يتمكن في المكان الابتوسع من غير فرق بين المطر والسحاب وبين الظلمة والرعد
غاية ما في الباب ان وجه التلبس يكون في البعض اوضح كالرعد بالنسبة الى السحاب قلت
معنى الظرفية التي تفيدها كلمة في اعم من ان يكون على وجه التمكن في المكان كالجسم في الحيز
او على وجه الحلول في المحل كالعرض في الموضع او على وجه الاختصاص بالزمان كالضرب
في وقت كذا وظلمة السحمة والتطبيق حاصل في السحاب حقيقة بخلاف ظلمة الليل وكذا
مكان الجسم الذي يقوم به صوت الرعد وبريق البرق حاصل تحقيقا في السحاب لا في المطر
فمن هنا احتيج الى التاويل قوله وما سوفه اي ما فلان في شيء من الليل الا حين يشغله
جرم فلان قوله باعارضا العارض السحاب يعرض في الافق وتلفعت المراة بمرطها
تلحفت واشتملت والبرود جمع برد بالضم والاختيال التبختر قوله العينان
يعني بهما الصوت المسموع والنار المنبعثة حملا على ما في بالنسبة الى المعنى المصدري
وان كان كلاهما او احدهما من قبيل الاعراض والجريان بلفظ التثنية احسن طباقا
لقول الحسان ولا زعاق مصدرا لم عدت اليها صارت [illegible] وكذا الابراق لا مصدر
ارعد القوم وابرقوا اصابهم رعد وبرق قوله يستوون السنة من حسان اولها
اسالت رسم الدار ام لم تسال ومنها اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم
المفضل يردى يرد ... البريص ... والتصفيق اي التصفيق
صفق الخمر ... بالراوق الخالص الذي لا غش فيه ... والاباريق
لا غش فيه ... السلسل السهل ... الانحدار ...
المعمول على تضمين معنى النزول كانه ... الا علمهم ضيفا ثم وكذا ...
... وورد ... وصل الى ... بالرحيق ...
... للسائل فتذكير الضمير ... لعوده الى المضاف المحذوف اي ماء بردى
كجمع الضمير في اوهم ... ولو نزل على ... اللفظ القائم مقام المضاف ... هنا
واو ردتم قوله كيف جاءهم مع مثل ذلك الرعد وانه قيل ليطعن من الصواعق ... كون
الكلام جوابا للسؤال عن حالهم مع الرعد قلنا الصاعقة قصيف رعد اي شدة صوته
ترى معها قطعة من النار وكانه قيل يجعلون اصابعهم في اذانهم من اجل شدة صوت
الرعد وانقضاض ... قوله من الصيحة ... حتى لا يصير عنه
اي من اجلها لانها الباعث ... ههنا يعني ... اللام في المفعول له ... يكونه

عاية لتقصد حصول او لاجل كون باعثا وذلك انما ههنا لمعنى اللام في المفعول له فتكون عاية
الحذ
لم تعلم ... قوله ثم ... عطف على ... فيه ... المخ باحراق النصف وترعى المحمود بالاتصال
على النصف ... هلكت ... سعفا اي ... على ... الميت ... سوالي ...
لا اشتقاق ... الى ... على كل ... دمشق وانهم ... عددا
للعقبى
على ... ضرب ... الابل صاح ... بكسر الجيم ... بكسر
الميم اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه ذكر الصاعقة صفة ... او للرعد او مصدرا انا ...
الاصل ... لما ذكر على ... حرفا على صواعق قوله واغفر عوراء الكريم
الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما اعفو ... العوراء الكلمة القبيحة ادخاره مفعول
له ... بالاضافة كحذر الموت قوله صواعق صفة ... عرض ... للحقوق ... الملكات
... قوله تعالى حذر الموت و... واجيب بان المعنى ... ولو سلم فالمعنى خلق ...
... ولو سلم ... مخلوقة لما ... قوله والله
الله بالكافرين مجاز تشبيها بحال ... الكامل الذي لا تفوته المقدورات ... احاطة المحيط
بالمحاط ... لا ... فتكون الاستعارة تبعية جارية في الاحاطة وهذا الامر ... غير ...
في الطرفين من اعتبار التركيب ... تمثيلا ... الكفار بحال المحاط
المحاط ... المفردات على حقيقتها ... كما ... ونظر
قوله وهذه الجملة اعتراض ... الفا ... اعتراضية لا عاطفة ولا حالية وان الاعتراض قد يكون
في آخر الكلام كقوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون وذلك لان كلا من الجمل الثلاث اعني
يجعلون ويكاد وكلما اضاء استئناف مستقل منشاء الاول رعد والاخيرين برق فقوله والله محيط
بالكافرين في آخر الكلام ... الاعتراض ... على ان الحذر من الموت لا يفيد ...
الظاهر اعني الكافرين موضع المضمر تنبيها على انه ذوي الصيب كفرة ... الشدة كقوله
... كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم ... الاعتراض
من جملة احوال المشبه على ان المراد بالكافرين المنافقون وانهم من عذاب الله ... لا ...
انما هم في الدنيا ... بين احوال المشبه ... على ... لا ...
الناس ... الاول ... على الفاعل والثاني ... على المفعول والضمير ... عائد الى
اللام في المحاط قوله وهذا ... كلما اضاء ... البرق على ... بيان
... اصحاب الصيب ... على المنافقين ... الى ان
حالهم ... واما ... عطف على ... واذا اظلم ...
بان ... على الحال ولا حسن ان يكون مفعولا ثانيا على تضمين معنى ...
اي اتخذوا الخطفة فرصة والخطفة مصدر ... اي ... الخطفة
والفرصة النوبة ... النوبة والفرصة التي ... قوله خطوات
يسيرة مبني على ... الخطفة لا على ... الخطوات ان يكون مشيا بل
سعيا

اوعقدوا الا فذلك انما يكون بالشك والشرع لا بالاذهان والكلف قوله فاضحهم حملهم ضمّا واعمام
حملهم عميا قوله في مطرح نور ثم اشار الى ان الضمير فيه للبرق على حذف المضاف فاذا اشتد اى المشي
فاذا انجاب اى اشتد لاذه قوله فاسمعهم به معقود هذا الاسالي ما سبق من جهلهم بما فاتوه ويزادون لانه كما
تاكد الغرض تحيرهم ولان معناه انهم لا يردون كسماعه وكسرتهم مع حرصهم على المشي قوله
وقد كلمهم لان المتعدي لا يوجد في الاستعمال من يستشهد بكلامه ولم تثبت الثقات صلة على اللازم
الفعل ملا كما نقل عن الازهري ان اضاء واظلم يكون لازما ومتعديا وعن السلطم ... بانست
علينا اذا اسمعك ما تكون قوله ظلم الليل في الصحاح ظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى حكاه الفرا قوله
ويشهد له رواية ... ويدل عليه ... ان ... لكون الفعل مسندا الى ضميرهم
بان عليهم طرق سمتهم كلمهم في اضائهم ولو جعلنا عما صله على تضمين معنى الضرب والنسج فيعطف
اذا اظلم على كلما اضاء لهم ردوهم حرصا للسؤال عن حيرتهم حال الحيوة البرق وخفيته
اسناد اظلم الى ضمير البرق يعني كلما لمع لهم البرق باضاءته اغتنموا واذا اضرهم باطلام فيه
تحيروا وحينئذ اللاهقة على عامة المناسبات على ان اظلموا ... للافاية مقام الفاعل تعلقه عند
باظلم باعتبار التضمين نظرا الى ما الحواسي ان اظلم المتعدي اكثر او بنا المجهول من المتعدى
اكثر ولا يخفى ما فيه قوله بما اظلما العمر ... للبعض والزمر في السلسلة ... احاولت ارشادي
ففعل وبهدى ام انتم ... تادينى قد هرى ... قوله وكونا انه يكون لا ارساد العاذلة وتاديها
الاستهام المطلب وحالاه ما تسواد عليه من مثل الحير والشر والغنى والفقر والعسر واليسر
واسناد الاعلام ظلام الى البعض لانه لا يطيب للعاقل عيش في الما الدهر لانه يعادي كل فاضل
تمتاحليا ثم كشفا ظلاميهما عنى وانا امرؤ في الليس اشيب في البعض او في عمر او بهما
الاسوال وهذا اجريد او آخر في احاولت للانكار يعنى ما كان ينبغى والقائد لسبيل محذوف
اى تحاولين الا ذا بدد عهيد لو يروى بالواو لكان سديدا قوله وان كان محدثا اى من الذين نشاو
بعد الصدر الاول من الاسلام فالشعر طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير والمخضرمون
اى الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق
وجرير ويستشهد باشعارهم والمحدثون كالبحتري وابي تمام ولا يستشهد بشعرهم قوله فاجعل
ما يقوله بمنزلة ما يرويه وقد فرق بان مبنى الرواية على الوثوق بالضبط ومبنى القول على الدلالة
والاحاطة بالاوضاع والقوانين ولا تلازم في الاول لا يستلزم الاتقان في الثاني وغاية الامر انه جمع
احكام اشعار من يستشهد بشعرهم وصدق في ذلك لكن من ابن يجب ان يكون كل ما يستعمله في شعره مسموعا
ممن يوثق به او ماخوذا منهم اسوة الايمة والقول بانه من قبيل الحديث بالمعنى ليس بجيد بل هو بعمل
الراوي اشبه وقولا لو حمل السماع فاسد السوق اذا ذكرت اى كشف وكسرت على الحيات
وقد يبوا فاسد السوق يعنى تعقيب وكلاهما مذكورة في كتب اللغة قوله الا في السمع المستقر لكنه
اللازم في قوله فلو شئت ان ابكي دما النكتة في عليه ولكن ساحة الصبر اوسع فانه لغرابته لا يكتفى في
تعرفه الحوالة بل تصرح به تسجيلا لا استعمال شاهد يذكر والتشكر بانه لو صرح فقيل لو شئت ان ابكي

بكيت

تما تما

بكيت دما لاحتمال ان يكون المراد لو شئت ان ابكي دما لبكيت دما كما في الآخر فلو شئت ان ابكي
بكيت تفكرا الكرى ... على الصبر لكنه مستقيم لان الكلام في مفعول المشية ولو سلم لو شئت
وما ذاك الا بقرينة الجواب ثم يحمل سوى لو شئت ان ابكي دما لبكيته دما قوله تصعيف الرعد
مثل صوت الرعد والغرض من هذا التمثيل الربط المعنوي بين الجمل بالجمل لا استئنافيا قطع
انه عطف على كلما اضاء لهم مشوا فيه ثم الظاهر انه لو هنا لمجرد الشرط ... اذ لا معنى للاصل
من انتفاء الشيء لانتفاء غيره قوله في سائر الناس اي غير خاص تعالى سائغة الجيب في مقابلة
دونهم حتى يجاري اواخر الكلم لانه ذكر فيه احكام المذكور الغائب وما نظر علامة في آخر
الكلم ولا سيما وقد قوله ان الشيء يختص على كل ما انخبر عنه والمعنى ان الثابت حرجه ... الذكر
اي تكون في عالم الان لفظ الشيء به انه مذكر يطلق على ما يخبر عنه مذكرا كان او مونثا وقوله
اعم العام ... كلام المصنف لا سيبويه قوله وعلى المعلوم والمحال الخلاف فيما بين المعتزلة
في المعدوم الممكن فهل هو شيء ام لا واما المحال فانه ليس بشيء اتفاقا قلنا وكم الخلاف
في الشيء بمعنى التقرر والثبوت في الخارج لا في اطلاق لفظ الشيء فانه يحتمل لغوي جميع ما
السلف والسماع ولا يصلح محلا للاختلاف العقلا الناظرين في المباحث العلمية والحمل على
كل شيء قدير على كل ممكن اذ لا قدرة على الواجب والمستحيل فان قيل لو كان الشيء هو الموجود كان
... الكلام ... عن الصنعا المونثين على وجوه ... ايجاد ...
الموجود محال قلنا ايجاد الموجود بوجود سابق هو غير لازم واللازم ايجاد موجود بوجود
ذلك الايجاد وهو ليس بمحال واما المعدوم ... بالعلقة القدرة فهو لا يكون الا موجودا
وان اريد ما يصح ان يتعلق به القدرة يكون معدوما ... وهو المعنى تقولهم ان الله قادر على جميع
الممكنات فان معدوماته غير متناهية واما الفعل بين قادرين فجوزه الاشاعرة بناء على انه
لا تأثير لقدرة العبد ايجادا فان جميع الممكنات مستندة الى الله تعالى ابتداء والفعل الاختياري
للعبد مخلوق لله تعالى ايجادا وقدرة العبد كسبا فانما الممتنع تعلق القدرتين ايجادا
واختلفت فيه المعتزلة فجوزه ابو الحسين البصري مطلقا ومنعه الجمهور بناء على امتناع اجتماع
... فلو كان مقدورا ... لزم اجتماع المؤثرين على اثر واحد وايضا لو اراد احدهما
الفعل والاخر الترك لزم اجتماع النقيضين او ارتفاعهما وقد توهم ان ... المقدورين ... له
تعلق قدرة الله تعالى ... فعل العبد ... وليس كذلك قوله من السبعة ... طام عباد
ان العبد الاصلح ... المصنف كثيرا ما يسوق ... باسقاط الحروف المزيدة اذا كان ... في
المعنى المسوق قوله مما يسعدها ... المذكور ... لفرق المومنين ...
والشقي للكافرين والمنافقين ... المسببات والمرديات ... المقابل ضمنا ... الكفر
ويبنى هذا على كونه ... مما يسعدها للبيان قوله واحدثه من ... الضلالة ... الله
تعالى يعني حملتهم ... انا شيء ... قوله ... عطف على قوله ... الى آخر
شيء مذكورا ان الخطاب لفرق المكلفين ... على انه يخصص ... البقرة

ولانه يكف يكون سنفا لانه حكم ولو سلم نكونها حكم لا يوجب اختصاص الخطاب بغير معين كما لا يكونها
لا يوجب اختصاصها بمكنا لمدينة والجواب ان مدلول ما سئل الا كل حكم وخطاب يخص بأنها
هو يكفي جواب ولنت لانه يكون المدينة وهم ما ذكر قوله صوت خبر آخر او بدل والمعنى
الصوت بعض السير بالحروف انسان اى هذا اللفظ كان يصدر بالطبع عند قصد النداء كما ح
عند النوح ثم وضع وكذا الكلام في نظائرها الامثال وأنت به للاله وفي صحاح الهيئة
هتفت به اى صاح به قوله وهو او حال فانه يجئ به عطف على بتقدير القول يعني انه ليس
ببعيد ولا غير عالم ولا بعد النداء خطاب يعني بنا ما في الصحاح استقص عن مفترك
واستبعد على بعيدا وقصيا اى كثير استعمله للاستقصار والاستبعاد وفي شرط
التلخيص قال من بعض الفضلاء ان الداعي يعني ان المتضرع الى الله تعالى يستعمل في
دعائه الحرف الموضوع للنداء البعيد اشارة الى بعد المرتبة بين المدعو والداعي والخبر بين
الداعي في استجابة دعائه والاستماع لندائه كالاعتناء التام بشأن الخطاب
فيما يسو لانه تونف بزيادة اجتهاده في طلب الاقبال والاذن للابتهال وهذا المعنى
لم يكن كثير المعاني السابقة بل لنا لاخس الا في نداء البارى فلذا لم نعد في اثنائها
واسئلة على حال قوله واي وصلة وذلك لانهم استكرهوا اجتماع الفي التعريف فجاؤوا
ان يتصلوا بينهما باسم مبهم يحتاج الى ما يزيل ابهامه ليصير المنادي في الظاهر كالمبهم
وفي الحقيقة ذلك المخصص الذي يزيل الابهام ويعين الماهية فيصير المنادي متميز
الماهية معلوم الذات فوجدوا ذلك الاسم ايا اذا قطع عن الاضافة واسم الاشارة
حيث وضعا مبهمين مشروطا ازالة ابهامهما الا ان اسم الاشارة يزال ابهامه بالاشارة
الحسية فلا يحتاج الى الوصف بخلاف اي فكان ادخل في الابهام فلذا كان بالحلاوة لم عر
يا اي بل لزم ان يوصف بما يزيل ابهامه وذلك اسم الجنس لانه الدال على تعيين الماهية وجرى
مجراه الذي وهيا ذو محوها وقد يجرى مجراه اسم الاشارة الموصوف بذي اللام
يا ايها الرجل وقوله حتى لغة اي قصد المقصود بالنداء تنبيه على انه وكذا لاسم الجنس
للابهام سو المقصود بالنداء ولهذا التزم دفعه وقوله الا ان ايا اشارة الى انه وصفه
لازم بخلاف يا زيد ويا هذا وقوله ومكانه اي مقارنة حرف النداء وذلك لان النداء والتنبيه
في وان واحد وقوله ووقوعها عطف على منها وهذه هي الفائدة الثانية والاولى التأكيد
والمكانة يعني ان ايا لم يكن يخلو عن مضاف اليه او تنوين فلم مقامه كما فيا تدعوا وايا ما
يتكلموا وليس هذا موضع التنوين وايضا التنوين انما يقع بدلا عن مضاف اليه غير مبهم مثل
ورفعنا بعضهم فوق بعض والقصد هنا الى الابهام فكلمة التنبيه تناسب ذلك لا تجعل عوضا
عن المضاف اليه قوله ما لم تكثر غير ان الاسناد مجازي في موضع المصدر وما موصولة
او موصوفة اي الكثرة التي لم تكثر او كثرة لم تكثر غيرها فالاسناد مجازي ويحتمل ان يكون
بدلا من الطريقة التي لم تكثر والاسناد حقيقي ولا الجملة مصدرية قوله لان كل ما نادى تعليل

لما دعله

مقدر باستقلالا اي انها كثر النداء تلك الكثرة المعللة بالاستقلال لمناسبة مقتضى الحال وقوله اي
لاصله وقوله اخو خبرات تكون في نعلت الليث لا دعام وقبله نعم الله فبكر الا اسال الله بي
سوى ان تدوما وقوله كنت بمكن تسائلهم على حذف المضاف اى كما بك من يسال لان الظاهر
تنبيه السائل بالمسؤل ولا نظر انه لا حاجة الى ذكر لانه تمثيل كقوله وما الناس الا كالديار البيت
قوله واما الكفار فخ لتوجه الخطاب الى الكفار خاصة لا لمشاركة المؤمنين
وحاصل السؤال ان الخطاب لا يكون ان يتوجه الى المؤمنين والكافرين جميعا ولا الى الكفار
خاصة لان المؤمنين لا يتصور امرهم بالعبادة لكونه طلبا للحاصل والكافرين لعدم العبادة منهم
لانتفاء شرطها فيكون طلبا للمحال بيان المراد بالعبادة اعمال الجوارح التي عليها المؤمنون شاملين
بتعبير المعتزلة القائلين بان الطاعات من جملة الايمان لان الكافر المؤمن غير متلبس بجميع العبادات
فيصح منه طلب العبادة في الجملة كما انه للمؤمن يحصل لانا نقول الكلام فيما اذا فعل
العبادة في الجملة ولا اختلاف في انه حاصل وانما يصح طلب العبادة من المؤمنين بمعنى نها
والتوقيع اليها بالكلية والثبات عليها وامر الكافرين بمعنى تحصيل شرائطها ثم الاتيان بها على
قرن وعلى ان الامر بالشي امر بما لا يتم الا به فان قيل هذا جيد لكن قوله على ان
مشركي مكة كانوا يعرفون الله ويعترفون به يأبى هذا المعنى لان هذا القدر من المعرفة ولا الاقرار
لا يكفي شرطا لصحة العبادات من الصلوة والصوم ونحوهما قلنا كانه اراد ان هذا القدر
من الشرط كان حاصلا لهم فلم يحصل لهم الا تمام الشرط وهو التصديق والاقرار بنبوة محمد عليه السلام
ليعبدوا الله فان قيل هل يجوز ان يراد بالعبادة اعم من فعل القلب كالايمان ومن افعال
الجوارح كالطاعات قلنا كلمة السؤال والجواب ما يلائم هذا المعنى وهو قوله واما
الكفار فالامر واما عبادة الكفار الى آخره قوله متناولا شيئين بمعنى ان لفظ اعبدوا
حقيقة في طلب العبادة في طلب الازدياد منها اما ان يكون حقيقة فيلزم اشتراك المشترك في معنييه او
مجازا فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز والحاصل ان الازدياد في العبادة من افراد العبادة واستعمال
اللفظ في افراد معناه لا يكون استعمالا في معنيين وحاصله ان معنى اعبدوا طلب العبادة
في المستقبل سواء كانت ابتداء عبادة كما في الكفار او عبادة بعد عبادة كما في
المؤمنين وليس هنا اشتراك ولا مجاز كما تقول للساكن والمتحرك تحرك طلبا للحركة منهما الا ان
من الساكن ابتداء الحركة ومن المتحرك ازديادها واستمرارها لان الحركة بعد السكون حدوث
وبعد الحركة دوام قوله لعلكم ما المراد به لا تخفى ان قولنا للعبيد اعبدوا سيدكم امرهم
بتعظيم من يعتقدون انه سيدهم بقوله يا ايها الناس اعبدوا ان كان خطابا لجميع الفرق
فالمراد بربكم هو الله تعالى لانه المتفق على ربوبيته فيما بينهم فيكون الذي خلقكم صفة مادحة
وان كان خطابا بالمشركين فيحتمل ان يكون المراد هو الله تعالى فتكون الصفة مادحة
لانهم يعتقدون انه رب الارباب وان آلهتهم شفعاء عند الله تعالى ويحتمل ان يكون المراد ما يعم الله
وآلهتهم وغيره تكون ما صدق على كل واحد على الخصم الباطل فتكون الصفة مخصصة

الا ان اطلاق الرب على غير الله تعالى كان شايعا متعارفا فيما بينهم صرح به السحرة لما
امنا برب العالمين وبقوا الاحتمال لتوهم رب موسى وهارون وان المصنف واسع
سوالاصل في الصنف فلهذا كان هذا الوجه اوضح واصح قوله اجمع الموصول الثاني مع
الاول وصلته تاكيدا لم يعهد التاكيد اللفظي بالاعادة اللفظ فكذلك فقد صرحوا
بامتناعه قبل الصلة الاول وكان اببا التاكيد من جهة المعنى عاد المحذور واجتمع
الموصولان وجه اجتماع الموصولين الا انهم لم يذهبوا بمثل قول الشاعر
فبينا امثل كعصف مأكول ان الكاف تاكيد بل مزيدة بالاولى ان يقال ههنا ان الكاف
مزيدة على ما تذهب الكسائي او موصوفة او موصولة قوله في خبر مبتدا محذوف
والجملة صلة الذين اي الذين هم من قبلكم واما ما نقل عن المصنف من ان الموصول بدون
الصلة غير مفيد تاكيدا ثم جوابه بانه يفيد بالاشارة والموصول الثاني اليه مبهما ولهذا صح
عود الضمير اليه مثل الذي قام ثم ان الضمير انما يرجع الى المفرد فقد عرفت ان التاكيد
اللفظي لما لم يستعبد في الحروف الموصول الثاني واحسن بان وجه استبعاد هو
ان الموصول لا يتم جزءا الا بالصلة وعائدها فهو وحده على الحرف كالاسم كالزاء من زيد ولذلك
الحرف بانه دال تقع في افادة المعنى على ذكر شيء ولا يصير معه على كلمة واحدة كما
اجمع حرف الكتاب افضال شيء في شيء لشبهة وغيره بمعنى اقحم الاول مضاف الى غيره
المذكور وتيم الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه كما اقحم اللام في لا ابا لك من المضاف
اليه تاكيدا للام لاضافة المقدرة فان قلت كيف جاز الفصل بين المضاف والمضاف والمع
بغير الظرف في غير الضرورة ووجه حذف التنوين من تيم الثاني قلت لما تكرر المضاف
بلفظه وحركته جاز كان الثاني هو الاول من غير فصل كما في قولك ان ان زيدا قائم
مع امتناع الفصل بين ان واسمها بغير الظرف وان التاكيد اللفظي في الاعلام حكم الاول وهي
حركة اعرابية كانت او بنائية لانه كالاول ما شرع حرف التعدية فان قيل لو كان لا ابا لك على
الاضافة لكان معرفة فصح الرفع والتكرير وتعريف الخبر قلنا الغرض من هذا الفصل ان
المضاف كانه ليس بمضاف فلا يستنكر ترك الرفع والتكرير لكونه في صورة النكرة والخبر مقدر
لكن على وجه العموم اي لا ابا لك موجود وليس المعنى على انه صفة وحال عن اسم لا لانهم
قصدوا بهذا اللفظ ان يكون بمعنى لا ابا لك ولا انكر لك سواء فان كان لا ان في الاول
معرفة وفي الثاني نكرة كما لو قال لا كان ابوك موجودا ولا كان لك اب معروف الحمد لله في الحمد
لا اولى وتنكير الثاني اذا لجحود احد قوله ولعل للترجي ضبط هذا الكلام ان لعل
موضوع لتوقع المحبوب وهو الترجي او المكروه وهو الاشفاق والتوقع على الوجهين قد
يكون من المتكلم وقد يكون من المخاطب وقد يكون من غيرهما كما يشهد به موارد الاستعمال
وقد يرد لعل في القران للاطماع اي الايقاع في الطمع فالا انه كلام الكريم الذي لا فرق
بين الاطماع وحصول المطموع فيه ولانه كلام العظيم الذي يناسبه الاقتصار في المواعيد

المطوع

المطوع به فاختارها على التكلم بكلمة لعل وعسى كما هو داب الملوك والعظماء ولان فيه الاعلام الى انه ينبغي
ان يجعل العباد فيبتركوا الاجتهاد في العبادة فتوكلوا ايضا في ذلك الملوك عطف من حيث
المعنى على قوله الاطماع من كرم رحيم وقوله او يجيء على طريق عطف على قوله وقد جاءت
والمقصود بالعطف بيان علة اخرى لمجيء لعل على سبيل الاطماع فيما هو محض الانعام
الا انه المعلل لعدم ذكره والحاصل ان لعل في مثل هذه المواضع للاطماع مع التحقيق
والتعبير عن التحقيق بطريق الاطماع انما يدل على انه لا خلف في اطماع الكريم او يكون
على داب كلام العظماء اذ لا ينبغي العباد على ان لا يتكلوا ... وليس معنى العطف على
ان لعل اما ان يجيء للاطماع مع التحقيق او للاطماع بدون التحقيق على ما يتوهم وبالجملة
فلما كان ما بعد لعل الاطماعية قطعي الحصول وما قبلها مما يناسب ان يعلل به لكون
الحصول بحيث يكون احق ما بعدها علة الغرض لما قبلها زعم ابن الانباري وجماعة
ائمة العربية ان لعل قد تكون بمعنى كي حتى حملوا عليه كل صورة امتنع فيها الترجي سواء
كانت اطماعا مثل لعلكم تفلحون اولا مثل لعلكم تشكرون ولعلكم تتقون وذكر
المصنف تبعا لجمهور ائمة اللغة فتصوروا ان بيان معناها المختص على الترجي والاشفاق
وبيان عدم صلوحها لمجرد معنى العلية والغرضية مما وقع عليه الاتفاق الا ان كي تعود دخلت
على المريض كي اعوده واضرب الملك كي شربه ولا يصح لعل قوله لست على ما ذكرنا الى معنى لست
للاشفاق وهو ظاهر ولا للترجي اما من جهة الخالق فلاستحالته واما من جهة المخلوقين
فلانهم لم يكونوا حال الخلق عالمين بالتقوى يرجونها ولا للاطماع لانه انما يكون فيما يتوقع
المخاطب ويرغب فيه ولا ايا لان الاخير جهة المتكلم والتقوى بالعكس ولكنها استعارة
من معنى الترجي للحالة الشبيهة لان الله تعالى وسبحانه لما خلق العباد وخلق
فيهم القدرة والداعي والعلم ولا اجتهاد في جانبي الخير والشر ورجح الادلة على ان يختاروا
جانب التقوى والخير كان حالهم كحال من يرجح منه التقوى في تردد امرهم بحيث الاختيار
بين التقوى وعدمها مع ان التقوى منهم فيكون حال خلقهم بهذه الصفة المخصوصة كحال
من يرجح منه التقوى فاستعيرت لتلك الحالة التي حاصلها الرجاء الخير والتقوى
منهم مع تفويض الاختيار اليهم كلمة لعل الموضوعة لحقيقة الترجي استعارة تبعية
والمشبه المحذوف المستعار له هي الحالة المخصوصة الشبيهة بالترجي لا العباد
المشبهون على ما يتوهم من قولهم في صورة المرجو منهم وكيف يتصور استعارة لعل
للعباد وانما اراد المصنف بيان التشبيه في جانب المرجو منهم دون الراجي لانه اقرب
الى رعاية الادب واوضح في تقرير المقصود اذ يسهل لتصوير وجه الشبه من التردد
والاختيار وكذلك وهذا وجها المقصود في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا
من الاختيار بنا امرهم على الاختيار فان قيل لم لا يجوز ان يكون لعل على اصل الترجي
متعلقا باعبدوا اي اعبدوه راجين ان تصلوا الى اقصى غايات العبادة او بخلقكم على

على معنى متقربًا وجاعلًا التقوى فيكون التقدير من ابتداء خلق الخلق راجيا من العباد ولد
كقوله تعالى وبشرناه باسحاق نبيًا اي مقدرًا نبوته قلنا اما الاول فلانه لا وجه لتعليق
الاقرب بالابعد وتوسيط بين العصا ولحائها فان الذي جعل لكم الارض فراشا موصول
بكم صفة او مدحًا منصوبًا او مرفوعًا فيكون عزله ان يقول اعبدوا ربكم الخالق راجيا
من التقوى الرازق بتوسيط الحال من فاعل اعبدوا بين وصفي المفعول على ان تقييد
العبادة بترجي التقوى ليس له كثير معنى وانما المناسب تقييدها بالتقوى وانواعها
او برجاء ثواب التقوى وفيه من البعد ما لا يخفى واما الثاني فلان المقارن والمنوي
حال الخلق هو التقوى لا رجاؤها الا يرى الى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون ولو سلم فكلاهما مجاز والاستعارة اكثر وافصح فلا يكون العدول عنها
سيما مع تكلف وتعسف سديدا وان كان له وجه جواز فتركها ما معناها اي معنى لعل
السابق وموقعها يعني انها موضوع للحقيقي او المجاز او الاستعارة وتعبد به احرز به
عبدًا مثقل بالاوامر والنواهي والتحذير طريقي الخير والشر واراد منهم الخير
اعتزال والترجح التردد والتميل من الرجحان وقد تفحص كجيئين قوله فمن علم
عليهم حيث قال لعلكم ولم يقل لعلكم وايّاهم والتجاذب انما يثبت كان كلا منهما
بحيث الآخر يعني ان المناسب ان يقال اعبدوا الذي خلقكم للعبادة واتقوا الذي
خلقكم للاتقاء ليلائم اول الكلام وآخره لفظًا ومعنى لا لتكون تعليلا للعبادة او التقوى
نفسها فيفيد انها مطلوبة لذاتها على ما وهم قوله خلقكم للاستيلاء على اقصى غايات
العبادة فان قيل هذا اعتراف بان لعل للتعليل بمعنى كي وكذا قوله بعد ذكر خلقكم
لكي تتقوا قلنا شرح اخذ بالحاصل بعد تقرير الاستعارة وجعل لعل لما سبق الترجي
لان خلقهم مع الارادة التقوى في معنى خلقهم لاجل التقوى وكذا في كل ما يرد في هذا
الكتاب من تفسير لعل بمعنى كي او الارادة فليتنبه لذلك فان قيل عند اصحابنا لا
تفسيرها بمعنى الارادة لاستلزامها وقوع المراد ولا بالتعليل عند من ينفي تعليل افعاله
بالغرض فما تصنعون بلعل الواقعة في كلام الله تعالى عند امتناع حملها على ترجي
العباد قلنا نحملها على الطلب وهو لا يستلزم وقوع المطلوب على تقرير في الكلام لان
الطلب غير الارادة على ان منع التعليل بالغرض العائد الى العباد بعيد جدا لمخالفته
كثيرا من النصوص قوله وجوه ان تقول لعبدكم قصد التمثيل او حمل الانتقال اصعب
من جملة غريبة الكتب كما ان التقوى اصعب من نفس العبادة ولا شك ان الاشق اصعب
ابعث على فعل الاسهل واعون على تحصيل ما لا اصل لنفسه ذكر التي فانه اذا عالج
نتوع عليه خلافه اذا ابتدأ للاصعب فالعبد يسهل عليه تحمل الاصعب قوله
احياءً قادرين لان المخلوق للاتقاء لا يكون الا حيا قادرا ومعنى كونه خلقهم كذلك
اصول النعم لان ما خلا من الاشياء لا يكون نعمة في حقهم لا تعدد ذكر وقوع [illegible] للسببية

الا ان [illegible]

ان التمكن من الفعل لا يكون الا بهذه الاشياء لكن للفعل اسباب اخر وشروط قوله ثم ما يتوقف عليه
منصوب عطفا على خلق السماء لكنه من قبيل علفتها تبنا وماء باردا ثم ذكر ما يتوقف
لا قدم منها اي من المطر وهي السماء عليها اي على المقل وهي الارض وتعرضنا اي
تطلبته حتى عرفت بكلازم الشكر اي بالشكر اللازم قوله ودعا على الاسد اي يعني انه
مبتدأ محذوف على ما هو شأن الرفع على المدح وقد سبق تحقيقه في الذين يؤمنون
بالغيب قوله ما كان من الطين واللبن والشعر وغير ذلك اي القبة مثل
الخيمة والخباء من الصوف والوبر او اطراف من الادم قوله ما معنى اخراج
الثمرات [illegible] يعني ان الشائع استعمال الباء للسببية مما يرجع الى الفاعل
مما يرجع الى المادة فاجاب بان حاصل الغرض ههنا هو حال الماء لان الكلام فيه
والمعنى على افادة جعله سببا في الارزاق والثمرات لا على افادة ان فعل الثمرات
كان بسببه [illegible] حالا من [illegible] انشاء الاشياء وحكمها اسم لكن [illegible] مفعول اخرج
ومن في من الثمرات للتبعيض اما اولا فليوافق الآيات الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى
فاخرجنا به من كل الثمرات اذ لا وجه للبيان لانه لا ذكر لشيء مبهم يحتاج الى البيان ولان المخرج
سبحانه [illegible] ليس كل الثمرات بل بعضها ولا خفاء انه اذا كان
المخرج سبحانه [illegible] بعض الثمرات [illegible] الماء المنزل الذي لا يكون الا من سحاب [illegible]
الى [illegible] كقوله تعالى فاخرجنا به ثمرات فان السكر [illegible] جمع القلة يفيد
التبعيض على ما هو الظاهر واما ثانيا فلدلالة السياق والسياق اعني ماء ورزقا
بان المخرج بعض الماء لا كله بعض الرزق لا يكون الا بعض الثمرات واما ثالثا
فليوافق المعنى في الواقع فان المنزل من السماء بعض الماء لا كله والمخرج به الثمرات
لا كلها والمجعول من الثمرات بعض الارزاق لا كلها اذ كم من [illegible] في السماء لم ينزل بعد وكم
من ثمرة لم تخرج وكم رزق ليس من الثمرات ولا يخفى ان هذا التقرير لا يتأتى لو اريد بالسماء
السحاب فان جميع مياه الارض من السماء واذا كان من للتبعيض كان من الثمرات مفعولا
به اي بعض الثمرات ومعناه شيئا من الثمرات لان من حرف لا اسم وكان [illegible] مستعملا
في معناه المصدري واقعا موقع المفعول له وكم مفعول رزقا او على انه بمعنى المرزوق
مفعول به لاخرج ولكم صفة له ومن الثمرات حال منه لان اخرج [illegible] لكم من الثمرات وح
لا يكون الثمرات على الاستغراق بل المراد الجمع الكبير ههنا على ما اشار اليه في السوال بانه
لم اوثر الثمرات [illegible] على الثمر والثمار واجاب بان الثمرات جمع الثمرة التي
في معنى الكثرة لا الوحدة وهي واقعة موقع جمع الكثرة كما في قوله تعالى كم تركوا من جنات
لان كم للتكثير كما يقع جمع الكثرة موقع جمع القلة مثل ثلاثة قروء وان تميز الثلاثة لا يكون
الا قرء هذا والحق ان جمع الصحيح انما يكون للقلة اذا لم يعرف باللام وكلمة الجوهرة
قصيدته المعروفة التي مطلعها شعر بكرت سمية غدوة فتمتع واغدت غدوة مفارق
لم يرجع

وكل قصب من كلمات خلا حقه وتمنى تمتع لعزمه غاية الجزع فلا تمتع بعد ذلك فهو تهكم ومعنى
لم تمتع لم تمكث ولم تقف واسم الشاعر الحادرة فصغروها تعظيما ومدحا قوله ثم تعلق
فلا تجعلوا لله بما يترتب من مضمون ما سبق وعلى الى الموضع معنى نزل في الجواب وهو
الاول اى تعلق باعبدوا على معنى اذا كنتم مأمورين بعبادة ربكم وهو مستحق لكم العبادة
فلا تشركوا به لتكون عبادتكم على اصل واساس فان اصل العبادة واساسها هو التوحيد
وهذا اوجه من جعله عطفا على الامر لان لا نسخ هو الواو كما في قوله تعالى اعبدوا الله
ولا تشركوا واما جعله نفيا منصوبا باضمار ان كما في لا تأكل السمك وتشرب اللبن فلا يسعه كلام
المصنف بل يأباه لانه تعذر اصابة التوحيد للعبادة بان يكون العبادة سببا له على ما
شرط انتصاب المضارع بعد الاشياء الستة الثانى او تعلق بلعل فينتصب باضمار ان
على تشبيه لعل بليت والمعنى خلقكم في صورة من يرجى منه التقوى لان الخوف من العقاب
لتكون ذلك سببا لعدم اشراككم فقوله كي تتقوا ما سوى استعارة لعل [illegible] عطف
تفسيرى الثالث ان تعلق بالذى جعل اذا كان خبر مبتدأ محذوف على ان يكون
فيما مرتبا على مضمون الجملة اى هو الذى نصب لكم ادلة التوحيد فلا تشركوا ولا يستقيم
على تقدير كونه نصبا مقدرا على اذ ليس لقولنا اذكر اعنى او اخص الذى جعل فلا تشركوا
معنى يعتد به ولا على تقدير كونه وصفا وهو ظاهر ومنهم من يأتى هذا على تقدير الرفع على
المدح ايضا لانه في معنى النصب ومساو له في كونه منتهى اعبدوا وان المراد انه يتعلق به اذا
جعل خبر مبتدأ لا على طريق الرفع على المدح وفيه نظر ثم لا يخفى على من له ادنى نظر في الكتاب
ان ليس المراد تعلقه بالذى جعل لكم على تقدير كونه وصفا بالاشتراك ان الذى جعل مبتدأ
خبره فلا تجعلوا على تأويل مقول فيه والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط نعم لو جعل هذا
وجها رابعا لكان شيئا لكم ذكره صدا قوله وانتم تعلمون جعل مهنا في داخل المسند اولى
والمعنى تعلمون بما بينهما وهو لا يصلح لذلك وهو لا يحسن هو دون وهو الى حال من فلا تجعلوا
مضمونا الى ومنتسبا والتنديد الذى قوله اشتهيت حالكم تبرلا انها استعارة تمثيلية
تهكمية بان جعلوا اى بالاشعار بانهم جعلوا والدلالة على ذلك قط استعيرة المستقبل
تجوزا او تسامحا وفي الصحاح دانه اذا او بغض وفي الحديث الكبير من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت وانه حاذاه ودانه حكمه ودان له اطاعه وفي الاساس دانوا لغا
له ودينه الملك وحكم حكومه وهذا هو المناسب في البيت وتهم الدهر يقتسموا [illegible]
بتقرير قوله فلا تضطلى كنا به عن علو رتبه اى لا تشاكل نار ان يضطلى بها قوله لما احتج
جوابه عطف وتعليم الطريق الارشاد الى النظر في الانفس بقوله خلقكم وفي الآفاق
بذكر خلق السماء والارض وما بينهما وعرفهم ان من اشرك اشار الى قوله وانتم تعلمون
ذكر بعد ما طاوله بالكلام وغالبه وغلب على النبى صلى الله عليه وسلم ولا اصل غطاه فتمرد على [illegible]
والعائد الى الموصول محذوف اى انزل به بان شادهم متعلق بالزام حجتك قبلك ودرأته حجته

قوله

وصمر

قوله وهو اثبات الوحدانية طريق اثبات النبوة يسلك في تقرير
وصلاته لمحمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الذى
كان حجة محمد [illegible] ومن اصاب الحجة لان هذا المقام من المواقع المناسبة لاعتبار النزول الذى
واستعمال لفظ التنزيل لان ذلك كان اجلا اسباب طعنهم وارتيابهم في القرآن وقالوا لو نزل
لولا نزل هذا القرآن جملة واحدة فسلطهم اى كنتم في ريب مما نزلنا على التدريج منجما منفصلا
الى السور والآيات فأتوا انتم بسورة من سورة ونجم من نجومه فانه ايسر عليكم من ان ينزل القرآن جملة
وتتحدى بها قوله من عبدنا [illegible] كان [illegible] خبر آخر وهكذا حال [illegible]
دون بعد [illegible] على حسب النوازل بالفتح اى قدرها وكفاء الحوادث لان [illegible]
ونظيره في الاساس لا كفاء له [illegible] مصدر بمعنى المكافاة وهو كفاء بمعنى المكافى وفي الصحاح كل
شئ ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو مكافئ له [illegible] حال بما يوجد وشيئا فشيئا عطف
على بمعنى [illegible] حسب ما تعن [illegible] بتقدير ما ينظر على وهو نعت البين [illegible] دفعه
عن ابى عمرو وربما تسكن في ضرورة الشعر وهكذا وقع في النسخ وفي كل موضع لا تكون فيه حرف الحلق
واما حسكل بمعنى [illegible] في آخره وقد [illegible] الناظم جملا متفرقة لقول [illegible] وفي الصحاح
المهلة بالتحريك التؤدة [illegible] ومهلا اى رفقا واحضر قوله والسورة
الطائفة من القرآن يريد تفسير سورة القرآن [illegible] ولا فالسورة اعم بدليل ما سبق ان [illegible]
لا يختص [illegible] الامثال [illegible] اوحى الله تعالى الى انبيائه سورة مترجمة السور
ومعنى المترجمة المسماة باسم كسورة الفاتحة وسورة البقرة وهو احتراز عن آيات
من سورة كالعشر والجزء ونحو آية الكرسى لانه محض اضافة لا تسمية وتلقيب وقوله اقلها
ثلث آيات تنبيه على ان اقل ما ينطلق عليه السورة ثلاث آيات لا قيد في التعريف [illegible]
على نفى [illegible] السورة لها طائفة مترجمة اقلها ثلث آيات وفيه تأمل قوله لانها طائفة من القرآن
محدودة محوزة على حيالها [illegible] على انفرادها كالبلد المسور وقيل علم انها لا يكون [illegible]
سورة المدينة بمعنى حائطها واجيب بان المراد ان السورة بمعنى الحائط جعلت بمعنى السور
وهو المحدود كما يراد بالحائط المحوط ثم نقلت الى الطائفة المخصوصة المحدودة وانما [illegible]
ان ذلك باعتبار اشتمال السورة على اجزائها من الآيات والجمل اشتمال البلد على المحلات والبيوت
فليس تعريف الكتاب حيث اعتبر فيها الحائطية دون المحيطية بل هو الوجه الثاني [illegible]
الا ان استبدال السورة من العلم والفوائد بالجمل والآيات قوله ولرهط جرائب وقد [illegible]
والقلال المهلكين [illegible] في الاساس [illegible] لا يطيق [illegible] الثمار محصنة
ثم اشد السور [illegible] اى موجه [illegible] وقد يقال هو كناية عن العلو بمعنى ان الفراغ
لا يصل اليها حتى يطاولها وان الانسان لا يصل الى غزالها حتى يطاولها انه ينظر بالاذن [illegible]
ثباتا ثباتا واحدا اى ضربا واحدا والظاهر انه [illegible] للقارى اى لكان القارى على [illegible]
ثم لا [illegible] تنشيطا لنفسه على [illegible] الاستمرار على تمام الكتاب [illegible]
او اشد نشاطا للآخر [illegible] في قطع [illegible] على الدارس بعض [illegible]

او قطعه

وذكر

وقيل الضمير للنجم ام القرآن ثم بتاويل ان نقراء آ البرية في الاصل البغل الذي كانت ترتب في السكك جوف بريد دم عن التخفيف لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب سميت به المسافة التي بين السكتين وهي اثني عشر ميلا والسكة الموضع الذي يسكنه الفيوج المرتبون كذا في الفائق نفس ذلك منه اي فرج عنه بعض الكربة في الاساس حذق القرآن اتم قراءته وحذقها من حذف السكين الشيء قطعه وحذقنا عظم في اعيننا قوله سبب تلاحق الاشكال بان يوضع في كل ما هي متناسبة فيكون المعاني متناسبة واطراف النظم متجاذبة قوله ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا والضمير للعبد وهذا يشترط مع هنا سؤال التخصيص وهو انه لم لا يجوز على هذا التقدير ايضا ان يكون الضمير لما نزلنا كما جاز على تقدير كون من مثله صفة سورة والجواب ان هذا امر تعجيز باعتبار المأتي به والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضي وجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى منه بشيء ومثل النبي عليه السلام في البشرية والعربية موجود بخلاف مثل القرآن في البلاغة والفصاحة واما اذا كان صفة للسورة فالمعجوز عنه هو الاتيان بالسورة الموصوفة ولا يقتضي وجود المثل بل ربما يقتضي انتفاءه حيث تعلق به امر التعجيز وحاصله ان قولنا ائت من مثل الحماسة بيت يقتضي وجود المثل بخلاف قولنا ائت ببيت من مثل الحماسة وقد يجاب بوجوه اخر الاول انه اذا تعلق بقوله فأتوا تعين للابتداء قطعا اذ لا ابهام يبين ولا سبيل الى التبعيض اذ لا معنى لاتيان البعض ولا مجال للتجريد اذ الباخ من كنف وقد ذكر المأتي به صريحا وهو السورة واذا تعين للابتداء تعين كون الضمير للعبد لانه المبتدأ للاتيان لا مثل القرآن وفيه نظر لان المبتدأ الذي يقتضيه من الابتدائية ليس هو الفاعل حتى يختص مبدأ الاتيان بالكلام في المتكلم على انه اذا تأملت فالمتكلم ليس مبدأ الاتيان بالكلام منه بل الكلام نفسه بل معناه ان يتصل به الامر الذي اعتبر له امتداد حقيقة او توهما كالمعنى للخروج والقرآن للاتيان بسورة منه وهذا تدفع ما سألناه المغتر من المبتدأ هو الفاعل او المأتي او الغاية او جهة يتلبس بها ولا شيء منه ذكر فيما نحن فيه على ان كون مثل القرآن مبتدأ مأتيا للاتيان بالسورة ليس ابعد من كونه مثل العبد مبتدأ فاعليا له الثاني انه اذا كان الضمير لما نزلنا ومن صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من عند مثل سورة وكان مماثلة ذلك المنزل بهذا المنزل هو المطلوب لا مماثلة سورة واحدة منه لسورة منه هذا وظاهر ان المقصود خلافه كما نطقت به الآي الاخر وفيه نظر لان اضافة المثل الى المنزل لا تقتضي ان يعتبر موصوفه منزلا الا بان اذا جعل صفة سورة ثم يكون المعنى بسورة من مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود تعجيزهم عن ان يأتوا من عند انفسهم بكلام مثل القرآن ولو سلم ما ادعاه منع لزوم خلاف المقصود غير مبين ولا مبين الثالث انه اذا كانت صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من عند المثل كما يقال ائتوا من زيد بكتاب اي من عنده ولا يصح ائتوا من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا ايضا بين الفساد قوله ولا قصد الى مثل لانه ليس للعبد الى ان هنا كان

مثلا محتاجا يطلب الاتيان بسورة منه كما اذا قيل ائتوا بمثل ما اتى به حسنا ويراد ذكر بقوله رحمه الله لم المراد بالمثل ما هو على صفة القرآن في كمال البلاغة او من هو مثل محمد عليه السلام في كونه عربيا اميا وحوله كان تحقيقا لكن ليس المقصود هذا او التشبيه بقول القبعثري في مجرد مثلا المعنى لا في كون لفظ المثل صريحا او كناية وهو اسم الفيد لحمله القبعثري على الفرس الادهم وهو الذي في لونه دهمة اي سواد وعطف عليه الاشهب اي الذي خالطه بياض فاتوذ وعيده في معرض الوعد وروي انه وقيل انه لحديد فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا لحمل الحديد ايضا على غير ما اراد الحجاج قوله سلامة الاسلوب لان ربط اطراف النظم بعضها بالبعض وجعل كل في موقعه وقد ذكرنا الى اول وسطها انما يحسن توسط الجزاء على الشرط اذا كان الضمير للمنزل كما الذي فرض لا ثبات قصدا واما اثبات جعل للعبد لانه ايضا مذكور في الشرط وان كان ضمنا واما كون السورة مثلا على هذا التقدير فانما يعلم من حوف الكلام على ما اشارنا اليه بقوله هو ما اتى به هذا الواحد قوله ولان هذا التفسير هو الملائم لقوله تعالى وادعوا شهداءكم اما اذا اريد دعوة الشهداء لاستظهار بهم في المعارضة حقيقة او حكما فظاهر ان هذا انما يلائم امرهم بالاتيان بمثل القرآن لا الاتيان بسورة من بشر واحد عربي امي لان الاتيان بالسورة بمعاونة الشهداء لا يكون اتيانا بما طلب منهم واما اذا اريد دعوتهم ليشهدوا انهم تصحيح ما ادعوا من المعارضة فلان اضافة الشهداء اليهم انما يكمل ملائمته لاتيانهم بالمثل لا الاتيان الواحد فانهم حينئذ يكونون شهداء لهم لا انهم بالتحقيق فلا نفع لاضافتها على ما ينبغي موقعها وان كان لها وجه صحيح ومعنى دون قد ذكر في جمع بالاخذ منه معنى الادون وبه التشابه المعنى في الحروف والم يراع الترتيب حيث كان احدهما معتل العين والآخر معتل اللام سوى الدال فانه مهموز اللام ثم ليس احدهما قلبا للآخر لان سواء على التصرف ذكره استعير عطف على قوله ومعنى دون ادنى مكان لا على قوله ما خص قوله واتسع عطف على استعير يعني استعمل لكل تجاوز حد عن اعتبار التفاوت ولا الانحطاط قوله بالسر كما بان للشيخ بنات الدهر ومن النوائب دون لوريك الغدرى تماما اذا قهاهرة انها يتعطف نصف الرحاح فقصدها دا تبهام باعتبار فيها في الاساس فاق دار فعطف له اذا ضم سننيه والصق لسانه بنطع فيه مع صوت قوله ومن دون الله متعلق بادعوا او بشهداءكم ويحقق ان الشهداء اما بمعنى القائم بالشهادة او بمعنى الحاضر وان دون يستعمل في كل تجاوز حد الى حد وحاصله ان يكون اداة استثناء بمعنى غير وفي بمعنى ادنى مكان من شيء وتناسبه ان تستبعد لمعنى ملام النفي ويبين ذلك فذكره في تفسير الآية بشيء اوضح من نلخصها

على انه حال من دون الله شهداءكم ودلالته على تعلقه بادعوا اما السلبية الاولى فلان المعنى ادعوا
للاستظهار في معارضة القرآن اصنامكم الذين يزعمون انهم يشهدون لكم يوم القيامة عند الله
او من بين يدي الله انكم على الحق او ادعوا شهداءكم اي اشرافكم ورؤساءكم ليشهدوا انكم اتيتم
بمثل القرآن متجاوزين اولياء الله المؤمنين فانهم لا يشهدون لهم في ذلك يعني ان
اشرافكم ايضا لا يشهدون بذلك لظهور بطلانه واما السلبية الاخرى فلان معناه تجاوز
المؤمنين وادعوا رؤساءكم ليشهدوا انكم اتيتم بمثله يعني انهم ايضا لا يشهدون
بذلك وثالثها ادعوا شهداءكم من الناس فيحكم على دعواكم فلا تستشهدوا بالله وتقولوا
ان الله يشهد لي كما هو شأن العاجز عن البينة ورابعها ادعوا للاستظهار في معارضة
القرآن كل من يحضركم سوى الله يعني لا تدعوا الله فالاوجه وحمل على الاتيان بمثل
القرآن فالامر في الاولين للتهكم وعلى الثالث والرابع للاستمداد وعلى الاخير
للتبكيت والتعجيز والظرف في الثاني لغو متعلق بشهداءكم لانه يكفيه رائحة الفعل فلا
يشترط الاعتماد او بمحذوف اي يشهدوا وعلى البواقي مستقر في موقع الحال ثم ههنا
ابحاث منها انه اذا تعلق من دون الله بشهداءكم لم يجعل الشهيد بمعنى الحاضر اما على
الاول والثالث فلان الله تعالى والمؤمنين حاضرون فلا وجه لاخراجهم من حكم
الحاضرين واما على الثاني فلانه لا معنى لقولنا ادعوا من يحضركم من بين يدي الله
ومنها انه لم حمل الشهداء في الثاني على الرؤساء واعتبر حذف المضاف رعاية للمناسبة بانه
يقع في مقابلة اولياء الاصنام اولياء الله كما وقع في مقابلة ذكر الاصنام ذكر الله تعالى
ومنها انه لا يجوز تعلق من دون الله بادعوا في الوجهين الاولين بمعنى لا تدعوا الله
وادعوا اصنامكم او ادعوا من بين يدي الله اصنامكم للاستظهار بهم في المعارضة
اما على الثاني فلان الدعاء للاستظهار اما معنى الدعاء من بين يدي الله على
التهمة واما على الاول فقيل لانه يوهم انهم لو دعوا الله لاعانهم فيحصل غرضهم
من المعارضة وهذا منقوض بالوجه السادس وقيل لان اخراج الله عز وجل عن
حكم الدعاء انما يصح اذا فسر الشهداء بما يتناوله كالحاضرين واما اذا اريد بالشهداء
الاصنام فلا اذ لا دخول له فيهم الا ترى انك اذا قلت اجمع من دون زيد العلماء لم يصح
الا اذا كان زيد من العلماء وهذا منقوض بالوجه الثالث حيث اريد بالشهداء اشرافهم
ورؤساءهم الذين لا تدخل فيهم اولياء الله ومنها ان كلمة من الداخلة على دون
انما هي بمعنى في كما في سائر الظروف الغير المتصرفة وهي التي تكون منصوبة على الظرفية
ابدا لا تنجر الا بمن خاصة وقد يقال انها اذا تعلقت بادعوا فلابتداء الغاية اذ الدعاء
ابتداء من دون الله واذا تعلق بالشهداء فعلى معنى يشهدون من بين يدي الله فللتبعيض

فللتبعيض في قوله تعالى لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وقالوا جلس من بين يديه
ومن خلفه بمعنى في لانهما ظرفان للفعل من بين يديه ومن خلفه لان الفعل يقع في بعض الجهتين
كما تقول جئته من الليل اي في بعض الليل قوله انه اقرب اشارة الى قوله
تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله عليه السلام في حديث طويل والذي تدعونه
اقرب الى احدكم من عنق راحلته وغيرها قوله ومنها يتعرفون اي يتطلبون حتى تعرفوا
امر النبي وامر ما جاء به وذلك على اولا ارشاد لهم الى الجهة التي منها الطلب
اولا ثم المعرفة ثانيا قوله المراد بباطلهم الباطل الذي ينسب اليه الكفر واهل
العناد وجملة في الباطل بزعمهم من ضيق العطف على انه امر فيما يتعلق بالنبوة
بزعمهم باطل كله قوله فعدم صحة الحق ليس المقصود ان جزاء فان لم تفعلوا محذوف
واي فاتقوا جزاءه لشرط محذوف بل ان المعنى يؤول الى ذلك وان فاتقوا كناية
عن التصديق والالزام وترك العناد والاستكبار ولمة الكلام اشارة الى ان كلمة
ان في موضع اذا وانه للاستمرار دون محض الاستقبال وبهذا الاعتبار يكون قوله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا دليلا على صحة النبوة احد مما كون القرآن معجزا وانه
الاخبار بالغيب فان قيل عجز طائفة مخصوصة لا يوجب الاعجاز وعدم
الاتيان في زمان مخصوص لا يوجب صحة صدق الاخبار بانهم لا ياتون به فيما
يأتي من الزمان بل غاية الامر ثبوت ذلك بعد انقراضهم الى اخر الخطاب لهم
ونحن فبعد انقراض الدنيا وجواب المصنف عن مثل هذا السؤال فيما سبق لا يفيد
الا ثبوت علمنا بعدم الاتيان في الحال اي في زمن النبي خاصة ليفيد ثبوت نبوته
عند الصحابة قلنا لم يفعلوا مع غاية الفصاحة ونهاية التهالك فقد ثبت الاعجاز وصح
الاخبار للقطع بان قدرتهم وارادتهم لا تزيد [illegible] علم انه لا دلالة في الكلام على
ان هذا قبل انقراض زمانهم يدل على ثبوت النبوة قوله يقاومه اي يعادله في القوة وقوله
لكنها مستلزمة يتناول وضمير له لمن يقاومه قوله لم عبر اي لم صح هذا التعبير واي فائدة
في ترك ذكر الاتيان الى ذكر الفعل واجاب بان وجه الصحة هو ان الاتيان فعل من الافعال
والفائدة هو الاختصار حيث وقع لفظ الفعل موقع الاتيان مع ما يتعلق به ومعنى
جريانه مجرى الكناية انه اذا اريد ذكر شيء جرى ذكره اولا كان المناسب ان يعبر
عنه بالضمير الذي يسمى كناية لكونه غير صريح في مدلوله لكن الكناية عن الشيء بالضمير
انما يكون في الاسماء فعبر عن الفعل الذي قصد اعادة ذكره بلفظ الفعل ليكون عوضا عن
ذكر الاسم بضميره فيفيد الايجاز الذي عليه مبنى وضع الضمائر وقد يقال وجه الكناية
انه عبر عن الاتيان بلازمه الذي هو الفعل مع حصول المساواة لغرض المقام
لكن قوله فيكفي

عن طول الكلفة عنه رعاية لما ذكرنا **قوله** ما ابتغيتم اى حملة نابيا عن اقبال من نائب
عنه وام معناه ذلك في الاساس نابه ينوبه وانتهى مناب واستنبته وامامي عاقبت
اللغه بلفظ اياب انه بمعنى اقبل **قوله** لا محل لها من الاعراب لانها جملة اعتراضية لا محل
لها لكونها عمدة واقعة موقع ماله اعراب فان قيل لا اعتراضية ليست العاطفة ولا الحالية
قوله ما معنى اشتراط يعني ان اتقاء النار واجب على الاطلاق من غير تقييد بشرط تعليق
بامر فما معنى ترتيبه على الشرط المذكور وقد سأل معناه انه ينحقق الشرط ان يكون سببا
للجزاء وملزوما له وليس عدم الاتيان بالسورة سببا لاتقاء النار ولا ملزوما فكيف وقع جزاء
اى والجواب ان اتقاء النار كناية عن ترك العناد وهو مشروط بعدم القدرة على الاتيان
بالسورة ومسبب عنه وهذه الكناية مما نهلك نفسها في شعب البلاغة واما نحو التحقيق
تقييدا مرين احدهما الايجاز حيث طويت ذكرا لوسائط اعني قولنا اذا لم تفعلوا فيكم
عدم صدقه وانا صح كان قولكم للعناد وتركتم الايمان والانقياد سببا لاستحقاقكم
العقاب بالنار فاتركوا ذلك واتقوا النار وليس المراد ان هناك حذفا واضمارا
لشرط او جزاء بل ان المعنى على ذلك وانى هذا يشير من يقول انه مراد في الكلام معنى
اللفظ ومعنى معناه وثانيهما تهويل شان العناد باقامة النار مقامه منزلة
انابة اتقاء النار مناب ترك العناد وابراز ترك العناد في صورة اتقاء النار مع العقاب
اختصار وهو مقام ترك العناد وفي قوله لان اتقاء النار لصيقه وضميمة ترك
العناد من حيث انه اى ترك العناد من نتائجه اى نتائج اتقاء النار فان هذا تعبير
بالملزوم عن اللازم واعترض بانه ينبغي ان يكون مجازا عن ترك العناد على ما اختاره
صاحب المفتاح لا كناية اذ مبناها على التعبير باللازم عن الملزوم والجواب
اطلاق الكناية على التعبير بالملزوم عن اللازم شائع في كلام المصنف ومبنى الفرق
بينها وبين المجاز عنده على ارادة معنى الحقيقي وعدمها كما سيجيء في قوله تعالى ولا
جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء وفي قوله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيامة واما الفرق
بان التعبير باللازم عن الملزوم كناية وعكسه مجاز فانما هو لصاحب المفتاح
وقد ورد عليه بانه اورد ما اضطرار الاشارة الى ان المجاز كما يكون باطلاق الملزوم على
اللازم كان عينا الحيث اى انبات اللازم له فقد يكون باطلاق اللازم على الملزوم
كانه انظر اليهما ثابتا اى عينا ملزوما له الا انه لا يكون الا في اللازم المساوي فرجع
الى اطلاق الملزوم على اللازم وانت خبير بان هذا جار في الكناية ايضا اذ اللازم
من حيث انه لازم قد يكون اعم ولا دلالة للاعم على الاخص فلم يجز الا في المساواة
ذكوبه لانه الحال وقرينة المقال وبهذا يندفع ما يورد من انه قد يتنقل من الاعم الى الاخص

في الخصوص حال

لا والان يعونه القرائن وان الملزوم ايضا قد يكون اعم حيث جوز صاحب المفتاح كون اللازم
اخص بناء على ان اللزوم اعم من الكلي والجزئي وقد يجاب عن الاعتراض بان مبنى الفرق
بين الكناية والمجاز على الانتقال من اللازم الى الملزوم وبالعكس انما يكون حيث لا يكون
الملازمة مساوية واما اذا كانت فمبنى الفرق على ارادة الحقيقة وعدمها
[illegible] والملازمة مساوية على ما يشعر به كلامه لان الملاصقة تكون من الجانبين
ولانه كما اذا وجد البيت وجد المبيت كذلك اذا وجد الكسب وجد السبب وفيه نظر اما
اولا فلما اشرنا اليه من انه لا اشكال في العام الابعد جعل اختيار ما ولو بالقرينة واما ثانيا فلان
كون الملاصقة من الجانبين لا يقتضي ان لا يوجد الشيء الذي يصدق عليه اللاصق بدون
الشيء الملصوق ولان السببية لا تقتضي ان لا يوجد ذلك الشيء الذي هو المسبب بسبب آخر
وبما يجب التنبيه له انهم لا يعنون باللزوم في هذا المقام امتناع الانفكاك عقلا او عادة
بل مجرد تلاحق هو بمنزلة اللازم والرديف وهو معنى التصحيف والتفهيم للازم وما هو بمنزلة
المتبوع والمردوف ملزوما **قوله** تسمية بالمصدر يعني يجوز ان يكون الوقود مجازا عما يوقد
به كما في قولهم فلان فخر قومه بمعنى ما يفتخرون به وان يكون على حقيقته والمجاز في الاسناد كما
في قولهم حيوة المصباح السليط اى الزيت الجيد حيث جعل حيوته لكونها لا تحصل
الا بالسليط كانها نفس السليط فهو لا سبيل ذكر المسند اليه عند العامة في قولنا فانما هي اقبال
وادبار لا مجازية شيء من الطرفين وانما المجاز في الاسناد فيه حيث جعل كانها تجسمت
من الاقبال والادبار ولو قلنا المراد ذات اقبال وادبار خرجنا الى شيء مفسول وكلام
عامي مرذول واختار هذا النوع من الاسناد تحيز بعض الناظرين في هذا المقام في الفرق
بين الوجهين فقيل ان الفرق الثاني بسببه يجوز دون الاول حتى يمكن ان يكون هناك وقود ووقود
آخر وقيل الفرق ان الوقود جعل في الاول نفس الناس والحجارة وفي الثاني مغايرا لهما
حاصلا بهما وقوله كان نفس السليط حيوته اى محمول على حيوته وانما كان كذلك لان
الحيوة وقعت مبتدأ لان المصدر وقع في السليط حيث لم يقل السليط كان الناس
مع سوا المقصود لا اسم **قوله** تلك الآية نزلت بمكة اعترض هنا بوجوه الاول ان سورة التحريم
مدنية بلا خلاف من غير ليست فيها شيء من الآيات الثاني ان هذه الآية من جملة ما نزلت فيها
يا ايها الناس وقد سبق انه مكي الثالث ان الصفة ايضا يجب ان يكون معلومة الانتساب
الى الموصوف كالصلة نحو لا لكان خبرا ولهذا قالوا ان الصفات قبل العلم بها اخبار
كما ان الاخبار بعد العلم بها اوصاف والجواب عن الاول انه يجوز ان يكون تلك الآية من سورة
التحريم مكية بذلك يدل على عدم الوفاق في جميع السورة وعن الثاني ان ما سبق رواية
عن علقمة والجمهور على ان سورة البقرة مدنية وعن الثالث ان المراد ان الكفار سمعوا ذلك

لانه الذي حوط

لها الموسومون الفائزون بصفة النار بسماع من النبي عليه السلام فعرفوا انها نارًا موصوفة بهذه الصفة
فجعل تلك الصفة الجملة صلة هذه الآية التي خوطب بها اهل الارض من الصلة او الصفة
ان تكون معلومة للمخاطب له لكل سامع قوله لا تتقد الا بالناس والحجارة استفيد الحصر
من جعل المبتدا ما هو في موقع المعرف بلام الجنس مثل المنطلق زيد او الكريم التقوى
واما اذا عكس مثل التقوى الكرم ولا اختلاف في انعكاس المعنى اى لا غير الكريم بخلاف
زيد المنطلق فانه ايضا لحصر الانطلاق على زيد وقد نقلنا عن الفائق ما يدل على ان مثل
زيد المنطلق ينبغي ان يكون لحصر زيد على الانطلاق لا يتجاوزه على صفة اخرى كما ذكر في
اسد سوال الدهر اى المعنى انه الجالب للحوادث لا غير الجالب بخلاف الدهر سواه فانه
فان معناه ان الجالب للحوادث سواه غير والظاهر انه يختلف باختلاف المقامات واذا
لا كثر حصر ما تكون فيه عموم وجنسية سوا قدم او اخر مثل زيد الرجل والرجل زيد واذا
استويا فالمبتدا محصور على الخبر مثل الكريم التقوى والتقوى الكرم والعالم المتقي
والمتقي العالم قوله وشبع ذكرها اى توقدها واشتعالها صححها الجوهري وغيره بالفتح
وفي الاساس في كتب الناس تذكروا ذكا واضاءته ذكا النار وذكيت النار بالذكو ودعى ما ذكى
به في البيه حقيقة بالمد لكن لا تعرض له ولا التقدم المصدر على ما فهم البعض قوله بدل
على ذكراى على تنوع نيران الجحيم تنكير هذه الآيتين فانه معلوم ان المتوعد بها جهنم
وقد نكر ووصفت بصفتين مختلفتين ومثل هذا يشعر بالامتياز وان لم يكن قطعيا
نظرا الى احتمال ان يكون للامتياز عن نيران الدنيا او للتهويل نعم لو قيل ان وصف الثاني
شلطي بانها لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى ترجح ان فيها نارا يصليها الفساق
وعصاة المعاندين من الكفرة بدل على التنويع لكان قويا قوله اعدت اى فانه تخبرهم بالجاهلية
من الحجر وفي الاساس اعرق الزاي النوع ومنه الاعراق في القول وغيره وهو المبالغة
واعرق الكاس ملاها وقيل انها حجارة الكبريت اورده كرفي سورة التحريم نقلا عن
ابن عباس رضي الله عنه والمراد بالتخصيص ههنا التفسير او لا عموم ولا وقود بكل
حجارة وانما المراد الجنس وقد جعله قوله انكم وما تعبدون لانه ان الحجارة التي منها الاصنام
وقود جهنم فيكون الواقع المشهور له هذا المعنى قوله اعدت للكافرين كان سعي ابن
موقع هذه الجملة فانها متعلقة باحوال تلك النار ولا تحسن الاستيناف والحال وعندي
انها صلة بعد صلة كجملة الخبر والصفة واورد بناء على انه لم يشترط في كتاب فلكن عطفها
بترك العاطف لكن عطف وبشر على لفظ المبني للمفعول عليه ينافي جانب الاستيناف
قوله ذكر الكفار واعمالهم هي اثبات ان لا احد الريب في الكتاب ما يلزم منه صدق
ترك المعاصي في عمل الصالحات لا تخلو عن تكلف ولو جعل كالقضيانة عن الاحتياط عن قوله الا

الداخل تحت التوكيد لا لا البتة على ما ادعاه لم ينظر وضمير قضاه لذكر الكفار وضمير جموعها
للمتبدر بون ولا غالب في الكلام اشارة الى ان المراد بالايمان مجرد التصديق له المعنى البرغي
الذي به النجاة لكونه عطف العمل عليه مشعرا لكونه غير داخل فيه وبان نزول جعلوا البشارة
قوله محقوق له ان يبشر به وفي الاساس انت حقيق بكذا ومن حقوق بالضم في التنزيل
كما في يسويه في فتين انه من فتقه بالضم مقدرا او تمديدا انه من سبدو ونظير حقيق
عنق خلق بكذا وجدره ولا يكون فعيلا بمعنى مفعول له محقوق لقولهم انت حقيقة
بكذا وهذه امراة حقيقة بالحضانة واما حقيقت بان تفعل كذا وانت محقوق به فمعنى
جعلت حقيقا به وسومي باب فعلت كوكر فيه ونحوه الله قوله ليس المعتمد بالعطف
يعني ليس المقصود عطف الامر بل عطف مضمون قوله وبشر الذين آمنوا الآية وهو
وصف ثواب المؤمنين على التفصيل الذي تضمنه الآية الى قوله وهم فيها خالدون
على الحاصل من مضمون الكلام السابق وهو وصف عقاب الكافرين على التفصيل
الذي يشتمل عليه قوله فان لم تفعلوا الى قوله اعدت للكافرين وحاصله انه عطف مجموع
على مجموع لا باعتبار شيء من هذا على شيء من ذلك وقد تقع مثل هذا المفردات كما في قوله
هو الاول والآخر والظاهر والباطن ان الواو الوسطى لعطف مجموع الصفتين الاخيرتين
على مجموع الاوليين ويجوز ان يكون معطوفا على تقوا او وجه ربطه بالشرط المذكور انه
تبشير المصدقين ايضا مترتب على عدم معارضته الكفرة القرآن وان لم يكن معجزا
لم يثبت صدق النبي ولا يكون تصديقهم وسيلة للثواب كانه قيل فان لم يأتوا بسورة
من مثله فثبت صدقه فاتركوا العناد واتقوا النار ايها الكافرون وبشر المؤمنين بالجنات
ايها النبي او ايها المبشر ولعل الوجهين بين البعد سيما الثاني فان ربطه بالشرط
تكلف وعطف الامر لمخاطب على الامر لمخاطب آخر من غير تصريح بالنداء مما منعه
النحاة ذهب صاحب المفتاح الى انه عطف على قل مرادا قبل يا ايها الناس كانه قيل
قل كذا وكذا وبشر المومنين ولما فيه من البعد من حيث احتمال الكلام السابق على قوله
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وهو لا يصلح مقولا للنبي عليه السلام بتكلف وهو ان
يكون مسوقا على طريق كلام الآمر ويكون المقصود ذكر بيان يليق بحاله مثل
ان كنتم في ريب مما نزلناه على ذهب بعضهم الى انه عطف على قل مرادا قبل
فان لم تفعلوا او على محذوف تعالى نعم اى فانذر الكافرين وبشر المومنين قوله
عطفا على اعدت على معنى ان النار اعدت للكافرين والجنات للمومنين قوله لا انهم
اخبروا لان الاخبار عرفا سواء كان الجملة الخبرية مراد بها معناها او حصل لها
العلم او لا وان كانت حقيقته اللغوية سوى الاعلام وما ذكره الامام المرزوقي في قول الشاعر

نفصده
قومي هم قتلوا يا أميم أخي فان هذا الكلام تأسف وتحسر وليس باخبار فقتلناه على انه لم
افادة مضمون الجملة ولا انه عالم به قوله من العكس اي اطلاق اسم احد الضدين على
الآخر بتنزيل تضادهما منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم او الحرا لتحزنه او تمليح اي الاتيان بما فيه
من التظرف والاتيان بشيء فيه ملاحة وههنا القصد الى الاستهزاء بالكفر لزيد في غيظهم
يقال زاد في ذلك ويكان كاد التعدي والمعنى زادكم فيما فيه قوله فاعتبوا بالصيلم
آخر بيت لبشر بن ابي خازم الاسدي وصدره غضبت تميم ان تقتل عامر يوم النسار
فاعتبوا بالصيلم اي ازلنا عتبهم بالسيف القاطع من الصلم وهو القطع مع استيصال
ومنه سميت الداهية صيلما وفي الصحاح النسار بكسر النون ماء لبني عامر ويوم النسار
كان لبني اسد وذبيان على بني جشم بن معوية قوله قال الحطيئة قد استعملها استعمال
من غير قصد الى موصوف قوله بظهر الغيب متعلق بتاتيني وهو خبر لبنى وظهر مقحم الى
ملتبسة بالغيب ومثل كنز والنصرة اي المبالغة حيث يحصل للشيء ظهر كشف
به قال لما شبل ابن جارية ابن لأم الطائي المعروف بابن سعدى الذي مدح
يقول الشاعر اذا اوس بن حارثة بن لأم ليقضي حاجتي فيمن قضاها قوله والقبائح
كل ما يستقام استعمال الكلم فيه في مثل هذا المقام شائع في عبارة الادباء وان لم يجيء التخصيص
لكن هنا يصير تفسير جمع الصالحات يحسن وبهذا الاعتبار حسن في دليل الاستعمال
عطف الكتاب في الشيء على الفعل بالواو فان الجموع ويليه الجموع ومعنى استعمال الصالح
لترتب الثواب فيخرج ما لا يتعلق بذلك قوله اذا دخلت على المفرد قد يراد بالمعرف باللام
الجنس كثيرا ما يقصد به الحقيقة من حيث الوجود في ضمن الافراد إما أن توجد قرينة
البعضية فيحمل عليها والا فيحمل على العموم فيشير ههنا الى الفرق بين ما اذا كان لام
معرفا وبين ما اذا كان جمعا في المفرد يجوز ان يراد في جانب القلة البعض الى الواحد
وفي الجمع الى الثلثة لان المراد الجنس بصفة الجمعية ولا جمعية في اقل من الثلثة وهذا معنى
قوله لان الجمعية في جمل الجنس لغو وباطل واما في جانب الكثرة فيراد بكل منهما الجنس الى
ان يحاط به لكن بحيث لا يبقى فرد من افراد الجنس خارجا عنه هذا صرح في ان الجمع المعرف اذا قصد
به الاستغراق كان شمولا للكل فرد من غير فرق في الحاصل غاية ان تناول الكل في المفرد
يكون باعتبار ان معناه كل فرد وفي الجمع باعتبار ان معناه كل جمع وهو يستلزم الحكم
على كل فرد اذ كل واحد او اثنين فرض فهو من جنس او واحد آخر جمع من المجموع اذ لا
يتعين للافراد على ان كون معنى الجمع هذا مما نازع فيه بل معناه ايضا كل فرد كما قال
ان استغراق المفرد اشمل وتمم ما يجيء في آخر السورة وفي قوله تعالى والملك على ارجائها
من ان مثل الكتاب والملك اكثر من الكتب والملائكة مشكل وكذا قول صاحب المفتاح
وفرد

ترجيح

كل فرد
ترجيح وهن العظم على وهنت العظام انه يحول حصول وهن المجموع يوهن البعض دون
وفي هذا المقام زيادة تفصيل يطلب من شرح تلخيص المفتاح وللاصوليين في جانب القلة
ايضا شغف اقتضى حيث يقولون انه تبطل الجمعية ويبقى الجنس ويتعلق الحكم بقلي او كثير
اذا حلف لا يتزوج النساء حنث بتزوج واحدة وعليه قوله تعالى لا يحل لك النساء من
بعد قوله فالمراد بهذا المجموع يعني لا يجوز ان يراد بالصالحات جنس الجمع لان يكفي
لانه لا يكفي في ثبوت الاعمال ولا ان يراد جميع الجنس اما باعتبار ان يتعلق بكل واحد فلا شائع
ان يأتي كل احد بكل عمل واما باعتبار التوزيع فلانه يعود المحذور وسوان يكفي من كل احد
ثلثة اعمال بل اقل نظرا الى انقسام الآحاد بالآحاد فاحاصل ان المراد جميع ما يليق بكل
ولا اقل بمعونة القرينة على ما اشار اليه بكلمة الا في قوله ان يراد به بعضها الى الواحد ولا الى
الواحد لا الى الثلثة على الصحيح والى الاثنين عند البعض نعم اذا لم يوجد قرينة
التخصيص يصرف الى الكل او الاقل وبالجملة فالمراد ههنا جميع ما يجب بالنظر الى كل مكلف
ويليق بحاله فيختلف باختلاف احوال المكلف من الغنى والفقر والسفر والاقامة والصحة
والمرض وغير ذلك فيجب الزكوة او الحج على واحد دون آخر ويجب على واحد تمام الصلوة
وتغيير الصوم دون آخر فقوله الصحيحة المستقيمة صفة مخصصة للاعمال كاشفة عن معنى الصالحة
والمراد جميع موجب وضع الوجود ولا اضافة الى التكليف الملائمة اذ المراد موضع
التكليف قوله قال زهير كأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقا
الغرب الدلو العظيم ناقة مقتلة مذللة بجرينها على العمل النواضح الابل التي يستقى
بها السحق جمع سحوق وهو الطويل من النخل شبه اشار العرب وتثنيتها المنبئة
عن دوام الانسكاب ستعاقبها مجيئا وذهابا وذكر المذللة التي تخرج ماء الغرب
الدلو مملوا لا كالصعبة التي يسيل بقرها الماء من جوانب الغرب وكونها من النواضح
المتعرفة على هذا الوصف المحترز عنه وذكر الجنة الملتفة الكثيرة الاسجار في النخل
المفتقر الى الكثير من الماء سيما الطوال منها القاعدة في اهوا من المبالغات وجعل
عينيه في الغربين دون ان يجعلها غربين كناية لطيفة كأنما تنصب من الغربين
من العينين قوله على نهج الاسماء الغالبة يعني ان مثل ذلك الحكم للاستغراق انما يكون في الموصوفات
المجتمع الاسماء وذلك اللتاعة واما شبهها بالنبي والرسول والكتاب اسماء الى انها علم
علما لها لانها قد تنكر وقد تعرف وقد تجمع وقد توصف بها اسماء الاشارة مثل تلك الجنة وحيث
لحقها بالاعلام ان اطلاقها ينصرف الى المعين وان كان المفهوم كليا واما غلبة الكتاب
مع اللام في عرف الاصول على كتاب الله وفي عرف العربية على كتاب سيبويه فمن قبيل
الاعلام قوله ان لا يحبطها المكلف قال الامام الرازي القول بالاحباط باطل لان من اتى
عينيه
بالايمان والعمل

الكبار استحق الثواب الدائم فاذا كفر بعده استحق العقاب الدائم ولا يجوز وجودهما جميعا
ولا انتفاؤ احدهما بالآخر وليس زوال الباقي بطريان الطاري اولى من اندفاع
الطاري بسام الباقي والتخلص انه لا يحبط عملا ثواب المطيع ولا عقاب العاصي
واجيب بمنع عدم الاولوية فان الطاري اذا وجد امتنع عدمه حين الوجود ضرورة
امتناع الوجود والعدم ووجوده يستلزم عدم الباقي اعني العدم بعد الوجود وليس
بمحال وانه منقوض بانتفاء الشيء بطريان ضده كالحركة بالسكون والبياض بالسواد
وايضا الاحباط مما نطق به الكتاب فكيف يكون باطلا وههنا ابحاث يطلب من شرح
المقاصد **قوله** والبشارة مختصة بمن يتولاهما لا يخفى ان كون الاشتراط كالبلوغ داخل
تحت الذكر لا ينافي دخول هذا الاختصاص اذ لو قيل بشر المؤمنين الموصوفين بالنعمة والكسب
وغيرهم مثلا لم يكن الاشتراط كالمذكور في **قوله** كما ترى الاشجار النابتة من شجر الجار
بالحال والمقيم ماهيته فلم يلزم ان يقال كما ترى الانهار الجارية ثم لا يخفى ان الانهار
انما تجري تحت الاشجار فيكون على حذف المضاف اذ جعلت الجنة هي الارض الا ان يقال
الاشجار ولا يعلم من قوله الجنة البستان من النخل والشجر انها نفس الاشجار الملتفة
او الارض التي فيها الشجر او مجموع الشيئين لا اخر ونقول شيء في الارض مستطيل واقه
الجنة الا انه الواسع للخلق بقال احدثه الارض وارتاح للندى اي نشط
واهتز واتجه للاثمر **قوله** لما جاء الله عوان لولا والا مشفوعا وقع في كثير من
النسخ ولا يستقيم اذ يصير المعنى لكن لما كان المال الخارجي من النعمة ما جاء ذكر
الحقائق الا مشفوعا وفي نسخ بعض المشايخ الا مشفوعا مكان لا مشفوعا
وهو حسن وبعضهم يجعل ما في لما جاء زائدة وليس بشيء فالوجه اسقاط
كلمة لا كما في بعض النسخ او قيل فيصير المعنى لما كان من النعمة ما جاء الله بذكر الجنات
مشفوعا بهذا الاتم المقصود بل لا بد من افادة لزوم المشفوعية فكما هذا استئنافا
من قوله مسبوقا به لكن ما لا يحتاج الى ذكرها مشفوعا هذا النوع
من المشفوعية وعلى هذه الكيفية وسكون الذكر مسبوقا على نهج الشيء
المتلازمين **قوله** واللغة العالية الفصيحة التي تتكلم بها الفصحاء لا غالبا
بالفتح وقد يراد به الجمع كما في قوله تعالى في جنات ونهر ونهر بالكسر اي كثير الماء
واستنهر النهر اتخذ واجرى وانهرت فتق الجرح ونشقته والمنهر خرق في الحصن
وانهرت الدم اسلته ويكون بطاعم الطريق اسنادا الى المكان اي بطاعم السابلة
في الطريق وصيد عليه يومان الى الزمان اي صيد على هذا الفرس الصيد في يومين
والمعنى على الظرفية لكن لما حمل اليومين صيدين كان الاسناد مجازا بالضرورة

بالضرورة **قوله** واما تعريف الانهار يعني يجوز ان يكون اشارة الى جنس الجمع مطلقا فوق
الثلاثة من غير معنى العموم والاستغراق اي تعريفا لا جنسيا فان مقام التعريف لاضافي
لا ان يكون اللام عوضا عن المضاف اليه كما يراه الكوفيون لانه نقد ذكره في قوله تعالى فان
الجحيم هي المأوى ان المعنى هي مأواه وترك الاضافة للعلم بها وليس اللام بدلا عن
الاضافة واما معناها الدلالة على انه اريد مأوى معين وكذا في واشتعل الرأس شيبا
انه لم يضف الرأس اكتفاء بعلم المخاطب يعني من جهة حملها جزاء عن اني وعظمي
فطرح عليه وهن العظم مني فهو ان المعنى على الاضافة ووجه ان التعريف باللام بدلا عن تعريف
الاضافة من غير ان يكون اللام بدلا من المضاف اليه او يكون للعهد الخارجي لسابق
الجار في قوله تعالى فيها انهار من ماء الآية لو تشبيهها في الذكر وهم ذكر ولا يخفى بعد
مثل هذا العهد **قوله** او خبر مبتدأ محذوف لهم اوهي لا شأنها لعدم
العائد وان اريد الا ان الجملة خبر عن ضمير الشأن فلا يكون المحذوف شأنها بل هي بمعنى
القصة والشأن وههنا بحث وهو ان الجملة المحذوف المبتدأ لما ان تجعل صفة او استئنافا
باعتبار الضمير وتجوز ان تكون كلاما مبتدأ غير صفة ولا استئنافا فليكن بدونها اعتبار
الحذف كذلك **قوله** ما وقع من ثمرة من قواعد النحو انه لا يجوز تعلق حرفي جر بمعنى واحد
بفعل واحد حيث لا يصح الابدال مثل مررت بزيد بعمرو بخلاف مررت بزيد بارض
كذا لان الثاني للظرفية وقد توهم ان الآية من هذا القبيل لان من في الموضعين لابتداء
الغاية فلا بد من تأويل فلذا احتاج المصنف في دفع ذلك الى زيادة بيان وتقرير
قبيلا او لا وتنزيلا ثانيا وحرروا بالماء ومعنى التنزيل حط الكلام درجة درجة حيث اعتبر
الفعل او لا مطلقا ثم مقيدا بالقيد الاول ثم اعتبر ذكر المقيد مقيدا بالقيد الثاني
وبالغ في توضيح تقرير السؤال ثم الجواب ومعنى التحرير التهذيب واصله الخلاص
واظهارها عن اجعل الشيء حرا اي خالصا وحاصل الجواب ان الظرفين لم يتعلقا بفعل
واحد بل تعلق الاول بالمطلق والثاني بالمقيد ولو سلم فليس الحرفان بمعنى واحد
بل الاولى لابتداء الغاية والثانية للبيان وهذا هو الوجه الثاني من التفسير فعلى الاول
المراد النوع لا الفرد اذ لا معنى لابتداء الرزق من البستان من تفاحة واحدة
مثلا فانه يوجب ان يكون المرزوق قطعة منها لتكون من للابتداء دون البيان
وعلى الثاني يجوز ان يراد النوع والفرد اي من رزقنا سوى نوع من الثمر او فرد من
النوع ورزقا على الوجهين ثاني مفعولي رزقوا ومن ثمرة على الاول لغو وعلى الثاني
حال من رزقا واما لم يجعل من ههنا للتبعيض لان الابتداء والتبيين اصل له نقل عن
الاكثرين كما في قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم لحط الجمع معرفة وتنكير رزقا على
ما سبق

على ما سبق وههنا المجرور نكرة منزلة على انها لو جعلت للبعض كانت في موقع المفعول
ولزم كون رزقا مفعولا لا مطلقا لا نسبة له التاكيد اللهم الا ان يقدر رزقوا رزقا الا
جزء وقامس غير لو كانا بعض غير على انه صفة قدمت فصارت حالا ذكون من التبعيضية
لهذه الجنينة يحتمل تاملوا واما جعل هذا البيان على منها حالا ثم جنس كما ابتداء مبني على
ان من البيانية عندك راجعة الى ابتداء الغاية فلا يدخل اعتبار التجريد بان ينتزع
من الجاحظ اسد ومن الثمرة رزق وعلى هذا لا يبعد ان يكون الظرف الثاني ايضا
لغوا لا رزقا منتزعا من جامع غير وانتزاعها نفسها رزق ثم ان المصنف قد بالغ
في الوهم الاول في تصحيح تعلق الظرفين برزقوا وتوضيحه بحيث لا يحتاج الى البيان
ولا يلزم ما منع من تعلق الظرفين المتحدين بفعل واحد ومع ذلك لم يتعدد بعض
الناظرين الى ان منها يجوز ان يكون حالا من رزقا مقدما ومن ثمرة بدل منه بتقدير
صفة محذوفة اي منها او يكون من ثمرة حالا ومنها لغوا وبالحمل لا يخلان لقوة
مستقلين اذ لا يعمل فعل في ظرفين متحدين من غير ابدال او نوع تبعية قوله هذا مثل
الذي رزقنا انما احتاج الى ذلك لان هذا اذا لم يذكر مع الوصف كان اشارة الى
المحسوس الحاضر وهو الذات الجزئية لا الماهية الكلية ولذا قالت كيف يكون ذات حاضر
عندهم واما اذا قيل هذا النوع كذا فلم يلزم ذلك قوله انطوى تحته ذكر ما رزق
في الدارين لان المبتدا اعني هذا اشارة الى المرزوق في الآخرة والخبر اعني الذي
رزقنا الى المرزوق في الدنيا وهما متحدان جنسا فابرز الضمير العائد اليهما نظرا الى وحدة
الجنسية ووضع جعل متشابها حالا عنه نظرا الى التعدد النوعي او الشخصي وانه دفع
اشكال التدافع بين افراد الضمير وايقاع متشابها حالا عنه واستظهر بقوله تعالى
فالله اولى بهما انه ثنى الضمير في بهما ان المرجع المذكور احد الامرين اعني قوله غنيا
او فقيرا وان الضمير في الشرط اعني قوله ان يكن مفرد نظرا الى ما دل عليه الكلام
تعدد الجنس الذي في المعنى ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا فلا يمنعكم من
الشهادة على الاقربا غنائهم او فقرهم فالله اولى بجنسي الغنى والفقر فترك افراد
الضمير لئلا يتوهم اولوية لله تعالى بالنسبة الى ذات المشهود عليه فنبه على انها باعتبار
الوصفين لعموم المشهود عليه وغيره ففيما نحن فيه افرد الضمير مع ان ظاهر المرجع اثنان
وفي النظر ثنى الضمير مع ان ظاهر الضمير المرجع واحد وقد تعرض بان المثنى في الآخرة
ليس هو المرزوق في الدنيا والآخرة بل في الآخرة فقط والجواب انه لا دلالة لقوله واتوا به
متشابها على الاتيان في الآخرة خاصة بل يجوز ان يراد واتوا به في الدارين ومنهم من التزم
كونه في الآخرة وما جاز انه لا بان معنى عود الضمير الى المرزوق في الدنيا والآخرة انه يعود
الى الجنس

الجنس الصالح لتناول كل منهما لا الى المقيد بهما فانه حينئذ يكون اخص من كل منهما فلا يندفع سؤال التثنية
ولا يتأتى بالجنس وهو حاصل في ضمن الاتيان باي نوع كان ضرورة امتناع وجود النوع بدون
الجنس وثانيا بان الاتيان بالنوعين لا يستلزم اجتماعهما في الحصول في زمان واحد فعطف
اتى بهما في الآخرة نظرا الى انه تم بالاتيان بالنوع الاخير وذلك في الآخرة قوله لان الانسان
بالمالوف انس هذا اجتنبوا لم يضم اليه قوله واذا راى ما لم يالفه نفر عنه طبعه بان يطلا
طاعم ولكل جديد لذة والحديث المعارضة الكراهة تبينت التي علمتها بنا وكذلك
تحققه وقد يحيا ان للانس والسكن بالسكون اهل الدار والتوق غير التبذير والفكة
فكذا المغزل سميت بذلك لاستدارتها والثقلا لو جمع فلا دهانا للعرب كالجرة الكبيرة
وفي الاساس عنده قلة من فلان مجرى على اقله الرحل من جرة لدنو مادة في الصحاح هجر
اسم بلد مذكر مصروف النضيد المنضود قوله وعود الى نوع جواب آخر عن سؤال مرجع
الضمير والرزق هو المذكور في قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا والمعنى اتوا بمرزوق
الجنس متشابه الافراد قوله والتفسير الاول هو الكامل المعتمد اذ يعود على المعاني
الاغراض المذكورة كتشابه غرتي الدنيا والآخرة ويقام فيحمل على الاطلاق والعموم الله
عز كلي اذ لا نص وذلك في المرة الاولى اذ لم يرزقوا قبله في الجنة على ما هو المراد في هذا
التفسير ونعصه عن لفظ الكل وحسن موقع الاستئناف المبني على السؤال المذكور
قوله معترض للتقرير هذا على تجويز الاعتراض في آخر الكلام والاكثرون يسمونه تذييلا قوله
الدنس والطبع الوسخ ومعنى تطهرهن عما ذكر انها منزهة حسما كما مبرأة عنه بحيث
لا يعرض لهن لا التطهير الشرعي بمعنى ازالة النجس الحقيقي او الحكمي كما في الغسل
عن الحيض لعدم الحكم بن الحسي والمجاز نعم في اطلاق التطهير تشبيه للدنس والطبع بالاقذار
والاصلات قوله واذا العذارى جواب اذا قوله دارت بارزاق العفاة مغالق
بيدي من قمع العشار الجلة كنى بصون الابكار في طي حيلهن وتصونهن عن دخان النار
حتى يصير عن انقاع لهن وعدم حوجهن الى طبخ الطعام والقيامهن في الزمان الجاد فلا
ما يتبكلن من اللحم عن اشتداد القحط المغالق قداح الميسر لان الجزور تعلق عندها
وهلك القمع القطعة من السنام العشار النوق الحوامل التي اتى لحملهن تمام عشرة اشهر
والجلة الابل المسان اي اذا اشتد القحط دارت القداح في الميسر بيدي لا قامة ارباب
الطلاب من اسنمة النوق السمان الكبار الحوامل التي قرب وضع حملها وكل ما كان نفيسا
ها وتنا كثر فيها ولا يخفى ما في البيت من وجوه البلاغة قوله مطهرة مشددا للطاء
والهاء والفعل اطهر اصله تطهر ادغم التاء في الطاء وهي بعم الوصل والمصدر الطهرة
بفتح الطاء وضم الهاء المشددتين ولا اصل تطهرة ادغمت فزيد همزة الوصل قوله الخلو البقا
اللايم

لما كان هذا الحذف الغريب لم يمكن اثباته الا بالنقل والاستعمال اما التمسك بالآية فظاهر واما
بالبيت فلانه لما انكر ان ينعم الا المخلد الذى لا يلحقه هم ولا وجل واراد بذلك
الروح عمادعا للطلل بالطيب صباحا بمعنى طيب اهله علم انه نفى الطيب والتنعم عن
لا يتصف بالدوام وهذا اورده فى المحتسب لا استشهاد البيت لا اولى ايضا وغاية ما
يقال انه يجوز ان يكون مشتركا بينه وبين المكث الطويل بدليل توهم معنى مخلد ذلك
او يحمل الدوام من افراد المكث الطويل فانه اعم من ان يكون بصفة الدوام واستواء
اللفظ فى احد معنييه او بعض افراد معناه شايع ولا اشتراك وان كان خلاف
الاصل كثير الورود والاستعمال شاهد ومن العجب انه والى لاساس خلد بالمكان
واخلد اطال الاقامة وماء فى الدال لا جثم والدى لا نابه وذلك فى الصحاح
لبيانها بعد ورود من الاطلال وانعم صباحا كلمة تحية من نعم عيشه طاب وخص
الصباح لانه وقت الغارات والمكان والعصر بضمتين العصر والخالى الماضى
والوجل الخوف قوله يبين هذه الآية يعنى قوله ان الله لا يستحيى الى آخر يتعلق
والمراد بالتمثيل التشبيه مطلقا سواء كان فى المفرد او المركب على وجه الاستعارة
او غيرها من قبل متعلق بليس على معنى ان عدم كون ما استنكره الجهلة وضعا
للاستنكار ناشئ من جهة ما ذكر لانما حق كانت وضمير مثلها وجعلت وهيا
للآلهة ولم يستنكروا ان لما احتذى على مثاله قدر نفاسه قوله وليبان انه
٢٥١ المومنين عطف على ليبان اى ما استنكره الجهلة وان الكفار عطف على المومنين
وحيران مجدوب اى حالهم بخلاف ذلك وكذا وان ذلك عطف عليه وغضبهم
على بصايرهم اى اخذ الجهل بصايرهم قهرا لعله غضبه على ضيعته وعصبه
على عقله وكسرع هذا الكلام قلت ولا ابدال لقوله على بصايرهم من المنصوب فى
غضبهم على ما توهم ولا يخفى حسن هذا الكلام من التفسير الاجمالى لمعرفة
الابات ولطف ما فيه من الاشارات قوله اخناش الارض جمع خشش بالتحريك
وهو ما يصاد من الطير وكون والحشرات صغار دواب الارض واحدها حشرة
بالتحريك والهوام جمع هامة قال الجوهرى ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من
اخناش الارض وهذا مبتدا خبره امثال العرب وبين ايديهم حال آخر
آخر وكذا مسيرة نصبا ورفعا وكذا قوله تمثلوا ولا يخفى لطف الاتيان بهذه
والدلالة على غاية شيوعها وظهورها وعلى عناد الكفرة المنكرين قوله
اجمع من ذرة بى صغار النمل بخم وتدخر قوت سنين واجرا من الذباب يقع
على انف الملك وجفن الاسد وكلما ذب آب اسم من قرادة عم العرب انه يسمع الهمس
الخفى

الخفى من دبيب مناسم الابل على مسيرة سبع ليال فيتشرى فى البطن ويصعد الطريق امرد
بادارا التصور لا تشك ان القاذا انك اجرد من جران الابرد من جرد الرجل
اصابه البرود وهى لا تظهر فى الشتاء لعلها صبرها على البرد اكل من البشر من وجوده فى الصوف
وفى الطعام اكرداية بضم الزاى وفتحها اجتمع من خلط البر ضرب من الجلد فى الاخيل
المعقب واليها من ذلك بعضه الصبر والى الملائكة حين توقفهم غير وفيه وبينه كما يعتز
الوقار من البرد يا الغال من بعولها بالبر ولا يعمله كالمتحرك فى المتحور الحماد
ويمسكها النعال وحبة الخردل للهوى يزيد ويزيد او بيضا عنه اكثر ربا الحصا للقلوب للمستور
القاسية وبالانصت والبرود للاحد فى الدنيا لا عند الله يعنى انه يعرض لا كاف
ونكـ من الارض ونحوها وبالذباب لمقاولة البيتها ما فى انا رها من الغوار لا يخفى له
يحكى قوله لا يبقى له متمسك اى تمسك بدليل تفيد العلم لكونه من القطعيات ولا تثبت
بامارة تفيد الظن ولا باقناع يتبع البيانات كعبارات خطابية او مسلمات او مشهورات
فى الجمل يعنى ان عاقة المبهوت ان يرمى بدرع الواضح له بالقبح ويتشغل به وبالمكابرة
والمغالطة اى السفسطة والمشاغبة لعجزه عن البرهان والخطابة والجدال الحسن
قوله تعبير بالكبائر تصير للفظ الجبابرة ونوع تنبيه على معناه الوضعى الذى عن
التعريف وتحو ذلك بما تعليل ليس يلزم ان يكون لصدور ذلك عنه بل لمجرد توهم كما سيجىء تحرك
الازرقا وضعنا العلوم فى حضور اهل الاحتشام قوله اذا اغتلت هذه الاعضاء
يعنى النساء بعينه النون والفتح عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم عرتا الى العرقوب
ومنه مرض عرق النسا والحشا وهو ما انضمت عليه الضلوع والجمع احشاء وامراة
ضامرة الحشا اى الخاصرة والشظى وهو عظم ملتزق بالذراع قوله
سوجار على سبيل التمثيل اى الاستعارة التمثيلية وقد التشبيه فى المضلل فيها على انها
استعارة تبعية ثم ظهران المستعار فى الاستعارة التمثيلية قد يكون لفظا مفردا ولا على
معنى مركب قال وقد سل هنا ان اثبات الاستحياء لله تعالى كما فى الحديث يحتاج الى
تاويل واما النفى كما فى الآية فلا يحتاج الى حكم كما في قوله الله ليس بجوهر ولا عرض وقوله
تعالى ولا تاخذه سنة ولا نوم ولم يلد ولم يولد ونحو ذلك فاى حاجة الى جعل لا يستحيى
من قبيل التمثيل او المقابلة اعنى المشاكلة قلنا اذا نفيت امثال ذلك على الاطلاق
بمعنى انها ليست من شانه وانه لا يتصف بها كما فى الامثلة التى ذكرتم لم يحتج الى تاويل
واما اذا نفيت على التقييد فتدرج البيع الى التقدير وافاد ثبوت اصل الفعل او امكانه المفسر
لا اقل فاحتاج الى التاويل كما اذا قيل لم يلد ذكرا او لم تاخذه نوم فى هذه الليلة وليس
لعرض تجارة الذات قوله وكونه الى نفى منسى المشاكلة فى غير الاستعارة لكن ظاهره انه ليس
حقيقة

ووجه التحرز ليس بظاهر ولذا قيل سرقت بدع وطراز عجيب وطام كلامهم محرد
دفع عبد لول هذا اللفظ في مقابلة ذلك حيث التحرز والجواز على ما قال الذي شرح الحج
لاسيما بتجويدها ولا اختلاف انه يحكم على بعض صور المشاكل اعتبارا باستعمال ما يتخيله التباس
السهادة عن الحفظ وعانيتها عن الذاكرة بتجويد الشعر لكل الكلام في مطلق المشاكلة
سماسل يود اطبخي لي جبه وقميصا **قوله** من حشية الاقضا الاخلاط وقال صوحي
اتفاقا انا سواد الم يعلم ممن هو والمراد هنا ابلاغ الكل كانا من كل الى آخره
او لامس تجديد ان ثم نيت المنزل من جوانحه ان الكل ليسقط النهيال اى توسلها على طول
من غير تامل وتدبر بمنزلة الشعر المسترسل ما قال انها لم تجعد على اي لم تمنع ولم تقبض بلا ال
وانوها عالم بكيفية الحال وهذا النوع من المشاكلة ابدع واعجب اذ ليس تعبيرا
عن الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبة ذلك الغير بل في صحبة ضده وقول شريح لله بلا ذكر
على طريقة قولهم لله انت وسره كي تعجبا ودعاوا استحسانا **قوله** ويد اشتهر دفع
الى آخره توضيح وتتميم لامر التمثيل وتانيس به بعد توسيط امر المشاكلة استحق
على لغيا استحي يستحي بحذف الياء لكثرة استعمال التثبت الادبم المدبوغ بالقرظ استعارة
لمشافر الابل واراد بانا من الورد المنهل المكشوف على جانبه الورد يصيب الابل وكثير الماء
والكلا عندها وانها لا تشرب عطشا كريم حيا من الحشو يعرض نفسه عليها **قوله** اعمال
موهم للمثل الاعتقاد والصور اعتمادا وحركة الالة هو المصور وحاصل بتشقيق والجائل والمراد
الخاتم الخاتم لنفسه بخلاف ضربه والمقصود ان المناسبة بين هذه المجازات ومن حقيقي
الصور الذي هو الاعتقاد المخصوص وه استعمال الالة **قوله** وما هذه ابهامية جعلها هنا
فيما للصلة في المفصل فيما من حروف الصلة مثلها في فيما نقضهم وكانه قال هنا الى انها
اسم عليها سواء المعض تعني مثلا ما مثلا الى مثل وشرع على الايهام الحقارة مثلا اعط
اعطيه شيئا ما والفخامة مثل لامر ما يسود من يسود اذا لم تجعل مصدرية والنوعية مثل
اضربه ضربا ما وفي الحمل الاكثر باقل نكرة لاسم قبلها وتترك الصلة يقول للتاكيد لئلا يتوهم
انه لغو صيانة الكلام الفصيح عنه ومعنى كونها صلة انها لا تفتقر اصل المعنى
ويشكل بعض الحروف المفيدة للتاكيد مثل ان واللام حيث لا تعد صلة وان اشترط عدم
الخلل انتقض باللام حيث لم تعمل وذلك بعض الحروف الجار حيث عملت وقد يكون
حروف الصلة لتزيين اللفظ وذلك في فصاحته **قوله** حقا اوالثبة الظاهر ان حقا يعني
ما الابهامية والثبة يعني الصلة ومن ظاهر واما الاول فوجهه ان الشيوع يدل على انه لما
مثل الى شيء حقيرا وعظيما طابق الحملة فيكون حقا وقيل كلاهما يعني الصلة والتاكيد
اى ضرب المثل ضربا حقا او ثبتا فيتعلق بالضرب او لا نستحيى التي فتعلق بلا يستحيى **قوله**
يستحى
يستحى
وما لا ادركه عطف

عطف على بالخبر نظرا الى تعاد المفهومين يعني له ان يقول هو كالجزء الذي لا يتجزى وكما
يدركه لعله الصغر الا الله وحده او باعتبار ان المراد بما لا شيء اصغر منه بحسب الوجود
فهذا وان كان منقسما يقينا بواحد لكن لا يوجد في الخارج موجود اصغر منه فلا يرد ان
احد قسميه اصغر منه وقوله او بالمعدوم عطف على بما لا شيء واقل من لا شيء في العدد
هذا من تتمة المثل وقد سبق ان لا هذه بمعنى غير حرف وما اسم ظهر اعرابه فيما بعده فلا
بمعنى حسب الحال انه ذي محرود عن المعنى فلان في حساب الاشياء كالاشياء او غير
زاينت اى اقل من الشيء يعني انه لا يلتفت اليه ولعدم تهذا المعنى وهو جعل الشيء بمنزلة العدم
وقوله ما تدعون فانا فيه من زاينت وشيئا مفعول تدعون وقيل ما استفهامية ومن
بيانية فلا المام **قوله** ومن القراءة يعني قراءة رفع بعوضة تنسب الى رؤبة وهو من الفصحاء
وخلص البادية سال فلان بمضغ الشيح والقيصوم ممن خلصت بدوته **قوله** او مفعول
ليضرب لا خفاء في انه لا معنى لقولنا يضرب بعوضة الا بضم مثلا اليه فتسميته مثل مثلا مفعولا
واما يستقيم لو جعل مثلا بعوضة حالا ومثلا صفة له مثل ان قولنا قرأنا عربيا وقوله او منصوبا
مفعولين على ان مثلا هو الثاني وبعوضة هو الاول وقدم النكر لحصول العامل اذا التقدير
فما اسم صفة او ثابت هو الكلمة التي تعرف رفعا للاذى العوض فاضافة
الى البيان وقيل هو البعوض لذلك يوجد بالنهار او للاحتياج الى الدنان وهو اذا وانقض
القطع والخوص منه الخمس وهو الخرس ولا يستعمل الا في وجه فقال عطف على ودرهم
لا باليا منصوب تقول فضلا عن الدرهم للدلالة على عدم مبالاته بتحلل نصف درهم على عدم
مبالاته بتحلل الدرهم والدرهمين اى انتفى العدم الثاني بالكلية ونفي العدم الاول بزيد
استبعادا مبالاته بتحلل النصف واستحالة مبالاته بتحلل الدرهم **قوله** شوكة من جنس المصدر
لا واحد لسواك الذي هو العين وقيل الشاني شكت الرجل اشوكه اذا ادخلت شوكه في جسده
وشيك هو على ما لم يسم فاعله نشاك شوكا **قوله** واما حرف فيه معنى الشرط يعني ليس باسم
على ما يتوهم من قولهم اما زيد فمنطلق معناه مهما يكن من شيء ثم شيوع العبارة عنه بالكلمة
دون الحرف ثم ليس حرف شرط بل فيها معنى الشرط ولذلك يقول ولذلك لزمتها الفاء
على ما يعلم بتضمنها معنى الشرط وتسميتها انهم لما حاولوا الدلالة على ان الواقع بعدها
متعلق به شيء من الجملة جعلوه في موضع الملزوم اعني الشرط وما يتعلق به في موضع اللازم اعني
الجزاء فدل على لزوم الحكم وانه كاين البتة ولا محالة والى هذا اشار ان الغالب عليها انها للتفصيل
ما في نفس المتكلم من اقسام متعددة فقد تذكر الاقسام وقد يذكر قسم ويترك الباقي كقوله
واما الذين في قلوبهم زيغ والتزموا حذف الفعل بعدها جريا على طريقة واحدة كما التزموا
حذف متعلق الظرف الواقع خبرا مثل زيد في الدار لان المعنى مهما يكن من شيء او يذكر حي

يعرى

هذا منقول والاولى مثلا حالا يفيد لا ادمي كونها حالا ... عليه ظاهر ...

تو ... مطلق

بيان فائدة ذكران الخاص في عموما ... ادو ... جزيتم

يتعلق

والتزموا ادغم منها وبين جزائها ما يكون كالعوض من الفعل المحذوف ثم اختلفوا فيما يتعلق
به ذلك الواقع والصحيح انه اجرى الجملة الواقعة بعد الفاء مقدم عليها لغرض العوضية
وذلك لان وقتها لتحصيل الانواع وما ذكر بعدها احد الانواع المتعددة وذكره باعتبارها
تعلق به من الجملة الواقعة بعد الفاء والغرض من التقديم الدلالة على انه هو النوع المراد تحصيله
وكان هاهنا ان يجعل مرفوعا على الابتداء لان الغرض الحكم عليه بحسب ما بعد الفاء لكنهم خالفوا
الابتداء اذا امكن اولا الاجراء لتفصيل باعتبار الصفة التي هو عليها في الجملة الواقعة بعد
الفاء من كونه مفعولا او ظرفا او مصدرا او غير ذلك الا ترى انك تفرق بين يوم الجمعة في قولك
يوم الجمعة ضربت فيه وبين قولك ضربت في يوم الجمعة وان كان في الموضعين مقصودا بانه لا انه ذكر في
الاول ليدل على انه حكم عليه ولما كان الحكم بوقوع الضرب فيه علم ان الضرب واقع فيه وفي الثاني
ذكر ليدل على انه الذي وقع الضرب فيه من اول الامر فلما كان كذلك قصدوا ان يكون الواقع بعد
من اول الامر على حسب ما هو عليه في محله ثم لزم ان يكون على معناه واعرابه الذي كان له في
القول بكونه معمول الفعل المحذوف مطلقا او بشرط ان لا يكون هناك مانع ثم ثبت وجه ما قبله
لها حاصله في التصحيح للعدم لما امتنع تقديمه وحاصله السبب على ان الواقع بعدها هو المقصود
بالتفصيل والتخصيص من بين الجملة الواقعة بعد الفاء قوله تلطي اولى جيشهم وجحته
احمرها واولى تعالى ولان اى الحكام دفعه ووجه التأكيد انه عند التعليق بوجود شي ما
مع ... ممكن ان يتم هذه او ذلك الى الحصى وما ذا ابتغ فيها تحكيم المعنى
ديننا ... على كل حال واحمدت فلانا وجدته محمودها وجاوزته فاحمدت جواز النعي
رفع الصوت بذكر الموت والنعي على هفوته تشهيرها وتقول اغفلت الشي اذا تركته
على ذكر منك وعنادهم عطف على اغفالهم ووصف الكلمة بالحمقاء وصف لها
بوصف صاحبها قوله فهو لا يطلع على تقدير كون ذا اسما موصولا مبتدأ خبره الموصول
الصلة باطباق النحاة وان كان المبتدأ نكرة والخبر معرفة قوله وقد جوزوا عكس ذلك
يعني فيما اذا اتفق السائل والمجيب على الفعل وكان السؤال عن المتعلق بخلاف مثل قوله
تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فانه بالرفع لانه في المعنى انكار
اى هذا الذي تزعم انه منزل هو اساطير الاولين ولا يصح تقدير الفعل قوله بالرفع والنصب
فاذا حصل فيكون احدى القرائتين على ... الا ان يكون احدى القرائتين على تقدير
والاخرى على تقدير اخر واما ما لزم ما ذكر لو كانت القرائتان على تقدير واحد وليس بلازم قوله
على التقديرين ... هذا السؤال قوله الا باذنه معنى اى امر لا يوجد بنفسه بل بالذات
ويجيء بقوله بوجه اخر ... العلم والقدرة وغيرهما ... المعتزلة ان للبارى ...
المريد ما كانه يقول بنفي الصفات وقد تنسب هذا القول الى الجبائي وهو لا يقول بنفي

الصفات

الثاني

الصفات واجيب بانه يقول انه تعالى مريد بارادة حادثة موجودة لا في محل اما القول الثاني
وإليه ذهب الكعبي والنجري وغيرهما ان معنى الارادة لافعاله انه فعلها عالما بها وغير ساه
ولافعال غيره انه امر بها وطلبها ولا خفاء في ان الطلب امر زائد على العلم والجهل
فلا يكون مريدا للقبائح للاتفاق على انه ليس بامر بها واما عند الفلاسفة فالارادة هو العلم
بالنظام على الوجه الاكمل ويسمونه العناية قوله فاعجبا بالالف بدلا عن ياء الاضافة
والمعنى يا عجبي اجتمع لعبد الله بن عمرو بن العاص حيث تكلم حين افتى بوجوب نقض الضفائر
في الاغتسال واتباع ... مثلا تمييز او حالا من هذا يشعر بانه اشارة الى المثال الحاضر
المتنوع باصواحد محمل على الضمير في انه كبر بيانه مرجع الضمير في هذا المقام لانه حاوي
الفاظ الاية اولا اعني كلمة وما يحق وما ذا والارادة ثم استقل بما يتعلق بالاعراب قوله
ومثلا نصب على التمييز وقد كثر في الكلام التمييز عن الضمير وقد يكون عن اسم الاشارة
وتمامهما نسبتهما من جهة انه يمتنع اضافتهما وكذا اذا كانا مبهمين لا تعرف المقصود
بهما مثل يا له رجلا ويا لها قصة ويا لك من ليل ونعم رجلا واشباه ذلك والعامل هو الضمير
واسم الاشارة فقد جوزوا اعمالهما كما في اسماء الجامد المبهمة التامة بالتنوين ونحوه واما
اذا كان المرجع المشار اليه معلوما كما في قولنا جاءني زيد فلله دره رجلا ويا لك رجلا في
الخطاب المعين ونحو لله دره فارسا او ... ولعبد ... قاتله الله شاعرا او ...
هذا مثلا فالتمييز عن النسبة وهو نفس المنسوب اليه كما في قولك زيد رجلا ويليه
ابيات ... واشباه ذلك ومعلوم ان هذا في الاية اشارة الى المثل ... فيما
اورد من المثالين الى الجواب في التلاج فالتمييز فيهما عن النسبة وفي نفس التعجب واتمام
وما نكاد الى المشار اليه قوله او على الحال من اسم الاشارة بان يكون شيء في الحال
هو الفعل كما في قوله بعثت هذا فارسا اشارة الى زيد ولا حاجة الى جعل العامل
اسم الاشارة في الحال الضمير المحذوف اى الذي اشير اليه مثلا وعلى هذا فلا يقتصر
قوله تعالى هذه ناقة الله لكم اية في كون ان الحال ... جامدة ولا في الاية العامل في الحال
اسم الاشارة مثل هذا بعلي شيخا قوله جار مجرى التفسير هذا كما ذكره في ... وقد
تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم بعد قوله ان الذين كفروا الى كفر
والذين امنوا الى كفر ان مثل هذا الكلام يسمى على اللسان بالتفسير وله حقائق الى المراد بالتفسير
لعض ... الى اللسان من متعلقات الجملتين مثل تعبيره جهة ... الكافرين عن سبيل الله
وتكفير سيئات المؤمنين وههنا ما اشار اليه بقوله وان فريق العاملين الى اخر الكلام عطفا
على التفسير او على اضمار تقدير مضاف اى بيان ان فريق قوله وهم لعطفه على الجملتين لا تكلف
قوله الناس كالابل تشبيه تمثيل والمعنى ان المنتجب المرضي من الناس نادر كالنجيب من الابل

لا توجد فيما بين الكثير منها وقال الازهرى الراحلة هى البعير القوى على الاسفار والاحمال الامام
الحلو يطلق على الذكر والانثى والتا للمبالغة **قوله** وجدت الناس من جد شانى
البيت قصد فى الصحاح خبرت الشئ اخبره خبرا بالضم وخبرة بالكسر بلوته واختبرته
وفى الاساس خبرته واستخبرته واخبرنى وكعلمنى وتقلاه ابغضه والحرم ههنا على
انه حكاية الامر الذى وقع موقع ثانى مفعولى وجدت بتقدير القول اى وجدت الناس
مقولا فى حقهم هذا ومفعول اخبر محذوف اى اخبرهم اياه فى تقل ها للسكت ادخلت
او نظرا الى لفظ الناس او كل احد وقال الجلالى يجوز رفع الناس على الحكاية ومن نصبه
فقد نصبه باخبر ووجدت بمعنى عرفت اى وجدت الامر كذلك يعنى عرفت هذه
القضية وحقيقتها وقال ابو عبيدة الامر فى معنى الخبر اى اذا خبرتهم قليتهم **قوله**
اهل الله كثير يعنى وصفوا ههنا بالكثرة لكونهم فى انفسهم حيث لا يكاد يحصى عددهم
واما اذا وصفوا بالقلة فذلك بالنسبة الى اهل الضلالة ويحتمل ان كلامنهما نظرا الى الكثرة قد
تعتبر بحسب الذات وقد تعتبر بحسب الصفات واما الوجه الذى قيل انه اذا فرض قلتهم فى
انفسهم انما ذلك من حيث الصورة فقط واما من حيث المعنى والحقيقة فهم كثير
جدا القيام الواحد مقام الالوف من غيرهم فهذا غير تقدير تسليم قلتهم فى انفسهم فيكون مترددا
فى البيت حيث وصف الكرام بالقلة فى انفسهم نظرا الى الظاهر والصورة وبالكثرة من حيث المعنى
والحقيقة وعن الكرام بالعكس وهذا فى غاية الوضوح والبيت لها تمام وسياقه مرتبط بما قبله اعنى
قوله فالوا اتبكى على رسم فقلت لهم من فاته العين هدى شوقه الاثر من جنس جعل البكاء
على رسم لاجنبه من اثار الكرم او مستحب واخذ فى آخر من الكلام من غير مناسبة
كما هو دأب شعراء الجاهلية والمخضرمين وكثيرا ما يجرى ابو تمام على طريقتهم **قوله** اسناد الفعل
الى السبب لا يخفى ان التصريح بكون السبب حسنا يأبى هذا التاويل اللهم الا
ان يقال ان تعالى تسبب من جهة ضرب المثل الذى هو السبب القريب لكن يبقى لزوم اسناد ✓
الضلال والكلام فى الاضلال فاعل الحقيقى ماذا والجواب ما ذكره الشيخ عبد القاهر فى
مثل انبتنى بالذكر ونحوه على فتلك الحاصل ههنا اقدام بالقدوم وقد فصلنا ذلك فى شرح التلخيص
قوله فامرنا تنزل على لفظ المضارع قيل سوء ان المحذوف قبل او تنزيل منزلة المصدر يدل
على التضرع بها اى بالسنة وقيل امروا ابرز فى صورة الخبر دلالة على سرعة امتثال الانثروب
قوله واستغاثة يذهب فى بحر دعوا فايدا نصف نونا متعينا فى لسنتهم
حايدا عن الطريق المستقيم وعورا اعطف على بحر فى بحر وقال ابن الاعرابى لم نسمع قط
فى كلام الجاهلية ولا فى اشعارهم فاسق وهذا عجيب وانه كلام عربى **قوله** والفاسق
فى الشريعة يعنى انه تعالى لما تكلم الكبيرة من جهة خروجه عن طاعة الله تعالى وتسميته

في كتب

كتب الكلام ويتصل بها الاسر الى على الصغيرة وقال للاربدل الشرابيل القنوتى الكفر من
جهة خروجهم عن الاعتدال فى ذلك الباطل وادخله معنى كونه بين المنزلتين غاية الانصاح ليلا
يتوهم ان المراد انه لا يكون فى الجنة ولا فى النار على سواء بعض الاوهام بل هو عندهم مخلد
فى النار وليس معنى حد اهذا الحد عرفه هذا التعريف بل لح هذا المنزل واظهر هذا الاسم
واختار انه ليس مؤمن ولا كافر ولا منافق وقال الشريف المرتضى رحمه الله فى كتاب
الغرر والبدوكان واصل مولى بنى مخزوم وقيل بنى هاشم ولقب بالغزال لانه كان
يجلس فى الغزالين عند رخص لهم وكان مولده سنة ثمانين ومات سنة احدى وثلثين
ومائة وصحب ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية رضى الله عنه وقال داود
سواوله منه اظهر المنزلة بين المنزلتين لان الناس كانوا فى اسماء اهل الكبائر من اهل الصلوة
على اقوال فالخوارج يسمونهم بالكفر والشرك والمرجية بالايمان والحسن البصرى واتباعه
بالنفاق فاظهر واصل القول بانهم فساق غير مؤمنين ولا كفار ولا منافقين واحتج
بان الامة اتفقوا على اسم الفسق دون ما علاه من الايمان والكفر والنفاق فقال عمرو بن انفقوا
عبيد القول بذلك واذن ما اعتزلت عن مذهب الحسن فى هذا الباب فقيل سموا المعتزلة لذلك
وقيل لانه قيادة لما دخل مجلس الحسن وكان قد وقع بينه وبين عمرو فرقة فاعتزل عمرو
منزل قيادة واجتمع عليه جماعة من اصحاب الحسن وكان قيادة يقول اذا جلس مجلسه ما فعلت
المعتزلة وقال عبد الامام البغدادى لان الحسن طرده عن مجلسه حين قال بالمنزلة
بين المنزلتين ولحلول المنزلة الخروج عن الكفر فاعتزل عنه الى سارية من سوارى مسجد البصرة
واظهر بدعته وقال الناس انه اعتزل الامة **قوله** المخلفا له التشطار جمع خليع
كما نخلع عذاره **قوله** حتى ان يباح استعمال النقض يريد ان الاستعارة بالكناية
وما يكون قرينة لها وقد اتفقوا على ان فى مثل اظفار المنية وما يكون استعارة بالكناية ويدل التخييل
والاستعارة تخييلية اضطرب كلامهم فى تحقيق الاستعارتين وفى ان قرينة الاستعارة
بالكناية هل تلزم ان تكون استعارة تخييلية ام لا وان مثل لفظ الاظفار واليد هل هو مستعمل
فى معنى مجازى ام لا وهذا المختصر ما فيه من الاختلاف وما عليها من الاعتراضات مذكور فى
شرح تلخيص المفتاح والاشبه بل الاصوب ان الاستعارة المستعار بالكناية
فى اظفار المنية هو لفظ السبع المذكور كناية بذكر شئ من لوازمه كالاظفار وهو مكنى
عنه ضرحا اليس فى اللفظ اصلا لكن المذكور كانه فى حكم المذكور صريحا وكان عبد الله الاشعرى ذكر
باستعارة اسم المشبه به وهو السبع للمشبه وهو الموت وههنا قد كنى عن الحبل المستعار
ونبه عليه بذكر النقض حتى كانه ينقضون حبل الله اى عهده والنقض استعارة تخييلية
لوجه حسنه تشبيه ابطال العهد بابطال تاليف الجسم واطلاق اسم المشبه به على المشبه

لكنها انما حازت وحسنت بعد اعتبار تشبيه العهد بالحبل فبهذا الاعتبار صار قرينة على اضمار
الحبل للعهد وبهذا ظهر ان الاستعارة بالكناية قد توجد بدون التخييلية وان شيئا قد يكون استعارة تحقيقية
واصلا مثل اظفار المنية ويد الشمال بالمحسوس على انه ليس الاظفار واليد مستعملا في معنى مجازي
محقق حسا او عقلا كما زعم صاحب المفتاح بل في معناه لكن اثباته للمنية او الشمال
استعارة تخييلية بمعنى جعل الشيء لشيء ليس هو له وقد بسط الشيخ الكلام في غاية البسط
تقرير الاستعارة بالكناية هنا استعارة تخييلية ولقد كان مخويل من اختلاف اقوال القوم
الى بلاده حيث فهم من كلام القدماء ان الاستعارة بالكناية سواء اسم المشبه به المذكور كناية كالسبع
مثلا وصرح صاحب المفتاح انه اسم المشبه المستعمل في المشبه به كالمنية المراد بها السبع ادعاء
بحيلة مرادفا لاسم السبع على عكس الصبح الاستعارة التصريحية وصاحب الايضاح انه التشبيه المضمر في
النفس حتى فهم بعض الناظرين في هذا الكتاب ان الاستعارة بالكناية في كلام الشارح كونها كناية
عن استعارة الاسد للشجاع اذ الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة لكن المقصود حيث كونها كناية عن
استعارة السبع للمنية وقولنا شجاع يفترس اقرانه الا فتراس اذ استعارة تصريحية لا هلاك الاقران
فهو كناية عن استعارة الاسد بالقصد الاول سواء التشبيه على انه اسد كثير الافتراس وسائرها للاسد من اللوازم بالضرورة
ثم هذه الكناية من قسم الكناية في النسبة اعني اثبات الاسدية للشجاع والحبلية للعهد بالقطع
بانه ليس كناية عن المحكوم نفسه بل دال على مكانه **قوله** ابن التيهان هو ابو الهيثم مالك ابن
التيهان مخففا لياء كما ذكره في جامع الاصول وغيره ومنه التيجان للعرض المدام
من تاه يتوه ويتيه اذا اشرف وتهيا وذكر ابو العلاء المعري انه يروى بكسر الياء وفتحها
وقال الامام المرزوقي هو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجي
فينبغي المعتل عليه فاسادها كذا نقل عن سيبويه والبيت استشهاد لاستعارة الحبل للعهد وهو كما
ثم القطع للنقض وبيعة العقبة الثانية للانصار قبل الهجرة وكانت في ثلاث عشر من النبوة والبيعة الاولى
في سنة احدى عشرة منها وقوله ان يكونوا بدل من هذا لان الفصل بالخبر وعطف نزمره ثم
زعمتم ثم لنا لما من السكوت عن المستعار والرمز اليه العهد بالنسبة الى الزمن والتنبيه وقوله
فاستوثقها اي اطلبها وثيقة في الاساس فراش وثير وطي ووثر وثارة واستوثر الفراش
ومن المجاز انها لوثيرة وشرعة الجرد وثرت وثارة اذا سمنت **قوله** العهد الموثق
سوى الميثاق وذكر بعض اشتقاقات اشارة الى اختلاف معنى المشتق وقد سار الى
واليمين والذمة والجماعة والوصية وقوله اخذ الميثاق عطف على ما ذكر قوله تقرر متعلق
بذكر وتعلقه باخذ الميثاق بعيد وضمير تقرر لرسول الله وكذا الضمائر قبله وهذا على
الوجه على ان المراد بالناقضين احبار اليهود وسوالعامة لما دون من لتغيير المستتر
نصر انتحال بالتعويض وهو سم اليهود ومعنى اوفوا بعهدي لما عاهدتموني عليه من الايمان وقوله في

لا يخيل

كناية عن استعارة الاسد للشجاع اذ الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة لكن المقصود

في السنة

في الصحاح

لا تخيل ان في ثباته ووعد انواله ولا بعد ان يكون هذا الكلام اضافة الانجيل كما وان السماع عن محمد
اما يتلى عليكم ولا تحيلا الى القرآن ووكما وما ضيعوا عطف على بني اسرائيل وكذا ما قبل من
الكلمات وكذا اخذ ضميمة نقض عطف على اخذ ضميمة عهد في عهد الناس
لاخذ ضميمة لانه مثل وانا لا نستعين وميثاق الله منه وضع الظاهر موضع المضمر
تصريحا باستحقاقهم لذلك حيث نقضوا ميثاق من يستحق ان يكرم ويجب عليهم القيام بعهده
وكيف عطف على اخذ ضميمة نظرا الى المعنى كانه قيل وبيانه انه كيف اخذ الحسن الى القائمين
بالعهد وكيف اخذ البائسين بالناقضين له او ذكر كيفية انواله وقوله لان اليهود تعليل لما في المصنف
وبيان لتفهيم العهد بالنسبة الى عيسى عليه اذ لا معنى للاخبار في الانجيل بنقضهم العهد وانه
النقيض اما على سبيل المضي بالنسبة الى محمد عليه وقيل هو اخبار الله لم يقطعه بل على
الوجهين السابقين لما انه ليس في قوله **قوله** وقيل عهد الله الى خلقه لا حاجة الى النص
٢٧ المراد بعهد الذين ينقضون عهد الانبياء لانه تنقيض فيهم ولا عهد العلماء لانهم ليسوا — عهد الله
الفاسقين الذين اضلهم بضرب المثل الا ان يراد البعض كعلماء اليهود وتحقيق ان يراد العهد
الاول العام لذرية آدم تعود الى الوجه الاول اعني ما ذكره عقيبهم وتشبيه ان يكون
قوله العهد الاول الذي اخذ دون ان نقول عهد اخذ كما في عهد الانبياء والعلماء اشارة
الى ذلك او ينحو الى عهد علماء اليهود يعود الى الوجه الثاني **قوله** ويسموه وثقوا به فسر الميثاق
وسوى الاصل الموثق اي العهد ما وثق به العهد على انه اسم آلة لكن التوثقة والاحكام على
انه مصدر ليحمل على تدبر عود الضمير الى العهد فلانه ليس لعهد العهد كثير معنى واما
على تقدير عوده الى الله فلانه لا معنى لقولنا ينقضون عهد الله من بعد عهد الله وحمل
التنوين على التقدير الثاني من جهة انه يلتبس بالادلة السمعية لا اضافة الميثاق
اليه على التقدير الاول من جهة الناقضين للقول لانه ادخل في تقريعهم وتقبيح حالهم
حيث نقضوه بعد ما احكموا بانفسهم **قوله** طلب الفعل ممن هو دونك اي ادنى منك حقيقة
او بزعمك فيه اذن ما قيل ان الطلب على طريق الاستعلاء وان لم يكن عاليا وكلام هذا المعنى للعهد
لا يجوز وقد يطلق على واحد الامور اطلاقا للمصدر بمعنى المفعول لانه كان مامور به
من جهة تسميه الله الاول عز وجل لا امره فهو مامور به بمعنى والتنبيه تسميته
شانا اي عشر شانا اسم لا كونه مصدرا بمعنى المفعول الذي هو مقصود حقيقي وليس مامورا به
الا على طريق التشبيه وضمير الجمع في لانه لام بمعنى الشان ومن تولاه مفعول له
والمنصوص في ما بنوه يعود الى **قوله** لانهم استبدلوا اشار الى انهم جعلوا الباطل والحاصل
عليهم بمنزلة التاجر على طريق الاستعارة المكنية حيث استبدلوا شيئا بشيء وضمير عقابها
للنقض والقطع والفساد وضمير ثوابها للوفاء والوصل والصلاح **قوله** حال المخاطب

المساق (margin)

لذاته اي توجد بوجوده ويمتنع بانتفائه يعني انه من حيث كونه تابعا لا يكون عين الخاصية
لا يكون امتناع ثبوت الذات مستتبعا لامتناع ثبوت الحال من دون احتياج الى انتفاء
التابع بانتفاء المتبوع فالعارض بانتفاء المعروض واذا كان امتناع ثبوت الحال تابعا
ولازما لامتناع ثبوت الذات كان انكار الحال انكار الذات بطريق الكناية من جهة اتحاد
التابع لذاته ورديف لها فكانما يكنى باثبات التابع والرديف عن اثبات المتبوع والمردوف
والمردوف فكانه حاف الحال لا انكار ولذا التقرير مقرر عما توهم من ان غاية حال
التابع ان يكون لازما له وانتفاء الملزوم لا يستتبع انتفاء اللازم ولو سلم فتحقق التابع اعني انتفاء
اللازم لا يوجب تحقق المتبوع اعني انتفاء الملزوم فلا ينتظم ما ذكره في التفريع بقوله فكان
انكار الحال انكارا للذات وعلى تقريرنا لا انتظام ولا يصح تعليله بان حال الكفر تابع لذات الكفر
فلا يتصور انكار الذات بدون انكار الحال لان انتفاء الحال تابع لانتفاء الذات **قوله** اذا انكر ان يكون لكم
حال توجد عليها تشعر بان كيف هنا لانكار الحال على العموم اما لان وضعها لعموم الاحوال
او لان توجه الانكار والنفي الى مطلق الحال وحقيقتها توجب العموم او لانه توجب العموم
او لانه وجب الحمل على ذلك بمقتضى المقام لوجود الصارف عن اللازم وذكر صاحب المفتاح ان الكفر
من باب اختصاص العلم بالصانع والجهل به فالمعنى ههنا انه في حال العلم بالله تكفرون ام في
حال الجهل والحال حال العلم بمضمون القصة الواقعة حالا اذ العلم به يقتضي ان يكون
علم بان له صانعا متصفا بالعلم والقدرة وساير صفات الكمال وعلم بان هذا الصانع صادق
نهى عن الكفر وتوعد على الكفر عن العادل الصادق القول مظنة تعجب وتعجيب والانكار
يكون سوق الاية لذلك وقيل هذا اولى لان كيف مثل هذا الموقع يكون سوالا عن حال الفاعل
عند مباشرة الفعل لا عن حال الفعل نفسه مما هو بمنزلة التابع له والرديف الاترى ان معنى
كيف جاء زيد ركابا ام ماشيا والجواب انه مراد المصنف ايضا هذا وهو المراد بحال الكفر
ولا ينافي كونه باعتبار الاترى انه ما ذكره في السوال للخبير من استبعاد ما آل اليه المعنى
على اي حال تكفرون في حال علمكم بهذه القصة ثم جوابه بان هذا السوال لانكار الذات بانكار الحال
للاستفهام عن الحال لسلب القطع بانتفاء الحال **فان قلت** سوق كلامه يشعر بانه انكر
للكفر بانه لا يكون الطيران الا بجناح وليس مستقيم لانه كان بل المعنى انه
ينبغي ان لا يكون وهو مظنة تعجب والانكار والتعجب على ما يشعر به كلام المفتاح ولهذا كان احسن
قلت مراده ايضا انه لا ينبغي ان يكون بل ينبغي ان لا يكون لعدم الصارف عنه كما لا يكون الحال
لاستحالتها نفسها وهذا اضافي الى الانكار التعجب لكن نظام السوق على ما ذكرت
قوله لم تدخل الواو على كنتم امواتا يعني ليس هذا مما وقع الجملة الفعلية الماضوية حالا
الى قد بل الواو الداخلة ههنا كالواو العاطفة فيما قصد عطف مضمون الكلام المشتمل على جملة
على جملة مثلها

تعليها كما ذكرنا في قوله تعالى وسيرا الذين حتى يكون فعلا حاضرا وقت ورود ما هو حال عنه
اي ان المعتبر في الحال المقارنة لزمان وقوع العامل لا الحاضر الذي هو زمان التكلم
للقطع بصحة قولنا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب ويجي زيد راكبا في
السنة المستقبلة من جهتهم واهم قوله فان قيل ينبغي ان لا يشترط في الماضي قد وان لا
يشترط في المضارع التجرد عن حرف الاستقبال وان يصح جيئت وجاءه الخبر بدون اضمار قد ويجي زيد سيركب لصحة المقارنة والحضور وقت الفعل على ان قد انما
يفيد التقريب الى الحال الذي هو زمان التكلم لا زمان وقوع العامل بل ربما يبعد البعيد
كما في قولنا جاء زيد وقد هذا بعيد بل وصورة وقد ركب قبل شهر قلت اشتراط
التجرد لئلا يشعر بالحضور حال وقوع العامل من جهة كونها في الاصل للتقريب الى
الحاضر في الجملة فان الماضي لا يستقل بالمضي لا يفيد المقارنة فان كان العامل
ايضا ماضيا بل ربما يوهم انه ماض بالنسبة الى سابق عليهما واشترط التجرد عن علم
الاستقبال مثل ذلك ولكون مما يصلح للحاضر فليتأمل **قوله** على اي حال تكونون اشعار
بان كيف اذا وقع بعده كلام تام فهو في محل النصب على الحال وهذا انجاب بالحال
مثل راكبا او ماشيا كيف زيد فانه خبر اي على اي حال هو وجوابه صحيح ام سقيم
ثم فيه اشارة الى انه انما يعد من الظروف لكونه في معنى الجار والمجرور حتى انه في مثل
كيف زيد ظرف وقع خبرا مثل ان زيد في الدار لا اسم مرفوع المحل على
ما يزعم بعض النحاة **قوله** كالاقوال في جمع قيل وقد يجمع على اقيال ايضا اما الاقوال
فلاشتقاق القيل من القول كالميت من الموت واما الاقيال فلاستقاق اليقيل
بالياء على ما صرح به في سورة الدخان حيث قال لانهم يقيلون وكلام الجوهري يشعر
بان كليهما من الواو لان جمع فعل اقيال لم ينظر الى الاصل بل الى المجرد لفظ
قيل للتخفيف **قوله** ويجوز ان يكون استعارة لا حقيقة انه من قبيل صم بكم عمي
استعارة تبعية او وجه الى ما على البعض والحاصل انا لا نسلم ان الموت عدم الحياة
عما من شانه بل عدم الحياة مطلقا ولو سلم فالمعنى كنتم كالاموات في السوال في
مثل امتنا اثنتين اظهر لظهور ان الاحياء مادة الاماتة الحيوة وقد اطلق بالنظر الى الامة
لا اولى على اتحاد الحمل الذي لا حيوة فيه والجواب انه لا اماته لا يستلزم الحيوة بل يكون تصييرا
من الحيوة الى الموت كما قال وقيم الدار وقصر الثوب بمعنى اوصل كذلك في اطلاق
الموت على حال الجماد اما حقيقة فلا اشكال واما استعارة فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز
والخفي بالنظر الى الاماتة الثانية **قوله** يراد به الاحياء في القبر لقائل ان يقول لم لا يجوز
ان يراد مطلق الاحياء بعد الاماتة على ان لا يقصد الاحياء في القبر والنشور فان الفعل واللام
على العموم

[margin notes: الحبر ... / او ستيم ... / لا يستلزم ان ... / ...]

فلا يلزم ان يكون للمرء عادة للامران لا احيا بل يشك ارتباطهما واتصالهما لا انقطاع
عن امر الدنيا وكون القبر اول منزل من منازل الآخرة عبر عنهما بلفظ واحد وحج لا بد
السؤال بانه لم يذكر ذكر احد الاحيائين وان الاحياءات ثلث فلم قال احيتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين **قوله** ففيه من لفظ ثم تعلم بتراخي احيا القبر عن الموت واما
تراخي المصير الى الجزاء عن النشور فلانه انما يكون في الحشر والنار **قوله** واما الاسماع
الدينية الى النظر يعني ما يتأدى اليه النظر ويحصل به في معرفة المبدأ بالنظر في عجائب الصنع
ومعرفة المعاد بالنظر فيما ذكر من التذكير بالآخرة ويشبه انهما باعتبار اشتمالها على اسباب
الانس وانها انموذج لنعيم الجنة وعقابها حيث اشتمالها على اسباب الوحشة التي
هي انموذج عذاب النار فقصر فيه وما فيه واشتمال الجملة في الارض وما فيه عطف على مجرور
فيه من غير اعادة الجار وضمير ما فيه الثاني يحتمل ان يكون للجملة للارض وان يكون لما
فيه الاول **قوله** ثم عمد الى الترتيب فيما بين ذلك الى ان قصد الى السماء على ما هو
ثم فيما بعد وذكر ذلك تحقيقا لمعنى الاستعارة فان هذا [illegible] في كلامه عبر ان يكون في تحقق
القصد الجسماني وحمل ذلك اشارة الى خلق ما في الارض ومنهم من لم يذكر في سؤال
مناقضة ثم لهذا التفسير يوهم ان المعنى فيما بين خلق ما في الارض والقصد الى السماء
لكن قد دفع بقوله على انه لو كان بمعنى التراخي الى آخره واشار الى ما ذكر اولا من الجواب
انما يتوجه على حمل الغرض والتقدير لوجه السؤال **قوله** والمراد بالسماء جهات العلو الى آخره
الجهات العلوية والسفلية ولا ايام الستة او الاربعة من خلق السماء والارض بل على
السابق والعقل وللواقفين على الارادة الالهية فيه كلام آخر ولا الذي [illegible] عنا على تفسير
السماء بالجهات العلوية بعد ما فسر الاستواء بالقصد اليها عسيته وارادته وهذا لا اثر
سائر الوجوه ولم يحمل ضمير فسواهن عائدا اليها باعتبار كونها عبارة عن الجهات
بل جعله مبهما يفسره سبع سموات مثل ربه رجلا ونعم رجلا وبانها قصة وبالرأي انما
ما العلة وربما زوجة [illegible] هو كثير في كلامهم وفيه التفخيم والتشويق والابهام ثم
التفسير والتمكين في النفس ونحو ذلك مما لا يخفى ولهذا جعله الوجه العربي المعول عليه
دون ان يحمل الضمير للسماء لكونها في معنى الجنس او لكونها جمع سماءة فان الجمعية
لم تثبت والجنسية لم تكن كافية في عود ضمير الجمع المؤنث اليه [illegible] في الابهام ثم التفسير
قوله فخلقهن ثم خلقهن يشير الى ان الجملة اعتراض تقرر ما سبق وانها من تتمة بيان خلق
الارض والسماء ولذا ادخل هذا الكلام على سؤال التناقض لكون السؤال بعد تمام تفسير
[illegible] **قوله** لم يلزم ما اعترض فان قيل يلزم ان لا يكون فيما بين خلق ما في الارض
والقصد الى السماء في شأن **قلت** هذا ايضا ليس بلازم لجواز ان يكون في شأن آخر

عن ذلك

ذلك وتفسير الاستواء بما ذكر وحمل ثم على التراخي في الوقت لا يقتضيان الا ان يكون بين
خلق ما في الارض والقصد الى خلق السماء زمان ممتد وان لا يكون في اثنائه القصد الى خلق
آخر ولا دلالة على ان لا يكون فيما بين خلق ما في الارض والقصد الى السماء خلق شيء آخر
على ما وهم **قوله** انما يتقض هذا السؤال يتوجه على فرض حمل ثم على التراخي في الوقت
لكن وجه انه بان تقدم خلق جرم الارض على خلق السماء ينافي تأخر دحوها [illegible] ليس على ما
سبق ثم لان ثم يدل على تأخر خلق السماء عن خلق ما في الارض من عجائب الصنع من
اسباب اللذات والآلام وانواع الحيوانات حتى الهوام على ما ذكر لا عن مجرد
خلق الارض وسيذكر في حم السجدة ما يدل على تأخر ايجاد السماء عن خلق الارض ودحوها
جميعا حيث قال انه خلق الارض وما فيها في اربعة ايام ثم خلق السماء في يومين [illegible]
ولكن ذكر في الروايات فلا يفيد حمل ثم على تراخي الرتبة الا ان يقول على رواية كون ايجاد
السماء متقدما على ايجاد الارض فضلا عن دحوها على ما روي عن مقاتل [illegible] الاوجه
الكلام هو التأويل فتدبر ولا نص بعد ذلك في جانب على ما سيجيء ان شاء الله تعالى **قوله** كيف
[illegible] **قوله** واذ نصب على اذكر
المقام حيث لم تذكر عامله ولم يتأت شيء سوى ذلك [illegible] استعماله فان قيل
سوى الظروف لكن يقع مفعولا به **قلت** لا كونه قد جوزوا كونه [illegible] مجرورا باضافة
الظرف اليه مثل يومئذ وساعتئذ وبعد اذ هدانا الله وكونه مذكورا ومنصوبا بكونه مفعولا
به مثل اذكروا اذ كنتم [illegible] ولم يجوزوا رفعه على الفاعلية لبعدها عن الظرفية التي
تلزمه في الغالب ومنهم من لا يأتي بمفعوليته ايضا اذ لا يوجد في الكلام فيحمل مثل هذا
على اذكر الحال [illegible] كذا ثم لا احسن ان يحمل هذا الامر عطفا على محذوف مثل [illegible] الخارج
اشكر النعمة في خلق الارض والسماء واذكر [illegible] على تقدير انتصابه بقال لوله هو ظرف والجملة
بما فيها عطف على ما قبلها عطف القصة على القصة من غير التناسب [illegible] فيها من الجملة
انشاء او اخبارا ولذا جعل القاضي [illegible] **قوله** جمع ملك [illegible] كلام ابي
الحسن [illegible] واذا اشتقاقه من ملك [illegible] فيه معنى الشدة والقوة [illegible] الملك واما
ملكت العجين شددت عجنه ومنهم من يجعل من الالوك [illegible] الرسالة
[illegible] مرضع الرسالة او مصدر
بمعنى المفعول ومنهم من ثبت [illegible] الملائكة
[illegible] معناه [illegible] معنى الجمع ونظيره
الشماعثة والصياقلة ورجح بعضهم الوجه الثاني والحواشية على طريقة [illegible] هم بنو فلان
[illegible] قبل البعض منهم والخطاب لهم لانهم كانوا سكان الارض بالنظر
الى البعض

خلق | واما | فيما

قوله والمعنى خلقهم [illegible] لتشعر بان الخطاب لملائكة الارض والاظهر انه للكافة

واما اختيار الوجه الاول للدلالة قوله تعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
فان ذلك في حق الذرية خاصة دون آدم ولا تقتضي ظاهر العبارة من الثاني ولهذا استشهد
بقوله تعالى انا جعلناك خليفة في الارض على ان داود عليه السلام خليفة من ابناء آدم
او من بني آدم وانما هو فرع سوال الافراد على الوجه الاول خاصة لان الخلافة في
سكنى الارض انما هو لآدم وذريته لا لآدم وحده فان قلت وكذلك الخلافة في الحكم
ثم كل نبي قلت نعم الا ان المقصود باخبار الملائكة واعلامهم من خلافة
آدم خلافة الاخبار بسكنى الارض واما جواب عن سوال الافراد فوجهان الاول
ان المراد الخليفة آدم وحده والمعنى على حذف ذريته خليفة في الارض استغناء
بذكر من هو الاصل عمن تفرع عليه وتشعب عنه وكانه قال خليفة وخلفاء من ذريته
كما تقول الخلافة في [illegible] اي فيه وفي اولاده بالنظر الى الاصل وان صار فرعه مثلا
انما للنسل ولم يصر الخليفة عبارة عن الكل والثاني ان المراد بالخليفة الكل باعتبار
موصوف مفرد اللفظ مجموع المعنى اي من يخلفكم او خلقا يخلفكم وهذا في الاصل
قبل كونهم متعلق [illegible] والضمير لآدم وذريته وكذا ضمير استخلافهم صيانة
لهم اي للملائكة مفعول له للمحذوف في صدر الجواب اي اخبرهم ليسالوا ويجابوا
صيانة لهم [illegible] اذ الانكار لا يتصور من الملائكة قوله وكل خلق اي علموا ان [illegible]
جنس المخلوق المعصوم ثم الملائكة وكل جنس سواهم من اجناس المخلوق ليس
كذلك بل قد يكون فيهم المعصوم وغيره ولا يخفى انه يعود السوال بانه من اين ثبت
ذلك في علمهم وانما حال من [illegible] غيب قوله التسبيح التبعيد يعدى
بنفسه وباللام وكذلك التقديس فاللام في لك في المعنى متعلق بالفعلين وكذلك
الحال اعني بحمدك [illegible] وفائدة الجمع من التسبيح والتقديس وان كان ظاهر كلام المصنف
ترادفهما ان التسبيح بالطاعات والعبادات والتقديس بالمعارف والاعتقادات
يعنون ان [illegible] المانع فيهم او المرجح فينا كافيا في ان لا تجعلهم مكاننا وخلفا
منا فكيف [illegible] المانع فيهم وذلك المرجح فينا وكذا انهم عرفوا ان في الخلق
القوة الشهوية التي رذيلتها الافراطية الفساد في الارض والقوة الغضبية التي
رذيلتها الافراطية سفك الدماء وغفلوا عما فيهم من القوة العقلية فنبههم الله تعالى
على ذلك قوله كي يعلموا [illegible] ان يعلموا ذلك ولو [illegible]
لما فيهم من القوة العقلية فليس [illegible] وان الاول انهم كانوا [illegible]
ذلك فليس بمعلوم ولا العبارة دالة على ذلك ولذا ذكر الجواب الظاهر وهو انه [illegible]
لهم بعض الحكم والمصالح على وجه [illegible] لكونه اصل الفوائد فقوله وعلم عطف على قال
وقيل

وقيل على محذوف يكون المجموع عطفا [illegible] لما لا تعلمون ولا دلالة على [illegible] استيناف
وكذا قالوا اذا لم تجعل [illegible] اذ قوله واستفاتهم آدم يعني ان جعلهم هذه الاسماء
الاعجمية مشتقة من المصادر والالفاظ العربية ليس [illegible] وانه يجوز ان يجري الاشتقاق
في ساير اللغات فان توافق لغاتهم لغة العرب فيما اخذ منه الاشتقاقات ولو كان آدم
تكلم بالعربية فلذلك [illegible] واما الورد بان الاعلام التي يعني عن العالمية والمنقول
لا معنى لاشتقاقها فليس [illegible] لانه اذا اتى من النظر [illegible] في المعنى والتركيب
فهو معنى الاشتقاق وكذا الورد بان آدم كان في غاية الجمال والادمة والادم لا
تناسب ذلك قوله واقرب [illegible] ان يكون على فاعل اشارة الى رد ما ذكر الجوهري وقيل
انه افعل واصل أأدم بهمزتين قلنا لانه [illegible] كونه على ما على اتفاقهم على انه
لو جمع قالوا ادم بالواو واعتذر الجوهري بانه لما لم يكن للهمزة اصل في الياء معروف
جعلت الغالب عليها الواو واما الآدم من الانسان بمعنى الاسمر فلعله جمعه أُدمان
قوله اي اسماء المسميات لما احتاج الى اعتبار هذا الحذف لتحقيق مرجع ضمير عرضهم
وينتظم ايضا قوله اسماء هولاء ولم يجعل الحرف [illegible] التي مسميات [illegible] ليتنظم تعليق
الانبا بالاسماء انما ذكره بعد التعليم وظاهر كلامه ان اللام عوض من المضاف اليه [illegible]
الكوفيين [illegible] قوله تعالى فان الجحيم هي الماوى ولم تقل به في الراس [illegible]
نوجب ان تحمل على [illegible] لحتمالات تجري في [illegible] الانفراد لكان ظاهر عبارته على
خلافه او تعالى ليس كل ما فيه نذكره من المحتملات تختاره عنده وفيما ذكرنا اشارة الى الرد
على من زعم ان الاسم هو المسمى وان عود ضمير عرضهم الى الاسماء باعتبار انها المسميات
والمشهور فيما بين المتكلمين ان الخلاف في الاسم لان تمسكات الفريقين تشعر بذلك لان
القايلين بان الاسم غير المسمى تمسكوا بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم وقوله
تعالى سبح اسم ربك اي ذاته وقوله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء وبان لفظ
الاسم مسمى بالاسم دون الفعل والحرف فهنا الاسم والمسمى واحد والقايلين بانه
غيره تمسكوا بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى مع القطع بوحدة الذات الالهية [illegible]
من المنفصل وهو ان من الاسم ما هو نفس المسمى كقولك الله فانه يدل على الوجود الذات
ومنه ما هو غيره كالخالق والرازق وهو كل ما يدل على فعل ومنه ما لا يقال انه
هو ولا غيره كالعالم والقادر وكل ما يدل على الصفات القديمة تشعر بان الكلام ليس
في اسم بل في مسماه [illegible] لانها تشمل الانسان والفرس والاسم والفعل وكذا قولهم
ان اسماء الله متعددة فكيف يكون نفس الذات فالحق [illegible] ان الخلاف في الاسماء
التي في جملتها لفظ الاسم وظاهر انها اصوات وحروف [illegible] الاعراض الذاتية
مصور كونها

نفس مدلولها التي هي للاعيان والمعاني وان اريد بالاسم المدلول فلا خفا في انه نفس المسمى
من غير ان يعود فيه خلاف بل فائدة لانه عود فوكذلك في اسما المسميات قلنا الاسم
في الكلام قد يراد به نفس لفظه كما يقال زيد معرب وضرب فعل ماض ومن حرف
وقد يراد معناه كقولنا زيد كاتب وخرج فقد يراد نفس ماهية المسمى مثل الانسان نوع والحيوان
جنس وقد يراد فرد منه مثل جاءني انسان ورايت حيوانا وقد يراد جزؤها كالناطق
او عارض لها كالضاحك فلا يبعد ان يقع اختلاف في استعماله في ان ايهم الذي نفس مسماه
ام غيره وما اورده بعض الحواشي من الكلام في لفظ الاسم لا يتاتى ذكره لانه انما
اسم من الاسما والمتمسكات ايضا تدل على هذا وقد بينا ذلك في شرح المقاصد قوله
وعلمه احوالها وما يتعلق بها من الحكم والمنافع وان قدرنا المضاف اليه وجعلنا الاسما غير
المسميات له نقول بان ما علمه آدم وعجز عنه الملائكة واستنبائهم على سبيل
التبكيت ليس مجرد الالفاظ واللغات من غير علم بحقائق المسميات واحوالها ومنافعها
لظهور ان الفضيلة والكمال انما هو في ذلك ولهذا ذهب من جعل الاسم نفس المسمى او
الكلام على حذف المضاف اي مسميات الاسما لكن يرد عليه انه لا دلالة في الكلام على
ذلك على تقدير المضاف اليه والجواب ان الاحوال والمنافع انما هي من جملة المسميات التي
علم آدم اسماها ولا يتم بدون معرفتها على وجه تمتاز عما عداها وهذا اي قوله على
السكينة الاساس تكلمه بالحجة وتكلمه علمه وبكته حتى اسكته وبكته قرعه على الامر الذي
ما يجيء بالجواب عنه قوله ان كنتم صادقين يعني فيما زعمتم من اني استخلف
من غالب حاله الافساد وسفك الدما من غير ان يكون فيه ما يقتضي لان يستخلف لان
ذلك انما يتعلق بما فيها من الاستخلاف اذا لم يكن فيهم منافع لا يجيء على تقرير المفسدة ومصالح
زائدة على ما يرى المفسدة فان قلت هذا ينافي ما سبق من انهم عرفوا ذلك باخبار
الله او من جهة اللوح او غير ذلك فانه صريح في كونهم صادقين قلت المراد بذلك مجرد
كون بني آدم ممن يصدر عنهم الفساد والقتل فان قلت ما وجه ارتباط الامر بالانباء بهذا
الشرط وما معنى ان كنتم صادقين فيما زعمتم فانبئوني باسما هؤلاء قلت معناه ان كنتم
صادقين فيما زعمتم من خلوهم عن المنافع والاسباب الصالحة للاستخلاف فقد ادعيتم
العلم بكثير من خفيات الامور فانبئوني بهذه الاسما فانها ليست بذلك الخفا
ولتعذر هذا السؤال ذهب كثير من المفسرين الى ان المعنى ان كنتم صادقين في ان الخلق
خلقا الا انتم اعلم منه وافضل الا انه لا دلالة في الكلام على هذا قوله اراد منفعول له لما
يدل عليه الكلام واقتضى من يستخلف عطف على الرد اي قالت ذلك الا لرد مقالتهم
ودلالة على ان فيمن يستخلف فضيلة العلم التي هي اجل الفضائل وفيه مزيد دلالة على شرف
العلم

العلم وجلالة محله وانما فضيلة على الاعمال وسائر الكمالات مما لا يخفى وقوله ادا اهم ذلك من خواص
الى تعظيم احمد وتوجيه كادله اي بحروف من غير تعلم ثم تنبيه على وجه ابسط من حاله وامره
حيث تعرض للسائل وان كان مما لا تعلمونه اوجز وانما الالهم الا اذا خص ما يخفى
من مصالح الاستخلاف على ما مرّ في تكون هذا اتم واكمل قوله والمعنى عرض مسمياتها
يعني في قراءة عرضها وعرضهن وعرضها بمعنى في قراءة ابي وانما اعتبر حذف المضاف لان العرض
لا يصح الا على الاسما وكانه اراد العرض الحقيقي بقوله تعالى انبئوني باسما هؤلاء ولا يتعلم من نظائره
نحو ان يعرض الاسما ويسأل عن معانيها واما لم يجعل الضمير للمسميات المحذوفة
من قوله وعلم آدم الاسما لان اعتبار ذلك الحذف انما كان لاجل ضمير عرضهم واما على
تقدير عرضها او عرضهن فيصح عود الضمير الى الاسما فلا يفتقر حذف المسميات بل حذف
الدليل عليها حذفا للتاكيد لئلا يكون نوعا من التعسف قبل الوصول الى ما يتعلق قوله
استثنا متصل لانه الاصل والمانع وهو عدم دخوله في الملائكة مدفوع بالتغليب ويدل
عليه قوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك والظاهر ان الامر بجميع الملائكة لا للاختصاص
خاص وجهه الانقطاع ان ابليس ليس ملكا فلا يتناوله اسم الملائكة لكن حكم الاباء والاستكبار
يدل على انه مامور بالسجود وان لم يتناوله لفظ الملائكة قوله فلذلك اي يعني ان الجملة
تذييل للتعليل كما يفهمه الثانية قوله ففسق عن امر ربه خروجه عن الطاعة والانقياد لامر
السجود كان بسبب كونه من جنس الجن اي من كفرتهم قوله السكنى من السكون بمعنى
ان يسكن امرا من السكنى بمعنى اتخاذ المسكن لا من السكون بمعنى ترك الحركة ولذا تكلف
متعلقه بدون في الا ان مرجع السكنى الى السكون وتاكيد ضمير اسكن بانت لئلا يلزم
العطف على المرفوع المتصل بلا فصل فيمتنع في فصيح الكلام وتصحيح امر الغائب بصيغة فعل
للتغليب مثل انا وزيد فعلنا واشارة على اسكنا للاشعار بالاصالة والتبعية قوله اي اكلا
رغدا يقال عيش رغد ورغيد اي واسع وفلان في رغد من العيش ورغد بالكسر
رغدا قوله وحيث للمكان المبهم جعل للابهام وفسر بالعموم بقرينة المقام وعدم المرجح
ولم يجعل متعلقا باسكن لما في ارتباطه من جهة المعنى لوقوع الفاصل قوله من شجرة
الظاهر ان اللام لتعلق عام التوسعة اي جنس الشخصية ويحتمل النوعية كيف ما كان واللام
في وصف اسم الاشارة للجنس وقيل ومعنى الغاية للحصر انها سبقت للحصر ولم يبق
محصورة يقال فاتني كذا اي سبقني وذهب عني وحاجتي حتى فتق وفي العلم
تعرف الفوات مصدر فاتني الشيء والمعنى انها فاتت الحصر عددا والبربر جيل من
جيل من الناس يسكنون ما بين الحبشة واليمن والاكثر يسمون حكم منهم سموا بذلك لان
ابا الفيض عذاتهم والبربرا الكثير يريدهم وهي الصوت وكلام في غضب قوله يتهون عن الكل
وعن
سمار

للعلم

لم يدرك الحصر

محزونون دائما ولو قيل فيه لا ادنهم اكثر الدنهم والمعنى بصلاد تناهيهم في سعة عيش كل
والشرب وكذا المعنى فعليه عن اهوى اصدرت فعل عن اهوى فما بال ان في البصر
وورد الفعل المضارع على طريق الحال ليس للادم قوله ان كان الضمير في عنهما للسماء او للون
للجنة لكان الاخراج قبل الازلال او معه فلا يصح العطف بالفا الا بالتاويل قوله وهذا
دليل يجوز ان يكون الضمير للجنة على تضمين الوسوسة معنى التبعيد والازالة
قوله لانه دليل صحيح خطابهما خاصة مع ان المراد الكل وقوله والدليل عليه يعني على ان
الامر كذلك ومعنى الاية تكلما القصة واحدة واهبطا خطاب لآدم وحواء
وبعضكم لبعض عدو حكم فيما بين الذرية مع كونه حالا من ضمير اهبطا وقوله اعلم ان
ليس المراد التعادي والتباغض فيما بينهما وبين ابليس بل فيما بين بني آدم قوله تعالى
فمن تبع هداي الى آخره حيث قسمهم الى المؤمنين والكافرين ورتب لكل من
الفريقين من الجزا قوله الى يوم القيامة لانه متعلق بالظرف الواقع خبرا عن مستقر
ومتاع ولا استقرار ثابت الى يوم القيمة لمكان القبر وقيل الى الموت نظرا الى تعلقه
بمتاع او لا انتفاع بعد الموت ومن حمل على بعد يرى التفسير بيوم القيامه انما متعلقا
بمتاع حمل ابتلاء يوم القيامة من الموت لان من مات فقد قامت قيامته لا
حمل مقدمات الشي حملته ولا يخفى ان التفسير مرجع واحد وحمل السكنى في القبر
على الارض وهذا اقرب قوله ومعنى تلقي الكلمات استقبالها في الاساس بلقيه
استقبلته وتلقيته منه من تلقيته الشي فتلقيته واما لم يجعل من هذا ح ظهوره حيث استعمل
عن لترتب على الاخذ والقبول والعمل وسائره مستعمل مصطلح في استقبال الرجل اعز به
واحبائه فيعلم منه انه يكون من ذكر ذلك حالا من كلمات قوله الا الاحسن انتصب ما على انه
الى المعول وانت ما على انها عاملة على الاستفهام وان بحيث لا تبدل ولما نسخة
من المشايخ الا احسن تشير الى انها تجمعها على سهو القلم اقرب ظاله بحمل لا احسن جمعا
مضافا الى ياء المتكلم واقفا خبرات الى انت راجعون في كافي قوله ولا فان حمزة
يا آله محمد وعلى التسختين فتوح الحمد المستمر احيت حرآة المقدط محل نصب قوله
التاكيد وما ينبط به فان قيل على الاول فلم قدم ذكر تلقي الكلمات عليه وعلى الثاني
انهما ذكر لا يعطف عليه المكرر اذا مكن ان يناط الزلة بالاول من غير تكرير قلت
اما الاول فلفرط الاهتمام بصلاح حاله وفراغ باله ولا اخبار بقبول توبته والتعادي
عن عقوبته والنجاة كما عسى تتشبث به الملائكة فيما زعموا في حقه ورد فضلا عليهم
واشعارهم بانه يجهل ما ولما الثاني فليكون بيان حال فريقي المومنين والكافرين
كما لا ذكر لعد فصدا صنت حقوق لم ذكر مرة اخرى بالمضبوط لتبريته عليه

لترتب عليه الابتلاء بالتكليف في الكلام اسبان الى الرد على من زعم ان الهبوط الاول
من الجنة الى السماء والثاني من السماء الى الارض كيف وقد حمل الاستقرار في الارض فالقيح
حالهما لا قبل وان كان نسخا لا مقدرة قوله بدليل قوله تعالى جعل مقابلا لهداي في سياقه
الكفر والتكذيب بالآيات المنزلة على لسان الرسل فيكون متابعة الهدى عبارة عن
الايمان والتصديق بها وشكر الايات وهذا تمهيد لما ذكره تصحيح كلمة ان في قوله فاما يأتينكم
يعني ان اتيان الهدى بطريق الرسول والكتاب ليس بواجب سواء اتيهم الكتاب والرسول
ام لم يأت فالايمان بالله وصفاته وتوحيده واجب لوجود العقل لنصب الادلة
فلو لم يكن طريق العقل كافيا لكان اتيان الرسول والكتاب واجبا فلم يصح الاتيان بكلمة
الشك فلما اتى بها ذكر انه ليس بواجب فتعين الوجوب طريق العقل واما على اصلنا
وسواء لا وجوب على الله تعالى فهو كلمة ان ظاهر اذ لا قطع بالوقوع بل ان شا هدى وان شا
ترك لكن لما علم من فضله ورحمته اكد كلمة ان بما والفعل بالنون اشارة الى رجحان جنبة
الوقوع قوله والكلمين لا تجوز على الانبيا المذكور في كتب الكلام انه لا يجوز عليهم الكفر
والكذب في التبليغ ولم تعرض في ذكر مخالف واما غير الكفر والكباير فتمتنع عمدا عند الجمهور
سمعا عندنا وعقلا عند المعتزلة ويجوز سهوا عند الاكثرين واما الصغاير فيجوز سهوا بالاتفاق
الا ما يدل على الخسة كسرقة لقمة والتطفيف بحبة وكذا عمدا عند الجمهور خلافا للجبائي
لكن بشرط في العمد والسهو ان ينتهوا عليه فينتهوا عنه هذا بعد الوحي واما قبل الوحي
فلا تمتنع الكباير خلافا لاكثر المعتزلة والمصنف تفصيل بيننا ان ذلك كان عمدا الكذب
وقبل الوحي ولعل قوله ما كانت لا صغيرة مغفورة باعمال قلبه خصها بالذكر لانه لم يكن
في الجنة لا اعمال البدنية والتكاليف الشرعية سوى المنع عن اكل الشجرة وانما كانت الصغيرة
كانت مكفرة بمحو احتياب الكباير كما في قد انضم اليه اعمال القلب لكن جرت عليهما او
تعظيما لشان الانبياء وايهم من الله تعالى بحيث لا ينبغي ان يصدر عنهم ترك الاولى فكيف
ترك المامور به وكان في ذلك لطف لهم بالزجر عن المعاودة وللامة بان لا اعتماد في خلاصهم
بل يوافقون بذلك فكيف بمجالسة في المعاصي ولا يكون من الله ظلما وقبيحا بل عدلا
ومصلحة حسنة وقربة هذا بالنعال انما كانت صغيرة عن نسيان لكن عوتب عليها للترك
التحفظ وفرط الاحتياط وهذا انسب للعواية والعصيان في نسيان العهد وذكر في
هذا تحذير لهم وترهيب له منهم فكيف يدخلها ذو خطايا جمة تعريض بمن له تعرف الخلود
اصحاب الكباير في النار قوله تعالى يا بني هو هي ان تقلب الفا المقصورة وتدغم في يا
الاضافة ليكون ما قبلها اخت الكسرة وقد فلا خوف بالفتح في حيث قرئ قوله لقب له
لكونه علما تشعر بمدح على الحظ الكسر لا اصل للاضافة الله او عبد الله وكذا اسكن عن الله

قوله

الله علما اذ المقصود به الاشعار بانه عند الله شريفا قوله فيا اوفوا بما انعم به على آبائهم وعليهم
جمع بين الحقيقة والمجاز حيث حمل قوله عليكم مراد به ما انعم عليهم وعلى آبائهم فينبغي
ان يحمل على حذف اي اعتبار حقيقي جامع بان يحمل الخطاب لجميع بني اسرائيل الحاضرين
والغائبين ما انعم به اشارة الى حذف العائد الى الموصول مما عُدد عليهم في مواضع
من كتاب الله تعالى ومن الغرق عطف على من فرعون ومن العفو عطف على من الانجاء والتوبة
عطف على العفو قوله والعهد يضاف الى المتعاقدين لانه يتعلق بينهما على انه مصدر يضاف تارة
الى الفاعل وتارة الى المفعول ولا خفاء في ان الفاعل هو الموفي فان اضيف الى الموفي
مثل اوفت بعهدي ومن اوفى بعهده فهو مضاف الى الفاعل واذا اضيف الى غيره
مثل اوفت بعهدك فالى المفعول ففي اوفوا بعهدي اوف بعهدكم يكون الاضافة الى
المفعول فلذا قال بما عاهدتموني عليه من الطاعة وما عاهدتكم عليه من الثواب ولا
يستقيم غير هذا اذ لا معنى لقولك اوف انت بما عاهدت عليه غيرك فما يتوهم من ان المذكور
في الكشاف مبني على رعاية الاولى او الانسب ليس بشيء وقوله كقوله ومن اوفى في الآيات
الثلث اشتمل الاضافة العهد الى الله تعالى اضافة الى المفعول لحمل على اوفوا بعهدي الى
استشهادات في ان المراد الايمان والطاعة قوله وهو اوكد في افادة الاختصاص قد فسر
ان مثل زيدا ضربت يفيد الاختصاص فاذا نقل الى الاضمار على شريطة التفسير مثل
زيدا ضربته ودلت القرينة على ان المحذوف يقدر مؤخرا كان اوكد في افادة الاختصاص
لان الاختصاص عبارة عن اثبات ونفي فاذا تكرر الاثبات صار اوكد في ان الاضمار
اللازم يمكن ان يعتبر على وجه الاختصاص بقرينة كونه مفسرا للسابق وان لم يكن هناك شيء
من ادوات الحصر وح يتكرر الاختصاص فيصير اوكد وكذا الكلام فيما اذا كان الفعل
امرا او نهيا مثل زيدا اضرب وزيدا اضربه وقد يوكد الاختصاص بدخول الفاء في
الفعل مثل زيدا فاضرب وعليه قوله تعالى بل الله فاعبد فيكون وكذلك فليفرحوا وربك فكبر اي
ان كنت عاقلا فالله اعبد وان فرحوا بشيء فليخصوا بالفرح وذكر المصنف في قوله تعالى وربك
فكبر ان التكبير ودخول الفاء لمعنى الشرط كانه قيل ما يكن فلا تدع تكبيره اي مهما يكن من شيء اي اخصص ربك
فلا تترك وصفه بالكبرياء وقريب منه ما يقال ان مثل على حذف اما اي اما زيدا فاضرب وقد
يجمع بين الطريقين اعني دخول الفاء وتكرير الاثبات بان يجعل الفعل مشغولا بالضمير نحو زيدا
فاضربه وعليه قوله فاياي فاعبدون واياي فارهبون وينبغي ان يكون اوكد من اوكد
ووجهه على قانون تقرير المصنف ان ما يكمل من شيء فاياي ارهبوا ارهبون بتكرير التعلق
تاكيدا للاختصاص وتعليقه بالشرط العام الذي هو وقوع شيء ما تاكيد على تاكيد وبهذا تعرف انه
نوضح للمقصود الا ان ههنا مباحث الاول ان اياي فارهبون لا يصلح ان يجعل من باب الاضمار
على شريطة

شريطة التفسير مثل زيدا ضربته لان الفعل المشغول بالضمير لا يصلح ناصبا لهذا الاسم على تقدير
التسلط لامتناع توسط الفاء بين المفعول والفعل فينبغي ان يحمل على انه منصوب في كون الاسم
منصوبا بفعل مضمر يدل عليه المذكور كما في باب الاضمار ولهذا قال انه منصوب بفعل يدل
عليه ما بعده وهو كثير في الكلام من غير خلاف في ان المنصوب مفعول الفعل وشرح ان الفاء بالحقيقة
داخلة في الاسم لان ما يكن فهو يكرر وانما زحلقت الى الفعل لئلا يقع الاسم في موضع الشرط كما في
اما زيدا فاضرب ولهذا اتفقوا على انه يقدر الفاء الرابطة والزائدة فاحدها واكل واحد منهما على
ولولا اتفاق القراء على النصب لكان من صور الاضمار على شريطة التفسير التي يختار فيها النصب
انه لا وجه لحمل الفاء الجزائية مع ظهور كونها عاطفة على ما صرح به صاحب المفتاح ولا تنكر
في ذلك اجتماعها مع الواو العاطفة لان الواو لعطف المحذوف على الكلام السابق مثل
اوفوا بعهدي والفاء لعطف المذكور على ذلك المحذوف وقد صح انكا ان مدلول الكلام
ارهبوني بعد رهبهم كما ذكر في قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا اي كذبوه تكذيبا
بعد تكذيب فالرهبة المستفادة من فارهبون بعد الرهبة المستفادة من اياي امتثلوا
فيتعارض ان قوله تعالى ان الاول بطريق الاختصاص والثاني بدونه او ان الثاني تاكيد
كلمه ذهاب لتفصيل التفسير بخلاف الاول وهو تنبيه المفسر انه يقع بعدما يقصد تفسيره وانت
خبير بان هذا كله ذهاب عن قصد المصنف وسوء ظاهر بل عن قصد السلف اولئك
معنى اياي فارهبون على تعدد الرهبة ولو كان يحتمل ليس من تاكيد الاختصاص في شيء
واجتماع حرفي العطف في مثله وذلك فكبر لا اذن فالاوجه ان يقال الاوجه لجعل الفاء عاطفة
مفتقرة الى تعسفات كثيرة مع ظهور الجزائية الموافقة لمقصود الكلام ونقل التفتازاني نعم
لما حذف الواقع موقع الجزاء حقيقة زحلقت الفاء الى المذكور المفسر له تحقيقا للمطابقة
ودلالة على الجزائية واقامة للمذكور مقام ما لزم حذفه فانه كان بعد الفاء ومنهم من حاول
التوفيق بين كلامي الشيخين ذاهبا الى ان مراد صاحب المفتاح ان الفاء عاطفة في
الاصل لانه الحاصل يعني ان الفاء العاطفة التي كانت في الفعل قبل الحذف زحلقت الى المفسر المفسر
وجعلت جزائية بعد حذف الفعل وانا اذكر لك كلام المفتاح لتعرف حال التوفيق وذلك جزاء
انه قال شرط العطف باي حرف كان تقدم متبوع ثم استشعر انه لا تقدم في عليكم رحمه الله
السلام فاجاب بانه علم المنظوم وذكر في نسق الايتين التقديم والتاخير واستشعر
انه لا ذكر للمتبوع في قوله واياي فارهبون فقال واما قوله عز سلطانه فاياي فارهبون
فانما ساغ لكون المعطوف عليه في حكم الملفوظ به لكونه مفسرا او تقديره واياي ارهبوا
فارهبوني الثاني باخر الفعل في مثل بل الله فاعبد وذلك فكبر ظاهر ومثله
زيدا رهبته منوض الى قرينة المقام واجابة مثل واياي فارهبون فاياي فاعبدون وتكون لك

مما لو خلت الفاء عن المفسر فتقديره موخرا البتة لينفع الاسم موقع الشرط ويكون اياى فارهبوا عن له
وذلك مكرم نزحلف الفاء بعد حرف الفعل الى المفسر ولان فيه دلالة على الاختصاص التي
حيث خلت دهشة لانه لمطلق الرهبة بانه قدر ان كنتم ترهبون شيئا فاياى ارهبوا
وكذا سائر الامثلة قيل لانه لو لم يكن بعد الفعل موخرا لزم في الكلام تغيير آخر وهو جعل
الضمير المتصل منفصلا وهذا مع انه معارض بان الاصل تقديم العامل لا يطرد في مثل
بلا فارهبوه واياه فاعبدوه ونحو ذلك في الاسماء الظاهرة هذا وسيجيء لهذا المقام زيادة
بيان في قوله تعالى فاياى فاعبدون وقوله تعالى بل الله فاعبد ونقل عن المصنف انه
قال في اياى فارهبون وهو من الاكد لتقديم الضمير المنفصل وتأخير المتصل والفاء
الموجبة معطوفا عليه ومعطوفا بدون اياى ارهبوا فارهبون احدهما مضمر والثاني مظهر
وما ولكن نحو تكرار الرهبة وما فيه من معنى الشرط بدلالة الفاء كانه قيل ان كنتم راهبين
راهبين شيئا فارهبون قوله ويجوز ان يريد عطف عليه قوله ومعنى واوفوا الى آخره وهو
هذا الكلام وقراءة اوف بالتشديد عن تفسير اياى فارهبون لانه بحسب اللفظ عطف
على اوفوا وبحسب المعنى متمم له قوله اول كافر فيه اشكال من جهة اللفظ والمعنى اما من جهة
اللفظ فلان اول افعل التفضيل بدليل الاول والاولين اصل اول اوأل قلبت الهمزة واوا وادغم
فيها الواو وافعل التفضيل اذا اضيف الى النكرة كان لتفضيل الموصوف على المضاف اليه
بالتفضيل الحاصل على جنسا لعدده فيجب مطابقته له مثل هو افضل رجل وهما افضل رجلين
وهم افضل رجال وههنا الموصوف جمع والمضاف اليه مفرد فوجب تاويل في المضاف اليه
بحيث يصير جمعا في المعنى او في الموصوف بان يجعل مفردا ليحصل التطابق وكلاهما خلاف
واما من جهة المعنى فلان اليهود لم يكونوا اول كافرين لينهوا عن ذلك بل المشركون
قبلهم ولان الكفر منهي عنه كيفما كان من غير تقييد بالاولية ان جاب اولا بانه تعريض
باهل الكتاب بانه كان ينبغي ان يكونوا اول جماعة آمنوا لما عندهم من اسباب الاولية
ولاولوية وثانيا بانه على حذف اداة التشبيه اي لا تكونوا مثل اول من كفر به وهم المشركون والمعنى
لا تكونوا في الكفر والعناد مثل المشركين ولكم من المعرفة بالكتاب ما ليس لهم قوله ولا يكن كل
واحد منكم لتعميم النفي وادخال كل بعد اعتبار حكم النفي وضمير به وتصفية لما انزلت
اعني القرآن والمجرور في كفروا به واتباعه لمن اوحي اليه اعني محمدا عليه السلام ومعنى
استفتاحهم به على الكفرة انهم كانوا يطلبون الفتح والنصرة عليهم بانه سيظهر نبي كذا وكذا
ويقتلكم وضمير المجرور فيمن اشرك به لله وضمير تعرفونه ولم تعرفه ينبغي ان يكون لما انزلت
ليصلح هذا تفسيرا للكلام ولعل كان القرآن مذكورا في التوراة موصوفا كما كان النبي عليه
السلام قوله وقيل الضمير في به لما معكم عطف على اول كلامه المعنى على كون الضمير لما انزلت

وهاهنا ذكر

ذكر منها انهم اذا كفروا بما يصدقونه فقد كفروا به انما يتم لو كان كفرهم به انهم نسبوه الى الكذب كلي
واما اذا كفروا بكونه كلام الله واعتقدوا انه في الصادق والكاذب فلا ولهذا
كان هذا الوجه مرجوحا وقد يتوهم انه جواب ثالث عن الاشكال المعنوي وليس
كذلك لانهم لم يكونوا اول كافر بالتوراة بهذا المعنى بل المشركون قبلهم وانما وقع لهم ذلك
بعد الكفر بالقرآن قوله والاشتراء استعارة تحقيقية مبنية على تشبيه استبدال الرياسة
التي كانت لهم بآيات الله تعالى بالاشتراء وجرت في الفعل بالتبعية كما في الآية والتي في
الآية وقع التعبير عن المشترى بلفظ الثمن خلاف ما في الاشتراء الحقيقي ولهذا جعله في
قرينة الاستعارة فعاد ولولا انه لم يكن الاشتراء استعارة للاستبدال لم يستقم لان
الثمن لا يصلح مشترى وانما هو مشترى به في الاشتراء الحقيقي وبالجملة هذا الكلام مبني
على حجاب وذهب اكثر الناظرين في الكتاب الى ان المراد ان هذه استعارة تبعية كاطلاق
المرسن على الانف لما انه استبدال مخصوص استعمل في مطلق الاستبدال لا انها وقعت
مبنية على التشبيه اذ ح تقع الرياسة في مقابلة المشترى والآيات في مقابلة الثمن على
عكس ما في الآية والتمثيل بقوله تعالى اشتروا الضلالة بالهدى وبالسعي في مجرد اطلاق
الاشتراء على الاستبدال وقد يجوز ان يكون من باب القلب في التشبيه كما في قوله تعالى انما
البيع مثل الربوا ورد بانه على تقدير التشبيه لا يكون هاهنا الا تشبيه استبدال الرياسة
بالآيات بالاشتراء ح وتسمية الرياسة لكونها مطلوبة عندهم مرغوبة بالمشترى وتشبيه
الآيات لكونها مبذولة في نيل الرياسة بالثمن ولم يقع قلب في شيء من التشبيهات
الثلث لان معناه ان يجعل المشبه مشبها به وبالعكس فان قلت فعلى ما ذكرتم لم
عبر عن الرياسة بلفظ الثمن قلت للاشارة الى انها ينبغي ان تكون وسيلة مبتذلة
مصروفة في نيل ما يرسل لا مرغوبة مطلوبة ببذل ما هو اعز الاشياء اعني الآيات
المضافة الى من هو منبع كل خير وكمال ففيه تقريع وتجهيل قوي حيث جعلوا اشرف
الاشياء وسيلة الى الاخس جنس لانزل واغراب لطيف حيث جعل المشترى ثمنا
باطلاق لفظ الثمن عليه وجعل الثمن مشترى بايقاعه بدلا لما جعل ثمنا يوهل الآيات
على قوله فاتقون او فاتقوني كنت احمد فيكم ثم من افعال القلوب اخذ
مفعوليه ضمير المتكلم والآخر كنت اجهل الناس على الناس فيما بينكم وقد يتوهم ان
اجهل هاهنا افعل التفضيل ويروى بالنصب والمعنى اجهل الناس كما توهم ان الزعم
هاهنا بمعنى القول وقد ذكر بعده الجملة ولا يكون زعمت من افعال القلوب ح بمعنى
كنت ومصدرك الزعامة اي بمعنى تكذب وتطمع قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل يقال
لبس الحق بالباطل من باب ضرب اي خلطه ولبس عليه الامر ولبسته بالتشديد للتكثير
على الامور

في كفره لتبس ليتبين الضم اذا لم يكن واضحا فالباء على الاول صلة وعلى الثاني للاستعانة
اى لا تجعلوا الحق ملتبسا مشتبها غير واضح بسبب باطلكم وقول الجوهري لبست عليه
عليه الامر خلطته يشعر بانه لا حاجة الى الاول الا انه ترك ذكر المخلوط به وهو صريح لا دلالة
اظهر واكثر وهو قد يقال جعل وجود الباطل سببا لالتباس الحق ليس اولى من العكس
وهو باطل قوله والواو بمعنى الجمع وحقيقته لا يكن منكم لبس الحق وكتمان الحق في القصد
الى النهي عليهم هو فعلهم الذي هو الجمع بين امرين كل منهما مستقل بالقبح ودون
الانتهاء عنهم اعترض بان النهي عن الجمع بين شيئين انما يحسن اذا امكن افتراقهما
في الحمل ولبس الحق بالباطل كتمان الحق ليس كذلك فاجاب بان التلازم انما هو بين
مدلول اللفظين على الاطلاق واما ما قصد بهما واطلقا عليه في هذا الموضع فامران
متميزان قد يفترقان اذ المراد بلبس الحق بالباطل [illegible] في التورية ما ليس منها وبكتمه
اخراج بعض ما فيها او نقصه ومحوه عنها او تحريفه وتبديله الى خلاف ما هو عليه
فيها واعادة صريح لفظ الحق دون ضمير ربما يشعر بذلك وتوجه الاعتراض على الوجه
الثاني اعني كون الباء للاستعانة اظهر والجواب تام على الوجهين لما سبق من ان المراد
بجعل الحق ملتبسا بسبب الباطل هو ادخالهم في التورية ما ليس منها فقوله بالباطل في
تبيين الحق [illegible] ينبغي ان يحمل على الصلة على ما احتمل الوجهين قوله يعني السوال
كاتمين يريد ان المضارع مع الواو بمعنى كاتمين اى في موضع الحال على حذف المبتدا اى
وانتم تكتمون وفيه تاييد لما ذكر في الجواب فان الحال تكون قيدا في الفعل مقيدا [illegible]
افلا ان الا اذا كانت مؤكدة قوله وهو انه يعني ايراد الحال ليس لتقييد النهي بل لزيادة
تقبيح حالهم وكان الاولى ان يقول في حال علمكم بذلك [illegible] لينتظم التعليل بقوله لان
الجاهل بالقبح ربما يعذر [illegible] انتظام فان اريد ان علمهم بقبحه ظاهر فعلمهم بكونهم
لابسين كاتمين اظهر وكانه قصد ان العلم بالقبح [illegible] الظهور بحيث يستغني عن الذكر وانما
المحتاج اليه علمكم بحالكم وفيه من التوبيخ ما لا يخفى وضمير ذلكم للقبح والعايد الى الحال
محذوف قوله يعني صلوة المسلمين يريد ان اللام في الصلوة والزكوة والراكعين للاشارة
الى المعلوم المعين ويجوز ان يكون للجنس والدلالة على ان صلوة غير المسلمين ليست
بصلوة وفي الاية دلالة على ان الكفار مخاطبون بالفروع وللقائل بوجوب الجماعة ان يتمسك
بالوجه الاخير والجواب انه للمنع عما كانوا عليه من عادة الانفراد [illegible] كونها سنة مؤكدة
عن اعتقاد تركها [illegible] على الايراد قوله الهمزة للتقرير مع التوبيخ [illegible] الرمز
علم وللتحقيق [illegible] كلاهما مناسب هنا وفي قوله تعالى [illegible] قلت للناس
تقريرا بالمعنى الاول اى [illegible] قوله تعالى هل ثوب الكفار بالمعنى الثاني

الثاني قوله ويتناول كل خير لا يطلع عليه ولم يرد هنا انهم يامرون بكل خير وتركهم للمؤمن
اذ ليس الصلوة خير من النوم [illegible] معناه اتسع بالخير الكثير [illegible]
قوله والبر بالكسر خلاف العقوق [illegible] صدق [illegible] اى الطاعة [illegible]
مبنيا للفاعل والمفعول [illegible] لا يخالطه شيء من الاثام [illegible] اطلعوا
على انا [illegible] قبيل [illegible] فلان [illegible] اذا قصد وانت
قوله توبيخ [illegible] قوله كالمنسيات اشارة الى ان [illegible] استعارة تبعية مبنية على تشبيه
تركهم انفسهم من الخير بالنسيان في الغفلة والاهمال لا نسيان الرجل نفسه محال [illegible] توبيخ
عظيم [illegible] التقرير [illegible] هذا [illegible] فيه [illegible] الاسباب
عقل قلنا [illegible] حيث رتبت التوبة على [illegible] الكتاب
قوله وان تصلوا عطف على الجمع بيانا [illegible] وفيه اشارة الى ان [illegible] على هذا التقرير ان تقدم
ذكر الصلوة [illegible] الصبر عليها [illegible] احق
وليس المراد بالجمع [illegible] تقييد الصبر بكونه على الصلوة
لقرينة المقام [illegible] بالاصطبار عليها ومعنى [illegible] يحق [illegible]
من المكروهات ليست من واجبات الصلوة ومعنى [illegible] احتراس [illegible] المكان صيانتها
عما يكون فيها وضمير انها للصلوة بالنظر الى الخبر اعني انتصاب ومن جعل ضميرا
لهما [illegible] قوله ومنه قوله
تعالى [illegible] امر بالاصطبار على الصلوة على ان [illegible] بالصلوة [illegible] بالامر
بالصلوة [illegible] قوله فتم علم معدود عن
[illegible] كثير العطاء [illegible] الانباء
[illegible]
معروف [illegible] قوله [illegible] الجلوس بعد تمام الركعتين قوله وانها ليس عطفا
على ان يراد على الصلوة تفسيرا اى [illegible] الاستعانة بالصبر والدعا وضمير [illegible]
لله في دفع البلايا قوله ويجوز ان يكون لجميع الامور [illegible] اشارة الى ان خطاب استعينوا انما
لبني اسرائيل على ما هو ظاهر النظم لا للمسلمين [illegible] تفكيك النظم كذا ذكره الامام الرازي
قوله يتوقعون لقاء ثوابه [illegible] امتناع ملاقاة الله على الحقيقة لكن القائلين بجواز
الرؤية يجعلونها مجازا عنها حيث [illegible] والمنافقين واما من لم يجوز الرؤية
فيفسرها بما يناسب المقام كلقاء الثواب خاصة او الجزاء مطلقا او العلم المحقق الشبيه
بالمشاهدة والمعاينة فان حمل الظن على التوقع [illegible] ملاقاة لقاء الثواب ونيل
ما عند الله من الكرامة لظهور ان لا قطع [illegible] على التيقن او قرئ يعلمون [illegible] يظنون
معناها

خلافاً ، الجزاء فان هذا يشعر ان يكون مقطوعا به عند المؤمن لان التردد في يوم الجزاء كبير لا يصلح
ان يذكر في معرض المدح كما هذا المقام فتردد في ذلك لا ولنفس التقا بلقاء الجزاء ديوما
يجب ان يكون حصوله مقطوعا به لاحظوننا معترفا بحصول البعض لثبوت تعطيهم في الرجحان لسبب
لقاء الجزاء فيرتبطون هنا بتيقنون للتوافق لكن لا يخفى ان الرجوع الى الله تعالى المعبر
بالنشور او المصير الى الجزاء مما لا يكفي فيه الظن بل يجب فيه القطع فعطف قوله وانهم اليه
راجعون على انهم ملاقوا ربهم يوجب تفسير الظن باليقين الله اللهم الا ان تعلق باعمال
اي يعلمون من ابن خلاف الظاهر قوله يتسخر اي يستثقل بعد بعض قوله ومن ثم لان مراجل
ان الصلوة لا تكون شاقة على الخاشعين الموصوفين وسيجي الحديث بتمامه في موضع آخر
واما الحديث الآخر فقد روى عن سالم بن الجعد انه قال قال رجل من خزاعة ليتني
صليت فاسترحت فكانهم عابوا عليه ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اقم الصلوة يا بلال
ارحنا بها اي اذن بالصلوة نستريح باداءها من شغل القلب بها لقمر الله تعالى وقيل كان
اشتغاله بالصلوة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وانما يستريح بالصلوة
لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وجعلت قرة عيني في الصلوة جعلت لي راحة باستراح
واما على دلالة المصنف بمعنى روحنا ارحنا بالاذان او الاقامة تعالى ودفعة اي ازالة
ذكر في ديوان اللغة قوله على الجم الغفير من الناس يعني بحسب المراد بالعالمين جميع ما سوى
الله تعالى ليلزم تفضيلهم على الملائكة ولا جميع الناس ليلزم تفضيلهم على نبينا والمته وقيل اي العالمين
في بعض المواضع تعالى زمانهم وزيد انه ان العالم اسم لكل موجود سواه فيحمل على الموجود بالفعل
فلا يتناول من مضى او من يوجد بعدهم على انه لو سلم العموم في العالمين فلا دلالة على
التفضيل من كل وجه عموما ولا من جهة القرب والمكانة عند الله خصوصا واما اعادة النداء
والامر بذكر النعم لكونه اجلا تعريضا للنعم على التفصيل قوله لا تجزي لا تقضي ومنه جزية
اهل الذمة لانها تقضي عنهم وفي صحيح البخاري قال ابو بردة بن نيار خال البراء اني
نسكت شاتي قبل الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان يكون شاتي اول ما
يذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل ان آتي الصلوة قال شاتك شاة لحم قال يا رسول
الله فان عندنا عناقا جذعة هي احب الي من شاتين افتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد
بعدك اي لا تؤدي عنه الواجب ولا تقضيه بنا بدكسر النون وتخفيف الياء الجذع من الغنم
ابن سنة وقيل ابن ثمانية اشهر ولا يجزي الا في الضان لانه ينزو فيلقح بخلاف المعز وما كان يجري
متعديا احتمل شيئا ان يكون مفعولا به وان يكون مصدرا بمعنى اجزاء عنه بالهمزة بمعنى اغنى عنه
فانه لازم فلا يكون شيئا الا مصدرا واما اجزاء بمعنى كفاني فلا ينا سب هنا قوله ترجع
احلكان تسيلي عنه لا يخفى بان في ظلمة الاساس لا ما الى عودهم او لجاد ترددوا الليلة وقوفها

على هذا

مع هذا لا حاجة الى تقدير فعل ليكون ناصبا الموصوف احد لان ما احالنا بانه نسيلي فيه ولا الى تضمين
معنى الطلب وانجد الفعل من خلده بالضم وانتجرن كذا اي خليق فانه قلنا يرجع
الى اعتبار العموم في ان تسلي فكنت للربط المعنوي ولا بالمتكرر في اجد عائدا الى موصوفه
المقدر لعقد بيتهم ان لا ضمير في اجد وانما جاز ان تسيلي فلا بد من تقدير العائد الى الموصوف لكن
اعمال افعل في الاسم الظاهر في هذا الموضع خارج عن القاعدة قوله ومنهم من يترك له الاشح
في الحذف قال هذا المجرور في الكلام قد يحذف العائد المجرور في الحال كما في هذه الآية واختلف
النحويون في هذا الحذف فقال الكسائي لا يجوز الا ان يكون قد حذف الجار اولا ثم العائد ثانيا
وقال بعضهم لا الا ان يكون المحذوف جملة الجار والمجرور معا وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه لا يجوز ثم
والاخفش يجوز الامران ولا قياس عندي ان يكون الحرف يحذف في الا جمل الظرف مفعولا به كما
قال الشاعر ويوم شهدناه ثم حذف العائد والاصل لا اخرى فيه ثم لا اخرى فيه ثم لا اخرى ثم قال الشامي
الحسن حذف في الصلة ثم في الصفة ثم في الخبر حتى انه ضعيف قبله في السبعة لان الجملة التي تقع خبرا
عن المبتدا ، حدثت عنه واجنبيه منه فالعائد ومنها تعلقها به لكنهم شبهوا جملة الصفة كما شبهوا
جملة الصفة بجملة الصلة من حيث ان الصفة توضح الموصوف كما ان الصلة توضح الموصول لا ان
الموصول يلزم ان يوصل والموصوف لا يلزم ان يوصف واما حسن وكثرة الصلة
لانها كبعض اجزاء الكلمة باذا قلت الذي بعثه الله فقد تولت الذي والفعل وفاعله
ومفعوله منزلة اسم مفرد وآثروا التخفيف بحذف بعض الاسم وكان المفعول اولى لكونه فضلة
ورد حذفه في غير الصلة كثيرا حسنا ومن حذف العائد المنصوب من الصفة قول الحارث
بن كلدة الثقفي من مقطوعة تتضمن لطف عتاب واحسنها قالها وقد خرج الى الشام فكتب
الى بني عمه فلم يجيبوا ه لكن لاخي شيئا يقى دقوله ه بني عمي فقد حسن العتاب ه ولم
هل كان لي ذنب اليهم ه فهم منه وادعيتهم غضاب ه كتبت اليهم كتبا مرارا ه فلم يرجع الي
لها جواب ه فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا ه فمن يك لا يدوم له وصال
وفيه حين يغترب انقلاب ه فعهدي دائم لهم ودري ه على حال افا شهدوا وغابوا ه واما
والام مال اصابوه لان الغنى في اكثر الناس يغير الاخوان على الاخوان فهو كقول ابي النوالي
صديق لي ايسر فلم يجلي كما يجلي كانت الدنيا ايا لكل ثروة ه يا صبح فيها يعد غير احكاما بعده
لقد كنت لا ارى امثل خلاقا ه من اليوم كانت تحت ثوبه الفقر قوله وحنه الحديث
لا ما ورد في العدل بمعنى الفدية ما روى عن ابي هريرة عن النبي عليه انه قال من تعلم
حرف الكلام ليستبى به قلوب الناس لم يقبل الله تعالى منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
حرف من اللسان حرف الكلام ما يتكلفه الانسان فيه ورا الحاجة ولا يستبى افتعال من السبي كانه ينهب
به قلوب الناس وياخذها اسرى ودسميت التوبة صرفا لانها تصرف عن الجلالة الجميلة الحجلة
الحميدة

وما رواه المصنف نقل بالمعنى او برواية اخرى قوله سل فيه دليل على ان الشفاعة لا تقبل
للعصاة خص النفي بالسؤال بذكر لانه المتنازع فيه بخلاف قبول الشفاعة للمطيعين بزيادة
الثواب وعدم القبول للكفار اصلا فانه وفاق ولم يعتبر في الاستدلال على انه لا نفي ان
تقبل من نفس شفاعة لانه يعارضه بالاختصاص ببعض الخصوص او ببعض الشفعاء فيبقى
انه عايد الى ما يستفاد من العموم في الشفيع والمشفوع له والمشفوع فيه اعني الترك اولا
الذي وقع الاخلال به بان ترك ما لزم فعله او فعل ما لزم تركه وسمى بالعصيان سواء
كان ضميرها للعاصية وهو ظاهر او للشافعة لان شفاعتها انما هي للعاصية وسواء
كان شيئا مفعولا به وهو ظاهر او مفعولا مطلقا لان التصريح بتعميم نفي الفعل يفيد عموم
نفي المفعول قطعا كما تقول فلان لا يعطي جزاء ما وكون المخاطب بهذا الكلام هم الكفار
اولا لا ينافي ذلك فهم لا يدفع شيئا من العمومات المستفادة من اللفظ والحوادث
ان في مواقف القيامة كثيرة وفي بعضها يسمع ولا دلالة في الكلام على عموم المواقف والاوقات
ولو سلم فخص شيء بالواجب فعله او تركه وشفاعة بالشفاعة للكفار واهل
الكبائر حيث قيدت بالموضع في ذلك التوابع شمول اللفظ اياها نظرا الى نسبة العام
الذي خص منه البعض ظني بالاتفاق فيجوز تخصيصه بالاحاديث الواردة في الشفاعة تخصيص
لاهل الكبائر وقد ذكر في بعض الحواشي انه اجاب القاضي بان النص نفي مع قوة ولا يلزم من نفي
النص نفي مخصص يخصهم على طريق اخر وفيه ان الاستدلال بقوله لا يسأل منها شفاعة
لا بقوله ولا هم ينصرون ويمكن ان يخرج تفسير القاضي البيضاوي عليه السلام على سبيل ان الآية مخصوصة بالكفار
للايات والاحاديث الواردة في الشفاعة لاهل الكبائر ويؤيده ان الخطاب معهم وان الآية
نزلت فيهم ردا لما زعمت اليهود ان آباءهم تشفع لهم قوله ويجوز ان يرجع الى النفس الاولى
نظرا الى الحمار سواء يرجع الى النفس الثانية العاصية بلا مع قوله ولا هم ينصرون فانه
الضمير فيه للنفوس العاصية وكذا في لا يؤخذ منها عدل على الظاهر وليوافق ما ذكر
في موضع اخر ولا تقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولانه حيث اريد هذا المعنى
اضيفت الشفاعة مثل لا تنفعها شفاعة الشافعين ربما يقال في ترجيح الوجه الثاني
ان المقصود نفي ان يدفع العذاب احد عن احد في حيز تصوره وذكر من الطرق
اعني اعطاء النفس الحق وهو الجزاء او بدله وهو الفدية او ذكر الاعطاء مع اللطف
وهو الشفاعة او القهر وهو النصر غاية انه لم يراع في الذكر الترتيب وغيره طريق
النصر الى السلوك حيث لم تقل ولا هي اي النفس الجاذبة فقصرها على الجزاء بشأن
الحق ان الطريق متحمل عن شيء لا يصح ان يسند الى احد وانه لا خلاص لهم بهذا
الطريق ايضا ولا محالة تقدم المسند اليه تقوى للحكم مردود بان المقصود
سوق الآية

سوق الآية نفي اندفاع العذاب وعدم الخلاص لانه المناسب لوروده تهديدا وايضا في الاولى
بالمرضع ان يعود ضمير لا يؤخذ منها عدل الى النفس الثانية في غاية الظهور وانا جعل
ولا هم ينصرون على ما ذكر تكلف نعم لو قيل ان القبول او عدم القبول انما يكون حقيقة
من الشفيع لا المشفوع له لكان شيئا وضمير شفعت واعطت وضمها للنفس الاولى
وضميرها وعنها للثانية العاصية قوله ولو اعطت اشارة الى ان الكلام في التقدير
اعني لا تقبل منها ولا يؤخذ منها دان تقتصر في السؤال على الاول قوله نفسها دلت على
النفس المنكرة اشارة الى انه ليس الضمير عائدا الى النفس المنكرة من حيث كونها
لعمومها بالنفي في معنى الكثير على ما يتبع في بعض العبارات بل الى ما يدل عليه النفوس
الكثيرة حتى ان هذا يكون من قبيل ما تقدم ذكره معنى بدلالة لفظ اخر بخلاف ما في
منكم من احد عنه حاجزين فان الضمير عائد الى لفظ احد لانه في معنى الجماعة لم تفسير
انه لما عاد الضمير الى النفوس كان المناسب هن بالتأنيث لكنه ذكر بالتذكير فاجاب
بانه تاويلها النفوس بالعباد او الاناسي كما تقول ثلاثة انفس بالتاء تاويل النفس الاهيل
لا انفس بالاشخاص او الرجال قوله ولذلك تصغر باهيل يعني انه لم يتم في تصغير الآل
وان كان المقصود الى تحقير من له خطر او تقليلهم ثم خص بذي الخطر يعني انه
جرى فيه تخصيصان حيث لا يضاف الى البلاد والحرف ونحو ذلك فلا يقال آل الحجر وآل
الصلح وآل البيت وآل الحجارة ونحو ذلك كما يقال اهلها ولا يضاف الى العقلاء
الا الى من له خطر في امر الدين والدنيا كآل النبي او الدنيا فقط كآل فرعون ولذا
عقب هذا الكلام بتفسير فرعون بمن ملك العمالقة يعني اولاد عمليق بن لاوذ بن سام
بن نوح ولشبهه ان يكون مثل فرعون وقيصر وكسرى من علم الجنس والا اخذ الصرف
لكونه عجمة باعتبار الافراد مثل الفراعنة والقياصرة والاكاسرة يدل على انه علم شخص
ينتقل من كل من ملك ذكر وضعا اشتراكا ومعنى اهل الرجل خاصته وقرابته واهل البيت
سكانه واهل الاسلام المسلمون ونحو ذلك وعن بعضهم ان الآل القرابة بتابعها والاهل
القرابة كان لها تابع او لم يكن وقال الكشاف اصل الآل اول ومعنى اعرابيا فصيحا
يقول اولى [illegible] كل بيت نسبه الى بعضهم ومنه لا اكان
ثم يخبر بالظفر [illegible] في اسم حلقه وقال الفراء
من فعلى وبوش [illegible] حسن طابع والكلوم فعول من الكلم
الجرح وفي الاساس [illegible] وطال والقرام الشرق والحنث وضمير
حاء معلوم وهذا كناية عن الجبان [illegible] نحو القوة وسلاح وضوحه وشهرته
قد يخفى حتى قيل انه كنا من خلو القيامة قوله يبغونكم سوء العذاب ان يطلبونكم في
الصحاح

الى العذاب

بغيتكم التي طلبتم كلها و في الاساس ابغي ضالتي اطلبها و بغيت المراة المعانقة اردتها
منها و عرضتها عليها و بغيتك خيرا و كذا فصل سام البائع السلعة اذا عرضها للبيع و ذكر
ثمنها و سامها المشترى و استامها طلبها و بما ذكرنا ظهر المقصود من غير تكلف تضمين الحمل
و التكليف **قوله** كانه قبحي لو كان امره سبحانه و تعالى حملا هذا للاشد لا افظع قبيحا
بالاضافة الى ما يرام من العذاب يعني ان الكل قبيح في نفسه لكن هذا اقبحه بالاضافة الى
الباقي حتى كانه ليس بقبيح الى النسبة اليه و قد يروى كانه قبحي بلفظ المصدر لان كان هذا
الاشد قبح العذاب بالاضافة الى الباقي يعني ان اتصافه بالقبح انما هو باعتبار ان
لكونه لا اشد و النهي في القبح **قوله** يذبحون بيان لقوله يسومونكم و سوء حال اذا سيناه
و اذ انجيناكم عطف على نعمتي **قوله** تضامون لان تضامي قولهم قولوا اسلافهم الكفرة
و ذلك قول المشركين الملائكة بنات الله و اياما كان فالحمل بيان الحمل و ذكر قولهم قول
اسلافهم بافواههم الى قول لا ابرك في القلب لكونه تقليدا محضا لا يستند الى شيء او قوله
بين البطلان لا يخطر في عقل **قوله** و البلاء سوء اختبار و يكون بشر ليصبروا و يكون بمحنته
و بالخير ليشكروا فيكون نعمة و كلاهما يحتمل ههنا بحسب احتمال المشار اليه الى يكون ذلك
انجيناكم او يسومونكم و يذبحون و يستحيون و ذلك اظهر و اليق بقوله من ربكم
و اوفق بمقام تعداد النعم **قوله** في اوجه اولها الاستعانة و التسبب بالآلة فيكون مستعانة
فتعين معنى با الاستعانة و ثانيها السببية الباعثة على اللام و ثالثها المصاحبة فيكون
الظرف مستقرا كانه قوله الطيب ¶ كانت خيولنا كانت قدما ¶ فتنتني في خيولهم اخيليا
فرتت غير نافرة عليهم ¶ تدوس بنا الجماجم و الترابا ¶ يصف خيلا بانها العتق الحروف
لا تنفر من القتلى و انها كرام كانت تسعى الخليلة اذا العرب انما تسمي الجياد خاصة و الترب
عظام الصدر و احدها ترية [illegible] الاساس [illegible] [illegible] ها و دال ر اسمه
[illegible] الخايط فيختلط [illegible] بالجمل [illegible] الوالغ غير الكلام فتقول و البلع
اي اعهدنا [illegible] لان معنى و الكوى بالكسر جمع كوة بالفتح كبدرة و بدر و بالضم جمع كوة
بالضم و اكثر ما في كتب اللغة معدى [illegible] **قوله** و يقال لان انما ان الاربعين
ليلة خصص البيان بالذكر الى [illegible] بعدهم رعية ذى الحجة باياما و لياليها
لان غرر الشهور يكون بالليالي [illegible] [illegible] [illegible] ما و لا لزم في المواعدة
ان يكون من الجانبين [illegible] بان [illegible] [illegible] [illegible] الحج للميقات
الى الطور و كثيرها يستعمل [illegible] من الطرفين [illegible] [illegible] متعلقها على النسبة اكثر
من المشاركة شيا اخر و على تقدير صحته فانه بعين [illegible] طرفا من ان المواعدة لم تقع
فيها و انما الكلام في المناجاة انها كانت فيها كلها او في [illegible] عشر اخر منها لان

بعد انقضائها

انقضائها على ما ذكره في سورة الاعراف و جعلها [illegible] اشكال لان الاربعين ليلة اما مفعول فيه او مفعول به
لا سبيل الى الاول لان المواعدة لم تقع فيها و لا الى الثاني اما بدون تقدير مضاف فلانه لا يصلح
للمواعدة بسر الزمان و اما تمام تقدير المضاف فلانه اما ان يقدر الامر او لم يعهد في العربية
تقدير مضاف محذوف لشيء و احد مثل لقيته زيدا يعني ثوبه و فرسه او تقدير و احد منهما
و ليس بصحيح تعليق المواعدة بالوحي موعود من الله تعالى لا موسى و المجيء بالعكس و ايضا
ذكر في قراءة وعدنا اي وعدنا موسى وحي اربعين ليلة و اجيب بوجهين احدهما ان على
حذف مضاف يكون من الجانبين و يشترك اليه ما اهاض لا مرين اي واعدنا ملاقاة لا اربعين و الملاقاة
من اهل الوحي و من موسى لاجل الاستماع و ثانيهما انه على اعتبار التفكيك في الفعل
يكون واعدنا الى فعلين يتعلق بكل منهما واحد من الامرين اي و عدنا الى فعلين يتعلق بكل
منهما واحد من الامرين اي و عدنا الوحي لتمام الاربعين و وعد موسى المجيء للاربعين كما تقول بايع
الزيدان عمرا يعني بايع زيد من عمرو و بايع صاحبه صاحب عمرو و لم يكن هناك مفاعلة
صدرت عنهما دفعة و اعترض بان الملاقاة ليس معنى و احدا يتعلق بالجانبين فلم
يعود الكلام في تعليقهما با لاربعين و يبطل ما ذكر من كون الموعود الوحي و المجيء
او الاستماع و بان ما اورده في نظير التفكيك ليس بمستقيم فان مثل هذا انما يتعلك لو بايع زيد
و بايع زيد الآخر عمرا كما تقول ضرب الزيدان عمرا و الكلام في ان تعلق فا على بفاعله
و مفعول على ان يكون الصادر من كل منهما شيا آخر مثل بايع زيد عمرا بان بيع زيد شيا و عمرو
شيا آخر و ليس كذلك و ليس كذلك معناه ان يصدر عنهما دفعة و احدة و مثال كل في
البيع و الشرى بان يبيع و احد و يشتري آخر و احسن ان المراد الملاقاة بين موسى و ملائكة
الوحي او بينه و بين ما يشاهده من الآثار و الآيات او نحو ذلك و تعلقها بالاربعين بان يقع
في جزء منها او ما هو بمنزلة الجزء لانقضاء من غير تراخ و بما ذكرنا من كون الموعود
هو الوحي و المجيء او الاستماع اخذنا بحاصل الملاقاة للاعراب و قد ذكرنا الجواب الحقيقي
او نحو ذلك ما ذكره مناقشة و اهية نعم جعله تفكيك الفعل و التنظير ببايع الزيدان
عمرا ليس على نسق شيء و قد حاول اربعين مفعولا فيه تحقيقا اذ نو شيئا او المفعول به و ذلك
الى جزء منه و ليس هي مواعدة [illegible] [illegible] بان يقع في جزء منها تحتسب او نحو ذلك
و هو لا ينافي ان يكون الموعد [illegible] [illegible] [illegible] و ذلك ان المواعدة لا تقتضي الا امرا واحدا
مشتركا من الطرفين [illegible] [illegible] [illegible] الاول مثل و اعدته ان نلتقي او امرين
لكل و احد منهما تعلق بالطرفين [illegible] [illegible] الاكرام و ردا على المفعول و لا بد من اقتصار
على و احدة الاكرام لان المواعدة متعلق [illegible] من الوعد و للفاعل ليس بمعنى آخر
شائع و سواء يكون من احد الطرفين فعل و من الطرف الآخر مقابلة مثل بايعت زيدا على

على ان منكم البيع ومعنى الشرى فعلى هذا يصح ان يكون التقدير واعدنا موسى الوحي والمجيء
ويكون هذا تمثيلا كما مر على تقدير مضاف ولا يرد اشكال في كيفية وجه الملاقاة وتعليقها
بالاربعين وفيه نظر اما اولا فلان المواعدة لم تقع في الاربعين بعضها ولا ابتداؤها بل قبلها واما
ثانيا فلان الاشكال ليس الا في انه كيف يصح ذا عدة الاكرام ووعد في القبول عن الله
يكون في الاول منه وعدا وهو في الثاني منكم فان المفاعلة تقتضي المشاركة في اصل الفعل وكل
واحد من افرادها لاستعماله في الظاهر صح وعدته لاكرام ووعد في القبول ولو اريد هذا
كان فاعل بمعنى فعل والكلام انما هو على تقدير ان يكون فاعل على اصله وح لا يكون الفرق
بين واعدنا ووعدنا في المثال المذكور الا يرى انك تقول خادعت خداعا في خدعت منكم فقط
منهما ولا تقول خادعا ... واما ثالثا فلانه اذا قدر واعدنا الوحي والمجيء يعود الاشكال في
انه كيف يصح ذكر وضع الباب على ان يكون لاحد الطرفين من الاخر ما للاخر منه كيف تعالى
جاذبتها الثوب بمعنى جذبت الثوب ومنه جذب شيء آخر او جانبه الثوب في العناد ومنكم كذلك
وان اريد ان المعنى على هذا ... غير ... للمفعول هو الوجه الاول تعينه ولا كلام في صحته
لولا ضم ... الكلام اليه ... الاربعين ظرفا واما ... بمعنى فعل جعل المبايعة مشاركة
ومساواة في امر البيع والشرى مشتركة منهما ومعناه بالفارسية ...
واصل ... المعاملة المضاربة والمزارعة ويكون كل ... تمايعنا فان فاعل
وتفاعل لا فرق ... الا ان في تفاعل مجردا التشارك ولا احتياج في اصل الفعل وفي فاعل حيث
لا يسند الا الى احدهما ... آخر وهذا كان من اسباب التعدية فانه قيل ... بطال الكلام ما يقتضيه
المقام قلنا ان الاربعين ليست في موضع المفعول به باعتبار ما يتعلق بها من الاحوال
والاعمال الصالحة لتعلقها بالوعد ويكون من الطرفين وغير متعلق به الا انه من الله الوحي
وتنزيل التوراة ومن موسى المجيء اولا استعمالها والقبول وكذا الكلام في موضع من الاختلاف
في باب المفاعلة واما ان ... المفعول الثاني مثل جاذبته الثوب وبايعته ... تعليق
الفعل في كل من الطرفين شيء آخر او مطلق فاعل ويراد من طرف اصل الفعل ومن طرف
مقابله ... قوله من بعد مضيه ... ان الضمير لموسى والمضاف محذوف
للامر العظيم استبعد عظمة من الاشارة بلفظ ذلك مع قرب المشار اليه ... تشكروا
اخذ بالحاصل ... لعل وعندنا لا ... ذلك ... يستلزم الوقوع ولم يقع
فيحمل على كي تشكروا او على كونهم في صورة من يرجى منه الشكر وانه لم يتعلق به الارادة قوله
اي التوراة والفرقان عطف على توراة الجامع بين كونه كتابا منزلا وفرقانا يعني كما يحتمل ...
... او صاف ... بالذات ... التعريف
باللام في الكتاب والفرقان في هذا ... الفرقان خاصة في قوله الفرقان وضياء وذكرا

والجواب انه اسم

اسم الكتاب والفرقان وقد صار معهودا حتى كاد يلحق بالاعلام في حق كل نبي على ان اسم الضياء
والذكر وقوله او الشرع عطف على البرهان قوله وسوال النفس ان يقتل الرجل نفسه واما حمله
على قتل بعضهم بعضا فتجوز حيث جعل المقتول نفس القاتل لما بينهما من التعلق
والاتحاد في الاعتقاد قوله وقيل امر تعبير وتفصيل لهذا وانتباه شبه سحابة
تغشى الارض كالدخان قوله اجتنبا ان يمد الرجل طرفه وساقيه ... ولاسم الحبوة
وقد يقال الحبوة لما يحتبى به والشفار جمع شفرة بالفتح وهي السكين العظيم والسيف
العظيم حد السيف فعبر بالشفار عن السيوف وكانت سيوفهم السكاكين العظام
قوله الاولى للسببية لا غير ... للعطف على ما قال ابن الحاجب توهم الذي يظهر
بعض ... الثانية ... اما هي ها للسببية لا للعطف ... العطف
بل للعطف مع السببية لم ... الجواب عن وجوب الضمير في المعطوف ... المعطوف
عليه على انه لا ضرورة ههنا في عطف امر على الاخبار اعني انكم ظلمتم ... للسببية
وهي لا تنافي كونها ... مقول موسى كانه قال اذ ظلمتم فتوبوا والثانية للعطف والثالثة
تحتمل الوجهين احدهما ان يكون جزاء شرط محذوف اي ان فعلتم فقد تاب عليكم
وذلك ... لفظ الفاء واما انتظم في قول موسى عليه لانه لا معنى لان يقول الله
لهم الا ان فعلتم ... تاب عليكم والثاني ان يكون عطفا على محذوف اي فعلتم فتاب عليكم
بارئكم ويكون خطابا من الله لهم على طريق الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث
عبر عنهم بطريق الغيبة بلفظ قومه ... وضوحه ... على الكشاف حتى توهموا ان
المراد الالتفات من التكلم الى الغيبة في فتاب حيث لم يقل فتبنا على ما هو مقتضى الظاهر
وان لم يكن ... وقع التعبير بطريق التكلم ... سلمنا كونه التفاتا ... لفظ
بارئكم في كلام الله تعالى بطريق الغيبة لكن عبارة الكتاب تشعر بما ذكرنا فانما ... تعالى
... في كلام الله تعالى ... في قول موسى ... ذكر ...
الشروع في التفسير ... المناسب ان يقول عند بارئكم قوله من ...
يشير الى ان المراد ... الاشكال
المختلفة حتى عرضوا ... العبادة خلقهم ... غلط النعمة بالكسر والفتح ...
ولم تشكروها قوله ... في تفسير واذ قلتم يا موسى وهل كان هذا
في ميقات الكلام فيما اختلاف يعرف بالجمع بين ما ذكر ههنا وما ذكر في سورة الاعراف
قوله كانه الذي يرى بالعين اشعار بان هذا استعارة او ... الجهر الصوت قوله
وفي هذا الكلام اشارة الى ان قوله لن نؤمن لك ... فان لن للتاكيد ...
بل ... لن نؤمن فكانهم قالوا اولا لا نؤمن لك حتى نرى الله ... ذلك بعد
لغيري

فاصروا وما الوالين نوسى واما دلالته على انهم دعرفهم ما ذكر فلان التى لا يردها عقلوا علموا
به اما انهم الا يعد سال جهة الروية او في هذا دليل على ان كفرهم لم يكن بسبب طلب الروية
بل علقوا الايمان على الروية في الدنيا تعنتا وعنادا وسواء لمن لم يتهمه ولم يتجهم
عدم الروية والتعنت في باطله قوله دعوى علم لم يكن صعقته يعنى صعقته التى كانت
في طلب الروية وانكاك الجبل وهل كانت صعقته التى هى غشيته في حال صعقتهم
التى هى الموت ام لانه كلام قوله والظاهر يسر الى توجيه القول بان نارا وقعت
من السما فاحرقتهم قوله او نعمه اسالك كانت بكم قبل الصعقة والظرفان اعنى بعد واذا
متعلقان تشكرون وقد يرى اخذ الاثم وسوتعلق الرجا الشكر وكفرانهم النعمة سوتركهم
الايمان وتعليقه بما لا يكون قوله يعنى فظلموا وجه دلالة ما ظلمونا على هذا المحذوف انه
نفى بطريق العطف تعلق الظلم بمفعول واثبته بمفعول آخر وهذا يقتضى سابقة اثبات
اصل الظلم قوله ايكا بيت اهم وكبرا او ريحا المحلة قرية قريبة من بيت المقدس
لا ينبغى ان يكون الباب باب بيت المقدس لا اريحا حتى يتعين كونه باب القبة قوله خبر مبتدا
محذوف يدل عليه حال المتكلم لهم مسئلتنا او المخاطبين امركم وسالكم بان ربنا حطة
لى ان تحط عنا ذنوبنا وكون امثال هذه من المصادر منصوبة في الاصل ذ تعسا لثبات
انما هو بان تحمل مبتدا الخبر متعلقة مثل الحمد لله وسلام عليك ليكون في معنى من الاصل
اعنى الجملة الفعلية ولا يزيد عليها الا بالدلالة على الثبات ولا يتجه سهنا ان يقال عنا
حطة لا يؤدى معنى الامر فلهذا استشهد بالبيت اعنى قوله تشكوا الى جملى طول السرى
يا جملى ليس الى المشتكى صبر جميل فكلانا مبتلى لظهور ان المعنى اصبر صبرا جميلا مع
ان التقدير امركم وسالكم او مطلوبنا منك ومسئلتنا في الآية ان التقدير امرنا حطة لا اد
امر القايلين وسانهم لا امر الله لهم وقوله في خبر قولوا ولا ترتيب نغفر لكم خطاياكم
علم اذ لا يصدان يكون قولهم سبب غفرة هذه الغرض الوفا بالوعد سببا للغفران قوله
تبدل هذا القول فلا يتصور الا بتكلف وسواء كان المحصل التعقد محمول على ما عزم
من الراى قوله ولا هو دوكم ليكون مقول القول جملة فعلية والحق ان انتصابه
بقولوا بحيث لا يضر له فعل بعيد من جهة المعنى قوله اى كان يشير الى قوله وسنزيد المحسنين
عطف على قوله نغفر لكم ولم يجزم لوجود التحسين واوثر هذا الطريق ليدل على انه يفعل
ذلك البتة قوله امروا بقول معناه التوبة هذا على التفسير المختار ودل ان بعد ان نقول
امرنا حطة وليس التبديل سهنا بمعنى التغيير بل من بدله بخوف احنا على حذف الصلة
اى بدلوا بهذا القول قولا غيره والبا في المتروك قوله عطشوا في التيه شروع في تفسير
قوله واذا استسقى وكان العطش والتظليل في التيه ودخول القرية بعد ولم يراع الترتيب
في ذكرها

سبر العرقين
قصد الحكم السم قوله بالشيا سوا ايهم من رماه لهم الغيث والسبط والقبيط قوم قول البطاح
ولا ادلته لحجة في الخصيد رماه بكذا عابه دون ما المتحرفة لان كذا الحجر الثوب قوله كان صلى الحجر
الذى يا به مثل هذا تعبد جدا والصواب من كسر الحجر يعنى صحيح كاين دستها صفة العصا شهاب
المصنف جعل الذى صنع الحجر فقد لا مراد كاين والحمل على الحماد دان لم يحسن في العصا في محر طوله
عشرة اذرع اعلى قوله دحى على هذا الكلم في الفا الفصيحة قول الشاعر قالوا اخراسان اقصى
ما اوادنا ثم القفول فقد جينا خراسانا ما دى على السدر الثانى دفى المفتاح على تقدير الاول
ولا كثرون على التقدير في هذا اشارة الى التعلق بمحذوف وجه فصاحتها لا بلها على كون
المحذوف بحيث لو ذكر لم يكن بذلك الحسن حسن موقع ذوق لا يمكن التعبير عنه كذا في
كلم قد تقصر بتصاه ولا تماما تلك في وجه فصاحتها حسن الدلالة على ان المامور لم امتثال غير
توقف فظهرا ثر لم وتحلل المقصود بالامر ومكل الاثر لا المعرض نفسه ولا يما اى الى السب لا صلى
سواء امر لا فعل موسى عليه فانما سوء مثل هذه الصورة خاصة قوله كل اناس قد شروا ثبات الهمز
انما شرع سوم اللام كالاناس آمنين واما بدونها فشايع فصيحة قوله مما رزقكم حمل
الرزق بمعنى المرزوق وفسر الى الطعام نظرا الى كلوا او الى لما نظرا الى واشربوا ولا ترجيح
على الاول الا ان بلاحظ ما سبق من قصة تظليل الغمام وانزال المن والسلوى
ولعدم التعرض لذلك في هذه القصة فسر بعضهم الرزق بالما وحمل ما اوكل بالنظر الى
ينبت منه ومشرب باحسب نفسه ولم يرتضه المصنف اما الاول فلانه لم يكن اكلهم في التيه
مما ينبت من ذلك الما فتاره واما ثانيا فلانه جمع بين الحقيقة والمجاز ولا يندفع بكونه
للاشارة دون البعضية لان ابتدا الاكل ليس من الما بل مما ينبت منه بل الحق ان كلمة
من لا تتعلق بالفعلين جميعا وانما هو على الحذف اى كلوا من رزق الله واشربوا من رزق الله
فلا جمع ولى قوله مما رزقكم الله لا يلاحظ تعريض عليا الى الموجود اى بتقدير قوله لانهم
كانوا متمادين يعنى ورد الكلام نهيا لهم عما كانوا عليه ولا فالفساد منكرا اى كيفما
كان واحال متعلق بالفعل لى تماديكم في الفساد في حال الافساد فينبغى ان لا يكون الا
بالنهى اى اطلب منكم ان لا تتمادوا في حال افسادكم وبالجملة فليست الحال موكدة
على ما توهم قوله فلاحة اى حرائين فنزعوا اشتاقوا الى عكرهم اصلهم الجوا كرسوا من ما
تورد ناه قوله وكونها بيد الحمل على الوجه النوعية باعتبار لا شعار بوصف
كونه ناعما لا بدا خلاف كونه من طعام اهل الفلاحة وانه مجرد اضافة قوله لنا
اى من الخفا الى الظهور او من العدم الى الوجود في الصحاح الفوم الثوم ويقال
وهى بعضهم الحمص لغة شامية اوفخم مع العدس في الطبخ ولا كل الثوم لا الحنطة
وان كانت من الحبوب كالعدس ذكره القرقي رحمه من اهل العراق منسوب الى الكوفة

وفي الصحاح القُرقبية ثياب بيض من كتان والقُرقبي ضرب من الثياب مصرية وقيل منسوبة الى بُرُق الذهب ديُرقبُه قوله اصطلوا مصراً على الالاءة القول بانه قد عامرى واستجلبنا

ونحلما اصطبولوا واسماء المواضع ولا يعتبر من حيث المكانية فيذكر ولا يعتبر من حيث الارض فيؤنث ومصرا ان جعل علماً فاما باعتبار كونه بلدة فالصرف من وجود العلمية والتانيث لسكون الوسط

واما باعتبار كونه بلداً فلا تانيث وان جعل اسم جنس فلا سبب وسواء وفق قوله تعالى ادخلوا الارض المقدسة بمعنى الشام وان جعل معرّب مصرايم فانما جاز الصرف لعدم الاعتداد بالعجمة للتعريب والتصرف ولعدم التانيث قال الجوهري مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث عن ابن السراج المصر واحد الامصار قوله اذا المبنت على جعلت بمعنى الذلالة استعارة بالكناية حيث شبهت بالفتية او بالطين وضربت استعارة

تبقى بحسبه بمعنى الاحاطة والشمول لهم اذا كلا للزوم والالصاق فهم ولا يخيل لهم هذا كامر من نقض العهد وعلى الوجهين فالكلام كناية عن كونهم اذلاء متعجبا غربين ولهذا المراد بالاستعارة اماني الذلة تشبيها بالقبة وكنية واثبات الضرب تخييل واما في الفعل اعني ضربت سببها لا لصاق الذلة ولزومها بضرب الطين على الحائط فيكون تصريحية تبعية مما لا يرتضيه علما البيان لذنب الشيء بلزوم الضم ارق وطين لا انه دال للاذلال ومنه صار الشيء ضربة لازب والمرتقية سواء احتمال الفقر من ذلك لا كل لصق بالدقعاء وهو التراب وباء فلان بفلان صار كفواً له والخلائق مضر ولخلق بكل الضم

ضارب خليقتابه قوله بغير الحق الظاهر ان اللام للجنس والمعنى انه باطل محض وظلم صرف في اعتقادهم ايضا كملة الواو وبنو الجنس بغير العموم كالنكرة في قوله بغير حق على ملاء آلعمراه

وقد يجعل اللام للعهد اشارة الى عدهم من الحق الذي ينكرونه ويعتقدونه قوله ذلك تكرار للاشارة قصدا الى بيان سبب آخر وصرح بقوله كفرهم لئلا يتوهم ان هذا افراد

عن السببية او كل منهما سبب الاستقلال ولذا اعاد اسم الاشارة ولم يكتف بعطف احد السببين على الآخر او ربما يتوهم ان السبب اجتماع الامرين وبالجملة فالسبب الاول هو الكفر والقتل

والثاني هو العصيان والاعتداء الحدود على الاطلاق وقد يشير بالاعتداء في السبب دكعود الى تشابه وكيت الثاني الى السبب السابق وهو الكفر ويكون الباء عوضا للسببية فيكون بيانا السبب مبالغة في وجوب اجتناب المعصية والاعتداء بانهما يفضيان الى الكفر بالآيات والقتل للانبياء وهما اشنع القبائح او المصاحبة الى ذكر الكفر والقتل كاين مع العصيان والاعتداء وتدكار كالملائم السببية ككشف وكذا تفهم البه وكيت قوله بالسنتهم من غير مواطاة قيل ذلك ليدخل في عداد الكفرة وينظم معهم نسقا بلا ما دلالا خبار بان من امن منهم اماما فاحا لصاقله كذا قوله وهم جمع نصران كصوادي سوالف الصولب وسو الاخير

للفظ

للفظ وفي الصحاح جمع نصراني انصار قوله والسكرانا خرت واستعدا اسمها كما سجدت نصرانية لم يخنفن انه وضمير كلتا نظرا الى اللفظ في الاساس عدد البعض واستعد طاسين اسم لراكبه والاسم وهكذا عن ابي عمرو احد الرحل طاطا راسه وانحنى فراسهما في البيت مرفوع فاعل انحنت الى تحتنى التي هي الصوت وتحنيت اسم يصف الناس صار احدهما عقيب الاخرى قوله والياء في نصراني للمبالغة وذكر الدلالة على انه منسوب الى ذكره قرية هي الاعزى موصوف مما قرئ في الصحاح لم يستعمل نصرانة الا بياء النسب وسال نصراني قرية بالشام ينسب اليه النصارى قوله والنصارى ان حملته بلا امر مراد العبيد فلان من آمن حقيقة فهو كلا الكفر بعض منهم فما قيل كيف تكون الحكم الخالص بعضا من المنافقين الكافرين قلنا المراد ان من الذوات بعض هم كذلك ولا يلزم بعد اطلاق الايمان انهم وعليهم ذلك الوصف قوله والفا لتضمين معنى الشرط من اجعل من آمن ولا الاستدلال وذلك الراجع الى المعطوف عليه لا سمن معنى الشرط لتقدير السببية للاخر فاعتبر التضمين في الدال الذي هو المصدر وما ذكر حكمه من بقية حين فلم يثبر بانه جعلها موصوله اذا الشرط حتى عاد السرط مع الجزاء لا الجزاء وجل واذا احمل من حملة فالافراد الضمير وجمع نظرا الى اللفظ والمعنى وكان سعواله بين وحط ذكر الاية وسيأتي لها من ضرب اللذة في انما يعرب النعم استطراد قوله من كان منهم احد وهو النقل وكل امر شاق وكانه حصل لهم بعد هذا الفرد الا جانبور في اذهان احيا رى او كان يكون في الامم السالفة مثل هذا الايمان قوله وما منكم تعلموا لعل خذوا واذكروا فالترجي على حقيقته لكونه من العباد وان تعلق القول المحذوف بحادعن كل دالة على ما مر له من الحقيقة على الله تعالى ويجوز على هذا ان يتعلق بخذوا على ان يكون قيد للطالب لا المطلوب قوله واحفظوا كانه بيان للذكر بمعنى يشترك فيه ذكر اللسان وذكر القلب وقد يشير الى انه يحتمل ان يكون من ذكر اللسان او ذكر القلب قوله مصدر سبت ليعلم ان اعتداءهم كان في يوم السبت وليس في حق كان بخلاف ما لو قيل اعتدوا في يوم السبت فما كان شيء حوت من بار الشارع وجعل الذنب ادقها ضم الشأن لا يوجد المقصود قوله شُرَّعاً اي ظاهرة على وجه الماء وفي الصحاح حيتان شُرَّع الى شارعات من غمرة الماء الى الجرف الثم لان النزاع للاكون موضع كثير الكلا وشرعوا اليها الجداول فيلا اطهر واسق شيء ما كذاشن ولا يخفى تعذر وقيل حفروا الجداول كالشارع المنتهي اليه ونسيس اللعين والاحسن اشرعوا من شرع الباب الى الطريق وشرع وشرع الحبل اذا كان بابه على طريق نافذ قوله حاشيين حتى اذا لو كان صغيرة وورة لقبلي خاشيين من ام سال لما بين يديها وما خلفها على استعارتها للزمان واقامة ما موضع من تحقيرا لشانهم في مقام العظمة الكبرياء وبعض ما حولها الناس اللذين حضروا وكان في كتبهم انه يكون بتلك السمة فاعتبروا بها وخصة النفا لان جعلها نكالا للفريقين جميعا انما تحقق بعد القول والمسخ وكون ما بين يديها ما بحضرة المسخة المعاصرة

35

م المسح من المعاصين لان اللفظ ينبئ عن القرب وكون الحبه مدلهمة خرجه من اضيف اليه اليك واللام
على الوجهين للصلة وكونها ان يكون للتعليل جريا على اصلها والنكال بمعنى المتوجع لا العبرة
لان جعلنا المسخ عقوبة لاجل ذنوبهم المتقدمة على المسخ والمتاخرة عنها يعني الجنايات التي
اثارها لا والاذنب عليهم بعد المسخ والحاصل ان المراد ما يكون بعد المسخ بحسب الباب والبقاء
لا التجدد والحدوث ولا يخفى ان قوله وموعظة للمتقين لا يلائم هذا المعنى فلهذا لم يرتض
قوله فقتل بنو اخيه الصواب بنو عمه كما في ساير كتب التفسير وكما تعرف وكذا قتلني فلان وفلان
لابني عمه ومنهم من لم يجوز السهو على المصنف فغيرا الكاتب لما قبلا انه بنو اخيه ليرثوا البراءة
ويدفعه ما ذكره آخر القصة ولم يورث قاتل بعد ذلك لانهم لم يقتلوا المورث فقتل عمير بن
للابن ويكون قبل الابن بعد موت الشيخ وقد بانه لا معنى لذكر الشيخ في اوصاف القصة انه
كان رجل موسر فقتل بنو عمه ليرثوه وقيل المعنى قتل ابن الشيخ بنو اخي الشيخ ليرثوا الشيخ اولا
ويدفعه قصته لم يورث قاتل بعد ذلك وانهم جاوا يطالبون بديته قوله اتتخذنا مكان هذا
اشار الى ان اتخذ يتعدى الى مفعولين ثانيهما المبتداء والخبر كجعل وصير فوقع المصدر خبرا عن
الجماعة فاحتاج الى التاويل بالحذف او التجوز في المفرد او في الحكم قوله في مثل هذا لان مقام
التبليغ والارشاد والجواب عما وقع الوهم القضيه بخلاف مقام الاحتجاج والتهكم مثل فبشرهم
بعذاب اليم قوله ما هي سوال عن حالها وصفتها لان ما يكون سوالا عن مدلول الاسم او حقيقة
المسمى او وصفه مثل ما زيد وجواب الفاضل او الكريم او يكون على ما سبق في مواضع من هذا الكتاب
وشرح في المفتاح وكذا ولان معلوم ان تبعض البقرة … وجه السوال انهم سمعوا للبقرة صفة
ليست من شان جنس البقر وهي ان يحيى الميت بضرب بعض منها فتعجبوا وسالوا عن حالها
وصفتها اما اذا اريد البقرة معينة على ما سوى اي البعض فظاهر لانه استفسار وطلب بيان للمجمل
واما اذا اريد البقرة من جنس البقر على ما اختاره المصنف فلمكان التعجب وتوهم ان مثل هذا البقرة
لا يكون الا معينة وقد تقرر في بعض … لا وجه لان كلمة ما انما يكون سوالا عن مدلول الاسم
او الجنس لان السوال عن الصفة انما يكون بكيف او اي وزعموا ان ما مهما اقيمت مقام
كيف او اي انما الحق ان هذه البقرة كانها نوع او فرد مخصوص لها اوصاف خارجة عما عليه
البقر قوله خفاف الفم … بالفتح اسم امه وكانت سوداء حبشية وهو العباس بن مرداس
السلمي ويصف عطاء الصنف … والعارض اسم للمسنة ولذا لم يوت بالتا
والتتبات … والنصف المتوسط من النساء من الحدثة والمسنة … البطر …
فطالما كنت اعهد من قدما … ومن لدى الامانة عز خوف … جبال مواضع الثقف الاعلام علام
غرات لتوشح جيا … طوال خير اعناق الهوادي … نواعم بين …
النقبا اللون … اذا الاعالي ما فوق المنكبين ما سطر للتشبيه واذا احسنت فمرها اولى
عرق

عرق الوشاح كناية عن الهيفا لان دقيق الخصر والبطن يحصل دقيق كل حلقة من سوار خلخال
وكونها وجميع الخلخال كناية عن سمن الساق وارادها المثل بالبتر العنق من ثلث
النون خطة وطول كناية عن طول العنق والناعم اللدنة الكنية والعوالي ادالي من
الادنى شبه اعناقهن باعناق الظبا وقد عرفت صارت عوانا قوله كما جعلوا فعل
نايبا بمعنى يجوز ان يكون في ايم لا ينبان عن اشيا كثيرة باعتبار كونها في تاويل ما ذكر وما
تقدم كما يكنى عن افعال متعددة سابقة بلفظ فعل وقد تعمها في مثال واحد وفي بيع سنة
الضمير الان في اسم الاشارة اكثر واشهر لجعل الضمير مشتركا عليه لا يستعمل في ذلك
وبهذا … ذلك اردت … ويكنى عن عادة العرب …
موج ملمع ودفن … لونه توليع وهو استطالة البلق قال الاصمعي اذا كان في اللابة
ضروب من الالوان من غير بلق فذلك التوليع … حمر مخططا ومثل ذلك
سلم افراس الابلق اذ افراس طوال الطهور والاعناق … مثل حبال القنب قوله والحق والذي
حسن منه اي من وضع اسم الاشارة مع افراد موضع المعدود مع تذكير موضع المونث
وما في هذا … تبعيض مثل … عظمة … لنشاطه ولمله … بعض الخفا
قبل معناه والمعنى لا وجه حسن هذا الكلام من … وهو يفسر الضمير باسم الاشارة
يعني ان تثنية اسما الاشارة والموصولات وجمعها ليست على قانون اسما الاجناس الى
تلحق يا او اخرها الف ونون او واو ونون بل توضع صيغ مخصوصة وكذا تانيثها ليس
بالحاق التا فجوز فيها ما لم يجوز في اسما الاجناس واريد بالمفرد منها ما اريد بالتثنية
والجمع وبالمذكر ما يراد بالمونث ولهذا جاز التعبير بلفظ الذي عن الجمع وان كان
بتاويل كما سبق قوله لان ما تومرونه … توهم ان المراد انه مثل لا تجزي نفس عن نفس
في حذف الجار … ارتكاب … من قبيل … حيث حذف اتصال …
او لام الضمير والظاهر من العبارة انه من قبيل حذف المنصوب … اولا … حرف
الجار وقد شاع في هذا الفعل وكثر استعماله امره كذا حتى لحقت بالافعال المتعدية
الى المفعولين دون … صار ما تومرونه في تقدير ما تومرونه ولذا جعل تومرونه هو المعنى
التقدير واما جعل ما مصدرية والمصدر بمعنى المفعول لان المامور به …
تقليل جدا وانما كثر التقدير في صيغ المصدر … الصفرة …
… وكذا كل ما وقع التاكيد معناه …
واللون اصل الفقع ان يستعمل في البياض …
في الابل الشديد السواد … الخضر …
والزمكة ورقته في سواد وخطبان … والخطبان … الحنظل اذا صار فيه خطوط
خضر

والآن كان الزعفران قوله فلم يقع توكيدا الصفرة بما يوهم ان المراد هنا التاكيد القياسي
لكن الظاهر ان مثل اصفر فاقع وصفراء فاقعة من باب الصفة للتاكيد فوجه السؤال الواقع
هنا لم يقع صفة مؤكدة بل خبرا معدها على المبتداء فاجاب بانه صفة سببية ولونها
فاعل لا مبتداء لما فيه من مخالفة بلا داع فيكون صفراء فاقع وصفراء فاقع لونها بين كونهما
من باب الوصف للتاكيد وان كان الثاني اوكد من جهة ان جعل التفرع الذي هو من
صفات كاصفر صفة الصفرة بيان ان لون الصفرة في الواقع الصفرة كان لم يرد باللفظ الا الدلالة
اعني مطلق اللون وبهذا الاعتبار صار من قبيل جد جده وجن جنونه وهذا معنى
قوله اللون اسم للهيئة وهي الصفرة يعني ان الهيئة التي اطلق عليها الاسم هنا هي الصفرة فصار
المعنى انها شديدة الصفرة صفرتها لما ان العام عبارة عن شديد العصفرة ووجه
المبالغة ان صفة الشيء كانها صارت من الكمال بحيث يثبت لها صفاته التي من جملتها
وكما ذكرنا سقط ما قال لا نسلم ان المراد بلونها صفرتها فان اطلاق العام على الخاص مجاز
ولا اصل عدمه قوله تسمل المباحث الظاهر انه ليس من كلام علي رضي الله عنه بل تعليل لما روي
روي عنه قوله ولعله مستعار يعني فيجاز في الابل ان يقال ناقة صفراء ويراد سوداء لما
ان سوادها تعلوه صفرة وليس معنى الناقع لا شديد الصفرة فيجوز ان يطلق ويراد شديد
السواد فيصح في الابل صفراء فاقع بمعنى سوداء شديدة السواد فيستعار منها للبقر ويحمل
مكان من جهة الترك ولعله اثر الصفرة وان كان السواد في نفسه مما يوثر البهجة الحاصلة
بسواد حاصل له اثر خاص الرؤية كالابل التي يسار عليها لا داخل له في لفظها وانما دخل التراكم
والتقييد بالحزن عنهم بالسواد وكون البعض من الوسط صفراء او احمر لا يدفع ذكره وحمل الصفرة على
الوصف بالصفرة وحمله كالوسط عجوا عن الدلالة يعني انها يجوز الولادة هاشو احتمال تجديد كما في
الالا العاطف في الولادة قوله تكرير السؤال يعني من جهة كونه سؤالا عن حالها وصفتها كما
وهذا سؤال عن حال البقر الموصوفة بالوصف الاول وطلب لزيادة البيان ودفع كونه في الموضع
سؤالا انه في موضع المفعول ليتبين ان المعنى يبين لنا جواب هذا السؤال قوله ولو اعترضوا
اعترضت التي اخذته من عرضهم ويحاسبه في الحديث ولا دلالة من السؤال عما ليس محتاجا اليه
وان سؤالهم كان كذلك والى المامور به او لا ذبح بقرة مطلقة وانما نسبه الى ذبح المعينة بشؤم سؤالهم
وهذا بشعر او اول الحديث الثاني واما سؤال عمر رضي الله عنه في شان الخمر فانما كان للاستكشاف
والاستبشار وحسن شاهد فيها بكثرة الفساد والمنع في حال المكروه من الصلوة وذلك ما اسامة بن
محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه المعروف بالباقر لتبقره في العلوم لا يبحث وتوسعه فيها لا يحفى
حسن العدول في هذا المقام عن لفظ المشهور وانما يشاء بالتذكير نظرا الى اللفظ وان كان
المامور بما جاء على التانيث مع ذكرها على ما ذكره الصحاح ومن قراءة البقر تشابهت على لفظ المضارع محققا

بطرح

بطرح الثاني او مسندا بادعامها فللنظر الى المعنى اعني الكثرة الجنسية قوله لو لم يستثنوا لما تبينت له
البقرة يؤيد كون المعنى انا لمهتدون الى البقرة وكلمة ان شاء الله يسمى استثناء لصرفها الكلام عن
الجزم وعن الثبوت في الحال من حيث التعليق بما لا يعلمه الا الله وآخر الابد كناية عن المبالغة
في التابيد والمعنى لا ابدا الذي هو آخر الاوقات قوله ولا الاولى للنفي كان يعني ان ليس ما هي
من الادوات ودلالة اشار الى انها بمعنى غير وكانها اسم على ما صرح به السجاوندي لكن كونها
في صورة الحرف ظهر اعرابها فيما بعدها ويحتمل ان تكون حرفا كما تجعل بمعنى غير في مثل لو كان
فيهما آلهة الا الله الا انه لا قائل بما سمعتها واما الثانية فحرف زيدت لتاكيد النفي لا
نافية الزائدة كما صرح على انه يفيد التصريح بعموم النفي اذ بدونها ربما تحمل اللفظ على نفي الاجتماع
وهذا ثم لا الموكدة نفي وصرح بان الفعلين صفتان لزلول اشارة الى ان تثير صفة لكونه
صفة للمنفي فيصح في العطف عليه لا المزيدة لتاكيد النفي ودفع لما ذهب اليه البعض من كونه
تثير نصبا على الحال كما في تيسير الكواشي قوله وقرأ ابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب
بن ربيعة السلمي الكوفي احد اعلام التابعين وتابعيهم ممن صحب عليا رضي الله عنه وسمع منه
لا ذلول بفتح اللام على ان لا لنفي الجنس والخبر محذوف والجملة صفة ذلول كناية عن
الذل عنه كما يقال الذليل حيث هو كناية عن اثبات الذلة له والذل بالكسر ضد الصعوبة
وهو اللين والانقياد وبالضم ضد العز قوله من اسقي في الصحاح سقيته لشفته واسقيته لما
شيته والضحى قوله او مجبرة الظهر من اعورت الغنم تركت جزها سنة واعور البعير
تركه لا يركب على ظهره يعني من فنون اقمار من تنبأ التسيف والولية البرذعة يعني انها لا تثبت على
ظهر لكون الوبر وترك انباه في الهاء ذات للضرورة قوله لم يختلطوا يعني انها الفاقع الفصيح
العاطف على محذوف مثل خصوصا بمخرج حتى تكرير ففيه الباء من كبر بالكسير اي ليس ولا كثر
بالضم معناه عظم فتثبت له صارت الجحلة شاة والمنكل بفتح الميم الجلد وكانوا اطلقوا
جعل خبر كان فعلا ماضيا بغير قد مما يأباه النحاة لكنه واقع في التنزيل مثل ان كان قميصه
قدمن قبل وقد وجد للمتحقق في الاساس وفي الاساس جدهن ثوب الشباب لم يحتج غرض بادلا
خبر قوله زجر منسوخ لا مخالفة في الظاهر اللفظ اول الامر بقرة مطلقة
مبهمة ولانه امر للامتثال في اول الامر انما ذبح بقرة موصوفة معينة حتى لو ذبحوا غيرها
لم يكن مطابقا لكن اختلفوا في ان المراد المامور به اول الامر هو البقرة المعينة واخر البيان
عن وقت الخطاب اذا الم يهمهم وجهها التغيير الى المعينة بسبب تثاقلهم في امتثال الامر وكثرة
سؤالهم واستكشافهم فذهب بعضهم الى الاول تمسكا بان الضمائر في الاجوبة اعني انها
بقرة كذا وكذا للمعينة قطعا فكذا في السؤال لتطابق في السؤال انما هو عن البقرة المامور
بذبحها فتكون هي المعينة وهو يدفع بانهم لما تعجبوا من بقرة ميتة تضرب ببعضها

حيث

شيء فيجئ ظن انها معينة خارجة عما علم من صفة الخنثى فسألوا عن حالها وصفتها وتوقفت الفهام المعينين عنهم
واعتقادهم تعينها اسد تعالى تشديدا عليهم وان لم يكن المراد من اول الامر هي المعينة واختار المصنف
ان المامور بها اولا بقرة مبهمة غير مخصوصة حيث يحصل الامتثال بذبح اية بقرة يكون تمسكا بظاهر
اللفظ وبقوله عليه السلام لو اعترضوا ادنى بقرة فذبحوها لكفتهم ولروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
وبشعر قوله فافعلوا ما تؤمرون قبل بيان اللون وكونها مسلمة غير مذللة فترتب السؤال بانه لما كان
الامر اولا بذبح بقرة ما وخصوصا انا بذبح البقرة المعينة بحيث لم يكن الامتثال الا بذبحها فما فعل
الاول المطلق واجاب بانه صار منسوخا حيث ارتفع حكمه الذي هو اجزاء اي فرد كان من
جنس البقر وتخييرهم في ذلك ولما كان من تمسكات القائلين بكون المامور بها اولا هي المعينة
ان ذلك السياق ودفع الاتفاق على انه لم يرد امر متجدد غير الاول يكون امتثالهم بما
الامتثال بالامر الاول فلزم ان لا يكون منسوخا وان يكون امرا بذبح المعينة لظهور ان الامتثال
لم يقع الا بذبح المعينة اجاب بانا لا نجعل نسخ الامر الاول وانتقال الحكم الى المخصوص حقيقة
عن ارتفاع حكمه بالكلية حتى يحتاج الى ايجاب المخصوصة الى امر متجدد بل على انه كان متناولا
لها ولغيرها بمعنى حصول الامتثال باي فرد كان فارتفع حكمه في ضمن ما عداها وبقي الامتثال
بذبحها خاصة وكان ذبحها امتثالا للامر الاول ولم يكن هذا منافيا للنسخ الامر والاول في الجملة
ولا موجبا لكون المراد به اولا ذبح المعينة ولا يخفى ان معنى التناول والتخصيص عبارة الكتاب
من الاطلاق والتقييد ولا يخفى ان ارادة الجمع تخصيص في النكرات وتوضيح لي المعاد
الا العموم والشمول والقصر على البعض كما هو مصطلح الاصول وقد يقال ان معنى قوله الخطاب
ان ذلك ليس بنسخ لان ذبح البقرة المخصوصة ذبح لبقرة المطلقة وامتثال للامر الاول ولا
تسخا وليس بتمام لان حصول الامتثال بها لا ينفي النسخ في حق الغير قوله فادارأتم
واختلفتم يعني انه مجاز عن الاختلاف والاختصام اذ كان يعني كون معناه الحقيقي
وهو التدافع لازم التدافع من روادف الاختصام ولوازمه او شرح معناه الحقيقي اعني
تلاقيتم فيه وهو الاول ان البعض منكم يطرح قتلها على البعض لبعض فكل من الفريقين
طارح ومطروح فكل منهما من حيث انه مطروح عليه يرفع الامر من حيث انه طارح الثاني الى طرح
التهمة عن نفسه ودفع الكل من الطارحين دافع فيطارحوا تدافع من غير احتياج الى ان
ان يعتبر لعمل الطارح دفع المطروح على الطارح وفيه نظر لان هذا لا يكون الا بعد ان
كل واحد من الامرين انما دفع كل منهما القتل عن نفسه لا انه نفي مثل هذا في المستوي
كما دفعنا الكلام وتطارحناه المسابقة اي كل من الفريقين يدفع الامر عن البراءة الى
التهمة فكل منهما دافع ومدفوع وهو معنى التدافع قوله مظهر لا محالة لما لم العدول الى الجملة الاسمية
قوله قد حكى ما كان معناه كما حكاه الحال الماضي لكون حكاية المستقبل الماضي قوله تحبها سواها

الذنب

الذب والمرضوف والعضو وهما لان من العظم والضمير فيطيب في قوله والمعنى فضربوه فحيي يعني
انه حذف ضربوه المعطوف على ما هنا شايع متقرر في القرآن الفصيح فيجيء وهنا ان حذف الفاء الفصيحة
مع المعطوف عليها ايضا بل الاقرب لذلك يحيي الله الموتى من الاشارة الى الحي من حيوة القتيل كانه
محض قول الله تعالى من غير نائب للقول بالبعض قوله اما ان يكون خطابا يعني يكون الكلام
خطابا معهم ومتضمن تذكيركم ولعلكم لهم لا يجري الخطاب في كذلك فانه خطاب لمن تسلى الكلام
اياه الى ان لا يحيا امر عظيم بحال من خاطبه كلا مرسلة وان خاطب في حينه الى تقرير
تقرير القول ليرتبط الكلام بما قبله وينتظم علاقته اذا كان الخطاب للمنكرين البعث في
زمن رسول الله عليه السلام فانه يبطل بدونه بل يخرج عن الانتظام وتاديك تعقلون يشملون على
فضيلة عقولهم لكم مبني على انهم كونهم يعقلون محقق لانه يصون المراد لكن جعلوا الهلام الحي
على وجه التعلل كانهم لا يعقلون ولو قد انه ينتفعون ولم يتراجع اللازم لم يحج الى هذا الباب
ثم الانسب ان يؤخر تقديرا لعلكم تعقلون عن قوله واما ان يكون خطابا للمنكرين وقوله ان شيء قوله
يعني انه يكون معطوفا على عقولكم لا على انه والامر يعرف بالسالم وقوله تقديم الوقوع على القتل حيث
امر بان يذبح البقرة ثم تشتغل بطلب القاتل قوله ذنفع اليتيم عطف على اللطف لهم وكذلك الدلالة
وتحصيل الفضل وبيان انه من حق ولا يخفى وجه تعرضهم وكذا على التشديد عليهم ومن كلام الحكما
بيان لما لا يعلم والتشوق اختيارا لما اتى الاجنس والتقى اليابس طرأ لا والفرع الضعيف
وقوله ان الزيادة عطف على وجه عليهم لتشديدهم يعني ان في التشديد ثم ان الزيادة في
الخطاب نسخة حيث صار الخطاب الله على التعيين واجزاء التقرب كان من نوع الحكم حتى
ما علا الشرع المخصوص وهذا ظاهر في ان الامر الاول منسوخ الشيء كما قدرنا وليس مراد المصنف
وهما سواه يحتمل ان يكون منسوخا من هذا النسخ واقع قبل الفعل فكان في التشديد ما هو ان
النسخ بعد الفعل واما قبل امكان الفعل فلا يجوز لانه يؤدي الى البداء وظهور ما لم يكن ظاهرا في
الاول حيث لم يترتب عليه فائدة اصلا وقد يجاب بان الابتلاء بعزم القلب عند الا يجاب حصلت
الوقت قائدة قوله ولنعلم عطف على قوله لما في ذبح قوله لا ينقل ان تولد منها حيوة في نساج
لان على تقديره بالمس تاثير السبب وصحة التولد لا يكون تولد الحيوة من الموتين بل من المس
بالميت وضربه به وكان حقها ان تقدم ذكر القتيل على مواضعه مشهورة وهو ان لنفس عن
القصة على تقديره ان نقض عليه وسها ان تقدم ذكر الضرب بعض البقر على الامر بذبحها بل والجواب
ان لنفس المعنى تقدم ذكر القتيل وذكر الضرب ولا اللفظ موجب لذكر الادوى كما يحكى علام
زيد وعمرو ولا يوجب ذلك حصول علام فهلا ذلك بلغ المعنى تقدم على الا انه خبر ذكر في الامرين كلي على
الوجه الذي هو على الترتيب وهو ان تذكر القتل ثم الامر بالذبح والضرب على ما اشار اليه
قوله وان يقال قوله انما قصر تعديد الماء وجد منهم من الخيانات وهذا لا ساني ان بعض تقديرنا انعم

عليهم على ما ذكرنا قوله وما تقبح ذلك عطف على تقريعهم لا على ما سنذكره اولبس حل لاستهزاء
ودرك الحيا بديهم امر آخر تعلق به التقريع وكذا ما تيحي عطف على التقريع لا على قبل الفعل الفلا
معنى للتقريع على الآية العظيمة ان وصلت مان لكنه او على حذف الباء والا كان للدلالة
متعلق بوصلت تعلق الاول كما تعلق به الاول تعلق الجملة وحتى تهيئ غاية لرعاية لتلك
يعني من مرجو لاستيناف انما قصتان ومن ربط الثانية بالاولى بضمير التقريع ووقع
اسمها الناقصة داخل قوله معنى ثم قست استبعاد للقسوة يعني انها تبعد الا معنى
ثم لوجود اسباب في نوع الضد كما في قوله تعالى ثم انتم تمترون لا يعني بعد المرتبة كما في
قوله تعالى ثم الى كان من الذين آمنوا ولفظ قست استعارة تبعية تمثيلية تشبيها لحال
القلوب في عدم الاعتبار والاتعاظ بالقسوة ولا اعتبار هذه الاستعارة حسن التفريع والتعقيب
بقوله فهي كالحجارة بخلاف ما اذا جعل القلوب استعارة بالكناية والقسوة قرينة فانه لا
حسن له لا تستقيم قولك ينقضون عهد الله فهو كالحبل او واثق ذلك لان استعارة الحبل للعهد كما
اصل والنقض تبع على عكس ما نحن فيه لان الاستعارة بالكناية ونحو فيه الامر بالعكس كما
تعرك الرياح الرياض وما لحد فالاستعارة ونحو في الجملة التعقيب بصريح التشبيه لا
فلا حاجة لما يقال انه ظاهر الكلام كون التشبيه في الاستعارة والامر بالعكس قال قوله
عرفت حالها شبهها بالحجارة اشارة الى وجه ذكر يعني لما التشبيه مترتب على عرفان حالها
وانه جامع في التشبيه المؤدي الى الاستعارة قوله مثل الحجارة جعل الكاف اسما بمعنى عطف
اشد عليه فلا يكون من عطف المفرد على الجملة الظرفية وان كان صحيحا قوله بنصب البدل لا
بعضها لكونها اسم مجرورا وكذا وكل موضع نصاف الرفع او النصب او الجر او الجزم الحرف ٧٦
من الكلمة او نفس الحركة او السكون واما الاعراب فانما يضاف الى الكلمة قوله والمعنى او التي
لكلمة الشك الواقع في كلام علام الغيوب على الوجهين السابقين اعني مدرك الحقائق
وبدونه بطريق اللف والنشر يعني معناه على تقدير حذف المضاف ان من عرف حالها شبهها بالحجارة
التشبيه وعلى تقدير عدم الحذف ان من عرفها تردد على احد الامرين اما التشبيه بالحجارة
لانها تقول بانها اشد وليس ههنا شك من المتكلم ولا من السامع وليس المراد ان ذهبنا الشك
بالنسبة الى السامع ليرد ان الاعتراض الالفاظ انما وضعت ليعبر بها المتكلم عما في ضميره قوله
ثم الجملة اشد قسوة تمام اشد قسوة بالاقسى توجه السؤال بالعدول عن الاخصر الى الاطول
فاجاب بانه ادل على شدة القسوة لدلالته على ما يكون من اللفظ الموضوع لها مع صيغة
موضوعة للشدة فهو ادخل وذكر معنى الاشد الا بحسب الزيادة فانه يخفى ثم ذكر في تفسير
اشد قسوة وجها آخر لا يتوجه عليه السؤال وسواء لاقتضاء اشتراك القلوب والحجارة في القسوة
ثم تفضيل القلوب فيها بلا اشتراك في تمامه الشدة ثم تفضيل شدة قسوة القلوب ووصفها
بكونها

بكونها اشد ان لم تدوا انما اختار الوجه الاول لكونه انسب بقوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ولكون خبر
اشد دال اكثر استعمالا في التوصل وقد رجح الثاني بان الاشد محمول على القلوب دون القسوة
فلا تفيد ان قسوتها اشد بل انها اشد قسوة وبانه في جعله التوصل غير اولا عن الظاهر من جهة
ان الاشد مثلا لم توضع الا للزيادة في الشدة ولم تقصد بل قصد الشدة والزيادة فما خول التمييز
كالقسوة وصوغ القلوب دالة وسرعة بالنسبة الى الحجارة لا الا انه لا اشد واجيب عن
الاول بان التمييز فاعل في المعنى فقولنا قلوبهم اشد قسوة في معنى قسوة قلوبهم اشد عن الثاني قسوة
كما انه ظاهر اصله اشد اي خبر قلوبهم من المبالغة على ما تعرف في موضعه وعن الثالث
بان مثل الشدة والزيادة من المعاني النسبية التي تقبل الشدة والضعف فكل زائد ايد
بالنسبة الى ما دونه في الحمل فاذن في التوصل لفظ اشد ذكي ليكون على صيغة التفضيل وتشعر
من اول الامر قوله وانما الحجارة بيان وتقريب من جهة المعنى وانما جيب المعنى اللفظ
فعطف على جملة من كالحجارة او اشد قوله يتفرق منها الماء الكثير اشعار بان التفجر الانهار
كلاهما مجاز والكثرة مستفادة من صيغة الجمع ولفظ النهر وهو المجرى الواسع قوله والخشية
مجاز عن انقيادها اطلاقا لاسم الملزوم على اللازم وجه والظاهر تعلق من خشية الله بالافعال
السابقة ولم تحملها على الحقيقة باعتبار خلق العقل والحياة في الحجارة اما لان البنية واعتدال
المزاج شرط في الحياة عندهم واما لان الهبوط والخشية على تقدير خلق العقل والحياة
ساقا لكون الحجارة في نفسها اقل قسوة ثم مبنى كلامه على عدم التغاير او التغاير من
لا امرين والانقياد وصف قلوبهم انما تمتنع عن الانقياد لامر التكليف بطريق القصد والاختيار
٣٧ ولا تمتنع عما يراد بها على طريق القسر والانجاء اي في الحجارة وعلى هذا لا يتم ما ذكره والاولى حمل
الكلام على الحقيقة قوله ان يحدثوا الايمان يعني ان يؤمنوا مستعمل في معناه الشرعي من غير
ان يحتاج الى ذكر متعلق لان اللام للتعليل او لاعتبار معنى الاستجابة لكن يحدثوا الايمان
ويأتوا به متجيبين لكم في الاساس اجابه الى كذا واستجابه واستجاب له ولم تحملها على
الصلة كما في وما انت بمؤمن لنا اي مصدق لان متعلقه يوجد في الفعل ولذا حمل قوله فآمن
له لوط على معنى احدث الايمان لاجل دعوة ابراهيم واستجاب له قوله يعني اليهود
بيان لضمير يؤمنوا وتنبيه على انه لجنس اليهود ليصح جعل الفريق منهم وان كان
احداث الايمان لا يتصور الا من المعاصرين قوله وقد كان قوم يعني ان يسمع كلام الله تعالى
على الاول ممن يتلوه كما يسمع كلا احدنا القرآن وعلى الثاني منه تعالى بلا واسطة كما سمع
موسى والتحريف على الاول التغيير وعلى الثاني الزيادة فيما افتروا ولا يخفى ان فيما افتروا
شاهدا على فساد حيث علقوا الامر بالاستطاعة والنهي بالمشية وبما تقابلان وكلام
الاول والامر غير الواحد على معنى افعلوا ان شئتم ولا تفعلوا وتقابلان نبوة على الوجه
لا اول الجنات
والوجه

لا حاجة الى جعل ضمير يؤمنوا لمطلق اليهود وجعل السامعين المحرفين من المنافقين
قوله وان شئت فوبهم جعل ضمير لهم الجنس اليهود كلها ان يؤمنوا وخص ضمير قالوا المنافقين
منهم او اعتبر حذف المضاف لقيام القرينة ثم جعل الشرطية عطفا على يسمعون لان
هذه الملاقات والمعادلة والتجرب الى المسلمين دعوى المنافق لم تكن تحقق الفريق السامعين
المحرفين فلم يصح جعل الضمير لهم فلا يخفى ان ضمير قالوا للبعض الذين لم ينافقوا فلا انكار
كان على البعض الذي هو فاعل خلا على غير المنافقين اجيبوا واوفق مراعاة النظم
حسن فاعل فعل الشرط والجزاء شيئا واحدا ثم جوز ان يكون ضمير قالوا للبعض الذين
نافقوا وهم رؤساء اليهود يقولون ذلك لاتباعهم وبقايا اسم الذين لم ينافقوا فضلالا
الثابت في اليهودية نفاقا من اليهود ايضا ولا استفهام في اتحدثونهم على الاول للعتاب
والانكار على ما كان منهم من ذكر وعلى الثاني للانكار ويصدر عن الاعتقاد تحريضا
مما يستقبل من الزمان بمعنى لا ينبغي ان يقع وصدر عليهم الاول للاعتقاد والثاني للموافقين
قوله ليحاجوكم عليكم تفسير لقوله ليحاجوكم به تنبيها على انه ليس لقصد المشاركة وقوله ما اوله
ذكر تفسير الضمير في به وقوله في كتابه تفسير لقوله عند الله وقد اوضح بان حاصل قولنا
هو في كتاب الله تعالى كذا او عند الله كذا واحدا لان معناه في حكم الله ومبنى الكلام
على ان المقصود التحذير عن الاحتجاج عليهم في الدنيا لا في الآخرة ويوم القيامة وجاز
من واقع القصص الحال على ما ورد في بعض التفاسير ان اليهود يعلمون انهم يوم القيامة
محجوجون سواء حدثوا او لم يحدثوا وسوق على ما ذكر انه لا وجه للحصر يرشحون قوله بما فتح الله
عليكم وقوله عند الله الا ان يحمل الباء بدلا من لا وله وطرفا مستقرا بمعنى ليحاجوكم
بما قلتم حال كونه في كتابكم وسيل سوء عام تقرير المصنف في كلام **قوله** ومنهم اميون
عطف على الجملة الحالية اعني وقد كان فريق يعني ان بعضهم على الوجه مجادلون وبعضهم
جاهلون مقلدون **قوله** مما كان الله اقل لبيان كامن معنى داود الزبور على رسل الله
توراة وعيسى يذكر قصة عثمان رضي الله عنه وقوله لبيانه ينبغي ان يكون بالاضافة وهذا الضمير
لابتداء الوحي على اطلاق النبي يعرف ذلك بالتامل وتوتين ابن الابادي اشتر عليه
واخر لان اجام المقادير لم يروا اخرها بتانيث الضمير والمقادير كان اصل المقادير
في الاساس الامور تجري بقدر الله ومقداره وتقديره واقداره ومقاديره قال وكيل
الامي الذي ينسب الى امة العرب الذين لا يكتبون ولا يقرءون او الى لا ثم عني به كما
ولدته امه قلنا معناه انه لا يقرأ من الكتاب ولا يعلم الخط واما على سبيل الاقل
من الغير فكثيرا ما يقرءون من غير علم بالمعاني ولا بصور الحروف وذكا منهم من كلام
كالمع المصنف الامي من لا يحسن الكتابة والقراءة وهو لا ينافي ان تكتب ويقرأ في
الحملة

الحملة **قوله** وكذلك المختلق ونحو مجرد ما تقرؤه واما الفاري فيقرأ ويرتب الكلمات بعضها المسموع
والمكتوبة الحاكي كاتبا والمسموع فقط ان كان ايتاؤه في بعض النسخ يقرؤه ان تمنيه الفعل
يعني ان المختلق ايضا تقرر كلامه كلمة بعد كلمة وسياذكر لفظا والاول معنى **قوله** الا اماني
من قبيل تغنية المنقطع لان ما هو علم من الاباطيل او ما عوض من الكتاب فكذا
ما تقرؤه تلقينا من علمائهم لما فيها من التحريف والافتراء ولانه ليس من جنس المعلوم والمعنى
لكنهم يعلمون ذلك ويعتقدونه جهلا او يظنونه تقليدا وينبه على انهم في الضلال لسوء
حيث بين ان العلماء يعلمون ويقولون على خلاف ما يعلمون والعوام يقلدونهم
ولا يتحققون **قوله** من مجاز التاكيد جمع مجز من قولهم اصاب الجزء **قوله** من الرزي
اشعار بان تلك مما يكسبون موصول وكذا في مما كتبت لكن المصدرية ارجح لفظا ومعنى
قوله اي سوى ان اتخذتم لي ان كنتم اتخذتم اذ ليس المعنى على الاستقبال فان قلت
فلا يصح جعل فلن يخلف الله جزاء لامتناع السببية والترتب لكون لن لمحض الاستقبال
قلت ذلك ليس بلازم في اللغة الفصيحة ولو سلم فقد ترتب تكون ان المحض للاستقبال
على الحكم العهد الحكم بانه لا يخلف العهد فيما يستقبل من الزمان فقط كما في قوله تعالى وما بكم
من نعمة فمن الله **قوله** على سبيل التقرير لي الحمل على الافراد لا نفي حقيقي لاستفهام
اعني استواء الامرين في علم المستفهم وكون السؤال عن التعيين وذلك لان علم المستفهم
هو الذي علمه حاصلا بان المتحقق هو احد الامرين وهو لا قيد في بعض النسخ احد بمعنى
احد الامرين على التعيين وقوله ويجوز ان يكون في معنى واما ان يكون منقطعا عطفا على
اما ان يكون معادلة على تقدير الانقطاع فالاستفهام في اتخذتم للانكار وفي ام تقولون
للتقرير بمعنى التحقيق والتثبيت وان شئت فعلى الحمل على الافراد **قوله** اثبات ما نفوه
النفي وهو المستثنى الا اياما معدودة يعني انه لا يقتصر عليها لا بمعنى انه لا تمسه فيما بقي
من خارجه فان فصل نفي هذا يكون معناه المستثنى الدائم الذي لا يحتاج الى
الدليل لانه لا يجوز ان يكون ممتدا اياما كثيرة غير محصورة في الايام المعدودة
او المتبعة فلا بد للتابيد من الدليل **قوله** يعني كبيرة لان احاطة الصغيرة لا توجب
الخلود وفاقا وتفسير الاحاطة بعدم التقصير والخروج من الكبيرة بالتوبة لان ذلك كاف
عندي في الخلود وعند المراد الاحاطة بجميع الجوانب من القلب واللسان والجوارح
وهو بمعنى الكفر **قوله** الا الذكر والخطيئة يعني بلغت مبلغ الرجال وهم يعرفونها كان ينبغي
ان تعرف وتضمر عنها وههنا للخطيئة واثم للسان وكذا انه مبتدا اخذ في الخبر الا الاول خطيئة
اية وقوله هي الخطيئة المحيطة خبر وذلك لان تجعل كل اية مبتدا اية جملة والعايد
في الخبر ما لا على تقدير هي كونه عائدا الى الخطيئة المنهي عنها فيها **قوله** وهو ابلغ فان
قيل

ما ذكر نصه كونه في الاخبار بلفظ الماضي قلنا وكذلك بالحال قوله ولا بد من ارادة القول ليحصل الارتباط بما قبله فان وصلا لاده لتوسيط هذا الكلام بين ما ذكر من الامر على كون لا تعبدون بمعنى النهي وجزمها ههنا ولا يتوهم ان معنى قوله ولذلك علمه انضباط المعنى انه يدل على امر بالقول والارادة قلنا قصدا لكن عقيب قرائة قوله تعالى الاخلص بها عن ارادة القول البتة ولكان المصحح به وان كان المراد لزم تقدير القول على القرائتين قوله وقوله وبالوالدين مبتدأ خبره اي تحسنون وقدم هذا الكلام على الوجوه الاخر في لا تعبدون لانها ضعيفة عنده ولذا ذكرها بلفظ قيل لحاول تمام الكلام في المعطوف عليه على الوجه المختار قوله ويحتمل وجهان في قرائة عبد الله ولذا صرح فقال ويحتمل ان لا تعبدوا ذكر الظهور ان قرائة العامة لا تحتمل الا المفسر نقل هذا دلالة هذه القرائة على كون لا تعبدون بمعنى لا تعبدوا الخبر والحرف ووقع الفعل تكون على المصدر وجهها بل على اصل احتمال الوجه الثاني لان على تقدير كون ان مع الفعل بدلا عن الميثاق يحتمل ان يكون ان ناصبة والفعل منصوبا وان تكون مصدرية والفعل نهيا فان المصنف كثيرا ما يجعل ان مع الامر والنهي في تاويل المصدر وبما ذكرنا ههنا تعلم ان لا تعبدون في قرائة العامة اذا كان في معنى ان لا تعبدوا كان بدلا عن الميثاق ويحتمل ان يكون على حذف الحرف مبنيا على المصدر لان على الزجاج حسن هذه القرائة وهما منه ان جني بانه ليس لاخيه ولا يتحمل بدون اللام قوله ثم توليتم على طريقة الالتفات لان ذكر بني اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما هي في حيز القول قوله وانتم قوم نعني ان الجملة اعتراض لا حال لقلة فائدتها وان جاز مثل توليتم معرضين قوله لا تسفكون ولا تخرجون جعل غير الرجل نفسه اما لا تخرجون انفسكم فمعناه وانما لا تسكون هلالة والقول بانه قتل الغير بحيث قتل النفس لترتب القصاص يمكن اعتباره منزلة الا لما بعد من التباعد والتضاد قوله على اقرار لا بشلاكم يشير بانه في الوجه المختار الافعال المذكورة كلها انما كانت من اسلافهم لكن سوغ نسبتها اليهم لكونهم على طريقتهم ومتشعلين بهم اصلا ودينا واصله قوله ثم انتم هؤلاء الحاضرين فتوجه الخطاب للحاضرين والاسناد الاليهم حقيقة وصح استبعاد القتل والاجلا منهم وان كان الميثاق والاقرار والشهادة من اسلافهم لما ذكرنا من الاتصال والاتحاد وكذا قوله ثم انتم هؤلاء على اعتبار التغاير انما جاءت قبل البيان نقول تقتلون انفسكم اشارة الى بعض لا تسفكون دماءكم وتقوله وتخرجون فريقا منكم اشارة الى بعض لا تخرجون انفسكم ولكونها في معرض البيان اشتملت على زيادة الايضاح قوله كما تقول رحمت يعني اعتبر التغاير ههنا بدلالة الكلام كما صرح به في قولك رجعت بغير الوجه الذي خرجت به يقال ذلك اذا رجع الى

البلد

وقال بعض الفضلاء الواو هنا ليست للعطف للحال لفساد المعنى لان اليهود ... واحد لانه

البلد او اللازم بوصف آخر ففيه تصريح بتغاير الوجه وكناية عن تغاير الذات وهذا كالحصر الوصف قوله وتكفرون ببعض قيل اخذ الله عليهم اربعة عهود ترك القتال وترك الاخراج وترك المظاهرة وفداء اسرائهم فاعرضوا عن كل ما امروا به الا الفداء قوله تعالى الا خزي خلفائه منصوب تقابلي جزاء وبنو قريظة والنضير قبيلتان من اليهود والاوس والخزرج من المشركين وكان بين الاوس والخزرج احن ومجاذبات فحالف الاوس بني قريظة والخزرج النضير ولم يكن لليهود مخاصمة وقتال وانما كانوا يقاتلون مجتمعين في حلفائهم اذا جادلوا اخفتا بالاعلام وضمروا ديارهم وافتدوهم للمغلوبين من الفريقين وضمير جمعوا للجموع الفريقين قوله لان عصيانه اشد حيث كفروا بالبعض من كتابه ايضا وهذا اشارة الى ان ليس المراد باشد العذاب اشد من عذاب الدنيا بل اشد انواع العذاب لانه المفهوم حين الاضافة

اشارة

قوله ولا ينصرهم احد الى ان التذييل في ولا هم ينصرون ليس للحصر بل للتقوي ودعاية الفاصلة قوله وقفاه بلا اتبعه وكذلك النبي الذي دخل البا اي جعلنا تابعا لما سوى المفعول بلا واسطة واصل الكلام قفينا موسى بالرسل فترك المفعول واقيم لفظ من تعين مقامه وكذا في الاساس قفيته به وقفيت على اثره اذا اتبعته اياه قوله الكثيرة من الرسل بدلالة الجمع المعرف اللفظ بعدم الاستغراق قيل كانوا اربعة آلاف وقيل سبعين الفا الا انهم كانوا على دين موسى عليه الصلاة والسلام الى عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فلذا خص بالذكر ويشرح معناه التبيين قوله قلت يريد انهم نصارى مريم مثل الصبي تديمه لا يريد الرجال الذي يكثر

اضواء

زيارة النساء التي تحب محادثة الرجال لفظ عربي ويخفف في مريم اذا قابل وزن فعيل التي يكون منفعلا لا فعيلا لانه بنت الصيغة اعني فعيلا ولا المادة اعني م ر م والتصغير للصلب الشديد موضوع لسر تهيئة والجمهور على ان مريم في الاصل عجمي ولا يعتبر الاشتقاق وعلى التقديرين نحي بمنع الصرف لحسن او الاسباب وايضا في البيت قائم حسن ولذا اضيف والضليل الفال اجلا المسند الى نهامهم مجازا وهو التدم وعطف عليه اسم وادرك شيء من الصرف لعلل ان النايين قوله بالروح المقدسة يعنى ان القصد هنا للاضافة الى تلك الروح وصفه ولا محالة يكون اضافة معنوية بمعنى اللام فلا يكون العلم واحد من المسمى به على ما قرر في حضر الحمراء ونحوه ولا حاجة بل لا يصح لما يقال ان منزلة في الاصل وصف بالمصدر مبالغة وكل عن الاعلى اضافة للموصوف الى الصفة وقوله هو وصفه بان وتيسر لقوله وهذا وهو تابعه وتانيث الضمير في فيها وتذكيره في وصفه كونه عائدا الى الروح مبني على المراد بالاول الروح الانسانية وبالثاني عيسى نفسه وقوله للكبراة ولانه لم تضمه متعلق بعصيه انما التذكير في الثاني على ان مريم لم تحضر وقوله وقيل عبر بما عطف على قوله بالروح المقدسة قوله والمعنى بروح في تفسير افكلما حاكم يعني ان الهمزة على الكلام السابق عطف

وعليه

مولاه

على اللام

السابق اعني ولقد آتينا موسى الكتاب الى آخره وقد عبّر عنه المصنف بقوله ولقد آتينا
يا بني اسرائيل آتيناكم كما آتيناهم والهمزة متوسطة بين المعطوف والمعطوف عليه للتوبيخ
والتعجب بالنظر الى العاطف من ثم اعني المعطوف وبالتحقيق للتوبيخ والتعجب ترتب مثل
هذا الفعل على ما سبق ثم يجوز ان يكون عطفا على محذوف لعل الهمزة عمل ما هو الشائع
فيما بين النحويين في مثل هذا المقام استبعادا لتوسط الهمزة بين المعطوف والمعطوف
عليه أي أبقيتم على الضلالة والمقدر الذي هو فعلتم ما فعلتم كونه لا يكون عبارة عما ذكر
بعد الفاء فيكون العطف للتفسير وان يكون غيره مثل اكرمتم النعمة واتبعتم الهوى
ليكون لحقيقة التعقيب قوله ولذلك يجيء على ما ذكره في تفسير المعوذتين
تعاذف تراجع في عادة اللسعة اذا اتم لعداد والعداد اهتياج الوجع لوقت معلوم
كان يحاسب صاحبه ايام الافاقة فاذا تم العدد اصابه وعداد السليم سبعة ايام ما دام
فيها قبل موت عداده ولا اعرفه حتى يتبطرع القلب اذا انقطع مات صاحبه والكلام
على حذف المضاف الى عادة اكلة خيبر معتادة خيبر المسمى اعني من قطعة تعتين
مسلمة أو صالة قوله هم الذين علموا هذا الس للذم في الرد عليهم لانهم ادعوا علمهم
عليهم قتلوا الحق وقاسهم عليهم بان يسأل امر لكذا ذكر بل انما لعنهم الله وخذلهم بسبب انهم قد
القتلة والارادة الى الكفر خلقت اسد في قلوبهم ولو صرفوهما الى الايمان والهدى لخلقهما لكن
ما جرت به عادته فهم كاذبون فيما ادعوا من عدم الاستطاعة فانه لا نزاع في قدرة العبد
وانما النزاع في تأثيرها واما ما يقال ان ادعاء عدم الاستطاعة اذا كان بخلق الله تعالى
كان جعلا لهم لا لانهم وتصدق لي عادتهم فمنشأه عدم الفرقة بين الفعل وخلقه ذلك ثم
ان يخلق الكفر مثلا يكون متصفا به وذكره جهالة عظيمة قوله وما زيادة لتأكيد معنى
القلة لا نافية لانه لا حاجة حيزها لا استدعيا ولانه وان كان بمعنى لا يؤمنون قليلا فضلا
عن الكثير لكن ما يوهم بسماع التقدم انهم لا يؤمنون قليلا بل كثيرا واما المصدر
فلا مجال له اذ انما لم يجعل قليلا من صفة لاحتمال كله قليلا ما يشكرون لانهم لم يؤمنوا
قط ثم اذا كانت القلة في معنى العدم فهو محتمل قوله وقيل غلف اغر هذا عن تفسير
فقليلا ما يؤمنون ليتم تفسير كلام الآية على الوجه المرضي قوله لا الخالف يعني معلق
بالسوق ويمايز لعلها من العلامات وذكره مما وقع في القرآن التوراة قوله ونعت وصف
كما يقولون عند الله هذا صحيح في مقام دفع السؤال ذا ذا الا لاستبعاد ولا نفي
احتمال كون الظرف لغوا متعلقا بجاءتهم فان قيل اذا جعل الظرف مستقرا لجعل
الحال من الضمير اقرب قلنا لا نسلم لجئ بقصد المجئ بالحال اسب قوله وجواب لما
محذوف اشارة الى ضعف ما قال ان قوله فلما جاءهم ما عرفوا جواب لما الاولى في فصيح

الكلام

جواب لما الاولى ماضيا بدون الفاء واما ما قال ان لما الثانية تكرار والفاء للاشعار بان مجيئه كان
كان عقيب استفتاحهم ومعكوس بعيد لان ما عرفوا جاء بعد الكتاب قوله وكانوا يستفتحون
حال عما قبل في استفتاح النظم لما من الكتاب والنبي المستفتح به من لا اتصال حتى ان لا استفتا
به استفتاح به والمخصوص بالذم ان يكفروا هذا انما يصح لو كان كفروا لفظ الماضي
لليهود ان ما باعوا به انفسهم واستبدلوا به الماضي ليس هو ان يكفروا في المستقبل قوله
حسدا وطلبا لما ليس لهم فان حمل التعبير عن الحسد بالبغي وهو لا اصل الطلب ويجوز ان يكون من
البغي بمعنى الظلم وهو لي بغيا علة اشتروا وما لى الماضي علة ان يكفروا دون اشتروا للفصل
لنفي ان المخصوص بالذم وان لم يكن اجنبيا بالنسبة الى فعل الذم لكن لا خفاء في انه
به اجنبي بالنسبة الى الفعل الذي وصف به الفاعل وقد يقال بان المعنى على ذم ما باعوا به انفسهم
حسدا وهو الكفر لا على ذم ما باعوا به انفسهم وهو الكفر حسدا فكم قوله فصاروا احقاء
دال على الاستحقاق العطف بالفاء على كفروا الى سابقة وهو ولا اقل على تضاعف الجريمة بقوله
بغيا فهم استحقاق تواتر الغضب وهذا اختار الوجه الاول في حمل استحقاق تواتر
الغضب وقيل لغضب حال وعلى غضب صفة له قوله مطلقا اي غير مقيد بعلمهم او على
غيرهم ثم لفظ ما عام فدل على كل كتاب وجعل يكفرون حالا اما على حذف المبتدأ او كون
الواو في المضارع المثبت ولم يجعل عطفا على قالوا المقصر لاحتياج ولا استمرار لان الحال الأظهر
في رد مقالتهم اي قالوا وذكر مقارنا للشاهد على بطلانه وقوله وهو الحق حال مؤكدة
وتعريف الخبر لزيادة التوبيخ والتجهيل يعني انه خاصة هو الحق الذي يقارن تصديق
كتابهم ولولا الحال اعني مصدقا لم يستقم الحصر لانه في مقام الاكتاب وهو انما هو قوله
ثم اعترض عليهم فان قيل المدعو هم اليهود المعاصرون والقاتلون للانبياء هم
الماضون على ان تسليم المضارع لقوله من قبل لا يستقيم قلنا هو حكاية الحال الماضية
كانه قيل فلم كنتم تقتلون ومعنى نؤمن بما انزل علينا جنس اليهود من المعاصرين والماضين
فان ايمانهم ومعلم فعلهم بالاعتراض عليهم اعتراض عليهم وقد تحاشيا المعنى فلم
ترضون بقتلهم لا ان في تعلق من قبل بتقتلون بعض نبوة عنه قوله يجوز ان يكون حالا او يجعل
اتخذتم من قبيل اتخذتما بمعنى صنعتم وعلى فبالحال ظاهرة وان حمل بمعنى عبدتم
العجل على ما ذكره المصنف وحذف المخزون محذوف فائدة زيادة التوبيخ والتقبيح
لا اعتراض فائدة ظاهرة حينئذ لم يقيد ظلمهم بكونه في العبادة بل مطلقا وعلى سبيل العادة
واما قيل في الحال ليجيء بصيغة العلة وارتباطها بالفعل بان الحال يجب ان يكون منزلة التبع
للفعل وسوق كلام على عرض من انه لا تخصيص للاعتراض باثناء الكلام او بين الكلام
المتصلين قوله وكرر دفع الطور اي حديثه وما يتصل به حيث والواو لا واذ ابتدائيا كم
ورفعنا فوقكم الطور

حموا ونا اتماكم تقوة واذكروا مافيه اى آخره وههنا مكان اذكروا مافيه اسمعوا ومكانه ثم توليتم بالواو
وعصينا والزيادة التى ليست فى الآية لادلى من هود واشربوا فى قلوبهم العجل قوله كيف طابق
يعنى ان جواب اسمعوا ما سمعنا وما لا نسمع من غيره ذكره آخر فاجاب بان هذا انما يكون اذا
امروا بمطلق السماع وههنا فلا امروا بسماع مقيد فاجابوا بنفيه باعتبار انتفاء القيد فهو مطابق
قوله اى تداخلهم حبه يريد انه على حذف المضاف وانه من قولهم اشرب اللون الصبغ اذا
تداخل الصبغ اجزاءه وتداخل الماء اعضاء الشارب كانه جعل شاربا اياه وفى حذف المضاف
واسناد اشربوا الى انفسهم من المبالغة ما لا يخفى كانهم اشربوا محلتهم العجل بعينه ثم ذكر القلوب
على طريق البيان للمكان لا على طريق ان يكون من المشرب كما لو ذكرت بطريق البدل مثلا الا
ترى ان قوله تعالى ياكلون فى بطونهم نارا لا يسند الاكل الى البطن فهنا وان صح اسناد اشرب
الى القلوب لكن ذكرت بطريق ما لا يسند قوله واضافة الامر الى ايمانهم يعنى اسناد الامر اليهم
وكذلك اضافة الايمان اليهم اما الثانى فظاهر كما فى قوله ان دينكم الذى ارسل اليكم محمد ولد
واستوفى الاول ولا دلالة على ان مثل هذا الاسناد انما يصح اذا الا بالاضافة اليكم وليس المراد به استعارة
تهكمية مثلا فى واما الاول فلان الايمان انما يامر ويدعو الى عبادة من هو غاية فى العلم والحكمة
فالاخبار بان ايمانهم يامر بعبادة ما هو غاية فى البلادة غاية التهكم والاستهزاء سواء حمل يامر
بمعنى يدعو اليه او لا وسواء قصد الاسناد الى السبب الباعث مجازا كما قررتم اولا كما هو
الحق تشكيك فى ايمانهم لاستحالة الشك على المتكلم على ما هو اجلى ان والاولى ان يحمل على الغرض
والتشريع كما ذكر فى مواضع اذ لم يعهد استعمال ان لتشكيك الشامعين فالمقصود نصب على الحال
اللا الاخص لان الخبر هو الظرف اعنى لكم ومن جوز الحال عن اسم كان بناء على انه ليس فاعل بجر
جعلها حالا من الضمير المستكن فى لكم لكن لا لانه بالنظر القوى انه فاعل اذ قد استدل اليه الفعل
على طريقة السابقة ولذا لم تعد فى المحققات فاعلا وليس يجرى بذكر ضمير قال ان لا افعال
الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة وكذلك لان الافعال الناقصة افعال عندهم ولا شىء من الفعل
بلا فاعل واما الاستدلال على فاعليته بان كان مسندا الى شىء ثم دايما التسوية مسند الى قائم
والقيام الحاصل يكون كان مسندا الى زيد بالواسطة ثم باخر زيد عنه يكون فاعلا اذ لا
فاعل سوى ما اسند اليه الفعل مقدما عليه فليس بشىء لانا لا نسلم ان المسند الى المسند الى الشىء مسند
الى ذلك الشىء بالمعنى المعتبر عند الفقهاء الا ترى ان زيدا فى المعنى قائم زيد ليس فاعلا على
المعنى ولا مسندا اليه فان قيل هل خالصة خبر كان ولكم ظرف لغوا متعلق بكان
او بخالصة قدم للاهتمام كما فى قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد قلنا لان الحمد على المستقر اولى
وعلى الظرف اعنى عند الله بين الاسم والخبر ولا حسن وكذا تقديم لكم على خالصة واما عند
الله متعلق بكان او بخبر ثم تقديم الخبر ان كان لمجرد الاهتمام فذاك وان كان للاختصاص فقائده
الحال

الحال المؤكدة والتبيين قوله عن المبشرين بالجنة هذا اعم من العشرة المبشرة المشهورين وهم
ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن
زيد وابو عبيدة بن الجراح قوله بن الصنعة يعنى صنعة وصف العيوق فى غلالة ثوب رقيق
تحت الدرع سقوط على الموت له يكون علما باسبابه وسقوط الموت عليه اى بما جنيه الموت على
فانه لا حاجة وشوق الى الموت صيتن موضع كان فيه جرح على رضى الله عنه ومعاوية قوله ودوله
يتمنون ليس تفسيرا له لئلا يلزم تقديمه على تفسيره وقد مت ايديهم بل افادة فائدة بعد تفسير
الآية قوله فان قلت التمنى من اعمال القلب فان قلت سلا اعادة للسؤال الاول بعينه مرجح
قدح فى الجواب المذكور فلئن بل سوى قدح فى الجواب عن الملازمة بنا على ان التمنى عمل القلب
فلا يطلع عليه فلا نسلم فعدم النقل لذكره لا لعدمه فى اصل فتوجيه ان علت معناه السؤال
باقى فاجاب بان التمنى فعل اللسان دون القلب ولا ما وقع به المبارزة صد المتنازع فى
الغيب لان ذكره فى افعال القلب محال والتمنى لا شان فيه تولد محال ان يقع التحدى على الغاير
يقال تحدى اقرانه اى باراهم ونازعهم الغلبة وليس المراد منها اظهار العجز الزام
على ما يدعيه ليلزم اختلال الكلام ولا حاجة الى جعل يعنى طلب دفع المعجز لتلزم الادعاء
ما لا دلالة عليه اصلا وقوله دليت كلمة التمنى عطف على ما ذكره من الدليل لبيان التانيس
والتقريب لان المعنى انها اداة للفعل الذى هو التمنى فلا خفاء فى انها ليست افعال
القلب وهذا كما تقال الهمزة كلمة الاستفهام ولعل كلمة الترجى وقد يجعل عطفا على مقول
القول لكن فلو تمنى وقالوا ليت كلمة التمنى وليس بذاك واما احتياجه الى اثبات المعجزة
لان الجاهل فى مقام المنع ثم اجاب على تقرير التنزل الى كون التمنى فعل القلب بانهم لو تمنوا
لقالوا ولو قالوا لنقل والملازمتان ثابتتان واليه الاشارة بقوله ولو كان التمنى بالقلوب
والحاصل ان التمنى اما فعل اللسان او فعل القلب قياما كان تثبت المدعى وسواء انهم لم
تمنوا فان طلب اصل التنزل غير متوجه لان الله تعالى اخبر بانهم لن يتمنوه ابدا
ذكره دليلا فلقت العصد اذانه اخبار بما وقع عن الغيب ليثبت كونه معجزا فيدل
على انه كلام الله تعالى فكيف يثبت صدقه بكونه كلام الله تعالى وهل يكون هذا الا مصادرة
نعم يتجه ان يقال عدم نقل تمنيهم الموت الى الآن لا يدل على عدم تمنيهم ابدا ولا محتمل
سوى ان يكون الخطاب مع المعاصرين وقد انقرضوا ولم تمنوا ويرد على انه لا يخرج السؤال
ما ذكروا انهم لن يتمنوه وكلمة لن لا للتأبيد كلمة كما قال بين ان علمنا انهم لم يتمنوا قوله
من لا يقرأ اى خط المكتوبات والمحرفات لان الاشياء التى قالوا ابها ولم يصدقوا انها ليست
من لا يقرأ والتحريف ونحوها قوله ومفعولا ثم الغرض بنصب الغرض لان ليطلبهم حكاية
للضمير المتصل المنفوض لتجدنهم قوله حرص محضوضه اى نوعا من الحرص غير معين

بعض
قوله لان معنى احرص الناس احرص من الناس فيه بحث ... احرص من باقي الناس فانه
من المضاف اليه بخلاف الآية الى صحة قولنا زيد افضل من الجن ولا يصح افضل قوله
الجن قوله دون ان يراد المعطوف الجار والمجرور المذكور والمعطوف على الجار والمجرور
والمدلول عليه بالاضافة لانهم كانوا يقولون بيان تفضيل غيرهم لاشتراكهم في الاصل الحرص مطلق
نقول الاولى والاوجه الى البيان اصل حرص المشركين وزيادة حرص اليهود على حرص المجوس
قوله كلام مستانف لشرح حرص اليهود لانهم المراد بالمشركين وان لم يكن بهذا الكلام
ربط بما قبله على مثل الذين خبر مبتدا محذوف اقيم مقامه صفته اللاتي يود
احدهم ثم اطلقوا في مثل دمنا دون ذلك وما منا الا له مقام معلوم على ان الطرق الثلاثة
في موضع المبتدا على حذف الموصوف لا ان خبر على العكس اوفق بالمعنى قوله ومثل الضمير
عائد على تقرير الوجهين الاخيرين ضعف من جهة الفصل بالخبر وفي اولهما من جهة قلة الفائدة
في البدل قوله يود احدهم ما موقعه سواء على الوجه الاول المختار او سواء لم يكن مع الاول
كلاما مستانفا او سوال كيفية اتصال لو نعمر يود على الوجهين يعني ان مقتضى القياس بحسب المعنى
ان يعمر كونه مفعول يود وهذا وجه بعض النحاة الى ان لو هنا مصدرية بمنزلة ان الا انها
لا تنصب واجاب بانه حكاية لودادة لا حرى كانه قيل يود احدهم قائلا لو اعمر بمعنى ليتني اعمر الا
انه نظر الى لفظ احدهم غايب فذكرت الحكاية بلفظ الغيبة كما يقول حلف ليفعلن مقام لافعلن
بخلاف ما اذا اتى تصريح القول فذلك موضع خبر واسدها لان اشد مراتب المعاداة قوله
وعلى ما سكنا حال من ضمير ليتني ... ابن اليهود موضع ... التورية بما انهم ظاهر
وفي بعض النسخ ثم سالوه لان سال اليهود ... احاد حرى كلامه فقالوا قوله اكثر من الحمر لانه
الكفر بمعجم الجهل والبلادة واجماز مثل فيها وقيل لان صاحبه يغلظ وسوء حجم وذكر كثرات
دون الحيلات قوم ايه اكثر من حمار هو رجل من عاد نعاله حماد بن خويلد كان له واد طوله
يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب منه فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم
صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتل فاهلكه الله
واخرب واديه فضرب به المثل فيجوز ان يكون الحمير عبارة عنه وعن قوم الذين كفروا لان خلطهم
ايامه تعني ان معنى التنزيل المسند الى جبريل هو التحفظ والتفهيم كانه جعل نازلا الا انه
حال لا انه ولا ان المنزل حقيقة هو الله تعالى قوله كتعلقه بشام بمعنى انه من شان الشرط والجزاء
الاتصال بطريق السببية واللزوم في الجملة فاجاب بان الجزاء محذوف مسبب عن المذكور
اي من كان عدوا لجبريل فلا وجه لمعاداته او فليمت ... وظلام من الكلام ... المقربين وحطام من الكتاب
وحاصل ان تنزيله القرآن المصدق لكتابهم من حيث انه يوجب صحة كتابهم بمعنى حتم له
وجب لكفرانهم ومعاداة منزلها من حيث انه موجب صدق القرآن لموافقته لكتابهم المحكم
الى الكرسي

تكريرها واسانا بالانجيل وسوت لمعاداتهم فاين فصل هذا التقرير ايضا لا اثبتيه سببيته مضمون
الشرط لمضمون الجزاء وهو ظاهر فلما احمل على سببيته للاخبار بمضمون الجزاء كما في قوله تعالى
وما بكم من نعمة فمن الله وقد اشرنا الى ذلك وقيل التقدير من كان عدوا لجبريل فليمت غيظا
فانه نزله على قلبك وان عداوة الملائكة كفر ... لانه الكلام على ذكر ان الجزاء مرتبط
عداوة كل واحد مما ذكر في الشرط لا بالمجموع قوله وهم اشرف من ان ... في حيز ما ... ولهذا في
الكلام قوله وعاقبه وجه الدلالة على ان محرز المعاداة ظاهر معلوم محملت على الكلام لتكثير
الفائدة وقيل هو تفسير ولا معنى لمعاداة من الله تعالى الا المعاقبة واستفيد الشك من
تأكيد الجملة الاسمية ولا حاجة في ثبوت المعاداة قبل العقاب بانهم ما ذكروا الا اذا اريد بالعقاب
الادلة قوله ولا حسن ان يكون اشارة الى اهل الكتاب لان الآية نزلت فيهم بطريقتها كلام
في شانهم والوصف بالتمرد اليق بحالهم قوله الواو للعطف على محذوف لا محالة للوجه الآخر
وهو العطف على الكلام السابق ... وسطه لعرض تعلق بالمعطوف خاص ولم يعمل قراءة اسكان
الواو على كونها عاطفة اشكلت اسكان الواو وقولا ... لم يتحمل ذكره في الواو العاطفة
حملت على انها او العاطفة للفعل بعدها اعني هذا المقيد بالظرف قبل اعني كلما عاهدوا
نقضوا عهدا عطف على صلة الموصول الذي هو اللام في الفاسقون ميلا الى جانب المعنى كانه قيل
الا الذين فسقوا او نقضوا وان لم يصح ابتداء وقوع صريح الفعل بعد اللام مقام معمول
وانما ... معنى كلما وتعليقه بمدخوله نقول نقضوا عهد الله مرارا كثيرة وادى في ... الموانع
تقييد بساوي ... الوقوع مع ان الناس بعدوا البقيان لا ... فيحمل على انها بمعنى بل وهذا اشبها
النحاة في شهرتها لاستعمال ... عليها ههنا القرينة اعني قوله بل اكثرهم لا يؤمنون ترقيا
الى الاغلظ فالاغلظ وقوله او نقضوا نص للعطف وتنبيه على ان مرجعها الى عطف الفعل على
الفعل من غير نظر الى ... ولا على ... ضمير الموصول بل ... قوله نقلا
لزعمهم تلقيه بمعنى ان النبذ ... الطرح يقتضي ... الاخذ في الجملة وهذا هو التورية ظاهر
واما الحقيقة في الترك ... القرآن بالعكس فحمل احد ... بالتلقي بالقبول وترك التورية
وهو الكفر بمحمد عليه السلام قوله لا يريد علمهم في شيء حين ... لا ... لا يعلمون انهم على الحق
من غير ... على ... عليهم وضع الظاهر موضع المضمر حيث قال من الذين اوتوا الكتاب
دون منهم قوله والشعوذة ... النصب في الاساس ... واهل ... وكذا
الشعبذة وهي ... الشعوذي ... قوله لانه على عهد ... على ... المصاف ...
على صيغة ... كان هذا على عهد ... قوله ... لانه ... علمهم
بلا ... وكذا ... عطف على ... علمهم ...
الفعل ... قوله علم السحر هو ... لا فعال واقوال
نقرب ... علامه

عليها امور خارقة للعادة ولا تردى خلافا لكون العلماء كفرا وعن نوع من الكباير معاير الاشراك
لا ينافى ذلك لان الكفر اعم والاشراك نوع منه قوله عرفت الشرط لا توابين وغيرهم لا يعرف
الغرض الناس قع فيه قوله الضمير لما دل عليه من احد وهو الناس ويساعده ههنا في معنى الجمع
حتى يصح عوده ضمير الجمع الى المفرد الواقع في سياق النفي يكون وليس بدا كم قوله من حيث انه تمويه
نشرا الى ان السحر لا حقيقة له وانما هو تمويه وتخييل كما يشعون كلهم قوة منها والجمهور على ان له
ادلا معنى لا نزال علم ما لا حقيقة له على الملكين انتلاء منه ودفع لما يتوهم من ان مثل الفرق
والخلاف فيه لا يليق بالحكيم حلقه قوله التي لا يتوجه الظاهر صفة للفلسفية لكن ينبغي ان يرجح
الى تعلمها لا نه الذى قد يجر وقد لا يجر واما هي نفسها فغواية قوله وقد ذكر وجوه فيما
تعد ينبغي في تفسير سورة الشعراء حيث قال وقرأ الحسن وما تنزلت به الشياطون ووجهه
انه رأى آخره كآخر يبرين ودبرون وفلسطين وفلسطون فتخير بين ان يجرى الاعراب على النون
وبين ان يجريه على ما قبله فيقول الشياطين والشياطون كما تخيرت العرب بين ان يقولوا يبرين ويبرون
وفلسطين وفلسطون قوله من الهرت يقال هرت اللحم اذا طبخ وهرت الثوب غرقه وهرت
عرضه طعن فيه والجوزة عبارة لا ثبات فيها قوله وقرأ الاعمش وما هم بضارى بتقدير ما دل
ان هذا من اشذ الشواذ وذكر انه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف الذى هو بهم حمل
المضاف اليه هو الجار وما لحرف جميعا ولم يصلح ان يكون من سنجه لما كثر الانفصال معنى الصاد
كاللام في الا لا لان هذه اضافة لفظية الى المفعول ليس بمعنى من قوله كما يقتضيه العلم اولا
قال فان قيل اما تتوجه السؤال لو كان متعلق العلم في موضع الاثبات والنفي واحدا وليس
كذلك فان المثبت هو العلم بان من استبدل كتب السحر واثرها على كتاب الله فانه لا نصيب
له في الآخرة والمنفي هو العلم بسوء ما فعلوا من استبدال كتب السحر وايثارها على انفسهم قلنا
مآل الامرين واحد وتقرير الجواب ان المنفي ليس هو العلم بما ذكر بل العلم بموجب العلم كانه
قيل لو كانوا يعلمون بموجب علمهم ويجيئون على مقتضاه وجواب لو محذوف اى لما تدعوا
عن علم السحر واختاركه او لكان خيرا لهم ومن الغريب انه قال انه قول تعلمون جواب لو كانوا
محذوف اى لو كانوا يعلمون يعملون بعلمهم فان قيل الشرط في مثل هذه المواضع قيد للتعظيم
ولا بد له جواب هو مضمون الكلام السابق قلنا نعم ولا انه اذا كان مضمون الكلام
السابق مجتمعا على الاطلاق من غير تقييد كسوء ما باعوا انفسهم ومن قوله اشد الكلام
التأويل لكن لم يعملوا بمضمونه وجروا على مقتضاه واجتنبوا ما هو مذموم واثروا ما انا خيرة
موسوم فان قيل فلا حاجة الى ما قيل في نفي العلم ينبغي ان يحمل لصح قولنا لو كانوا يعلمون سوء السحر
لاجتنبوا ولو كانوا يعلمون خيرة الثواب منهم لاختاروه قلنا انما وجب التأويل
في الاول لما تقدم من صريح الاثبات فليتدبر واللام في لمثوبة للابتداء او في جواب القسم وفي لمن اشتراه
ابتدايه

ابتداء تعلق العلم وليس بما شروا عطف على جملة القسم والجواب او على الجواب وعطف الانشاء
على الاخبار كثير قوله كيف اوثرت يرد على السؤال ان الجملة الاسمية لا تصلح جواب لو انما لفظا فلان
النحاة على انه لا يكون الا فعلية ماضوية واما معنى فلان خيرية المثوبة لا تقيد بايمانهم واتقائهم
ولا تنتفي بانتفائهما فالاولى ان الجواب محذوف اى لاثيبوا وعلى الجواب ان الجملة الاسمية تدل
على ثبات مدلولها وكون المثوبة خيرا لا على ثبات المثوبة وما ذكر انما تم لو قيل لمثوبة
لهم والجواب انه ماضوي تقديرا اذ لا اصل لاثابهم الله مثوبة فعدل الى المثوبة لهم للدلالة على ثبات
المثوبة لهم واستقرارها على تقدير الايمان والتقوى ثم الى مثوبة من عند الله خير تحسيرا لهم
على حرمانهم الخير وترغيبا لمن سواهم في الايمان والتقوى قوله على سبيل المجاز عن الارادة
لان التمني على الله محال لانه ارادة ما لا يقع واما عند اهل الحق العاملين بما استعمله فلا يجوز
حملها على التمني الا حكاية على معنى انهم بحال يتمنى العارف بحالهم وانما هم تلهفا قوله
واحسنوا استماع ما تكلمكم به لانه لا فائدة في الامر بمجرد السماع الحاصل عند سلامة الحاسة
المنتفي عند اختلالها او يحمل على ما يفيد ومنه يوجه ثلثه ومعنى الثالث اسمعوا ما امر
به من قوله قولوا انظرنا اي قولوا لا تقولوا راعنا فانه امر يترك الكلمة قوله والثاني بيعض
من خير ومن الاستغراق لان خير نكرة في سياق النفي بالواسطة حيث وقع فاعلا لان ينزل
وهو مسبوق بترك اللاحق عليه بالنافية فيعم فيفيد من الاستغراق زيادة في العموم وما يكون
ولست من صلة محضة قوله واذهابها لا الى بدل قد توهم ههنا اشكال وهو ان الآية
صريحة في ان لا تبان بالخبر او المثل للنسخ والنسخ جميعا فكيف يكون النسخ اذهابها لا الى بدل
والجواب ان الخير او المثل الماتى به لا يلزم ان يكون بدلا لان معنى ان يحمل على تسكين
الحكم المنسوخ وبيان لانتهائه وربما لا يكون له تعلق بالآية المنسوخة والمأخوذ لا يلزم ان
تكون كذلك كما لو ذهب آية الرجم مثلا واتى بآية ايجاب الزكوة ثم لا يخفى ان النسخ والتبديل
بالنسيين كلاهما نسخ باصطلاح الاصول وهو اعم وقد تقوى هذا الاشكال على بعضهم حتى
حمل كلامه على انه من التحريف وسوانه في الحزر اعنى نأت الى آخره حذفا لانه انسيخ عن آية
نأت بخير منها او مثلها وما ننسخ من آية لم نأت ببدلها وقد يستدل بالآية على ان نسخ الكتاب
لا يجوز شرعا الا بالكتاب ليكون دكما اتيانا بالخير او المثل وهو انما يتم لو اريد بالخير والمثل آية
اخرى على ما فسر في الكشاف اما لو اريد الامر آخر وحكم يسر كان يطرقوا الوحي الحيلو او لا فلا
تم قوله اكثر للثواب فضل معناه اعظم ثوابا للثواب فلا اولى الكثر لا يقال الاكثر اقصى ما يلى
كثير وقيل هو من كثرة غلبته في الكثير على انها مستعملة في باب المغالبة وليس نفي لانه لا يفيد
المقصود اعنى النعمة الى الحال الاصعب لاجل المال اوله المال او بالمال وح فلكبر الكثر
على اصلها من غير تكلف ثم هو بما يحتمله الى ذكر الخير والمثل يطرقوا اللفظ والشرمان برح الحكم
النسخ

والميل الى الثاني اولا يليق يعني ان يرجع كل الى كل والظاهر الثاني اذ لا امتناع في ان يأتي بعد الاشياء
بآية يكون العمل بها اكثر ثوابا قوله فهو تقرير لا نسخ ان الحسن الاولى صفة لمعنى المتصف بالخير والثاني
اسم تفضيل والثالث مصدر قوله فالتعرض اشارة الى تقسيم ام تريدون ان تسألوا رسولكم وجواب لما
لا كان الوصف توصيتهم ومما يعتقدونه به بيان لما سواه ليهم وان لا يتوجه عطف على النفي
لكونه واطلاق جنس التوصية بطعام المنتظم بمعنى بل والهمزة للانكار مبالغة في [illegible] حتى كانهم
كانوا بصدد الارادة فهو اعم للارادة فضلا عن السؤال يعني ان من شان العاقل ان لا يتعلق بمثل
الارادة ذكره قوله كما سئل لفظ المبني للمفعول توضيحه هذا المعنى يعني ان من يسأل منكم هذا النوع
حقيق بان يصان عن ذلك المقال ولا المناسب ان تشبه سؤالهم بسؤال قوم او سؤال نبينا
بسؤال موسى عليه على المصدر المبني للمفعول ثم ذيل الكلام بقوله ومن يتبدل الكفر بالايمان
وفيه ترك التصريح الى الاقتراح لمرتبط بما قبل حسن الكلام هذا ولا نسخ يشعر به كما عباب الكتاب
وسوا بما موصولة ونكرة موضع المفعول لتسألوا اي كل الاشياء التي يطلبها سوى وذكر لان لا [illegible]
علمهم انما سولتها المقترحات وكونها الباقية وبالا عليهم وما امر بالدعة كونها مجردة
في موضع المفعول المطلق سوا المذكور في تفسير الكوائن قوله واما ان يتعلق عطف على اما
ان يتعلق بحلال المعنى ووجه التعلق حينئذ ان يكون مستقرا صفة لكن هذا كاينا من عند انفسهم
بمعنى منشأها منبعثا منها لكون حسدا دالا [illegible] ثم لا يكون الا من عند انفسهم ويجوز ان يكون لغوا
لان الود يتعدى من عند انفسهم وقوله وحسدهم وذكر من عند انفسهم تحقيق لذلك لا تنبيه على انه مستقر
صفة مصدر محذوف كما يقال في [illegible] من البصر ان الخروج كاين من البصر قوله بصير عالم
اشارة الى نفي الصفات وان ليس معنى السمع والبصر في حقه تعالى سوى تعلق الذات
لمعلومات خاصة قوله تلف بين القولين ليدل ان سوق كلام اللف طريقا الحج كان المناسب
ان يكون النشر كذلك لان ذكر النشر [illegible] ضاجعه مما اذا كان لا يمكن ان يقول
ذلكم اولا تمييزا الاعتقادية احد الامرين واخواتها مقول المجموع لم يكن قول الفريقين
بل قول احدهما لكن بعضهم هذا بالتعيين وبعضهم ذاك بالتعيين قوله متصل بشيء
لكن من جهة المعنى فان طلب البرهان يكون متعلقا بالدعوى والاعتراض يكون بين كلامين
متصلين معنى وكانه استضعف وجه حذف المضاف فاحتج عن بيان كون الجملة اعتراضا
اذ لا فرق بين الوجهين في احتمال الاستيناف وعدمه قوله وان كل قول عطف على اهدم
شيء يوضحه له بيان ان كل قول اذا المعنى دال على ان كل قول ووجه الدلالة انا لو لم
اقام البرهان وحمل الصدق عنده المدلول قوله وان يكون خبرا ثم فاعلا عطف
على ان يكون بلى ردا ولا خفاء في ان على هذا الوجه ايضا بلى رد لقولهم قوله الحمل له
الى [illegible] ليس بعد خروا لا شيء حمل مقوله اسم واحد وقد خلا هو الخبر وليس له معنى غير

كما في قوله

قوله تعالى لا فارض والاطلاق لفظ الشيء على المحال مبني على تجنيس بما يصح ان يعلم ويخبر عنه
وهو المنقول عن سيبويه وقد سبق واما توهم ان المعدوم الممكن شيء بخلاف المستحيل فذلك
بحث آخر قوله اي حمل ذلك بعيد انه كذلك مفعول له ومثل قولهم مفعول مطلق له ولا علم لهم عندهم
اشارة الى انه لا يتعلق بخبر وكذا المنقول وقالوا كل اهل دين بيان وتفسير لقوله مثل الجهلة
وقيل كذلك صفة المصدر ومثل قولهم مفعول لا يعلمون او كذلك مبتدأ ومثل قولهم مصدر
او مفعول لا يعلمون قوله ويجوز ان يحذف حرف الجر في الاساس منعه الشيء ومنعه منه وعنه
وان احتمل ان يكون مفعولا له والمفعول الثاني محذوف اي العمارة كما او العبادة فيها او نحو ذلك
وقيل بل الاول لان منع الناس مساجد الله وليس المراد الكراهية [illegible] ان يكون فعلا لفاعل
الفعل المعلل مقارنا له فيصح حذف اللام لانه جائز مع ان وان قلت وذكر له [illegible]
المفعول له اما غاية يقصد بالفعل حصوله او باعث يكون علة للاقدام على الفعل والذكر في المستقبل
ليس باعثا منهما فانما الباعث كراهة الذكر وقد يقال ان ذكر لا يراد او الكراهة في امثال هذه
المواضع بيان المعنى لا لتحقيق انها على حذف المضاف فان قيل اليس المشهور انه نزل في [illegible]
الله احيب بان المانع من ذكر الله تعالى النصارى في خراب بيت المقدس لا تكون الا كافرا
الكفر لا الظلم منه في الناس اذ المراد المانعين الكفرة لان الكلام فيهم لكن يحمل على عموم الكافرين المانع
ولا الحصر [illegible] المانعين الذين فيهم نزلت الآية كما صرح بعض [illegible] نزول الآية في مسجد خاص
قوله والمعنى ما كان [illegible] مما يتوهم من ان الكلام اخبار بانهم لا يدخلون الا خائفين لكنهم يدخلون
يعني ان الواجب ذلك ان تركوا الواجب ظلما ولولا ظلمهم لا تواليه او ان حكم الله تعالى انهم يصيرون
بحيث لا يدخلون الا خائفين ولو [illegible] اذ ان الشرط وان كان في صورة الخبر فهو في معنى النهي
عن تمكين الكفرة من الدخول والتخلية بينهم وبين المسجد الحرام ويكون حجة للشافعي [illegible]
هذا الوجه عن [illegible] لا حاجة في [illegible] لكن المانع [illegible] عن الدخول
كما في قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا [illegible] نهي المؤمنين عن التمكين والتخلية وهو حاصل الوجه
الاول ويحتمل ان يكون معناه ان ذلك سوا الحق الثابت لولا ظلمهم واما لم يثبت لظلمهم قوله
اهلك [illegible] السلطان عنوة [illegible] تعالى ابلغت لخطاك لان فعلته ما بلغه الاذى
والمكروه البليغ قوله فهو مثل [illegible] في ان القياس فوقه [illegible] وانما اجري على لفظ الواو
لقربهما من الظرف قوله [illegible] يعني ان [illegible] ظرف لا مفعول به [illegible] لا تولوا
ولا دلالة للكلام على [illegible] ان الوجه [illegible] كانت [illegible] لانه [illegible] في صلوة المسافر
الى [illegible] كانت او حملها على التولية للدعاء والذكر [illegible] الصلوة لم يقدر للتولية مفعولا
لكن لا يتبع [illegible] انما [illegible] معنى ولا وجه لحمله على الجهة المتوجه اليها يعني لان الجهة
[illegible] على ان يكون مفعولا به اذ سوى [illegible] الظرفية هذا ولكن قد شاع في الاستعمال اينما

لكنهم

تمكين

التمكين

أجري

ابتما توجهوا بمعنى الحاجة توجهوا قوله يريد الذين قالوا يعني ان الضمير راجع الى كلهم
من النصارى واليهود والمشركين الذين لا يعلمون قوله اي كل ما في السموات يعني ليس
المضاف المحذوف موردا جلاء كلا ما ضر على ما سوا الشائع في كل اذا كان منونا لانه يناسبه
قانتون بلفظ الجمع بل مكة السموات والارض جميعا بقرينة سبق الذكر او المعصر خصوصا
للمجعولين ولذا له بقرينة المقام في اصل القنوت على الاول لا انقياد لامر التكوين
وعلى الثاني لاصطلاح لا انقياد لامر التكليف قوله كيف جاء بما الذي لغير اولي العلم
من الجماد كان السؤال انما توجه على الوجه الاول حيث جعل قانتون خبرا عن كل
ما في السموات والارض دون كل من جعلوه ولدا والجواب لا ينطبق عليه اذ لم يقع ما
عبارة ذوي العلم خاصة كما يشعر به التمثيل بقوله سبحان ما سخركن لنا والتنبيه على
التكلم بقوله وكانه جاء بما دون من تحقيرا لشانهم وذهب التفتازاني انه بنى السؤال على
الوجه الاول لانه المعقول على وجه تطبيق الجواب انه عبر عن العقلاء وغيرهم
بلفظ ما تحقيرا لشان العقلاء الذين جعلوهم ولدا لله تعالى كما عبر عن الملائكة في مثل
هذا المقام بلفظ الجنة المنبئ عن الستر والخفاء وكان هذا من قبيل سبحان ما سخركن
لنا حيث عبر عن ذوي العلم خاصة بلفظ ما الدال على ابهام الوصف تعظيما لشانه على
ما سياتي فصار الحاصل ان اطلاق ما على اولي العلم في ضمن الموجودات لتفضيلا لاهانة
والتحقير كاطلاقها على ذوي العلم خاصة في تلك الآية لتعظيم لا ابهام التعظيم فان قيل
فعلى يكون وجه الاستبعاد هو مجرد اطلاقه على اولي العلم سواء كان مع قولنا مع قانتون
او لم يكن فلا معنى لذكره قلنا معناه كيف غير العقلاء فان بلفظ ما مع تغليب العقلاء
في نفس هذا الكلام حيث جمع الخبر بالواو والنون فوقع في الخبر تغليب العقلاء
بعض هذا الكلام وفي المبتدا عكسه فاجاب بان تغليب العقلاء على الاصل وعكسه
لنكتة التحقير وهذا انما يقال ان ما في السموات والارض اشار الى الاجسام لا لوهيته
والعقلاء في عنوان الجمادات وكذا قانتون الى مقام العبودية فالجمادات فيه غير العقلاء
واما تقرير السؤال بانه كيف جاء بما لاولي العلم وفيه ما فيه من ترك المناسبة مع التصريح
قوله قانتون ايضا فيه ترك المطابقة فلا يساعده لفظ الكتاب في ترتيبه ان السؤال انما هو على الوجه
الثاني حيث اريد بما في السموات والارض من جعلوه ولدا وليس فيه ادلة على كلامه مما
يشعر بان المراد بما في السموات والارض من جعلوه ولدا كون المضاف المحذوف مما جعلوه
لا يسمو ذلك فليتدبر فان قيل قد سوى ما يعم العقلاء وغيرهم فكيف يصح التغليب
بانه لغير العقلاء قلنا يعني ان ذكرها انما هو في موضع الابهام وانه اذا وقع التمييز في
عاد من قوله يقع الرجل في الاياس غلام يزيع طرف ذلك وهي من صفات الغلام
ويترع الفلام

الكلام نظير من اضافة الصفة قد تقرر فيما بين النحويين ان الصفة اذا اضيفت الى الفاعل كان فيه ما تعود
الى الموصوف فلا تصح الاضافة الا اذا صح الاتصاف مثل حسن الوجه حيث يصح اتصاف الرجل
بالحسن لحسن وجهه بخلاف حسن الجارية واعلم انه يصح زيد كثير الاخوان لاتصافه بانه متعلق
بهم فعلى هذا لا يصح بديع السموات لامتناع اتصافه بذلك الا اذا اريد انه مبدع لها وذلك
صحيح لا ان صرفه انه بمعنى المبدع لم يرد هذا المعنى بل انه فعيل بمعنى المفعول كالسميع بمعنى
المسمع فلذا اعترض المصنف بانه لا استدلال بذلك ولا استشهاد في البيت لان داعي الشوق
لما دعا القايل صار هو سميعا لدعوته فيجيب لكونه سميعا فادعي على الداعي اسم السميع
لكونه سببا فيه كقوله اذا دعا المنادي من يجيبها على ان الشاذ لا يصح القياس عليه لانه
ان شد والبيت لعمرو بن معد يكرب في ريحانة اسم اخته والداعي يعني داعي الشوق واعل
الطوف المعتمد على الاستفهام ويؤرقني حال او صفة من ال الكلام كما في الليم قوله مجاز
الكلام الاشبه انه للتعضية وتمثيل من عطف الخاص على العام لفصل البيان ووجه
انه شبه الحال التي تتصور من تعلق ارادته تعالى بشيء من المكونات وسرعة الحادث ايا
امتناع ولا توقف بحال امر الآمر المطاع في المامور المطيع الذي لا يتوقف في لاشارة
فاطلق على هذه الحال ما كان يستعمل في تلك من غير ان يكون هنا قول وامر وهكذا شبه النجم
حال ظهور البرق او لصوق بطنها بظهرها حالة ان يكون من آمر امر للبطن بالحوق والظهور
بالظهر بان يقول له الحق فيمتثل ويلحق وتمام البيت قد ما فاضت كالفنيق المحنق النسي
تكبر النوق من اللائي نهى عن نضمة للتصدير والقرم بالضم المضغ ولا قدام مضى قدما لا تنكي
والفنيق الفحل المكرم عند اهله لا يؤذى ولا يركب وفي الاساس المحنق الفرس وغيره
اذا النحق بطنه بصلبه ضمرا وكذا الفنيق المحنوق في الصحاح المحنوق ضامر البعير لا ضمر
ودق والمحاني للابل الضمر الواحد المحنوق فعلى المحنوق المحنوق شدة
واحنقه غيره وهو ذهم وما ذكره المصنف في حمل الكلام على التمثيل سوا المقول عليه عند
الجمهور وذهب بعضهم الى انه حقيقة وقد جرت السنة الالهية بان يكون الاشياء بكلمة كن ويكون المامور
هو الحاضر في العلم والمامور به الدخول في الوجود واما القول بانه استعارة تحقيقية على حسب
التشبيه حال اعتبار هو عود من عدة امور بل هو تشبيه حال بحال فلا يخفى فساده اذ لا بد في
من اعتبار تعلق الارادة بتكوين الشيء وسرعة حصوله بلا توقف وامتناع وفي المشبه
به من تعلق قول الآمر المطاع بالمامور المطيع وسرعة امتثال المامور وحصول المامور
به قوله اكد هذا الى قوله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون استبعاد الولادة المدلول
عليه بقوله سبحانه قوله استكبارا الله وقالوا لولا يكلمنا الله استبعادا وقالوا لولا ياتينا آية
جحودا وانكارا لاستهانة بتصفون فيوقنون يعني لقوم يوقنون ايقانا صادقا عن الانصاف

ليكون اذعانا و قبولا فيكون ايمانا لان مجرد الايقان بدون الاذعان و قبول ليس ايمانا واستكبار ابليس باباء
بل كان ليس بايقان يعني انهم تيقنوا انها آيات واجبة القبول لكن لم يذعنوا جحادا واستكبارا
وللاشارة الى هذا المعنى زاد قيد الانصاف وتمام تحقيق هذا الكلام في شرح المقاصد في
بحث الايمان قوله ما فعلى ابو كلتي لرجل فعل بهما والى بشرا انتهى امر من ما المستحجر على لفظ اسم
المفعول ويا مستحجر على اسم الفاعل واراد ابلغت اي لا تغتدم تستقر على ما يشعر به كلمة
ان قوله فحكى الله عز وجل يعني ليس قوله تعالى ولن ترضى ابتداء اخبار من الله تعالى بعدم
رضاهم بل حكاية عنهم انهم قالوا ذلك بطريق التكلم ليطابقه قوله ان هدى الله على طريقة الجواب
عن مقالتهم قوله يعني ان هدى الله بيان لما دل عليه ضمير الفصل وتعريف الخبر باللام واطلاق
الهدى المناسب للكامل الذي هو الهدى الحق بعض من اسم الذي يصلح للاطلاق المطلق
والعموم الذي هو كل الهدى ودح كون هذا الكلام جوابا عن مقالتهم انهم كانوا ادعوا ان الذي هم
هو الهدى لا سواها فترلت عليهم الفضيحة قوله لاهواء الدين المعلوم لان الذي اوحى
اليه هو المعلوم لا العلم نفسه ودون المجرمين [illegible] النعل على المبتدا وان كان [illegible]
يفيد الحصر مثل الله يستهزئ بهم قوله حيث اشتروا [illegible] الخبر ان انما يكون في
تجارة واستبدال قوله مجاز المسبب [illegible] على شي [illegible] الاختيار
بنا الامر على الاختيار وقد يسمى مجازا باعتبار اطلاق الفعل على الارادة ما هو الغاية وميلا
[illegible] قال الراغب ان الابتلاء والبلاء [illegible] تعرف ما يجهل من حاله [illegible] وجودته [illegible]
[illegible] قصد الامرين وربما قصد احدهما فاذا نسب الى الله تعالى فهو الامر الثاني كانهم لم
يجعلون من ابتلاء الله كذا اذا اصابه بما يكرههم ويشق عليه [illegible] الاوامر والنواهي
المكان [illegible] من البلايا ليس [illegible] واما لانه ايضا اختبار [illegible] يكون بالخير وقد يكون
بالشر واما قراءة ابن عباس رضي الله عنه فانما حملها ايضا على المجاز لان الابتلاء والاختبار وان صح
من العبد لكن لا [illegible] تعليقه بالرب قوله فتعليق الضمير [illegible] على ان يجعل
مضافا [illegible] المفعول [illegible] هذا السؤال [illegible] وتفصيلها
ولا [illegible] قوله المسكن [illegible] مفعول [illegible]
[illegible] اسم مفعول قوله [illegible]
[illegible] غير نقصان [illegible] الكلمات [illegible]
الله تعالى واستجابتها [illegible] السؤال [illegible] ابراهيم
قوله كان لا امام اي لا اعطاء من الله تعالى [illegible]
[illegible] قوله على [illegible]
[illegible]
تكون مطلا

تماذ

بيانا ذا الواو داخلا على [illegible] عطف على ما قبله عطف القصة على القصة [illegible]
اذكروا قوله ويجوز ان يكون بيانا لاحتماله ان هذا انما هو على الوجه الاول في قراءة العامة وكذا
ايضا انما هو عليها وقد يقال ان حوال البيان يتاتى على الوجه الثاني ايضا فانه تجوزه وكذا اعطاء
حين اكرمه ان يكون اعطاؤه بيانا للاكرام فكذا اذا قال له اني جاعلك [illegible] ابتلاء [illegible]
[illegible] استمالة من جهة المعنى لكن لا تبيين [illegible] معطوف فلا يكون [illegible]
قوله [illegible] بالكلمات [illegible] ليتحقق [illegible] جاعلك للناس اماما
[illegible] قوله البرقي [illegible]
[illegible] قوله عشر في براءة [illegible] التبع المذكور
المشار اليه بقوله وبشر المؤمنين او قوله ان الله اشترى من المؤمنين وعشر في الاحزاب [illegible] المسلمين
والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وعشر في المؤمنين وسأل سائل [illegible] قوله
الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله والذين هم على صلواتهم يحافظون وفي سأل سائل [illegible]
هم على صلاتهم دائمون الى قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون [illegible] المحافظون
في اموالهم حق للسائل [illegible] معلوم [illegible]
[illegible] في براءة [illegible] الاحزاب عشر [illegible] الدائمون [illegible]
المحافظين او [illegible] الدائمون [illegible] في المؤمنين احد عشر [illegible]
[illegible] عشر [illegible] المجموع [illegible] في كل من براءة والاحزاب عشر قوله والتوبة [illegible]
[illegible] قوله عطف على الكاف [illegible]
الجار والمجرور لا يصلح مضافا اليه فكيف يعطف عليه وان العطف على الضمير [illegible] بدون اعادة الجار
[illegible] كون المعطوف [illegible] والمعطوف عليه [illegible] فلان [illegible] الاضافة اللفظية
في [illegible] الانفصال [illegible] معنى بعض [illegible] العطف
التلقين كما [illegible]
بعض ذريتي احترازا عن صورة [illegible] قوله [illegible] الظلم [illegible]
تعالى [illegible] الظلم [illegible] على ان الظالم لا يصلح للامامة
والخلافة [illegible] الظلم [illegible] على ان الفسق
نوع من الظلم [illegible] في الفقه والاصول [illegible]
المنصوص [illegible] الخروج [illegible]
[illegible] الجنس [illegible]
يعني [illegible] ابراهيم [illegible] الحسن [illegible] ادعيا الامامة في زمن
الدوانيقي [illegible] على بن الحسين [illegible] الخلافة في زمن هشام بن عبد الملك
بن مروان وكان قتل

رحمه الله

الدوانيقي عند قتله اخيه الكوفة من قبل ابو يوسف من عمر النبي عليه ما استحق وعاش ابو حنيفة

الى ان توفي المسمى الدوانيقي وكلام المصنف يدل على ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان

يفتي بالخروج مع زيد بن علي رضي الله عنه على خروجه متغلب شبيه بالدوانيقي فان هذا ما ابتلى

من هذا القبيل قوله ما كلمات مرفوع معطوف على المعنى قوله تعنى ان الزائرين يتوبون

اليه باعيانهم وانفسهم او بامثالهم واشباههم ومن تقدم مقام انفسهم لظهور ان الزائر

من الاسود لعلها سوف لكن مع اسناد التوب الى الكل لا يخلو منهم في الاسلام وفضلهم

والعرف والناس للجنس ولا دلالة على ان كل فرد يزور فضلا عن التوب لما يقال ان المراد

بالاعيان الاشراف فجعلا للناس على الكاملين او ان المراد بالتوب القصد على ما هو مشتق

الدنيا التعشق وتكلف قوله كقوله حرما امنا قال في هذا الفعل كاف فيما قصد كونه

امنا يعني موضع امن لما يعني ضم ويتخطف الناس من حولهم انه قلنا سوسان لجهم

كونه امنا كانه قال لان اهله يسكنون فيه فلا يتخطفون ولان الجاني ياوي اليه فلا يتعرض

له وهذا ظاهر المعطوف عليه لا خفاء في ان وصف الحرم بكونه امنا اسم فاعل مجاز لان

الامن هو الساكن والملتجي وكذا اذا حمل على الاية اعلى وامنا عطف على لفظ المصدر

بمعنى اسم الفاعل او حمل المبالغة لامن عنده كانه الامن نفسه فاما على ما امال

اما اذا حمل على حذف المضاف اي موضع امن فلا مجاز قوله لانه مثابة للكل يعني انه وان

كان واحدا بالذات تتعدد باعتبار الاضافات قوله دون الوجوب للاية الدالة

على جواز الصلوة والتولية شطر المسجد الحرام في اي مكان كان انشرح عن تفرقة بين الكتو

وغيرها قوله لانه بعد سؤال عمر رضي الله عنه ربما يشعر بوجوب ان يؤتى بالصلوة فيه لكن

لا اجماع يدفعه او نقول وجه ان يؤثر يكون الصلوة فيه احسن على ما يشعر به لفظ الفضل

والسكون والبركة قوله ودخل في الاسرع والشوط جري مرة الى الغاية ومعنى اي بلا سرعة والمقام

موضع القيام وقد قام ابراهيم عليه السلام على الحجر حسبما وذكر الموضع لو صار كل

منها مقام ابراهيم وقد صار على الموضع قوله وعن عمر رضي الله عنه قال ذكر لما وقع

سيل الجحاف وقلع الحجر مكانه مرميا الى اسفل مكة وعرف ذكر المطلب اي وداعه خاصه لانه

قد نزع من مكان الحجر الذي قد خيط كان محفوظا عنده فاتى به ثم امر عمر رضي الله عنه بعرس

سد منع السيل من المسجد وهو باق الان قوله الحرم كله مقام ابراهيم لانه كان الحرم مقاما

ومسكنا حيث اسكن ذريته فيه فمعنى الامر استحباب ادنى العبادات فيه لم يبن ارادة التوجه

اليه للتفاتي كما ارادة الا تخذوا بلفظ الماضي فانه ليس بمعنى ان الناس كانوا يصلون فيه بل اليه قوله يصدون

بان ظاهر الدلالة يعني ان كلمة ان مصدرية او مفسرة ويحتمل ان المصدرية موصولة بالامر

كما سبق بيومه والجمهور على ان صلتها لا تكون الا خبرية كموصولات الاسماء قوله اي المعتكفين بها عكف

على الشيء اي اقام مواظبا

ذكر

استبدال

وذكر من الجاور والمعتكف مقيم مواظب واما حمل معنى الواقفين فكانه عكفوا حول الشيء

ولانا العكف انما يكون بمعنى الوقف المتعدي تعالى عكفي الى جمع ووقع ومنه قوله تعالى والهدى معكوفا

قوله هذا البلد او هذا المكان فعلى الاول يكون المسؤول نفس الامن وعلى الثاني كونه ان يكون البلد

ايضا فسئل في معنى هذا البلد بلد ان في قوله تعالى واجعل هذا البلد امنا في سورة ابراهيم وامنا

الى ان يكون من باب التشبيه كلابن وتامر وعيشة راضية فمن جعلها بمعنى ذات رضى لا بمعنى

مرضية اسناد المبني للمفعول الى الفاعل وان يكون اسنادا الى المكان مجازا كما في ليل نائم اي

الزمان قوله عطف على من امن عطف تلقين كانه قال قل ومن كفر ايضا فانه محل رزقي [illegible]

المعنى واردف بلفظ المتكلم تعويلا للمعنى لا تقريرا للفظ والذي يقتضيه النظر الصائب ان يكون مثلا

عطف على محذوف اي ارزق من امن ومن كفر بلفظ الخبر [illegible] بلفظ الامر

يحصل التناسب ويكون المعطوف والمعطوف عليه مقولا واحدا [illegible] اللام الاولى تقويته

في المسؤول الثاني والناسخ للاولى قوله فانا امتعه ورد المسند [illegible] قوله فاضطره فالرفع

من السؤال ثم اضطره ولا اعتداد بانه ذكر [illegible] الاساس [illegible]

هذا قريب والصوق من المجاز لان [illegible] وهذا نظر ان ما ذكر في الكشاف تكلف لا حاجة

اليه قوله [illegible] ضمير ابراهيم وقال ابن جني [illegible] الكلام وللاستئناف [illegible]

دعا اخر [illegible] يحتمل ان يكون ضمير [illegible] خطابا [illegible] على طريق العرب [illegible]

الى المصنف [illegible] قوله شعر بضم الشين واصل الاشعار [illegible] حروف [illegible] عليها الشعر قوله

حكاية حال كانه قال اذ كان يرفع قوله [illegible] علمه اي [illegible] بالعلم من قبيل الاسم [illegible] لا يذكر له

موصوف ولا تقدير قوله لك اسلمنا [illegible] يعني انه مصدر [illegible] موضع المفعول المطلق

المحذوف على ما صرح في المفصل لانه موضع المفعول به على ما ذهب اليه البعض وشرحه [illegible]

الكشاف [illegible] المراد [illegible] انسان نعبدك [illegible] لا [illegible]

[illegible] ان تعبدك [illegible] والمعنى [illegible] للانسان [illegible] والتعبد الحافظ

وان [illegible] كان ان [illegible] سالتها ان [illegible] اعطيتك [illegible]

[illegible] سالت الله ان [illegible] معنى [illegible] المفعول الاخر [illegible] اسم

وذكر [illegible] سالت انسان تعبدك [illegible] اسم

المصدر مقام الفعل [illegible] الى المفعول فاذكر المصنف [illegible] للمعنى [illegible] قوله [illegible] الاساس

[illegible] الى الفاعل وذكر [illegible] تحقيقا [illegible] القواعد [illegible] الظاهر

من [illegible] القواعد في [illegible] الباقي ظاهر

[illegible]

لا اخرين [illegible] البيت [illegible] والفاعل على الاخر

تعدت

الزجر اذا اجتمعت قوله من زمرد بضم الثاء بضم الزاى والميم والراء وبالذال المعجمة
قوله برجحى على لفظ المبنى للمفعول من تراءه محمد زمح سرود لاختلاط شئ من الماثم وتلاحقه
يرجح غير مستترى وقد يسند نحي بكسر الجيم وجرا محمود جبل بمكة يذكر ويؤنث فيصرف ولا يصرف
واكثر العرب على التذكير بحرف اليمنا اكرم الثلاثين طرا واعظمهم بطرا اذا تحن بحركه امد الحاضن
عنه عن الحجر الاسود قيل في فيه وهو جبل مشرف على مكة قوله فلما احست الحيض ضع الرمى
عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
فسودته خطايا بنى ادم قوله وكان ابراهيم يعنى تشبيه ان يكون على القواعد على عطف اسمعيل
اسان الى هذا قوله لان سوال من الفعل ثم حمل المعنى على اسم الفاعل لان فاعلين اسان الى اه
لا اصلح العمل الفعل وفى الحال المفرد وقيل السميع لدعائنا والعليم بضمائرنا الرتبط عما قبله وكان
لانسب ان يقول السميع فتسمع دعائنا فتعلم ضمائرنا واخر سوال القواعد الى هنا ليقع تعريضا بمعنى
لله تعالى تماما ومثل هذا كثير في كتابه ولا تزيد تقول كتبنها ان من بيانية بل ابتدائية في موضع الحال
القواعد قوله والمعنى ترددنا لانه اشد الاخلاص ولا دعاء حاصل قوله لانه اشد للاخلاص
فاذا اطلاق صيغة الجمع عليهما من المناسبة وقد يتوهم ان العبارة قلبت والمعنى اجرا حكم الجمع
على التثنية ولا اضافة المثل معناه اجراها على الطريقة الا الجمع وهي صيغة التعبير عنه بصيغة الجمع
قوله وهي للتبعيض او للاحتمل سعفر قربتى اتعتهيم وهذا ليوقع الى من ذريتى في موضع المفعول
لاول وانه هو المسئلة الاصل لكن محق ان من ذريتى انه النصب بما كذلك وكان لاسيما
الاوفق ان لا اسم على المحض الذى يجوز كون من للتبيين ولم ينطق به لان من البيانية مع المجرور
تكون ابدا من تتمة المبين بمنزلة صفة او حال ولم يعهد كونه خبرا عنه الرحمن من الاوثان بمعنى
ولا يجيز سوى ان سال المعنى وتحمل على هذا ريق على المعمول الى مفعول واحد او على ان يكون ابهم
ثم لم مفعول لجعل قوله لان الكثير منقول او لا اصل اذ ربما كان ذهبنا قوله او اسنتسا بالاول بما على حرف
المضاف الى على حرمها او تعبير عن الاتباع والودع بالاصل قوله وذرياتهم امة مسلمة وهم من
عبد مناف من بنى حرة وان في المقام انها وضعت لا اضافتها قصد التمام من بنصرى
في محل الرفع على البدل يعنى الوجه المختار ولا النصب على انه مفعول ويجوز ان يكون تميم لا لشعبا
النصب على التمييز لا وضع اخرى لكن يجوز تعريف التمييز بالاضافة على الشذوذ كما جاز بالالف في التبيين
يجوز حمل المنصوب عسرا واما على الحال في المنصوب اذ هشبه بالمفعول المميز فالمعنى ابتدئ تعريف
المميز على الشذوذ كما جاز في الشبه بالمفعول الذى حقه التنكير كونه في معنى المميز وايضا سوقهما ولا
يجوز كون ذكره باللام وفي قد تعقد ذا يدع كما في اللئيم بخلاف الاضافة لان الاضافة الاضافة تقدر
لها النفس هي حال ثبت من ظالم المرتى قاد في شعله من بكر ولا يقرا الشعر وانما ياد وهو ماله سبا
بنعد ارى ورد دوم ويسرعه عمرا حضرا القرانا كان لدى انه من درشر وانما انه دره همت لا ارح
فسب الهم

والنعم

اشعر دوست كثير شعر الجيد وقال النابغة الذبيانى قال لبيك ابو قابوس بلبلك ربيع الناس
والشهر الحرام ونمسك بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام لانه اراد بالربيع المخصب
وبالشهر الحرام الامن وبالاجب الجمل المقطوع السنام الذى لا يتمكن لراكبه وذناب الشئ بالكسر
عقبه لان تمسك بعده في طرف عيش لا اعرف قوله زيد ظنى مقيم القريب اعنى في ظنى خبر مبتدا
اى هذا المعنى ثابت في ظنى والجملة اعتراضية ولو حمل بمعنى مطويه لم يحتج الى تقدير في
وتعجب الناس من حبته ميم المهم وكبرها اجتمعتوه قوله وذكر انه سان لصحيح معنى الامتحان على سبيل
هذا المقام قوله بيان لحظه كانه يشير الى ان الجملة في موضع الحال لكن ظاهرها انها حال من محذوف
فيكون الواو اعتراضية او عاطفة والمقصود ما ذكر قوله او فالظرف لاصطفيناه ومن جهة العقل
وتوسطه وانه في الاخرة لمن الصالحين عطفا على لقد اصطفيناه لا ايانا لنطا لانها تريد ما
حمل لقد اصطفيناه لان اصطفاءه في الدنيا انما هو للنبوة وما يتعلق بصلاح الغير ولا حاجة
الى ان يحمل اعتراضا او حالا لاستقلال واما اذا انتصب بما ضمار اذكروا فما يصلح للاستيناف
على ما ذكر اذا اعتبر معه استيناف الذى هو قال اسلمت واما لم يجعل الظرف متعلقا بقال
على ما هو الظاهر من انه قال اذ قام عمرو لان لا انسب حسن العطف لكونه من غلط اذا تعلق
ابراهيم ثم قد لا يوكل العطف على انه من تتمة ومن يرغب اذ الآخر واما لم يحمل قال اسلم واسلمت
على الحقيقة اعنى احداث الايمان والاسلام لان الانبياء معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعدها
ولانه لا يتصور الوحي والاستنباء قبل الاسلام واما الامر بالاطاعة والاذعان بجزئيات الاحكام
يجوز وكذا لو حمل اسلم بمعنى استقم وانت على او اسلم نفسك الى الله وفوض امورك اليه
قوله ميولنا الى ايه ومن يرغب الى اخرها قوله والضمير في بها لقوله اسلمت لله على تاويل الكلمة قيل
وهو عطف على اسلمت والمعنى وان في كلمة حق نفسه ووصى بنيه بان يذكروا حكاية عن
انفسهم وكون قوله اسلمت في معنى يتطلب ويعرف لا ينافي تكلمه بهذه الكلمة ظاهرا او في نسخة
يتلو ولا يمتنع عود الضمير الى الفطرة لا اختلاف في المعنى حسنه ومحازا بل يكون ولو لم نقصد المعنى
اصلا هذا ولكن الضمير الى الملة اعنى ابراهيم ربما يرجح العطف على الكلام الاسبق وكون
الضمير للملة وكذا عطفت يعقوب على ابراهيم فليتامل قوله معناه ولا تكونن نحيث وتقريبه
كما هو مدلول اللفظ من حيث كون النهى راجعا الى القيد الذى هو الحال حسب او قيد حركاته
الذى هو المقصود بالافادة وليس هذا نسا للكون لانه لمحض الربط ولا خفى ان معنى النهى
نحى لا الاكل ولا تكن محلى الا على حال الركوب واحد ولا اعاوت مع سمرج وتوضيح كلام
في لا تاكل معناه لا تكن منك لا اكل وفي لا تاكل السمك وتشرب اللبن لا تكن اكلك للسمك مقارنا لشرب
اللبن ثم ليس المقصود النهى عن الموت في غير حالة الاسلام لان الموت ليس بمقدور
مع انه كان التقيد والتعدد هو الكون على خلاف حاله الاسلام مقدور فعاد الكلام الى النهى
بالعمل حال السابق

على عدم حدوث المقيد الضروري لما بين الحقيقتين من الاتصال والارتباط والجمهور على انه كناية
وان كان يحتمل المجاز وتقرير الكناية ان طلب امتناع النفس عن فعل في غير حال يريد بلزمه
الامتناع عن كونها على غير تلك الحال عند الفعل ليس على ما ينبغي لان امر الكناية بالعكس وكذا [illegible]
ان ههنا كناية بنفي الذات عن نفي الحال كما ان قوله كيف تكفرون كناية بنفي الحال عن نفي الذات
وذلك لان نفي الفعل المقيد بالحال ليس نفيا للذات بل هو انما يتحقق كونه نفيا للحال فان قيل
اذا كان النهي في الكلام المقيد راجعا الى القيد كان مدلول الكلام هو النهي عن كونهم على
غير حال الاسلام عند الموت فلا حاجة الى ما ذكر من المقدمات والاعتبارات قلنا اذا
كان الفعل مقصودا مثل لا تصل الا وانت [illegible] فالمنهي هو الفعل في غير حال الركوع حتى يحصل الامتثال بترك
الفعل بالكلية وبالاتيان به في حال الركوع وههنا ليس كذلك [illegible] لعدم التمكن وانما المنهي
هو الكون على خلاف تلك الحال ولا يحصل الامتثال الا بالكون عليها وهذا الوجه ههنا سؤال
عن الحكمة في ادخال حرف النهي على الفعل اذ ليس منهيا عنه ولم يتوجه في مثل لا تصل الا وانت
راكع اذ القصد النهي عن [illegible] وحاصل الجواب ان الحكمة فيه الدلالة على كون الفعل
[illegible] بالمنهي الذي يجب ان لا يقع ولو وقع كان بمنزلة العدم كما ان الامر بمثل هذا الفعل [illegible]
وانت [illegible] على كونه بمنزلة المامور الذي يجب ان يقع قوله هي ام المنقطعة معنى بل والهمزة
عن الكلام الاول لا بمعنى نفيه والحكم ببطلانه بل المعنى [illegible] وهو التعريض
على اتباع محمد عليه بانباء بعض معجزاته وهو الاخبار عن احوال الانبياء السابقين من غير
سماع من احد ولا قراءة من كتاب ومعنى الهمزة الانكار يعني لم تكونوا حاضرين وكذلك
ما تقدم تلك الاحوال فلا تعلمونها وكذلك [illegible] وانما حصل لكم العلم من طريق الوحي والخطاب
للمؤمنين [illegible] الخطاب لليهود حيث زعموا انه ما مات نبي الا على اليهودية وقالوا للنبي
عليه السلام الم تعلم ان يعقوب يوم مات وصى بنيه باليهودية [illegible] المصنف بانهم لو شهدوا ذلك
الوقت وسمعوا وصية يعقوب لهم [illegible] كونه على غير الاسلام ووصيته لبنيه بذلك
فكيف يقال لهم في مقام الرد عليهم والانكار لقولهم اكنتم حاضرين حين دعا يعقوب [illegible]
[illegible] ان كنتم حاضرين حين وصى باليهودية [illegible] مثل [illegible]
[illegible] اكنت حاضرا حين [illegible] او [illegible] حين صام [illegible]
[illegible] احدهما ان الاستفهام [illegible] كانت [illegible] او اكنتم حاضرين
حين وصى بنيه [illegible] والتوحيد وانتم عالمون بذلك فما لكم تدعون عليهم اليهودية
وثانيهما ان [illegible] الانكار عند قوله ما تعبدون من بعدي ويكون قوله قالوا نعبد بيانا لفساد
ادعائهم لا داخلا في حيز الانكار اي ما كنتم شهداء حين قال لبنيه ما تعبدون من بعدي
[illegible] الاسلام واليهودية [illegible] وان [illegible]
عليها

عليها ويعقوب وصى بها ثم بين بطلان دعواهم وتوجه الرد عليهم بقوله قالوا نعبد الهك
ولا يلزم من كونه استئنافا ان يدخل في حيز الاستفهام ليحتاج الى ما ذكره كما تقول احضر
القوم مجلس الامير حين قال الاستاذ لاصحابه [illegible] قوله اذ قال لبنيه [illegible]
الاستفهام عند [illegible] الاصحاب فيقول قالوا [illegible] البدل [illegible]
ان يكون متعلقا بقالوا نعبد لاختلال النظم واختلال الوسط ثم قال اذا كان الخطاب
لليهود فالوجه ان يكون متصلة بمحذوف المعطوف عليه اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم
[illegible] على الاسلام والتوحيد [illegible] اعلامكم حضور المجلس ووصية يعقوب واعلامكم
[illegible] وليس الاستفهام على حقيقته حتى يعترض بان كلا الامرين معلوم [illegible] على سبيل
الفرض والتقريع والتوبيخ الى اخبارهم باقرارهم قصدا الى تبكيتهم والزامهم لقطعهم
من الامرين اعني حضور ابائهم [illegible] لما ادعوا من يهودية انبيائهم فان قيل لا
معنى للاسلام الذي عليه يعقوب [illegible] سوى [illegible] والتسليم للاحكام والاخلاص
لله تعالى [illegible] بنبينا صلى الله عليه [illegible] التوحيد [illegible] هذا المعنى لا ينافي اليهودية
ليلزم من شهودها انكارها قلنا لا توحيد لهم لقولهم عزير ابن الله ولا اسلام لعنادهم
واستكبارهم وتبديلهم كثيرا من الاحكام سيما بعد بعثة نبينا محمد عليه قوله الا انهم [illegible]
[illegible] لو شهدوا لظهر لهم كذا [illegible] هذا المعنى فان لا انه يكون [illegible]
ان موت [illegible] الاسلام [illegible] الا على اليهودية وليس المراد [illegible]
[illegible] على ما يعطيه الاستفهام الانكاري [illegible]
[illegible] الاسلام العلم [illegible] الاسلام [illegible] قوله
وما عام [illegible] اطلاقه على ذوي العقل وغيره عند الابهام سواء كان للاستفهام او غيره
واذا علم ان الشيء من ذوي العقل [illegible] بذوي العلم [illegible]
[illegible] لغير العقلاء [illegible] على ذوي العقول [illegible]
على [illegible] كان [illegible] الكلام [illegible]
ان [illegible] ههنا بحث ان [illegible] معلوم
من ذوي العلم قلنا نعم لكن [illegible] الموصول نفسه [illegible]
[illegible] قوله
[illegible] ان [illegible]
[illegible] الاية [illegible] الاخير [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] والخالة [illegible]
والام

صفوانيه اي حلو والصفوان غطفان من عرق وفاجر قال النبي عليه السلام لعمر رضي الله عنه حين جهر

في الصدقة وكان عباس رضي الله عنه لا يطيب نفسا لذلك قوله سدا نسب آبائي يعني الذي نعمل من

حمد آبائي انما نقيه القوم لو احد منهم ولا سالي بقيته الا للاخ والجاهل اي نسيها التي

تكون منحنيه قوله زيدوا على آه قال ذلك حين تعجب العباس قبل عام الفتح الى مكة قال

على رقيل عام فتح مكة حين قال انصرف الى مكة فادعهم الى الله قبل انتقال

النبي عليه وانطلق فلما ابعد قال لاصحابه زيدوا على اي وعروه ابن مسعود قدم رسول

الله عليه السلام ايضا ذا اراد ان يرجع الى قومه فقال عليه السلام اخاف ان يقتلوك فقال لو وجدوني نايما

ما ايقظوني فرجع الى الطائف فقدم عشيا فجاءه ثقيف فحيوه فدعاهم الى الاسلام ونصح لهم

فاتهموه وعصوه واسمعوا منه ما لم يكن يخشاه فخرجوا من عنده حتى اذا اسحروا وطلع

الفجر قام على غرفة له في داره فاذن للصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال عليه

السلام لما بلغه مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه الى الله تعالى فقتلوه يريد صاحب ياسين حبيبا

النجار قوله ذلك قدمنا بالايماء الى ان الالف للاشباع وفي الآيه قد سقط النون بالاضافة

داوالت فلما بقي اصواتا لكن دون تبق ولكن للنسا اقه أبرز قوله انها واجلا اي

تحقيقا لا في مدانه ودفعا لما عسى يتوهم من ان لهم آخر فكذا انها لي من التدد وانما الاعادة

لتاتي العطف على الضمير المجرور قوله من فاعل تعبدا ومفعوله يعني على السرتو او الحم

وعلى بدوا العطف فالعدول اي لا سمع للدوام وانما سمع دعاية العاصل وقوله لكونه

ومن حال لما سان لوجه لا اعتراض قوله المعنى ان احدا لا كلام هنا لنتر بان في ذكر ما

كسب ولكم ما كسبتم قصر المسند على المسند اليه اي لها كسبها لا كسب غيرها ولكم كسبكم لا كسب

غيركم وهذا كما قيل لكم دينكم اي الاول ولي ديني لا دينكم وقوله متعلق كان او متاخرا

يجوز ان يعود الى الفرقان يعود وان يعود الى كتب العفو وان يعود الى اجلد وقوله وذكرا انهم

انتحروا بانه توجيه انتظام هذا الكلام من جهة المعنى وانما من جهة المعنى اللفظ

فقوله لها ما كسبت جملة حالية او استيناف قوله لا يا تيني رواية الجمهور بالياء والتخفيف وخبر

في معنى النهي مثل تذهب الى فلان تقول له كذا وما نوني منصوب على الواو للصرف والنون للوقاية

وقد حذف نون الاعراب اي لا تكونن الناس لا شان بالاعمار وحكم بالانساب واما على رواية

التشديد فهو صريح النهي قوله اي حرز دين قاله حين اتى النبي عليه السلام فرض على الاكلام كان على

رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه نزل فينا عظيما نعني النصرانية لانه جاه وفي نسخة حرز قوله

حال من المضاف اليه للاطباق على جواز ذلك اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه او كجزء

يحتمل قيامه مقامه مثل اتبعوا ابراهيم او اتبعوا ملته وذات هندا واذات

وجهه بخلاف ذات غلام هند قايمة واختلفوا في عامل مثل هذا الحال فقيل معنى اللام

لما فيه معنى الفعل

النعل المشعر به حرف آخر كانه قيل حال كونه ابتعوا ابراهيم حنيفا والصحيح ان عامل الحال عامل المضاف

لما بينهما من الاتحاد بالوجه المذكور واما مثل اعجبني ضرب الكيا فلا كلام في جواز كون عامله

المضاف نفسه وهو ظاهر قوله الحنيف المايل عن العين فيهما اماله الكيسان الحنيف من كل حيوان

في البدن ومن الانسان في الرجلين في الاساس وقد حنف في يديه ميل قال وانت الحنيف اي ليس

سوى قاصد بزيد ولا اسم واشعر قوله حنيفا ردعا عن كل دين الا الاستثنهال في اعتبار المعنى

في اطلاق الحنيف على الدين المستقيم قوله وما كان من المشركين الظاهر انه عطف على الحال

اعني حنيفا قوله ويجوز ان يكون خطابا للكافرين فيكون قوله وما انزل الينا واردا على عبارة الامر

دون المامور كانهم امروا بان يقولوا هذا المعنى على وجه يليق بهم وهو ان يقولوا واما انزل الكلم

انما المومنون له ويراد لانسان الى انهم لكونهم امة الدعوة قد انزل الكتاب اليهم انضافا

هذا والمناسب ان يكون قوله بل ملة ابراهيم بل كونوا اهل ملة ابراهيم ا

الكلام وترك العطف في قوله لكونه عن ارد البيان والتاكيد لانا على ملة ابراهيم وكونهم عليها

قوله واحد في معنى الجماعة يحسب الوضع لانه اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع

والمذكر والمونث ويشترط ان يكون استعماله كلمة كل ادة في كلام غير موجب لنفي ذكرا او على

وغير سراهه العرسه وهل اصل الاحد الذي هو اول العدد في مثل قولي سواء احد وليس كونه

في معنى الجماعة من كونه نكرة في سياق النفي على ما سوا ليكن كثير من الاوهام الا ترى انه لا يستقيم

لا نفرق بين احد من الرسل لا سيما عطف له رسول ورسول وليس كاحد من النساء ليس

في معنى كامراه منهن قوله من باب التبكيت لما كان ظاهر الكلام ان الجانبين الذي آمن به المومنون

مثلا يحصل ثم لا اهتداء كما يحصل بدينهم وليس كذلك وجهه بوجهين اما ان يكون على سبيل العرض

والتقدير قصدا الى التبكيت والالزام يعني ان حصلوا دينا مثل دينكم في الاستقامة والمتو

به فقد اهتدوا لكن ذلك مستحيل لان طريق الحق واحد فلا طريق الى الاهتداء سوى هذا الحق

وثانيهما الباء ليست صلة آمنوا بل للاستعانة والمعنى اوجدوا الايمان الشرعي وصلوا

في من غير احتياج الى تقدير صلة لي فالى صلواني الايمان بواسطة شهادة مثل شهادتكم قوله

واعتمادا على الوجهين ما موصولة عبارة عن الدين او الشهادة وقوله فان تولوا عما تقولون

جار في الوجهين وقوله ان تولوا عن الشهادة على الثاني خاصة وقد نقل ان المثل او نزل

الباء اي ان آمنوا ايمانا مثل ايمانكم على ان ما مصدرية وضمير به لله او المجموع ما ذكر في قوله قولوا

آمنا بالله الى آخره بناء على المذكور والقرآن او محمد عليه قوله فسيكفيكهم الله الضمير ان مفعولان

لكفاه مونته وظهر عليه اي على محمد واظهره له وقوله التبس على التاكيد من جهة كونها في

ما لم ان واسع سيوبه لن افعل اكثر من لا افعل قوله مصدر مؤكد لنفسه لكونه مضمون جملة المختار لها

غسل وهي آمنا بالله قالها الحق معاملة اي صبغنا الله صبغة بمعنى طهرنا تطهيرا وسمى من

قبيل المشاكلة

اعنى التعريض بالمعرض بلفظ غيره لوقوعه في صحبته نظير المقابلة مثل تعلم ما في نفسي ولا اعلم
نفسك او الحال كما في هذا المقام وقد يجتمعان مثل الآية كما تعرف فلان خير الاعلى تصطفى
الكرام لنفسه وارشاد للعبيد والمشاكلة على تقدير ان يكون خطاب قولوا للكافرين بقوله وامر المسلمين
بان يقولوا لهم قولوا آمنا وضميرهم وان كان مقتضى ظاهر العبارة للنصارى لكن الاولى الاليق
بالمقام ان يحمل للنصارى واليهود جميعا واختصاص التعريض بالمعمودية بالنصارى لا ينافي
صحة اعتبار المشاكلة في ايمان المؤمنين لان ذكر الفعل كان فيما بينهم في الجملة واما على تقدير المشاكلة
على تقدير كون الخطاب للمؤمنين بقوله او بدل المسلمين على ان يقولوا لهم اى أمر المسلمين بان يقولوا
المسلمين بوضع الظاهر موضع المضمر للتعبد ونوفقا للباس وتحمل كون استعمال الصبغ للايمان
من غير اعتبار المشاكلة لكونه جليا للمؤمن او ظاهرا اثره عليه او مثلا للاصلاح كما سوطا
في الثوب فان قلت خطاب قولوا ان ينتهي للنبي عليه السلام للدلالة على ان المسلمين امروا بان يقولوا
قولوا آمنا قلت نعم لان المراد بخطاب النبي عليه السلام وجميع المؤمنين بدليل انه في جواب قالوا كونوا
هودا او نصارى ولهذا قدر بل نكون بل نتبع بضمير الجماعة وقولوا آمنا على تقدير كونه خطابا
للكافرين داخل في حيز المقول لامر وان ترك العطف على تكون او نتبع للاختلاف خبرا
وانشاء فيما ذكره واما على تقدير كونه خطابا للمؤمنين فالاحسن ان قولوا آمنا عطف البدل وبيان
لقوله بل ملة ابراهيم لا داخلا في حيز المقول فهو انهم امروا بان يقولوا آمنا وصبغنا ولا انهم
امروا بان يقولوا للناس قولوا آمنا وصبغنا قوله وهذا العطف يرد ما قيل ان صبغة الله بدل من
ملة او فطرة الله التي فطر الناس عليها بدل من ملة ابراهيم او نصب على الاغراء مثل اذا كان
اى الزم لان في كل منهما فصلا بين المعطوف والمعطوف عليه اعني جملة آمنا ونحن له عابدون
بالاجنبي الذي لا يتعلق بالجملتين اذ لم يدخل البدل ولا الاغراء في حيز قولوا بل الاول من تمام
ملة ابراهيم والثاني مستقل وعورض ايضا بان الناكد يعود او توكيد في هذا قال لتم الكلام والاغراء
لم يحتمل الالتيام في الآية الابدال شيئا آخر الفصل بين البدل والمبدل منه لا تعلق بعامل فان قيل
نحن له عابدون عطف على آمنا بل على فعل الاغراء بتقدير القول اى الزموا صبغة الله وقولوا نحن له عابدون
ولو سلم فيما ذكرتم ايضا فصل بين المعطوف والمعطوف عليه وكذا بين المؤكد والتأكيد بالاجنبي لانه
قوله فان آمنوا وقوله فسيكفيكهم الله لا اتصال بشيء منهما بحيز قولوا قلنا لا وجه للارتكاب الاضمار
بلا دليل مع ظهور الوجه الصحيح وما ذكر من الفصل وان لم يتعلق بقولوا لفظا فهو تعلق به معنى
فلا يخل بالنظم اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام من ابيات الجاهلية يجرى مجرى الامثال
يعني ان العلم لم يتعرض لبيان الاختصاص من الله الظاهر بل بياما انّا لا عامكم وبالعكس ان العلم
قوله واصطفيناكم التي عليه بوزن هذا قوله وما انزل الينا وقوله ومن اظلم ممن كتم تعريضا بكتمانهم
شهادة الله بنعت محمد صلى الله عليه وسلم لا حجتنا قوله ويهم فرضى في ذلك اي متساوون وما انهم فرضى
بينهم مختلطين اراد منهم شيئا آخر

احد قوله والمراد بالاستفهام الذي في كل من الامرين منكر فيتبغي ان لا يكون وكلا في العلم جاهلا بشيء من الامرين وكذا
اذا احتمل منقطعة واما قراءة ام يقولون بالغيبة فلا تكون ام الا منقطعة كما في حرف الاضراب عن
الخطاب الى الحكاية قوله كتم شهادة عنده من الله يريد ان الظرفين كلاهما صفة شهادة اى شهادة كائنة
من الله بمعنى واقعة منه كائنة عنده كتم بمعنى تحقق عنده معلومة له انه شهادة الله بالمعنى ولا اظلم
من اهل الكتاب لانهم كتموا الشهادة على التحقيق او لا اظلم من المسلمين لو كتمنا على سبيل الفرض
والتقدير فالنعل الماضي في الاول على اصله وفي الثاني للتقدير من تحقق منه الكتمان كما في قوله
تعالى لئن اشركت قوله لكراهتهم بيان لوجه كون القائلين منهم اليهود اذ الباعث لهم على ذمهم وكذا قوله
لجحودهم بالنسبة الى المنافقين واما المشركين فبين وجهه بطريق الحكاية لمقالتهم قوله وفائدة
فائدة ثانية وما قبلها بجملتها فائدة واحدة قوله وبرهانا توجيه الحكمة فذكر الضمير للصراط واشتماله على
الحكمة والمصلحة بان لم يتعاطه ان مشيئته لا تتعلق الا بما يجب في الحكمة لكن سابقه يتوله يهدي من
يا في هذا المعنى لان هدايته اسئلة لمن تشاء صراطه لا كما ادعى الاضل السلوك الى التوجه الذي
يوجب الاجر الذي هو فعلهم وقيل الضمير للهداية المدلول عليها بقوله يهدي لكن بيان الهداية
الى الصراط يوجهم الى سمت المقدس بان والكعبة اخرى يقتضي ان يكون الصراط سوى المقدس
او الكعبة وليس كذلك واحسن من الاول بان معنى الهداية الى التوجه بيان ان الواجب سوا التوجه
ونبه نظر وعن الثاني نعم ما ذكره الا اقتضا فان بيان حمل محل لا يقتضي البيان فيما بين امرين
لو مثل ذلك الجهل بدان ذلك اشارة الى مصدر الفعل المذكور ومعنى لا الى جعل آخر يقصد
هذا التجهيل به على ما يتوهم من ان المعنى ومثل جعل الكعبة قبلة جعلنا كم امة وسطا اذ ادعيت بالكاف
تجم الجاما كذلك الازم لا تكاد تتركه في لغة العرب وعرفهم هكذا انتهم هذا المقام قوله حالا خيرا
هلاكا له يراد به كون الخيار ايها لحولا خيار والوسط بالتحريك اسم لما بين الجوانب كمركز الدائرة
وبالسكون ما بين الطرفين من الاماكن الجسمية ولا يتم الا طرفا تقول جلست في وسط الدار بالسكون
وكالنقاط والعظمة والفاصلة العين والثنية ما بين الكاسر الى الظهر وكاعوذ القلادة اذا كان احسن موضع
خلل للضرب والطائف او تمام لصفة عرابيه وبكل الجميع الذي كان على طريقه فرد وحرجه الى امام البسيم
وهكذا اسم العلى للتلاوة الجمة البساط فحج بسطي قيل سو وسط في قومه ويسطه وسط
اذا كان اوسطهم نسبا والدفعهم محلا وكم في الاصل مصدر وسط القوم حصلت في وسطهم وسما وسط
والوسطي وكونه او عزه لا عطف على خيار او لوم مراعاة لحوله الوصف نعني انه لما حمل وصفا وعرض
له ذلك روعي جانب الوصفية العارضة واخذ للكاف سرحكم الصفات وهذا ما وقع في اتفاق
الحمد والتانث بالشبهه لاتصال المعنى الاسمية الى الوصفية قوله وذلك قوله فكيف اذا جئنا الا انه بالحق
ما ذكر في تفسيره لانه من ان شهد كل امة ببيتهم وسولكم اشارة الى الذين كذبوا الا سماع بطابق
القصة دلالة تواتر غلو ما ذكر في الآية قلت نظابقها احسن ان يحمل شهادة على الامم

المكذبين في شهادة بعد الله شهد عليهم فيما انكروا من التبليغ اعني محمد عليه السلام قوله
وشهادتهم لانساعهم [illegible] خلاف شهادة الامم على الناس فانها عليهم حيث انكروا
التبليغ لانها فلا يحتاج الى التاويل وكذا اذا اريد الشهادة في الدنيا على ما اشار اليه بقوله
وقيل عطفا على ارادة ان الامم فانها تكون بالنسبة الى المنكرين عليهم واما شهادة النبي
عليه السلام بعدالة الامة فلهم لا عليهم والجواب ان على ليست كانه قوله شهيدا على المكرين
لتضمن معنى المراقبة والاطلاع اشارة الى ان التزكية والتعديل انما تكون عن خبرة وابتلاء
لا حوال قوله وفي الاخر اختصاصهم لكن وسم بذلك كانه قيل شهيدا بالتعديل عليكم لا على
غيركم من الامم فلا ينافي كونه شهيدا على شهداء الامم بالتعديل ولا على الامم المكذبين
غير التعديل قوله اما ثاني مفعولي جعل بمعنى تشديد موصوف اقيمت مقامه اي الجهة
التي واما جعلها صفة للقبلة المذكورة على ان المفعول الثاني محذوف لكن ما جعلنا
القبلة التي كنت عليها ثابتة لا تنسخ ابدا ولا قرينة عليه حالة حذف احد مفعولي باب علمت
قوله من الكلام لنعلم الناس [illegible] هذا لتكون [illegible] لان المنقلب [illegible]
ولو اريد [illegible] بعد هذا الحمل [illegible] هذا التاويل قوله ويجوز ان تكون بمعنى الا ان التي
ماء كنت عليها هي الكعبة والتي قبلة لكان وعلى الثاني التي كنت عليها بيت المقدس والقبلة
ما مضى اي جعلناها في هذا الوقت او فيما مضى من الوقت قوله [illegible] واحد [illegible] للنبي
عليه السلام [illegible] بالمدينة لانها [illegible] وبيت المقدس قوله كيف
[illegible] يعني انه يشعر بحدوث العلم في المستقبل وعلمه ازلي واجاب بوجوه ثلاثة حاصل
الاول ان المراد علم متعلق بالحادث فالحدوث راجع الى التعلق وحاصل الثاني التجوز في
الاسناد فعل بعض خواص الملك اسند اليه تنبيها على كرامة القرب والاختصاص وفي قوله وانما اسند
الى ذاته [illegible] وحاصل الثالث التجوز باطلاق
السبب اعني العلم على المسبب اعني التمييز وقيل ان المراد التمييز في الوجود العيني وهو
حاصل قبل التحويل او في الوجود [illegible] حاصل في علم الله لا عينه وغير مسبب عن علم الله
تعالى في علم المخلوق كما بعلم الله عن القديم في علم المخلوق احسن ان المراد لا الاول
ولا خفاء انه لا يكون لا بعد الوجود اعني التمييز وذكر في موضع اخر وجها رابعا هو التمثيل
اي فعلنا ذلك فعل من يريد ان يعلم قوله الا لنعلم [illegible] ان المخففة [illegible] الشرك به
[illegible] في تفسير الكواشي قوله الا على الذين هدى الله لان المراد [illegible] في مقابلة من ينقلب
اضاعة على عاقبته [illegible] قوله ويجوز ان يراد [illegible] ان عدم اضاعة [illegible]
[illegible] كناية عن عدم ترك [illegible] التحويل تكون اضاعة الايمان [illegible] ترك التحويل في علم الله
تعالى وقيل المراد بالايمان [illegible] قوله [illegible] ابن ابي طالب رضي الله عنه
سماه به

مضطجع
به رسول الله عليه السلام حين دخل [illegible] على فاطمة رضي الله عنها فقال اين ابن عمك فقالت هو ذاك
في صحن المسجد فوجده قد سقط الرداء عن ظهره وخلص التراب اليه فجعل يمسح
التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب فوالله لم يكن اسم احب اليه منه وان كان اعداؤه
يقصدون بذلك الحط منه قوله وبمعنى العلم المعرفة يعني على القرآتين لانه لم يذكر الا مفعول
موضع واحد هو من الموصولة وجوز ان يكون من استفهامية واقعة موقع المبتدأ ويتبع الخبر [illegible]
من المتعدي الى المفعولين معلقا بالاستفهام ومن ينقلب حال من فاعل يتبع لكن [illegible]
كانه قوله [illegible] وهذا ابعد [illegible] ما ذكره ابو البقاء من انه لا يجوز
ان يكون من استفهامية لانه يلزم التعليق ولا يبقى لقوله عن ينقلب متعلق اذ لا معنى لتعلقه
بيتبع ولا وجه لتعلقه بنعلم لان ما تعلق بالاستفهام لا يتعلق بما قبله فان قيل لا قرينة على حذف
المتعدي قلنا ممنوع بل يجري الكلام [illegible] على انه مشترك الالزام اذ على تقدير
الموصولة ايضا من حال [illegible] متميزا فان قيل كيف يكون العلم بمعنى المعرفة والله تعالى
لا يوصف بها قلنا ذلك لشيوعها فيما يكون مسبوقا بالعدم وليس العلم الذي بمعنى المعرفة
ع كذلك اذ المراد الادراك الذي لا يتعدى الى مفعولين قوله وخبرها ان يكون كان [illegible]
[illegible] كما في قول الفرزدق ٭ فكيف اذا مررت بدار قوم ٭ وجيران لنا كانوا كرام
اعتراضا زيدت [illegible] ان يكون ناقصة اعتراضا او صفة للدلالة على المعنى والخبر محذوف
او معترضا [illegible] ولو سلم [illegible] كانت [illegible] خبرا للمبتدأ
وان المخففة [illegible] خارجة عن القياس [illegible] كانت [illegible]
زيدت والضمير باق على الرفع بالابتداء [illegible]
بعد كانت [illegible] اسم كان [illegible] بالاسم [illegible]
مبتدأ تحقيقا [illegible] في هذه القراءة [illegible] ضمير القصة [illegible] اللام مبتدأ لكن
الفوارس كانت القصة للتحويل [illegible]
[illegible] المشهور [illegible] القراءات قوله [illegible] الفرزدق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في الاغطاء [illegible]
[illegible] الاغراض بالصحة [illegible]
الى الكعبة لم يكن [illegible] اجابه الله تعالى [illegible]
[illegible] قوله والطرف [illegible] في المفازة [illegible]
الحرج
بالعوم

سر بشهم وحقق العلم غايته في الاتيان بحقوق الحجيج اي البدراته ونرتبونه ارسلت التي
انفق في الاتيان من قبله كواكب كانها النثيه حسبته بالحجة ومن حسبته لها على اعيادهم نها الذي
اي نصب والحجة عند العرب من الانواء التي لا انكار يخفي ذا المعنى اي اذهب بالنوم الى الملوك
في زمن القحط الى من نعول او اذهب بهم وادخل على الملوك حين لا نفل الا افواههم قوله لان اخطي
توليه الوجه تشعر الى انه قد ترك اجبر مفعول ولك وشطر ظرف بمعنى اخطي وجهك في جهة المسجد
وسمته ولو كان مفعولا به كان لتولك قبل لما ذكر شطر بل اقتصر على المسجد وايضا اعتبار مستقبل
الجهة دون العين صحيح ان القبلة لما بعد انه يستقبل من الكعبة لما ذكر من الحرج على من بعد من مكة
وفي ذكر المسجد دون الكعبة انها المتصور بالتوهم ولانه على ان الواجب من الجهة اذ لو كان
والعين لكان المناسب ذكر الكعبة التي هي القبلة لا يقال التوهم الى عين المسجد توجه الى عين
الكعبة لا حاطته بها كالزوايا المحيطة بالمركز فانها لا تخرج عن المحاذاة الى كثرت وعظمت جدا لانا
ربما نتوهم الخطوط من المسجد لا تحاذي عين الكعبة وسطها وهو بل في الدائرة المحيطة بالتي تعارضهم
اليها بحيث تقع الخطوط المفروضة على المحيط ولا تقع على المحاذاة فان قيل يرد على وجوب العين
صحة صلوة صف مستطيل جدا على الاستقامة ومع وجود الجهة علم صحة صلوة المصلي الى
الجهة الى واحد من الجانبين فان الخط الخارج من المصلي يقع على الخط المار بالكعبة ولا
الجهة سوى هذا قلنا بل تحت الكعبة ان يصل الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار
بالكعبة على الاستقامة بحيث يحصل قائمتان او نقول من ان تقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان في
الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث قوله انه الحق يطرح الخبر لا ترك التحول الاستلزام
المذكور بشان لا يخفى قوله هو ابلغ التيم المحذوف الدال عليه اللام الموطئة في ولئن اتيت لما ترد
في موضع ان الجواب في مثل هذا للقسم دون الشرط وان لم يكن ههنا مانع ودوله وما انت تابع
عطف على مجموع الكلام المطابق لا على ما تبعوا في موقع جواب القسم والشرط ولهذا عدل الى
الجملة الاسمية ما جواب المنفي اضطرارا وجعل الماضي بدله قد حين كان محلي لحجب قوله بعد ان فعلها
فيعلق بقوله اللام سوى مبتدا خبره كلام وارد ومعنى قوله حتى ان هذه الشرطية مبنية على
الفرض والتقدير وانه لا معنى لما اشتهرت الان الموضوعة للمعاني المحتمل بعد تحقيق انتقال بقوله ما
بتابع قبلتهم وتقييد الظالمين بالمرتكبين الظلم الفاحش لان الكلام من وضع المبالغة
كالتيم واللام الموطئة وان الغرض وان التحقيق واللام في خبرها وتعريف الظالمين
والجملة الاسمية وان الجزئية وايثار طريق من الظالمين على ان اذا ظالم او الظالم
لا اقام وقها ان ذكر حرف مجرد اي معدود في زمرتهم وانتفاع لاتباع على ما سماه اهواء
بمعنى انه لا يعضده برهان ولا نزل في شانه بيان وما في ضمن ذلك من اللطف للتابعين
بتقريبهم الى الافتداء بهم كان الباقي تبعيدهم عن اتباع المبطلين ولا الهوى ومن نائل

التمرد

المولد حيث كان هذا احق افضل لانها فما بال القضاة الا استغنا عنا منهم لا سواد من استنفطاع
نجال تاركا الدليل هو ظاهر وفي التنبيه ولا نهاب لاصل الثبات على الحق القطع بان النبي
لا يتبع اهواءهم فتلك هذا الخطاب منهم لا يكون الا تهييجا على الثبات على ترك اتباع اهوا
قوله كما ابناءهم يعني ان قلتهم كلهم في كونها واضحة في حكم البطلان قوله وعوده منهم
عين فان قيل يرد كلامه تشريات المعنى يعرفونه بشخصه متميزا عمن عداه بحيث لا يشتبه
ومعلوم ان المراد معرفة بنبوته وانه نبي ما لحق كما ذكره في حق ما انقساميين قلنا من ظاهر
المعاني من الالفاظ وظاهر ان معرفة كمعرفة ابنائهم لا يفيد الا المعنى الذي ذكر لكنه تشبيه
تكتم من المراد لان معناه انهم يعرفونه من غير اشتباه ولا التباس انه ذكر النبي الموعود
كتابهم فان قيل اذا عرفوه بعينه انه ذكر النبي الموعود ووقعا عرف بالكل بالسان بعضهم
يكونون فكيف يعرفونه كنارا قلنا ضميرهم انهم لا انصرفون بما في شرح المقاصد قوله وحاد لا صار
وان لم يسبق له ذكر في هذا الكلام الوارد في شان النبي عليه وان كان قد وقع الضمير
السنها الحرمها برا في الكلام الذي في شان النبل فاقيل ان المرجع ذلك فيما سبق لكن
بطريق الخطاب فغاية كلام الالتفات ليس بنفي وهذا لم يذهب عن كلامه الزمخشري لا انهما
الذكر الا الى انه العلم المركوز في ما جاء من العلم بمعنى المعلوم الذي اوحى اليه او القرآن
او التحويل القبلة المدلول عليه ضمنا بما يبين من الكلام قوله استثناء لمن آمن منهم اي اخراج
عن حكم الكتمان لمن اظهر ما علم من الحق آمن به او لمن لم يعلمه علم فتجوز منه الكتمان لا اقتضائه
بما يتم العلم فاخص الكتمان بفريق منهم دون الفريقين لا خبرين فكلهم او في قوله وجها لهم
ولا علاقة في الخلو الا الحجج ولا اعراض بان الجهال لا يدخلون في الذين يعرفونه فكيف يصح اخراجهم
بان اختصاص حكم المعرفة بالبعض لانه في عموم الذين آتيناهم الكتاب وتارة بجنس طائفة
الفقط العارفين منهم والجاهلين وهذا كما ذكره في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ولبيان
وتوهم ما يقال ان معنى يعرفون انه يوجد فيهم العرفان اسناد الفعل البعض الى الكل
لاختلاطهم وارتباطهم قوله وفيه وجهان لان اذا كان الحق مبتدا خبره من ربك او على كونه
خبر المبتدا اللام للجنس كما في ذكر الكافر ومعناه ان ما كان من العلم او ما يكتمونه من الحق
لا ما لم تعرفه ولا معنى للعهد واما على تقدير كونه مبتدا فاللام يحتمل ان يكون للعهد اشارة الى
الحق الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم او الحق الذي يكتمه الفريق من اهل الكتاب فلم يكن للجنس كما
في الحمد لله والكرم في العرب والنساء لا اباء له على الحصر او قوع المحكوم عليه نفس الجنس من
غير بيان البعضية ومما يجب التنبيه ان ما ذكر في بيان العهد والجنس فعرفوه لحاصل المرام لا
لتوافق مفردات الكلام ولا يتوهم ان في الاول حذف مبتدا ولاية الثاني حذف خبر هو متعلق من ربك
في موصولة فان يكون جملة اي هو كتمه فعل هو الحق قوله فلا تكونن من الممترين في كل الخطاب
عاما

فظام اي لا ينبغي لايمان يشكر وان كان للرسول علي فلتقصد الثبات على اليقين في نهي الامة عن الاشتراك
بالطريق سنين من كان اسم كان اثواع اختر كره تحويتها بمعنى ان ضمير هو كونه ان يكون قوله
للكل والمفعول المحذوف وجهه ان يكون له والمفعول المحذوف ضميرا عايدا الى كل وهذا معنى
قوله اي الله موليها اياه واحسا كلا قبل لظهور المرجع واما على قراءة الاضافة فضمير هو عايد الى الله
تعالى قطعا اذ لا ذكر لغيره واللام مزيدة في المفعول لتقدمه على العامل كما في لزيد ضربت مع كون العامل
اسم فاعل كما في [illegible] لعمرو ضارب ظلام حسان وتشبيها بالفعل لانه اذا حاذ فيما اسم الفاعل اول
مثال موافق لما نحن فيه بعينه وسوي لزيد ابوه ضاربه فان فصل العامل في المثال الموافق والمخالف
مشتغل بالضمير كيف يعمل في المتقدم قلت العامل محذوف والمذكور تفسير له لكل وجهة
مولي موليها ولزيد ابوه ضاربه والمفعول الآخر محذوف لان اصلها ولا حاجة الى [illegible]
ان الضمير للمصدر لان مولي التولية وضارب الضرب وان لكل وجهة انما هو المفعول الاول بحذف المضاف
لكل صاحب وجهة وضمير موليها هو المفعول الثاني وايراد النظيرين تنبيه على الوجهين لكن لا يخفى انه
لو اراد هذا لكان ينبغي ان تشير الى المضاف المحذوف واما ... لا اضافة الى ضمير المصدر
بطريق الاتساع واجرائه مجرى المفعول به ولا سبيل اليه عند ذكر المفعول به فليس شي له ... علي
بالمتقدم ... كما في الاضافة الى المصدر ... يا سارق الليلة اهل الدار قوله وفي قلبها الكل
كل مكان ... وترك ذكر الفاعل اعني المولى لكونه معلوما ولان الكلام ليس فيه والواو دون قصد
الى خلل الجمل حالا ولا احسن ... لكون تمسوا دولة والمعنى لكل امة بيان المعنى لانه على تقدير
كون كل شيء لكل من اهل الاديان ... معنى ... في كل ... واحد ... محذوف
الوجهين ... والمخالف ... والايمان ... ومن يوافق ويخالف
بيان الضمير الخطاب في ... ذكره ... يكون الخطاب اشارة
الى الجهات ... الكعبة اي الا فضل ... الكعبة ... امكن ... معنى
الاسلام ... جميعا ... مع اختلاف ... يحكم بحصول الجميع كانها
كلها ... الكعبة في المسجد الحرام ... استبقوا ... لا لطلب ... فيها سهم
وولده ... على ... ان ... قوله ومن
حيث خرجت ... قوله ... لكن للاشباع
لاحتياج الحرفين ... محذوف عطف عليه ... قوله ... ان
محل من حيث خرجت بمعنى الشرط اي انما كنت ولو جهت ... قوله وهذا التكرير
معنى ... الاخر تولية الوجه شطر المسجد حيث ذكرنا ... الذي يقتضيه المقام
للتاكيد ولا فائدة ... على كل ... تكريم ... باجابة دعائه واعطائه
... وما كان يرضاه ... باتباعه واظهار ... وحبيه ... كانوا

يتمنوه

سمون من اتباع اسرائهم وفي الثانية علم تفاوت الحال بحسب اليسر والحرج والمرجع حقيقة المامور واحد لو عيد
على من يكرر في تسين الضمير هذا المامور به على جهة تذكيره عوده الى التولية التي ورد عليها
وفي الثالثة تشريف احتيابراد الخطاب وتعليل الحكم بما لشيء عليه الحكم والمصالح قوله الى المتصلة
لي التفرقة بين الشهيد والبراءة وذكر ان النسبة بيان لانها حبل الحكم الذي ظاهر الناس والبلاد
ظهور لاي غير الولي لا ولي عند الذم قوله استثناف الناس يعني البراء لا ان الحنابلة كلام غير
غير موجب فيكون ... النصب على الاستثناء في كلام اشارة الى ان اللام للعهد وان الحكم
التي تتعلق بكل فرد لا بكل جمع وانه لعموم النفي لا نفي العموم وان الحجة اسم كان وللناس خبره واما على
عليكم فيحتمل ان يتعلق بالظرف اعني للناس وان يكون حالا من حجة على انه لا اصل صفة قوله ولم يات لحجة
المعاندين حيث لم يات بها لا التي لهم ايضاحه لكل اهل التولية لئلا يكون للمتصفين منهم حجة
بان يقولوا اكتسب ... الكعبة ... المذكور في التوراة واما المعاندون فلكونهم الحجة مذكور
ثم تركه الى الكعبة الاميل الى قومه ... فلذلك ... طاعن بالطلب ...
مساق الحجة والبرهان ... الحجة عليها ... الاستثناء ...
اي للظالمين فانه يكون لهم حجة ويرد على انه المذكور في ... الكلام ... لزم
الجمع بين الحقيقة والمجاز ... الحقيقية والمجيض ... من قول فراء الكفرة
ثم ادعاء الحجة ... قبل ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم قوله ثم استئناف يعني ... فلا تخشوهم ... ويعلق ... ومتعلق
في لام ... الانبياء ... ولعلكم ... الترجي ... يفضي
تقديره ... على ... الى
الى الاختصاص ... بالمذكور ... العطف على ... الا يكون
خروجا ... المناسبة ... بالفعل المامور على
ما سوى الظاهر ... العطف المفرد قوله كما ارسلنا
اما ان تتعلق ... على الوجهين في موضع المصدر ... مقام المسبب وعلى
الثاني ... بالعامل والمعمول ... قوله بل هم احياء يعني ليس عطف
اموات عطف ... على ... احياء ... الا انها ليست في خبر
القول ... قوله ... اثبات الحي
... قوله عطف على ... تكون
وبشر الصابرين عطف على ... عطف ... المضمون على ... خبر عليهم
فالجملة ... الصلوات ... ورحمة ... الطلق ... الحق ... ولا
ثم ... على ... ان ... رحيم ... رحمة ... الله
الصلوة

من الله رحمة وهو أظهر بالحاصل وبأن الرحمة أيضا تنبئ عن الرقة والانعطاف ومنه الرحم والصلوات
للتطهير كالتنبيه لتبيين معنى أنه لا انقطاع لرأفته وزدي مثل هذا في الرحمة بتكرر التعظيم وذكر
حمل الصلوات على عدة من وكثرتها أو ما نوفيها مما أرسله كثير معنى ثم حاصل الرأفة والرحمة كالحج
أي إيصال المبار ودفع المضار قوله كالصفا موضع بجنب [illegible] والمقطم جبل [illegible] مثل لهما
لكونهما علمين مع اللام كالصفا والمروة قوله وهي في الأصل جمع شعيرة الشعائر أعمال الحج وكل
ما جعل علما على طاعة الله تعالى [illegible] كالشعيرة [illegible] شعار والمنسك [illegible] موضع النسك
وكذا المتعبد [illegible] بمعنى [illegible] فإضافة الشعائر إلى الله تعالى بمعنى أعلام
مواضع [illegible] شعائر الله بمعنى أعمال الحج وأماكنه [illegible] إلى [illegible] فالمراد [illegible] الأعلام
والعلامات كالأذان والإقامة وكثير من أفعال الحج قوله ومناسك المعاني يعني إذا قصد الحج أو العمرة
أو لاعتمار لأنهم من [illegible] القصد والزيارة المخصوص فإن الاجتناب إلى ذكر المتعلق علاوة [illegible]
البيت قوله كيف قيل يعني لا يتصور فائدة في نفي الجناح بعد إثبات أنهما من شعائر الله بل إنما الاستدلال
[illegible] أول التدرج وغاية الثاني الإباحة قوله وأن لا يكون عطف على أجل [illegible]
أي الطواف بهما [illegible] قوله [illegible] التخيير [illegible] لرفع الجناح يعني
للإباحة والتخيير بين الفعل والترك [illegible] الجناح وإن كان [illegible]
[illegible] أو الكراهة على [illegible] الواجب والمندوب أيضا إلا أن [illegible] شعائر الله تعالى
لا إباحة [illegible] وأما التطوع [illegible] التبرع [illegible] بفعل الطاعة [illegible] الأعمال
[illegible] التطوع لكن [illegible] يشعر بأن المراد الإتيان بالفعل تطوعا فلا ينافي الوجوب
[illegible] في نوع دلالة على عدم الوجوب [illegible]
[illegible] عند الشافعي نعم لو تم لا استدلال بوجه آخر [illegible] قوله
[illegible] يعني أن الأمر [illegible] والتأكيد بأن الله كتب عليكم [illegible]
[illegible] قوله بالآيات [illegible] البينات [illegible]
لأن [illegible] الذي [illegible] القرآن وما فيها من الأحكام [illegible] الكواشي
[illegible] على أن [illegible] متعلق [illegible] على ما ذكر [illegible] ويكتمون [illegible]
[illegible] يعني [illegible] اللاعنون [illegible]
ومعنى لعن الله إياهم [illegible] عنهم [illegible] وتبعيدهم عن [illegible] يعني [illegible] اللاعنون
[illegible] الذين [illegible] مثل
من قبل [illegible] في المعمول [illegible] اللاعنين [illegible]
[illegible] قوله [illegible] التكرار [illegible] لأنه فاعل [illegible]
[illegible] المصدر [illegible] الفاعل [illegible] المضاف [illegible]

ونزل

[illegible] عمرو [illegible] أن ضرب زيدا وعمرا [illegible] العكس [illegible] ضرب
زيدا عمرو بالجر [illegible] ضرب زيد [illegible] وعلى [illegible] ذلك [illegible] أن [illegible]
[illegible] أي [illegible] اللعن على معناها المصدري [illegible]
[illegible] نظرا [illegible] بالحاصل من المصدر [illegible] لم يكن عليهم إلى [illegible] الله [illegible]
لعنة الله قوله ولا يُنظَرون عطف على [illegible] أي لا يمهلون لأنه [illegible]
من [illegible] الأساس نظرته أنظره [illegible]
الجمال [illegible] ما [illegible] إلا [illegible] على حذف
حرف الجر قوله [illegible] لا يخفى أن [illegible] في [illegible] والصلة [illegible]
[illegible] وأن معنى الوصل ههنا [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] لا [illegible]
المقصود بالنفي [illegible] كان [illegible] هو المختار [illegible] كلام تام [illegible] الواجب
من الكلمة حتى لا [illegible] إلا [illegible] كما [illegible]
والنفي إلى [illegible] النفي إلى [illegible]
وبالنفي [illegible] لكن [illegible] قوله [illegible]
خبر [illegible] الرحمن الرحيم [illegible]
ولا [illegible] عليها [illegible] لا يكون [illegible] من [illegible] الكثير [illegible]
[illegible]
نعم [illegible] قوله [illegible]
ما [illegible] للمطر [illegible]
قوله عطف على [illegible] من [illegible]
[illegible] السماء [illegible] الأرض [illegible] ومفعول أحيا [illegible]
[illegible] على السماء [illegible] الأرض [illegible] العطف على [illegible]
الذي هو [illegible] الأرض [illegible] العطف
عليها [illegible] الأرض [illegible]
[illegible] الأرض [illegible] عطف [illegible] غاية [illegible]
في المعطوف [illegible] في المعطوف [illegible]
أحيا بالمطر الأرض [illegible] الأرض [illegible]
[illegible] الأمطار [illegible]
[illegible] على [illegible]

آتين

اللذات آتيين واستعناه عن تعبير الجاليت والمجرود وعن التكلف في سر الداخل على كل دابطهور
كونها بيانية علاف الثاني اذ الظاهر انها زائدة في الاثبات لانه برؤبث فيها كل دابة لكن الحق انها
تبعيضية بالنظر الى الكل من كلا ارا والمقدار الثابت في علم الله تعالى بل الحاير عم المصنف ان
في السما ايضا دواب كما ذكر في حم عسق قوله قبولا ودبور الآقتبول الصبا وهي تهب من مطلع الشمس
اقا اسوى الليل والنهار والدبور ما تقابلها والشمال هي التي تهب من جانب القطب والجنوب
تقابلها والعقيم ما لا تلقح سحرا ولا تحمل مطرا واللواقح جمع ملقح على التروف وهي التي تلقح الاشجار
قوله فيحى بها مسيح البرق وخرفي والباطافية معنى البرك وجه الدلالة على عدم التنكر
ان من يتفكر فيها ... خضطها ولم يلقها عرضه قوله اندادا امثالا اقتصر على ذلك لانه لا يتصور فيما نحن
المحالفة والمناواة ولا ولالة على انهم اتخذوها اندادا الله تعالى كما فسره في قوله ولا تجعلوا لله اندادا
على قصدا قهم وانما هم اعتادهم اياها امثالا لله بعزل الآلهة منهم وضعها بتوهم بحوم بحب
الله قوله واسرار التعلق وجه لاسرار لال ان التبروا لا تصور منه لاصنام والحواسه لادلالة في الكلام
على كون الذين اتبعوا هم الانداد قوله مصدر من المبني للمفعول اولا دلالة في الكلام على الفاعل
اعني المومنين والمعنى على تسبيب محبوبية لاصنام من جهتهم بمحبوبية الله تعالى من جهة المومنين
من جهتهم حيث وان الاولى بمحبتهم الله فالمصدر من المعنى للفاعل اضيف الى المفعول لا دلالة الكلام
على الكلام الفاعل لكن اضيف الى المفعول وبهذا انطر الحول عما يقال في مثل هذا المقام ان نقط
المصدر يحال وما اضيف الى ما هو مفعول في المعنى من ان يحكم بان مانه مصدر مضاف الى
المفعول وبان بانه مصدر من المبني للمفعول مضاف الى ما هو قائم مقام الفاعل فالوجه
على الوجه الاول كما يحطم قوله والذين آمنوا اشد حبا لله ومحلهم اولا بانهم يحبون الاصنام
الله قوله لئلا ينسى التلاوح بين المحبوبين والوجوه بين المحبتين وآثر اشد حبا على احب
لتقيد به في الاشد محبوبيتهم قوله بل اصل من حسن عطلاله الجيس عن تخلطه تسمى في قطع
المجاعه الخوج مصدر جاع بزيادة الميم واما جع بالكسر فحاج معناه نابح من قوله الذين ظلموا
اشارة الى معدى الانداد ووضعا للظاهر موضع المضمر للدلالة على انهم يرون من قطع العذاب
انما سوقها حين ظلمهم الذي هو الترك المدون في اعظم وبلوغ الغاية بالاطلاق افعل ويترك
المتعلق مثل فلان يعطي يا شار الى ان يرى متعدد الى مفعولين قد سد مسدهما ان القوة لله وهو بمعنى
يعلم وبرون متعدد الى مفعول واحد وهو العذاب يكون بمعنى يبصر ويشاهد الالاه قيل بعلمون
ودون يعاينون لان اذ للماضي فترك ما هو للوقوع منزلة الواقع وفي كلمة لو في ولو يرى انما ان تكون بمعنى
ان على ما يراه بعض النحاة فانما ان يكون المضارع بعدها لقصد استحضار الصورة انما لا تكون
الحمى في تنزيل المحقق بمعنى لو رايتهم الامم الفظيع لرايت امرا عظيما وانما على قراءة ولو ترى
بالخطاب فهو ايضا متعد الى مفعول واحد هو الذين ظلموا وينبغي ان يكون اذ يرون بدلا منه وكذا

ترا ادلهم ... من الدار دا...

النوع لله في موضع البدل من العذاب وفي حمله على الجبر المنام من اصولها لتحا خفي قطعا
سوى موضع التعليل لجواب المحذوف لي لو رأيت امرا عظيما لان القوة لله جميعا وانه شديد العذاب
للكافرين وفيه تصل القول منه متعلق بالعدل الذي هو اذ تبرأ او المبدل منه قوله الواو للحال
دون العطف لما ذيه الى فعل الا ذرا الا العذاب في تبرؤ كتبتاتيا بعد لان الخشوع مستعظام
سوقهم في حال روية الصلم العذاب لا امر نفسي واما تقطع ما بينهم من الوصلة والاسباب
تستلزم ذلك لا تبع للتبرء وقيد فيه فلذا حمله عطفا على تبرأ لا على اذا قال انه الظاهر
ثم الاختيار وضمير تقطعت بهم الاسباب للمتبوعين والاتباع جميعا الضمير ذاو العذاب فلا وجه
لحمل المرجح للحال على العطف ومعنى الباء هو السببية اي بسبب كفرهم او الحالة اي متلبسة
بهم متصل وكلام على هذا اولى وهذا كقوله تعالى لقد تقطع بينكم في قراءة الرفع والنصب جميعا
اولا ساويا في حاصل المعنى قوله ليت لنا كرة بيان للمعنى واما بحسب اللفظ فان لنا كرة
في موضع الرفع فاعلا للمحذوف اي لو ثبت ان لنا كرة او انه المضمر عطف عليه فتتبرأ ذكرنا
التبرؤ منهم في الآخرة لا يغيظهم ولا يعود بضرر عليهم لانهم في شغل شاغل وشر هائل وذل
واما على قراءة مجاهد ففيه اشكال لان الاتباع اذا تبرؤوا في الآخرة لم يكن لهذا التمني
معنى بل ينبغي ان يكون هذا من المتبوعين على ما قيل ان حقه ان يقرا وقال الذين اتبعوا
على البناء للمفعول فيجترض بانه لا يكون تمنيا للدنيا بعد ذلك في الآخرة وفيه نظر قوله مثل ذلك
الاراءة اشارة الى مجرد هذا الفعل على ما مر في وكذلك جعلناكم امة واعتبر المجرد تجريدا
عن الهاء لئلا يحتاج في تركيب اسم الاشارة الى تاويل وهذا اولى لانه عرض سوء اذا قال ارأيتك
ويجوز كله ... قوله دلالة على قوة امرهم في نفي الى تقديم المسند اليه سيما اذا كان خبره فعلا
اذا ولي حرف النفي كثيرا ما يكون للاختصاص ويحضر التي فيما ليس من اليه مثل وما انت علينا
بعزيز وما انا بطارد الذين آمنوا وكون ذلك ولكون تجرد التقوى اذا لم يناسب الاختصاص
المقام كما في الآية والسنة فانه ليس المقام مقام تردد ونزاع في ان الخارج منهم او
على الشركة او كانوا بل اللائق بمقام ان الاغلام حيرات عليهم القطع بانهم لا يخرجون
من النار ابعد وكذا مراد الشاعر بحيث انهم يتروى كرام لخيل لاغاثة من يستغيثهم لكونه
مطمح نظرهم ومرمى الى نفي الشركة او افراد انهم ... فان كلا منهما ... المعنى
اما في البيت فادعا واما في الآية فما لم نظر الى مقابل هو ... الكفر من اصحاب الكافر الذين لا يرد
نكما لا يسوا ... اطلق عليهم اسم المومنين كما هو الحق ... مذهب المعتزلة ... على ذلك
والذين آمنوا اشد حبا لله ... وهذا اصح ما يقال انه لا تقييد الحصر انما التسلي ... من ...
المتبوعين والاتباع فظاهر واما المنسوب الى المقابل فلان ... الكفر الذي ليسوا الذين ... وانهم
المتركون بالمعالي الكفر الذي ليسوا المتركين ... حمل ما يلهم المومنين ... الكفار ليسوا الخارجين

عند المتولد وكذا ما يقال ان من ليس للتفصيل فلا يصح الاختصاص فيه انه لا يصح سلمنا اختصاص الكلام بالامم
قد وجه الضم لا مال الاختصاص لكان عطفا باطلا لم يوجد قول النار مما اوقع خبرا الا غير
من يعرفونه السالك كل طريق **قوله** واحد ... المغاليا في الاساس ... اما الافراسة
يعرفون لهم التاويل فيها لصنف قومه بان ... اعلام الخيول للركوب ... اي يعلمونه
واما الطريق كل ... ونباته وكلا لم ... في عزه على ... بالطريق ... المسلك
والعقود تقبل المتم الخلق ولا اجرد الابل المسومة علاه وفاته والمغالي جمع مغلاة وهي السهم
ما تقدم ... بضم الميم يعني ... **قوله** طاهرا من كل شبهة لان الطهارة من الحرمة قد
على ... المستقيم ولذا ... اما حلالا بلا شبهة ... فهم اولا
نفيد الحلال **قوله** ومن للتبعيض يعني ... ان يكون حلالا ... ولو كان معمولا ... لان من التبعيضية
في موضع المعمول ... في الايضاح ... لا يجوز ان يكون حالا من حلالا لتقدمه على ... ولما
لان كون التبعيضية ظرفا مستقرا او كونه ... لانه لا يقول به ... لان كل ما في الارض
ليس بحلال ... بان لزوم التبعيض ... المنقولة ... لا يجوز ان يكون للتبعيض
واما ... لا يسعوا ... **قوله** كانها على الواو ... الواو المعنوية
... مثل ... **قوله** كالرتبة والقرية ... من العمل ... بمعنى المعمول له
المفعول له ... **قوله** تنبيه ... استعارة تبعية ... المراد ... الماموس
لما من ... الملازمة والمرادفة ... الكلام على ان في الامر العلو ... لا استعلاء الا ...
ان لا يكون له سلطان ان ... على ... لعموم الكفر ... **قوله** الغادين
وعدل بالخطاب عنهم ... الخطاب ... لفظ الغيبة لئلا لا ... على ضلالتهم ... ادائهم
الخطاب ان يعرض عنهم ... عن خطابهم ... ما ... من ان ... لا التفات
... الخطاب ... على ... **قوله** ... المشركين ... ان ... على
طريق ... لكن المراد بالناس ... هذا القول ... المشركون
الواو **قوله** والغيبا ... **قوله** ... يعني
... ان يكون ... ان يكون معنى اتبعوهم
... من ... في العقل ... على
باطل ... علم ... اتباع ... حسنا
... **قوله** ... لان التشبيه ... على ما ... عليه
المثل ... التشبيه ... المفردات في الطرفين يكون
... المناسب ... اضافة المثل ... الحال والقصة في الطرفين ... الواو اظهر
... لم يكن المقصود ... كمثل الذي استوقد نارا ولا يحسن كمثل ... مثل
الذين

الذين ... كمثل ... الاسناد ... لا يجوز ان يكون التشبيه مركبا ... مفرد
ولا ... المضاف ... انه صرح ... الوجه الراجح للحال الذي ... في التشبيه باضافة المثل الى
على ... لولا من ... في جانب المشبه ... في جانب المشبه به
في الوجه المرجوح بالعكس ... اضافة ... اتباع ... المدعو ... ان ... ان يعالي ... اي
الامثال في انهم ... الموضع ... اللاعي ... الوجه الا ... ان يراد ما لا يسمع
البهائم ... الطاهر ... في ... البهائم ... في كتب
اللغة وما ذكره المصنف من ... الاصم لا ... عن ذوي العقول
ذكروجها لا احتياج ... الى ... مضاف ... الهادية ... الاصنام ... بانه لا وجه
الاستثناء اعني قوله الا دعاء ونداء ... التشبيه لان الاصنام لا ... التشبيه وان كان مركبا
لكن المذكور في الطرفين لا ... ان يكون ... في التشبيه وان يكون ... احد ... مما ... في
الجانب الاخر ... ما ... ان ... على ... من التشبيهات المفردة دون المركبة
قوله ... بالنهي ... انما ... الغنم ... الغنم ... ضلالا ... على ...
... غيري ... لا تظلمن ... الذم ... اخوالا
او ... **قوله** من ... حلالا انه ... ما رزقنا الله تعالى لا يكون
لا حلالا ... من الطيب ... عن الشبهة ... تعالى كلوا
... قلنا لان ... الحلال ... الحم وذكر
في مقام ... الاحتياط ... عن ... **قوله** ...
... الكافة ... الكامل ...
... المسند ... الموصولا و المسند ... الخنس ...
على المذكورات ... الاضافة ... المؤمنون ... المثلات ... والقادرون ...
والوصية ... على ذكر ... الاخر ... فهلك ... قوله ولا انهم
... **قوله** فصدنا ... اشعر
الكلام على ... الحكم في ... ومعنى ...
... الفاعل ... في الكلفة لا ... بعضهم ... قوله
ولا اعتبار ... الاعمال ... الاقوال ... لم يسبق
المهم ... لم ... الحكم ... الحيلة ... الله كذا
... الله ... التشبيه ... ان يكون ... الحقيقة اللغوية
وان يكون ... التشبيه ... السوال على ان ... والذم للعموم ... عند
عدم العهد ولا يخفى ان ... بالتحريم في الحكم ... وانه ... اولا
التبعية والوصفية

في تحرير النظر لا يتكلف قوله أما النظم فبأن حاصل المعنى وأما التحقيق فهو أنه حمل النظر عليه
محل لا كل ما يريد ما لو قيل حمل الأكثر النظر في نصب النظر هو طرف معطوف بالأكثر الأجمال معدل على
نشر الكوا إلى قوله وكان أكثر الأطهار لما يوهم أن التوزيع المتعلق حسن حمل الكاف مجازا عن غير حقيقي
قوله أكثر في ما أن لم أدعى على بعض بعيد تحمل الشروط هيئة الشركة كلا ودية أن لم أو يكن تفرع أثر حمالهم
طويلا العنق هيئة الرابعة ودخل الخلق بكثرة أكثر الذرية عند عندهم وأنه يتعين قبل أعزته
الله تعريض فإنه المصوصلة إلى الله تعالى سائلهم والسؤال كلام حمل في الكلام على التعريض بكلامهم
أو على التعبير عن أن لا هم ولا نسلم فيهم ولا استقام منهم أو على نوع من الكلام سوى الكلام ما يجوز
فيكون على الأول كناية وعلى الثاني مجازا قوله وقيل فيما أضمرهم فلان في صدورهم يعني أنه ليس صفة
لكلمة ما استفهامية دخلت على الفعل المتعدي بالهمز لقصد التوبيخ ولكن هم بال وهذا لا يكون إلا
بمعنى صوغ للحمل صار أسوء أصل معنى أفعل الذي في ما أفعل يعني أنه أيضا للتعدية لا أنه أسماء في كل
على خلاف أفعل التعدية وأنه إذا كان أصل الفعل متعديا فهو لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد ما لم يتعد به
حتى أنه وهب بعض أهل القيول إنه استعمل على بالضم ثم إلى أفعل وما ذكره ذكر تعريضا بأنه
الاستعارة أصل معنى حمل ما أو لا فهو جرت كسب اللغة لا يعني وصل ما أراد الذي سوى الإلهام
الطاهر الناظر في الكتاب هو أن المراد الذي صبرهم هو أصل معنى فعل التعجب على أن يكون استهتهم
سلب إلى التعجب وأن يجوز بأن هذا صلاح ما دهب إليه بسوية من كون ما كذا معنى في دل ... متن
مركوبها موصولة ما دهب إليه الشرح وليس هو ما للمصنف ولا يحسن إطلاق القول باللام الا
أن يحسن هذا إذا خلا في حق قوله لأن ذكر الذين بغير كونه أن يكون ذكرا إشارة إلى العزاة والكتاب
بخبر والمختلفون هم اليهود القائلون بأن البعض من هذا الخنس هو كالتورية المعض بأطل كالقرآن
وأن يكون إشارة إلى كفر اليهود والكتاب المنعم وعلى القرآن والمختلفون هم المشركون حسب أقوالهم
في شأنه فرقا سوطاهر وأما على الأول فلا اختلاف عائد إلى جنس الكتاب حسن حمل ومعنى
ووصف التوحيد بجوز هم التشبيه في الوجهين راجع إلى الخلاف الذي هو الشرا على وأن الذي إلى الحق
إلى بادئ ضم النسب مطلق وأو ذكر أشار إلى المشركين وسواء إلى اليهود الذين هم الكلام قوله
وذكر أنهم أشار إلى حيم بوجه هذا الخطاب إلى أهل حكم الكتاب وقوله وقيل كرر عطف على قوله
في خطاب لأهل الكتاب يعني أنه نسوخ بأنهم بل يعم المسلمين أيضا وعلى الأول حمل البر على إطلاقه
والخير على أن تولوا على تقريبه لأنهم لم يرعوا أن حسن البر وذكر بل فرق وعلى الثاني حمل البر على
الكامل الذي كأنه البر كله والخير على نصر مصاف إلى أن تولوا والبعض في ذكر الشرائع في أن المسلمين
لا يرعون في نسوليه المشرق والمغرب ترك في شيء بل في شأن وذكر البعض منه ومع لا يعقوتي البر الكلي
ليس الحد على الكامل قوله على أن حال إنه الخبر هذا على الوجه الثاني ظاهر وأما على الأول فلا
فالأطهر أن يحمل الطرف خبرا وكأنما المسند يعني يكون المجاز في الإسناد من غير اعتبار حذف المضاف كما
قوله
المصدر بمعنى إذا

محالا
عن الصنف فصل الوصف بأنه تجسيم من البر كما جعلت الناقة مجسمة من الإقبال والإدبار إذ لو أريد ذوات إقبال
أو معبر تكن في نظر للفعل والبلاغة إلى الشيخ عبد القاهر قلت المراد أنها ذات إقبال
وإدبار لا تفسير بالشيء على إفساد وجهنا الحي في حيول وكلام عامي مردود والبيت للخنساء
ترتع ما رتعت حتى إذا ادكرت فإنما هي إقبال وإدبار ... جنينان أصغارا وإكبارا
حتى إذا ادكرت فإنما هي إقبال وإدبار نوع بإخراج منه حين في تقع صغر وللإدبار
وإذا أراد العجول من الإبل الناقة التي فقدت ولدها والحج محل تحصين والبوجلد الجولد
يحشى ثماما تعطف عليه الناقة يعني تبيس الناقة التي من صنفها وعادتها وطول حنينها
اشتد عليه يوم من الأيام مشي يوم فإدبار صغر وصنف الحبس لها إضغار ولا إكبار له
بصره ونصعه وتارة بكر وتقول قوله ووعن المبرد هذا على سبيل الترضيع السرور والتضيق
التنبيه على أن المعنى على الوضعين والكتاب جنس الكتب على ... كون الكتاب في ذكر الكتاب
إلا أن الكتاب الجنس والقرآن على تقرير كونه للقرآن السلام الكلام قوله أثر وبنية الحدث
حوادث من طب إلى الصدق أعظم أجرا لكن الزوائد العادة وصلهم أن تصرف في المراد الله
تعهم من صيغها فقيل المراد ابن مسعود ومن الله قوله على حب الله ذوي الرحم الكاشح
الصحاح الكاشح الذي يضمر لك العداوة يقال كشح له بالعداوة وكاشح بمعنى وفي أساس
كتبه أي بعد وذي كشحه وهو غادة كاشح قوله والمراد الفقراء منهم سوى حمل على أنه لا آن الوالدين وغيرهم
لا للإلا سوى الكلام ومعطوف على الزكوة على أن المراد الخير والصدقة إذا الأعيان بالله تعالى
قوله لأنه لا شيء له وعن الشافعي رحمه الله المسكين من يملك ما يقع موقعا من حاجته ولا يكفيه الا
المالي السفينة وكانت لمساكين يعملون في البحر قوله المسافر المنقطع به على لفظ اسم المفعول إذا المعد
في الصحاح المنقطع به إذا كان أن سبيل كأنقطع به السواد دون حينه وهو منقطع به في
الصحاح أبطع به وهو منقطع به إذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت أو راحلة قامت أو أتاه
وأعيي بأتاه أمر لا يعرج معه قوله لأن السبيل ترعف به إلا مفترضه زعم تعدم وفي عرف الشاعر
ما بين ورعم أنه يسبق فيه والرعاف الدم السابق في السايلين المستطعمين الطعام أنه السائل
للطعام غنيا كان أو فقيرا وقيل المراد أنه يعود وقيل المساكين الذين لا يسألون فتعرف حاجتهم
سوا لهم والدلالة على أن المساكين الذين لا يسألون وتعرف حاجتهم بحالهم واستمام التأكيد
قوله وأنه على طرف فتح قيل أنه في الغالب يكون غنيا سائلا والراجل الفقير أحوج بأن يكون
له حق قوله ويحتمل أن يكون ذكرها مصارفها الزكوة يعني أن لا يكون المقصد إلى أداء الزكوة وقوله تكون
وإنما الزكوة تكرار إلى الحاصل مصارفها التي إنما حكم وإنما نوا على أن يكون السائلين أسباب
الفقراء وشرط في ذوي القربى والمتامى الفقراء ولا ترتيب كذكر البعض وذكر البعض
وذكرها السرخسي المصارف ولمن أو حمل سوى الزكوة إلى ما ليس على هذه الآية وقوله تعالى
أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم

وبالاخبار الواردة في ذلك وبالاجماع على وجوب دم الاماحة المضطرين ولا يجب عن نية الزكوة دعوى تفرق
والحكم بانه يسرع المال من حيلة الزكوة بان المراد الواجبات المعروفة قوله وهو مذهب مالك والشافعي رضي الله
عنهما هذا وهم محض لانه نص في كتب المذهب تردد في قتل الذكر بالانثى وقد قيل اسقاط الكل كونه لا يكون
باسنا البعض فانه لم يقل لا يقتل الحر بالعبد لم يقل بالمجموع ليس بشيء لان كلامه صريح في نفي كل من الامرين
ولو سلم فيحتمل لا يكون من كلام العاقل عنده ان يقول لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالذكر ولا الانثى بالانثى
نعم دون عن مالك رواية انه اذا قتل الذكر بالانثى فعلى هذا الانثى يحسن ابدا ولو قيل المراد ان الذكر لا يقتل
بالانثى سواء سواء عند الحنفية بل على ما روي عن مالك لكان محملا قوله احدا بهذه الاية وهم الدلالة
انها مانت وتمسك بقوله تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى فدل على اعتبار المواقفة ذكورة وحرية
القصاص لو انها مفهومها ان غير ذلك لا يقتل بالانثى اما الدلالة لان القول بالمفهوم انما يصح
سو على تقدير ان لا يظهر للتقييد فائدة وههنا الفائدة ان الاية انما نزلت لذلك واما ما قالوا لو اعتبر ذلك
لزم ان لا يقتل الانثى بالذكر نظرا الى مفهوم بالانثى وهذا مردود على ما ذكرنا ايضا ويدفع بانه يعلم بطريق الاولى
واما بالنا فلانه لا عبرة بالمفهوم في مقابلة المنطوق الدال على قتل النفس بالنفس كما كان لنا ساء
تلك حكاية عما في التورية لما بان الحكم في شريعتنا له بالسوية اما قلنا اسما ذكرت في كتابنا حكم
مثلها في اول احكامنا في نظر الاية وما يقطع سبيلا ولا يحمل ناسخا واما ان ما يكون ليست ما يحمي
لهن ولانها مفسر لها ولا تكون منسوخة ولا آخر على عدم النسبة الى تلك على النفس بالنفس
حكاية لما في التورية وهذه اعني الحر بالحر الآخر خطاب لنا وحكم علينا ولا تزد فيها تلك دالة في هذا الاتحاد
قوله ولان ذلك عطفا على مخصوص بقولون هي ثم تفسير كلهم يقولون ان المحكي في كتابنا من شرع من قبلنا
عين المنصوص المقرر فيصلح ناسخا وما ذكرنا من كونه مفسرا لما اسم لو كان قوله النفس بالنفس فيهما
وللانهما له هو عام والتخصيص على بعض الافراد لا يرفع العموم سيما والخصم يدعي تاخر العام حيث
جعلوا ناسخا لكن يرد عليه انه ليس فيه دم في حكم البالغين انما يثبت ذلك حكم آخر اللهم الا ان يقال
ان في قوله الحر بالحر الا انه على وجوب اعتبار المساواة في الحرية والذكورة دون الرق والانوثة قوله ولانهم دار الاسلام
تقاولوا الذين يتقاولوا من باب الافتعال بتقاتلوا اذا لم يرد التقول بالتاء وهي الجوهري وفي الحديث ثم
ان تقاولوا على ان تقاولوا والصحيح يتقاولوا على مثال يتقاولوا قوله شيء من العفو معناه في موضع المفعول
المطلوب لمصدر الموجود مثل ضرب زيد شيء لما وتنكير شيء مع الحاوية على ذلك دال مفعول لكن يريد انه
حرف الحق كل اسناد المصدر وغيره في عداد لا سناد اليه ومن اجيء كونه يتعلق بالفعل وان كون
حال الامر في قوله تعدى بعن الى الجاني وبالله عفا اللازم متعد الى المفعول بعن لكن بعد يتعدى نفسه
الى الجاني ومثل عفا الله عنك وقد يكون الى الجناية مثل عفا عن ذنبه بمعنى اعرض عنه وترك وعفا
الى الجناية الى الذي ذكر الجاني ذكر باللام مثل عفا الله لزيد عن ذنبه فيه اقتصر على ذكر الجاني باللام
علم انه يقصد التعدية الى الجناية لكن لم يذكر استغناء عنه للاعادة الكلام وحيث ذكر بعض علم انه
الدلالة
المعدية الى الجناية وحيث ذكر عفا مثل عفوت له عن ذنبه

عم

علم انه لم يلتفت الى الاستغناء ولا الاعادة الكلام ونقصد التصريح لغرض يتعلق به ولذلك جاء هذا الايراد بقاموس لو كان
ذكر المعفو عنه عن ذكر الجناية في كل موضع ذكر الجاني فقط بعضه ان يكون باللام وذلك لانه انما يكون التعدية
المصدر العفو عن الجاني عن الجناية قوله عبارة قلقة لان الاستقرار في هذا المقام في النساخ
في الاستعمال المشادة الى الابهام في هذا المقام سوا العفو وترك المؤاخذة لا المجوز الا لانه وليس المراد
ان الاستعمال عفا بمعنى ازال غير موثوق به ولا مستشهد في تفسير المعاني القرآنية له استعمال
ساح فيما ليس الطف مذكورة في كتب اللغة هذا وعد تعالى في الاساس عفت الريح الرادي والحشايش اهلها
ومن طلابه يعفو عن الذنب والله عفو عن عباده قوله ونقض منه بمعنى يستعمل في المعاني
او المعفو عنه لا انه نقض النون عنه وعليه ترك الرفق قوله وحرم العفو سماه على انه
قوله تعالى خذ العفو فسره ههنا بما سهل في النون لكن ماذكر في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
يا خذوا باحسنها ان الحسن هو الاقتصاص ولا حسن العفو في الاله في التوبة او ضمير احسنها
للالواح قوله وحمل بعضهم لانه ظاهر في مذهب الشافعي رحمهما الله وابا عبد ابو حنيفة رحمه الله
والواجب القصاص والدية بدل عنه لا يكون الا برضا القاتل فكان المراد في هذه الاية تخيير
هذه الامورة المحمل عليه تيسير لاحدهما لكونه لا يخفى ان المنصوص صريح في ايجاب القصاص سبق
على التعيين تجويز العفو من قتل غير القاتل لعل هذا لا يحل سائر الا ما اشتهر في تعلق تجاوز قوله
بمعنى ان ابتلا ان يتجاوز المشروع يكون ذلك قوله شديد الالم ليستفاد من بافعيل ومن جعله
استدرك الى العذاب مجاز ادعي قتادة يدل على ان العذاب في الدنيا قوله كلام فصيح لما في كلام
في الفصاحة على الطبع في البلاغة لا اشتمالها على الغرابة التي هي من مكتسبات البلاغة والكون
على غاية المطابقة لمقتضى الحال قوله الحكم الذي هو القصاص لما هو حقيقي ولكونه نوع العلم
للانتقال ولانه ازاحه عن حصول الخوف بالانزاع ونقض كل منهما يجنون وقرب التيسير من
في الشرع ووجه عظم الحوق لجنين بجماعة كانوا يقتلون بالمقتول جماعة وكانوا يقتلون
في الفتنة العامة من غير قتل غير القاتل ولو عينها يكونها حيوة من قصد القتل وارتدع وقصر قوله
قتل وارتدع عنه ثم فضل اختصاص بالائمة لان الحكم بالقصاص والمحافظة على حدوده انهم ولانه
للناس جميعا فيه حيوة قوله بلاغة منها الالفرض الالام لا تاما المعارف عند الاطلاق قوله وذكر
الذي هو كتب الحكم التفاعل ولذلك المصدر حمل الى اسم الفعل وهذا ادعى حسن التذكير
والفصل ولا فيه حاوية الى الموسى لفظ الحسن للافضل واما ذكر الضمير في خبره تعلقها
قيم لحوان تعاج الى العادل بان يوصي قوله تسمية بانه الوارث اعتبر بعد ذلك الوارث
لا لتبع الوصية بل لو كرها تعود الحيوة بعد وصية يوصي بها او دين والخبر لا اخرج بالثلث الفعل
عن كونه خبرا والصلح بما نسخا وانزل على ان المراد انه لمجموع الاية والحديث بمعنى ان النسخ
ثبت بالحديث والاية ثبتت ما ذكر في عطاء كان حق علاق الطاهر وان كان قدم على اصول
الحنفية

حتى يجعلون مثل هذا الحديث في حكم المتواتر والحديث المشهور يجوز به الزيادة على الكتاب ونسخه نظار
ان الوصية للوارث المدلول عليه بقوله الوالدين والاقربين كانت واجبة بحكم هذه الاية من غير تعيين
لانصبائهم فلما نزلت آية المواريث بيانا للانصباء بلفظ الايصاء فهم منها بتبيين النبي صلى الله عليه
المراد منه هذه الوصية التي كانت واجبة كأنه قيل الله اوصى بنفسه بتلك الوصية ولم يفوضها
اليكم فقام الميراث مقام الوصية وكان هذا معنى نسخ وجوب الوصية بآية المواريث على
انه شبيه بما عليهم لان فيها دلالة على رفع ذكر الحكم ولذا تعرضوا للحديث وكونه منزلا منزلة المتواتر
لانه ليس صريحا لما ذكر حتى النسخ في الكلام في الاقرب الذي ليس بوارث وفيه خلاف ومن ذهب
الى نسخ وجوب الوصية له وكأنه يزعم ان آية المواريث تعيين للاقربين وبيان وبالجملة فعلا المصنف
الى طريق الايجاز وحذف النسخ بقوله وقيل لم تنسخ اي الحكم والجملة آية الوصية على الحكم
اللازم اجمالا وجعل آية المواريث بيانا لها بقوله وقيل في مخالفة لان آية المواريث الى اخر
نسخ بجزء علم النسخ وثبوت كلا آيتين وحكمهما بل هو فيما حكم واحد فظهر ان المعترضين
لم يزيدوا على ما ذكره المصنف شيئا قه وهو ان لا يوصي للغني ويدع الفقير ولا يجاوز
معنى في التوابع الاولي لا الاخيرة فمن كان للايصاء قه ومن لا وصيا مأمن من غيره وقوله او
التبديل عطف على لا ايصاء يعني ان ضمير اثمه يعود الى معمول بدله وهو لا ايصاء المنزل ونصه
اضافة الاثم اليه نظرا الى الموصى له ويعود الى التبديل المدلول عليه بالفعل والذين مدلوله
نظير ضمير المظهر موضع المضمر تكون هو العائد في الخبر ان جعل الجزاء خبرا وان جعل
مجموع الشرط والجزاء فالمستترة بدله كاف قه من توقع لا يخفى انه لا معنى للخوف المبدل
ولا لم بعما بعد الوقوع فلذا ذهبوا الى ان الخوف في مثل هذا الموضع مستعمل فيما يلزمه من التوقع
والظن الغالب وانت خبير بان العلم والتوقع وان لم يستلزم الجزم لم ينافه فجاز الجمع بينهما
نعم لا يستعمل الخوف فيما لا جزم بوقوعه اكثر والظاهر قه لا اثم بالتغيير آية على افعال اكثر
في الاثم واما اثمه بالتشديد فمعناه نسبه الى الاثم قه لعلكم تتقون لان تصيروا اتقياء
يشكرا المعظم للطاعات العظيمة والمحافظة عليها فانها تورث العلية او لعلكم تجتنبون المعاصي
بكسر القوة الشهوية على ما هو معنى كونه وجاء لهم او لعلكم تنتظمون في زمرتهم وتنقادون من جملتهم
لان أعظم شعائرهم وتروكهم في شعارهم فهذا [illegible] الانتقال عن التنفي بالاتقياء والترقي [illegible] والترقي
ولا يستطاع في سلكهم ولا يشرف من الكناية في شيء التطلف كشف النفس عما لا يحل والاكتفاء
رضي عزوة كان كالتسمي ابنا سميا والمشهور ان الصوم له وجاء وتمام الحديث ما روي عن عبد
الله انه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه
اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء قه وصل معناه عطف على
قوله يعني ان الصوم وكذا قوله وصل كتب عليكم فالتنبيه على كلا ان في مجرد الترغيب وعلى التالي

الكمية

الكمية وعلى الثاني في الكيفية وقوله وقيل كانوا يعني عطف على فاصابهم يعني ان نفخ الميم بوق الحسابي
يعني وما احلف في سبب تغيير [illegible] الى خمسين و [illegible] وقيل الاسم المعدودات فالظاهر انه
عطف على قوله وهو شهر رمضان ولا يصح لانه لا يختص الوجه الثاني اعني كون التشبيه
في عدد الايام اولا يعرف الايام الثالثة عدو سبعين ولا يصح على انما هو عدد غاية [illegible] الايام
من كل شهر اعني ايام البيض اللهم الا ان يراد بعدد الايام كونها اياما قليلة مستقلة لا تعيين
العدد واحتج القائل بكون الايام المعدودات غير رمضان بانها لو كانت نفسها لما كان ذكر ودكر
المريض والمسافر حكم واحتسابه ايجاب رمضان ولا كان على التخيير بينه وبين الفدية [illegible]
الاعادة على التعيين [illegible] وذكر [illegible] على انه مخير [illegible] قه فمن شهد منكم الشهر
لان فرضية صوم بدلا من صومها قه تحقيقه في [illegible] للتخيير والتضييق [illegible] والله
يصحح غير [illegible] وانتصابه [illegible] بالصيام [illegible] على [illegible] في المصدر في الظرف [illegible]
[illegible] الاعتراض بان معناه على كونه كما كتب في موضع الحال من الصيام [illegible]
المصدر بكتبت فليس بمقبول لان ما في كما كتب مصدرية والمعنى مثل كتابه على من قبلكم فظاهر انه
لا نعجبها لا عن الصيام ليكلف به وليس فالمراد بالاحتياط لا يكون من معمولات كتب العامل
ليس معمولا للذي الحال وان اكتفى بمجرد الفعل المعنوي للمصدر [illegible] داخل
وكون المصدر من صفات الفاعل كما ان الحال من صفات ذي الحال وليس هو قوله لعلكم تتقون
الحال بل مستقل بكتب عليكم بمعنى لكي تتقوا على طريق الاستئناف ويكون فصلا بالاجنبي او كتب
اشارة الى كلمة على الاستئناف تجمع شيئين تلبس بالسفر باستعلاء او اكتسب واستيلاء على المركوب
فهم كسبه [illegible] والمجرد الظرف له بدلالة على معنى الكون والحصول له كائنا على سفر تعتريه وتبعده
ولذلك له على هذه المعاني ادخل على نيسان [illegible] النسبة له انه اذا قدرته الظرف المستقر
كان او كائن موضع الالة بمعنى حصل [illegible] والظرف منسبه اليه لقوله الناقم ولا لكان الظرف في
موضع الخبر فقيد كان اخرى [illegible] المعدودات قه يكون عليها حين [illegible]
لان ما يكون عليه ما افطر به [illegible] فالواجب يكون بان الاتيان قه من قائل
كانه في موضع المثل لان البعض القائلين يقول هو كل مرض [illegible] او في موضع الجزء
مرض متروك قائل لان البعض [illegible] فان هذا القول [illegible] التعليل بانه لم يخص مرضا دون مرض
حتى على [illegible] ان الاطلاق يعم التنوع [illegible] قه وقابل عطف على
قائل وهذا العطف ربما يرجح الوجه الثاني [illegible] للمرض ودفع الصوم [illegible] والالات
للمرض واحمد نص على المصدر [illegible] المسقط التي لا يحتملها [illegible] الصوم
اخذا مثل [illegible] والتمسك في اعتبار العسر [illegible] يريد الله بكم اليسر [illegible] العلل
للرخص [illegible] اعتبار عن [illegible] بالافطار لكن [illegible] السفر حين [illegible] على الطلاقه

على لاحكام

ان الصوم في خلاف المرض فان دوام الحكم على نفس السفر والمراد كل سفر جعله الشارع سببا وفي
سواء اشتمل على مشقة من حر او برد او قلة زاد او راحلة ويكون كذلك اولا قوله فهو اتم واقرب ترتيب
فقد نقل عن بعض ائمة اللغة ان التواتر التتابع وعن الاصمعي واترت الخبر اتبعت بعضه
بعضا بين الخبرين هنيهة لكن ذكر في الصحاح ان من اسباب الصوم ان تصوم يوما وتفطر
يوما او يوما وبعده [illegible] التواصل له معنى التواتر والمراد والتقصير من الانسان
بين الطاقة ويسر الفرق كيف شاء واما المواصلة فامرها ظاهر قوله فاغنى بحكمه
تكرير عدة وتنوينها عن المرتبة بالاضافة ما في من الوجدان وقد يتوهم ان ليس المراد
ان التنوين عوض عن المضاف اليه تحاصل السؤال ان ليس المعنى على مطلق عدة من
ايام اخر بل عدة ايام الافطار والسكر لايلزم على ذكر حاجته تدل الفعل قوله وعلى الذين
يطيقونه فلو كان من فعل وسهل لكان بالواو دون الياء كان لو كان نفعل على ما وقع في المنصل تدرا
لكان تدركانه واوى وهذا لما اورد ابن الحاجب علمه اعتراضه وقال اغواني عند القائل
وكذا اقتال فعال ولو كان فعالا لتسل قدرا وذكر المرزوقي انه نفعل وهذا لما نظر الى
الاشتقاق قوله ويشهد له قراءة ابن عباس رضي نقل عنه حاصل الوجه الاول
يطيقونه لان معناه يكلفونه لان الصوم في نفسه تكليف والتطويق تكليف به اذ لا تكليف
فوق الطاقة وحاصل الوجه الثاني يطيقونه لان معناه يكلفونه او يتكلفونه على جهدهم
ومشقة اخذا من التكليف بمعنى المشقة وبلوغ الجهد والطاقة فيكون المراد الشيوخ والعجائز
فيكون الآية غير منسوخة لان حكم هؤلاء الافطار والفدية ثم ذكر انه يكون هذا معنى
القراءة المشهورة اعني يطيقونه اي يصومونه جاهدين غاية جهدهم وطاقتهم ونهاية
وسعهم فلا يكون منسوخة قوله فالتطوع احد بزيادة حرف قوله من تطوع خيرا مصدر
بالرجل فانه خير والخير فانه في خير كان وليه كتابة في شيء ما شئت [illegible] فهو خير السابعة
له اسم تفضيل بمعنى ازيد خيرا وضمير فهو للتطوع او الخير المصدر المفرد او الخير عطف
على التطوع ولو قدم على الخبر لكان اظهر ولفظ اجود وان كان شاذا لكنه لما وقع حيث
قصد تفسير خير له ومعنى تطوع بالنبي ترع وتطوع له تكلف استطاعته مستطيع
خيرا نصب على انتزاع الخافض قوله من الرمضا وهو منهم ان المراد اشتقاق رمض
من الرمضا لانه اظهر واشهر في معنى الاحتراق فكون كلام الاساس يدل على ان معنى رمض
الرجل احترق من الرمضا قال الرمضا الحجارة التي اشتد عليها وقع الشمس فحميت
وقد رمضت رمضا وارض رمضة ورمض الرجل احرقت قدميه الرمضا ويحمل على
ان مجموع المضاف والمضاف اليه علم كما لا يجيز انسان زيد وهذا لم تسع
شهر رجب وشهر شعبان وبالجملة فهذا الطبقوا على ان العلم في نحو اسم هو مجموع المضاف والمضاف
اليه شهر رمضان

الصرف
رمضان شهر ربيع الاول شهر ربيع الآخر وفي التواقي لا تضاف شهر الا الى هذه الثلاثة لاضافته تعتبر في اسباب منع
واسما اللام تدعها ما لي المضاف اليه فيمنع مثل شهر رمضان وابن دأية في الصرف وعدم
اللام وتصرف مثل شهر ربيع الاول وابن عباس [illegible] وعدم اللام في مثل امرئ القيس
ويكونه مثل ابن عباس قوله لا رتاضهم [illegible] بعض الرجل من كلالا اشتد عليه واقلقه قوله من صام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد
يقال احتسب عند الله خيرا اذا قدمه ومعناه اعتده فيما يدخر كذا في الاساس واما
ما اورده لكن ان رمضان علم تعريف فلا يوجد له عام فيما اشتهر في الكتب ويحتمل ان يكون استفهاما
والمعنى من ادركه احد فلم تغفر له يعني ان كل من ادركه غفر له فيكون كلاما تاما وقول الشاعر
فهل لكم فيما الي فانني بطبيب بما اعيى النطاسي حذيما ادرجت في المفصل في الحذف
الحذيم نظرا الى انه لا يعلم ان اسم الطبيب حذيم او ابن حذيم على اعمال التقريب فانه معلوم
ان المشهور اهل التقريب وعلى هذا من باب الحذف لانه في الاساس تطبوا الى التقريب فيما
العفر كرمضان عند من يعلم ان الاسم شهر رمضان او حمل تنظيرا لمجرد حذف المضاف فيما
هو كالعلم وحان الحذف من الاعلام وان كان من قبيل حذف بعض الكلمة لانهم اجروا
مثل هذا العلم مجرى المضاف والمضاف اليه حيث اعربوا الجزئين في الاساس رجل [illegible]
ونطيس فطن بدقيق في الامور وتنطيس في الكلام تنوق فيه وكل شيء اذا ادق في النظر فيه تنوق فيه
النطاسي والنطيس للعالم بالطب وسوء بالرومية نطاس قوله او على انه بدل من الصيام
لان ما هو حال المتعلق بكسب لفظا او معنى وليس باجنبي والبدل بدل الاشتمال وان
كان رمضان لكن صيام شهر رمضان [illegible] واذا احمل خبر مبتدا فالمبتدا ضمير يعود
ايام معدودات اداة الصيام بالتاويل المذكور قوله او على انه مفعول ان تصوموا اعترض
عليه بان فيه فصلا بين العامل والمعمول بالخبر سيما مع انه موصول [illegible] من الكلمة لان المصدر
حرف موصول والمعمول في حكم صلته قوله ومعنى انزل فيه [illegible]
لظهور نزول كثير من الاحكام [illegible] اكثرها في شهر رمضان قوله مما يهدي الى الحق وما دل الى
ان في الهدى والفرقان صفة تبيانات والمصدر بمعنى الفاعل لكنه مجاز والمعنى حتى [illegible]
[illegible] الله فليس الهدى السابق في ذكر [illegible] لسواك التكرار لكنه حاول [illegible] الانعام
وفي الهدى في من الهدى [illegible] الى علم المعاد [illegible]
والفرقان ولا اعتبر فيه بان الفرق بين الحق والباطل وبان بين الهدى والضلال
لعدم العادة قوله ولا يكون الى الشهر مفعولا به كان في ذلك [illegible] يوم الجمعة [illegible]
عصر فلان بمعنى ادركتم لظهور ان المعنى كنتم مقيمين غير مسافرين في يوم الجمعة وانا لم [illegible] ليس
مفعولا به لان المقيم والمسافر كلاهما شاهدا للشهر [illegible] كان [illegible] ان المسافر [illegible]

على الصوم على اليوم الذي هو على المبهم اعني من غير رخصة في الافطار واذا جعل الشهر ظرفا
يعني الحاضر المقيم لم يتناول المسافر ولم يحتج الى تخصيصه كما احتيج الى تخصيص المريض
المقيم في الشهر ولا حاجة الى ان تقليل التخصيص اولى وما يقال ان فيه اضمارا المفعول به لان
[illegible] مثلا ممنوع بل المفعول [illegible] وذكر ما اشار اليه بقوله لكن حاضر استعمالها هذا او النور
بان الشهر مفعول به ولكن من النحاة واما الضمير فيه فليصمه فظرف على الاتساع كما في يوم
شهدناه لان صام لا زم ولا اضمر في المفعول به على الشهر حتى قال ولا يكون قوله
ومن جمله وكذا [illegible] ان قوله تعالى يريد الله بكم اليسر قرينة على المراد بقوله فعدة من ايام
اخر التي تجب في الافطار لا الحاجة على ما زعم بعض الناس فالمعنى فعليه عدة من ايام لو
احتاج الى الرخصة فافطر ومادكره من انه يريد ان لا يتعين مدلول يريد الله بكم اليسر لا مدلول لا يريد
بكم العسر لان عدم ارادة العسر لا يستلزم ارادة عدم العسر اذا ما سلم لزوم تعلق الارادة
باحد النقيضين فقوله يعني جملة ما ذكر امنا لامر بالصوم ومراعاة العدة فظاهر واما التر
فتعلق بقوله يريد الله بكم اليسر وقبله بقوله فعدة من ايام اخر ومعناه فعليه عدد ذات ايام
اخر لان ايام رمضان في التفضيل كما في حق الشاهد وههنا اشكال وسوانه ذكر في تفصيل المعلل
امر الشاهد بالصوم ودون تعليم كيفية القضاء وفي بطون العلل وذكر كل منها الى معلل
بالعكس فلم تقع بازاء صوم الشهر علة وبازاء التكبير واحسنك في الجواب ان امر الشاهد
بصوم الشهر لوطيه وتمهيده في الامر بمراعاة العدة وتعليم كيفية القضاء لان معناه فليراع
عدة ما افطر ليصومها من شهر فيخرج عن العهدة اعلانه كلمة من في قوله ومن التخصيص
دون قوله وامر المرخص ربما تنبه على ما ذكر حتى كون الامر بصوم الشهر لوطيه لما ترتب عليه
من العلل وتحقيقه ان قوله لتكملوا علة الامر بمراعاة العدة معناه مراعاة عدة
ايام الشهر كانه الاداء وعدة ايام الافطار كانه القضاء فيكون بيانا لعلة الامرين مع العلم
بم [illegible] اذا بعلم تعليم كيفية القضاء وذكر له علة التكبير وفيه نظر للعطف بان
مراعاة العدة انما هي مراعاة عدد ما افطر ولانه لا معنى لتعليل الامر بصوم الشهر
بالكمال عدة ايامه قوله علة ما علم لمن لتعلم ما علم قوله لطيف المسلك لدقته وخفائه
على انظار كثير من العلماء وتنبيهه للكاملين منهم والتمات الذي ينبئ عن لا موان التمسك بها
والحذف المصيب فيما اصل اليه فلان كانه خلاف به ووجهه انه لم يدرج بالملفوف اذ لا بد
مما دل عليه ومن قصد ذكر حذف اللفظ اللام علة لتكبروا الله حامدين لهم في تورد
المضمر طرفا ينبغيها جعل المذكور حالا اشكل لتحمدوا الله شاكرين لتكون ما يتعلق به الحال والمحمود
مذكورا قصدا وعكسه مثل لتكبروا الله حامدين وكان لان العلل بالمعظم حال الحمد وجعله
مقصودا من التعلم انسب من العكس لان الحمد الا انتم من تعلمك لكانه ينسا المعظم وههنا

طريق آخر نحو احمد المكر

[illegible] الكل اعني الكل حبيب قوله واذان ان يشكروا هذا حاصل استعان لعل على طريق الترخيص لقوله لتكملوا
ولتكبروا ولعلكم تشكرون ولا ادرحها فيه الفا الطف المسلك من الخلو عما في الوجه الثاني من ركة
الاضمار اذ لا يسوغ في الكلام ما يحسن ان يتعلق به قوله لتعلموا وما في الثالث من الاحتلال لان ذلك
اللام في مفعول لا اداة لتعليل المذكور لما في اللام من معنى لا الاان حيث لا يصح ذكرا كي الا بالتحسين
اذا لم يلتبس وههنا العطف على اليسر التخلي عن العسر لا قرب وابطال قوله وقوع الفصل فليس وجه
لعلكم تشكرون في موقع المفعول له يريد لعلكم تشكرون لا يحسن قوله نعظم الله لا يصح ان ما ذكر
اللفظ انما يصح على هذا التفسير لو النظر والاهلال ان تفسير الا ان هلا فلا احمل من وجوها قوله
عسل يعني ان القرب حقيقة في القرب المكاني وقد استعمل ههنا في الحال التشبيه بحال السير في مكان اعتبار
عن امور وتكون لفظ قريب استعارة تبعية تمثيلية فقوله اذا ذكر عطف على قريب قوله فتناجيه روايته
الكتاب بالنصب على جواب الاستفهام ولا ظاهر الوجه على كسر الحرف لان انما كان قريبا فيجوز ان يجيب
كلفظ التكبير فانه افصاح ورفع للكتابة في الا ساس رفث في كلامه ولفظ ذكر لفظ الجنس ودرج
عامة عنه من ذكر النكاح ورفث الرجل الى امراته افضى اليها والى هذا اشار بقوله فكأنه يقول عن الجماع
عطفا على قوله من الافصاح ولم يجعله مجازا للعدم المانع من المعنى الاصلي وهذا ما لا لا يتبين له
يكون رفث بمعنى جامع لا على سبيل الكناية وعلى هذا سبيل بما ذكر لا زمن من التهيئة الجماع
واصل قول الفخر في ما ذكر الزجاج في قوله تعالى فلا رفث الجماع ولا كلمة بسبابه وما ذكر
في الاساس انه قبل الرفث بالفرج الجماع وباللسان المواعدة للجماع وبالعين الغمز
للجماع قوله وهو بمعنى العينين مما استقبح ذكره ومن الكلام اختصار ومنه الاقلام والاخفاء
اخي ما يكون عنه شوقها اذ تصدق الطيران عبارة حسنة دلت على الوصول والمراد امراة او رفث
تردي بمعنى الرد على ان الهمزة للاستفهام ونكرها من لا افصاح الا الرفث ما كان عند
النساء للقول الذي يجري فيها عند الجماع ودلالته على معنى العموم حيث انه لا افصاح كما عنه
ان يكني عنه ودفع السؤال انه لما ترك التوسع لمعطا الجماع الى الكناية كان ينبغي ان لا يكنى عن هذا اللفظ
فاجاب بانه لعصيانه لا استحسان ما فعل عنهم قبل الاباحة حتى لو كان لعطاه لا على النهي منه لكان
وان كان الحكم بالاباحة لا يرى الى قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم وكذا في قوله تعالى
فلا رفث تعبير انهم عما هو اعم في الحج قوله لتضمينه معنى الافضاء فان قيل لم لا يجعل مثلا او لا اخر
عن الافضاء كما تشير اليه كلامه في الاساس قلنا لان المقصود هو الجماع ولا افضاء ايضا كناية عنه
قوله شبه كل واحد منهما باللباس المشتمل عليه لان على صاحبه على كل واحد كما في قوم والمشتمل
الجعل وكذا كان تشبيها باللباس لكن يفيد ان وجه الشبه هو لا شتمال ما قبل ان كلا منهما
ستر لا خر عن الفجور الفضيح الفضاح تفنن عطفها اما لان شبهها تشبه ما ترى فيه ايضا ان اللباس استعان
دليل على حذف اداة التشبيه في سورة الكافرين وذلك لان الظاهر ان علم متعلق به كما في اسد على

النهي
قه لقضا اي لاجل قضا النهي وحدها الظاهر ان الضمير للنهي لكن المعنى على جعل لقضا النهي
قه لانه في الجزا من نظر الى كونه لا صلح النكاح اذ كون الخطاب لجماعة كانت يحسبهم الجز لا الاماء
وضمير لانه يعود الى ما يعود اليه سو وهو هذا الكلام لان لانه دال ورد في الجزا بدون الجزا في حينئذ معنى كيف
الحمل عليه ووجه الدلالة ان الغزل يترك للتناسل فالامر يطلب التناسل يكون نهيا عن الغزل قه
الحقيقي الذي يمان الى وجه النفس من دون ما معنى ليس القصد الى المراه نفسها عنوله اسقوا المرا
التي كنتم اسلكتم باعتبار الحمل عنوله اسقوا الحمل اللاك كنتم امكم قه من بدائع التفاسير ونوادرها
مالا يكون مرويا عن الثقات ولا مبنيا على المناسبات وما اشتهر في اللغات فلم يحمل هذا
من حملها انا على ان الكلام في لسان الصيام ودونها الا الغرد قه الفجر المعترض احتراز عن
المستطيل وسوا الفجر الكاذب فانه ليس بمعنى البياض الكاذب بل التحريك بقية الليل وسال ظلمة
آخر الليل والحج اغبا اثرى آبيتدته في لغة بحر الظلمة واضافتها تبينها في لغة غرهم الفجر وقيل
اختلاط الظلمة والضوء كما من طلوع الفجر الى لا اشعار وانا دا الثري معنى استتار وانار عن
نوته قه لان بيان احدهما بيان للآخر بحتملا ان يريد البيان للخيط الاسود بان المراد به سواد الليل
لكون استعاره صحيحة معروفة لترابطها عن خارج الى التقسيم وان يريد به بيان لاعتزاله
ان يبان الخيط الاسود من الغبش حتى كانه ذكر معه هذا اللفظ فخرج الى التشبيه كالخيط الاسود حتى
وهذا انسب وهو اختيار المصنف صاحب المفتاح وبه نسخ كلام المصنف ورد عن ان تمثل
قوله تعالى وما يستوي العزاني الاية لتشبيه لا استعاره مع انه لا ذكر للمشبه اصلا وله سوى حكم
المذكور يعني الاحتياج اليه في صحة التركيب كما في اسد على قوله ويحكم له تعالى في كل استعاره
دلالة على حذف المشبه لانا نقول ليس فيها ولالة على المراد من المشبه وفرق بين هذا وبين الدلالة
على ان في الكلام محذوفا ومقدرا لا سوا ايهم المشبه سوا كان جزا من الكلام بوقف صحة التركيب
عليه اولا فليتامل قه لانه لو لان الخيط الابيض بعض الفجر الى جزء منه على ما مر تفسير بان ليس
ما سواه من الفجر فيكون المعنى حال كون الخيط الابيض بعضا من الفجر على تعدد البيان معناه حال
كونه سوا الفجر فيحتاج الى ما دل ان جعل الفجر اسما لمجموع البياض المعترض وعلى المعترض بوسط
من الخيط الاسود ليس فصلا بين الحال وذي الحال ما جنبي لا مانع من متعلقات العامل مثل
مررت بخلاد كما لو اذا يحتسب خيوطا بالخيط الابيض والاسود جميعا لا للاسض وحده وهذا
ما قال في المفتاح الخيط الاسض والاسود بعدان كانت من باب التشبيه حسبتا بقولك من الفجر ولولا
ذكر لكان باسا من باب الاستعاره قه ما جاء ذلك شي ولا ارح تشبيها يوجد على ما ذكره في المفتاح قوله
من ان الخيط ان ترى ذا بدلا ولعيني منه ابعد تشبيه لكنهم في كونهما لسانه تجريدة كلام من
ايم ان الاصل في المبالغة اذ في البلاغة وذلك الحال في الاستعاره فان اذعا كون المشبه نفس المشبه
لا امر اصغار الاشبه بهانه دهذا اوقع في نفس المقام من بيان كمال الشبه وضمير كان ونه يعود

الى هذا

هذا وهو اشارة الى ذكر الخيط الابيض لا سود ويدل قوله ولو لم يذكر من الفجر لم يعلم ان الخيطين
مستعاران وكذا قيس بكون وهذا الكلام ربما يوحد الى كون الخيطين من باب التشبيه ووجه كونه تشبيها
بلغا حذف الاداة ووجه الشبه كما في زيد اسد لكن دخل في التشبيه البليغ وخرج من الاستعارة المفتوحة
الشروط قه بل يكشف الشبهة الى الامر الخيط والعقال جبل يشد به وظيف البعير مع ذراعه في
وسط الذراع وعرض الوسادة رمز الى عرض القفا وهو يلوح الى البلاهة وفرط الغفلة والنسيان
لا شجاعان يكمن البطولية كامرة في ان كان هي لم المحضه واللام في لعريضا هي لام الفارقة ورحم بتشبيه
الى العرض ومعنى غفلة عن البيان ذهولا عن قول من الفجر او عن كونه بابا لخيط لا سم الاحتمال
يكون بابا السبب التبين ولا يخفى ما في الكلام من التوبيخ والتقليح قه نقص البلاغة روى ١٠٣
انها اكثر من فاضل العرب خادم المصنف وكون المراد في التمثال كناية لطيفة عن البلاهة والتحبس
مادة ما نرسو والحجيز الحسب العتر والقراط نصف دانق اصل قراط كدمان اصلا ذال
بدلا الجم والخاص مادة اما لانه يجمع في الفكر فيعض على شفتيه وشاربه واما لانه يتلمس
شاربه بالمدركل من كالمتنبهج قه والخفي حيث لا يفهم من المراد يعني ان ما ادلة في الاستعاره
او التشبيه ليس بمفهوم وما يفهم منه من حقيقة الخيط ليس بمراد وما يشبه ان يراد ما قبل كالخيط
والحقيقة ان يراد الخيط نفسه ولا اشعار بان الشيء ليس بحقيقة يعني ان الاستعمال في الموضوع على
ما يتوهم قه فلم يقع عند سمع هذا الا بالي صحته عند اعه الحديث كالبخاري ومسلم قه
ويقوم على فعل ليس بعيد لان القوم قبل البيان كانوا عاملين بالحقيقه ان في اهل البوادي
يا خير البيان عن وقت الحاجة وله جلالة في امتناعه عند من لا يجوز تكليف المحال واما
في الما خبر عن وقت الخطاب فيما ذكره في الفائدة انما تاتي فيه ولا يحاسبه يمكن الحاجة قبل
اوان الصوم المعروض ولعل اولئك الرجال انما عملوا انما فعلوا في غير المعروض او لعلهم اسا ولانه
الحال تعلوم عند ذكر الصوم والافطار والليل والنهار ان ليس بذكر الخيطين الحسيين كثير
اعتبار الا انها قرينة خفية لا يهتدي اليها الا اوامر تعدد واحد من اولي الانظار من الايتاني الظاهر
بعد ذلك تسوا الامر على ما راوى لا اعتداد عادة الا ان لفظ الخيط كان مجازا في الصادر حقيقه
لكونه مشبها به حقيقة ولا يعرف له وجه امتناع على ان لنا في كون اسم المشبه به عند حذف
الاداة حقيقة كلاما فانا نحن نحيه في موضعه ثم يكلم عجبي في نحو تحمل حقيقة هنا لانه ان تعلق بمعان
ان هي دين كلم شبه الخيط الابيض من الفجر كما يقدر الاداة في مثل زيد اسد ليصح الحمل او يحمل
الخيط من الفجر عين خيط الفجر بتصور مثل لجين الماد وعلى ما ذكره الشيخ عبد القاهر في انما
هي اقبال وادبار لانه يمتنع ان يحمل زيد اسد مجازا اعملنا اسا وي ابو الحال والاضمار قه فالوا ما
دليل اما الدلالة على جواز النسخ بالنهاية تولها كلمة ثم للتراخي فاذا اجرى الصوم بعد نسخ الفجر
حصلت النية بعد مضي جز من النهار ولانه لا اهل اقتران النية بالعبادة ذلك موجب ذلك

ووجود النية بالنهار

للانه جاز بالليل اجماعا عملا بالسنة وصار افضل لما فيه من المسارعة ولا خذ بالاحتياط وقال ابو العباس السيارى
ابا جعفر الجبار السمرقندي هو الذي يستدل بالآية على الوجه المذكور لكن للخصم ان يقول امر الله
بالصوم بعد الفجر وهو اسم للركن لا للشرط وايضا لما امر بالصوم الشرعي عقيب آخر جزء من الليل
متصلا وما ذاك الا بالنية لزم وجودها في اول جزء من اجزاء النهار حقيقة بان يحصل فيه او حكما
بان يحصل في الليل ويحصل باقية الى ذلك الآن قلت ولا اشارة الى دفع لا اول يقول الاصل
اقتران النية بالعبادة على ان الصوم وان كان اسما للركن كان اتمامه لا اثباته ثم انا كما على
ذكر المصنف في اتموا الحج والعمرة في الاركان والشرائط وهذا ايضا مثل ما يقال ان تاخر المجموع
لا يستلزم تاخر كل جزء الى جزء ثاني فعلى بعد تبين الفجر يعني لما اباح الاكل الى التبين وقال
ثم اتموا الليل بعد التبين علم انه لا يكون الآن الجزء الثاني ومعنى ذلك على ان انقضاء الليل
لا يكون الا بتبين الفجر لان الثنى انما تنسطح نصبه وقد يدفع بان كلمة ثم للتراخي دون التعقيب
وليس نفي للقطع بلزوم الصوم عقيب انقضاء الليل وتبين الفجر غير لازم له تعالى
تراخي الامساك ضرورة وتعلق التراخي التي تعلق المحال فيه لا اصل له بانه قول له بل قول التراخي مع كلمة
طار الحج من الخيس والمحال والعصل بين العبادات والنية وما يقال ان معنى ثم لا نسبقى
ان يكون وجوب الصوم بعد تبين الفجر الذي هو نهاية اباحة الاكل فجاز ان يكون بعد الاثم
كما في قوله تعالى فاحاكم ثم عسكم ليس نفي للقطع والانات على ان المعنى ثم بعد تبين الفجر
ابتداء الاكل او اباحته وذكر له لان اتموا عطف على كلوا مع قيد الغاية كما لو قيل واحاكم الى
يوم كذا ثم عسكم بعد يوم ان وجوب الصوم لو كان عقيب الفجر لزم ان لا يجب في الجزء الاول
من النهار وهو خلاف الاجماع والدفع بانه ليس الا بعد انقضاء الليل وهو ليس الا الاول
اول جزء من النهار عن جزء بل الانقضا قبل الدخول متصلا به لكن لا نعلم الا بالاول وقد قدم
يحقق الحق والعلم يحقق بل الدفع ان الوجوب بعد تبين الفجر في الجزء الاول نعم قد ناقض
في ان اعلام الصوم وهو الاتمام بانما احتمل وتفسيره بانما وذلك يقتضي سابقة الشروع وذلك
بالامساك قبل تبين الفجر فتعين بوجوب النية فيكون في الآية دلالة على وجوب النية بالليل وقد
يدفع بانه لا معنى لتنبيه النفل الا الاتصال وهو متعلق البتة وفيه نظر واما الدلالة على جواز
تاخير الغسل فلانه لما اباح المباشرة الى تبين الفجر يقع الغسل فيما بعده لكن هذه الدلالة
ليس بتم اتموا الصيام وان جعلنا ثم للتراخي وللاتمام عبارة عن الاتيان به باما بل فيما قبله
اعني بالاقل بانتهائه الى حين تبين واما على نفي صوم الوصال وهو ان يصوم يومين
من غير ان يفطر بالليل فلانه امر بالصيام المنتهي بالليل وذلك يطرد بان يخلل ذلك وهو الافطار
ومسماه ان الليل غاية للصيام والى معلوم هو طاهر له بالايجاب وكذا في الدلالة الاخلاف
من اشكال المناقشة ولا تباشروهن والمراد بالمباشرة الجماع كنابة او مجازا لما فيه وقيل التشريع
من تقرينه

وقوله هذا النهي عقيب اللام المراد به الجماع وقيل اللمس على معناه اللغوي من غير قصد اليه كناية او مجازا وقد ذكرت
الجماع وعن من المباشرة ابو ولا لم يرد به اما اذا اريد به الجماع فتفسير بالمس لا يزال لكونه في معنى الجماع
ونهاية في دليل ان البوح طاهر بل نهاية ذلك لانه على ان الاعتكاف قد يكون في غير المسجد الا انه كان للتيسير فيه
واما الخفا في وجه الدلالة وهو ان المباشرة حرام في الاعتكاف اجماعا فلو لم يكن ذكره في المساجد لبيان انه
لا اعتكاف لا يكون الا في المساجد لزم اختصاص حرمة المباشرة باعتكاف يكون في المسجد وهو باطل وفيه ما
ذكرنا ان احتمال ان القيد للتنبيه على ان المساجد محلا له كالحكم والحكم المعلق بها اما عقوق الاعتكاف او حرمة
المباشرة فيه والثاني منتف اجماعا فتعين الاول واما الدلالة على انه لا يختص بالاعتكاف بمسجد دون مسجد
فظاهر حيث نهى عن المباشرة في اعتكاف المساجد كلها وقال سعيد بن المسيب لا يجوز الا في مسجد المدينة مسجد
نبينا والمسجد الحرام وهو لا يراه معلم اللام وقد ذكر بعض العلماء انهما مسجد لا قصى وهو لبعضهم لا ما
روي عليه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد والقول بانه لا يجوز الا في مسجد جامع محكي عن الزهري
وابن الحزم وقول العامة لا يخالف عموم الآية لان المراد بمسجد الجماعة ما اذن في اقامة الجماعة
فيها حتى لا يجوز في مسجد البيت اي الموضع الذي هيأه في بيته للصلوة فانه لا يدخل في اطلاق
المسجد وعن ابي حنيفة رحمه الله انه لا يجوز الا في مسجد له امام ومؤذن معلوم ويصلي فيه الصلوات
الخمس بالجماعة تلك الاحكام التي ذكرت في الآيات والقربان في الحرام ظاهر واما في الواجب
والمندوب والمباح فمشكل وعن النهي بالعكس وما ذكر من كون نهي القربان مبالغة في نهي
التعدي عبارة عن ترك الطاعة والعمل بالحرام ومجاوزة حيز الحق الى حيز الباطل يدفع الاشكال
لكن لا يدفع الخفاء في تاويل اللفظ وسواء تلك الاحكام ذات حدود فلا تقربوها لئلا يؤدي الى مجاوزتها
والوقوع في حيز الباطل كيف يصل يعني ان نهي تعدي الحدود ونهي قربانه متلازمان من حيث ان
نهي التعدي يستلزم نهي القربان لانه من حيث انه نهي عن القربان فانه لا تعدي قبل القربان وكونه يريد كذا وذا الله
ههنا منا هي فيستقيم نهي القربان حسب التعدد باعتبار ان الاوامر السابقة نهي عن اضدادها
وهو في امر الاباحة مشكل والاوجه ان يراد هذا وامثاله ولا تأكلوا بعضكم تفسير لقوله ولا تأكلوا
اموالكم بينكم يعني ان هذا النهي من باب الحمل بالجمع كما في اركبوا دوابكم بل المراد نهي كل عن اكل
مال الآخر فقوله بالباطل متعلق بتأكلوا ومنكم انصالكم او حال من الاموال وضميرها للاموال
على حذف المضاف في شاهدا والحكومة فيها والمراد النهي عن التحاكم في ذكر الى مطلق الاحكام
وقيل المراد القاء البعض فيها الى الحكام الجور على وجه الرشوة في الاساس ادلى الدلو في البئر
ارسلها وادلوتها نزعتها وهو المجاز دلو حاجتي طلبتها وادليت اليه فلان بشيء وتسبب
اليه وادلى بحجته اظهرها وادلى بماله فلان الى الحكام دفعه اليه في الصحاح سويد اليه برحم اي يمتّ بها
لها الحرص من اللحم بالفتح القطعة اي اقوم بها وايلا عليها وجعل الثقول بالسكون والوحي
التحري والقصد ولا استفهام الاقتراع او منصوب لا تاكل شيئا تكمل اكل الاموال والادلاء الى الحكام
وقد يسوغ تكتموا

الى انه يحتمل الجزم والنصب ولذا مثل هذا الكلام وان كان للنهي عن الجمع لا ينافي كون كل من الامرين
منهيا قوله وانتم تعلمون توهم ان من يهم ويكتموا الحق داخل المقصود ما في هذه الآية قوله حتى يسلم ويعود
يجوز فيه الرفع والنصب قوله معالم يعني ان المسات بما يوقت به الشيء كان المراد ما يعرف به الشيء
شاع في معنى المعلم قوله او بتجز عطف على تقف تنبيها عدل الى المضارع لان المعنى فيه على
الاستمرار قوله كانه قيل من جهة السؤال هذا الكلام عامل بيانه او صار له حاجة الاخوين هنا
وسواء استطراد وسؤال يذكر عند سوق الكلام لغرض لا يكون له نوع تعلق به ولا يكون المسوق له طلب
فلما ذكر ان الاهلة مواقيت للحج وكان من جملة اعمالهم في الحج دخول البيوت من ظهورها نهاهم عن
ذلك وبين انه ليس من البر في شيء واصل العبارة وصلا وصلا يعني فرض صيد الحرم فظل له عن صيد
ومضى في الشرع او تمثيل لتعكيسهم في السؤال حيث سألوا عما لا يهمهم ولا يليق بعلمهم وتركوا ما يهمهم
من السؤال او من اعمال البر يعني انهم في حالة كمن ترك باب البيت ودخل من ظهره وهو عين ذلك
وامروا بالسؤال واما الاول فمنهم من قرره بانه من باب الاسلوب الحكيم وهو تلقي السائل بغير ما
يتطلب تنزيلا لسؤاله منزلة غيره تنبيها على انه بغيره اولى بالسؤال ومنهم من لا يوافق
اقبال مو سال بسبب الاعراض عن عادتهم الى سلوك الاسلوب الحكيم يعني ان ذكر السؤال
لم يكن لهذا بحالهم دون غيرهم اعلمهم لهم السؤال عن وقايتهم مثل هذه العلل التي تجنبونها
ومنهم من لا دوعاية في الترتيب فلما كان جواب السؤال عن الاهلة من الاسلوب
الحكيم حيث سألوا عن السبب فاجيبوا بالحكم والفائدة كان فيه التنبيه على السؤال عن السؤال
وهو بر وليس مانهم فيه من البر لان السائل عن الاعمال الاهم فيما يتعلق بالمكلف اذا لم يكن برا
في اعمالهم واقوالهم فالاولى اصلاح حاله وترك العرض عن جواب من الدخول قيل دعوا السؤال وانظروا
او فعل هو بر وهو انهم فيه ليس من ترتبهم على المقصود او العرض بان الجامع بين الامرين دخل اتساق الكلام
والبروا ان الازيد على التمييز من اي قول الحق ولا التوهم ما بال الهلال يبدو دقيقا ثم يزيد على انه سؤال
عن السبب الفاعلي دون الغائي والحكمي ولان الكلام المصنف علل انه فهم ذلك ودخل قوله كانه قيل
لهم تعدد سؤالهم عن الاهلة وعن الحكمة في نقصانها وتمامها الى الخ وقوله المراد ودون بطن النفس
على ان جميع افعال الله حكيمة وصواب حتى لا يسأل عنه لما في السؤال من الاتهام بمعارضة الشكل
ان منادوبا على انه فهم السؤال عن الحكمة والمصلحة وحمل الجواب جوابا عنه مطابقا للسؤال
عدولا الى الاسلوب الحكيم علمهم ما فهم السكاكي ثم لك وجه لتكون المصنف جوابا عن سؤال
كسر مطابقة الجواب للسؤال والجواب عنه بان في مثل الكلام على دلالة على ما ذكر في قوله
تعالى ويسألونك ماذا ينفقون الآية وكيف لم يتم منه هنا اشار الى هذا المعنى ثم وجه الاتصال على
ما ذكر ظاهر وهو انهم لما اجيبوا عن سؤال الحكمة الاهلة ببيان الحكمة قيل لهم دعوا السؤال عن الحكمة
والمصلحة افعال الله تعالى واعتبروا انها كلها حكمة ومصالح وانظروا في فعل واحد من افعالكم
تحسنونها

وليس بحسن البر في شيء فان هذا اي في بحالكم واليق بان تصرفوا اليه افكاركم وفي هذا الارشاد
الى وجه عطف وأتوا البيوت من ابوابها وسواء علم من قوله مواقيت وليس البر وهما خبران كانه قيل
لا تسألوا عن امثال هذا وانظروا في تعليمكم وأتوا البيوت من ابوابها هذا اذا كان الكل مقول قل
نظرا الى العطف واما اذا كان المعنى قل هي مواقيت وقل ليس البر وقل اتوا البيوت فلا اشكال
قوله الذين يقاتلونكم اي لم يكن قولنا قاتلوا الذين يقاتلونكم كقوله معنى اذا المعادلة يكون من الجانبين
الذين يقاتلون والذين يتجاوزون في القتال ويبادرون فيه وانه لا تقاتلوا المحاجزين المانعين او الذين
ما يسوقون الحرب يكون نهيهم عن ذلك بخلاف مثل السوح والصبيان والذين يضادونكم ويتعدون
قتالكم الى جمع الكفر وهو الناس وعلى الاول يكون منسوخا في حكم مفهومه لان لا تقاتلوا المحاجزين
لعموم قوله اقتلوا المشركين كافة متناجزين كانوا او محاجزين وقوله وقيل لما صد المشركون كان وجه
ذلك وسوا ان المراد بالذين يقاتلونكم من يتصدى من المشركين للقتال في الحرم وفي الشهر الحرام وذلك
لما قوله خاف المسلمون وسبع ان يكون نزلت بالفاء عطفا عليه او وقعت بالواو عطفا على وجه
لكون نزلت عام الحديبية وكونه ولا تعتدوا بابتداء القتال لاجل الى الوجه الرابع وتعالى من نهيتم الى البعض
ما سبق قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم حصرا ومن اليه نحو ما طلبناه ثقفتناه في مكان كذا الذي
ادركناه وثقفت العلم اي صرت حاذقا فيه وعلام ثقف وثقف بالكسر والسكون وثقف بالضم ثقافة
طلب الى ظفر ولي منه النفي ليس جاريا الى ثقافة قوله يشتدّ به حالة وهو الانسان وعيري حمل بعرض على
كالخير والضمير والحال قوله حمل الاخراج يعني ان الحكم في هذا المقام بان الفتنة اشد من القتل
الى ان الاخراج من الوطن شديد على الانسان بحيث يتمنى فيه الموت تخلصا عن الاشد وليس المراد ان الفتنة
والامتحان اي الخروج من الوطن لانه يذكر ان المراد البلاء الذي ينزل بالانسان يعذب به ويعسر
وهذا الذي يكون اولا اشار الى ان قوله والفتنة اشد من القتل متعلق بقوله اخرجوهم من حيث اخرجوكم ثم ذكر
وجها اخر مبنيا على تعلقه بقوله اقتلوهم حيث ثقفتموهم ثم وجها اخر متعلقا بالمقام قوله وهم
اياكم اي اصابتهم اياكم بالمحنة المفضية الى ذهاب المال والجاه اصلا من قتلكم اياهم في الحرم او
قتلهم اياكم على تقدير الوقوع فلا تبالوا بقتالهم على التقديرين قوله حمل وقوع القتل في بعضهم كوقوعه
فيهم جميعا في الضمير العائد اليهم عن تفسيره بالبعض ان القتل لا يكون الا في البعض فاسم ما
الى ضمير المخاطبين فظاهر انهم لو قتلوا جميعا فكيف يخرجون بقتل المشركين او يهربون عنه واما
بالنظر الى ضمير الغائبين وهم المشركون فلانه ليس المراد انهم من قبلهم جميعا الى ان يصل القتل
عنهم جميعا فيصير بعضهم وهم مجموع الرهبان والعسل بقيتنا بنو فلان وان تقتلونا نقتلكم
ظاهر في اعتبار ذلك في الفاعل والمفعول جميعا والمراد مما لم يجد بما لم الظاهر انه لا حاجة الى
هذا التاويل في قراءة ولا تقاتلوهم قوله نفيه لي يترك فيرها ليصح العموم بالنفي وينتظم عطف ويكون
الذين بعد وهو الانتهاء الموضعين لا الانتهاء عن الترك لقرينة المقام وهم المالية الاول وكانه اراد

كما في ...

في الباقي ايضا **قوله** فلا عدوان الا على الظالمين الظرف في موضع الخبر فقيل لا تقع الا باشد الا عدوان
على قوم الا على الظالمين ولما كان في ترتبه على الشرط اعني ان انتهوا نوع خفا اذ كان الظاهر ان يقال
فلا عدوان عليهم ذكر له معان الاول انه كناية عن النهي عن العدوان على المنتهين لان العدوان
مختص بالظالمين والمنتهون ليسوا بظالمين فلا تعتدوا عليهم الثاني انه من قبيل المشاكلة وتسمية
جزاء العدوان عدوانا اي لا تظلموا الا الظالمين دون المنتهين بمعنى انه ان يفعلوا ما سوى حصول الظلم
وما اراه لم يقل الا على الظالمين حتى لو حصل انتصر الى النهي مجازا او كناية لكن النهي في الاول عن قتال
المنتهين لكونه ظلما حقيقة وفي الثاني عن مجازاة غير الظالمين بما هو صورة الظلم الثالث ان المذكور
سبب الجزاء اي فان انتهوا فلا تتعرضوا لهم كيلا تكونوا ظالمين فيسلط الله عليكم من يعتدي عليكم لان
العدوان لا يكون الا على الظالمين او المراد انه كناية على معنى ان اعتديتم يسلط عليكم من يعتدي عليكم
على تقدير تعرضكم لهم لصيرورتكم ظالمين بذلك **قوله** قاتلهم المشركون عام الحديبية يعني الرامي
بسهام وحجارة على ما ذكر في سورة الفتح وعن ابن عباس رموهم حتى ادخلوهم ديارهم فلا
تقاتلوهم في كتب الحديث انه لم يكن قتال **قوله** اي وكل حرمة اشارة الى المعنى والحرمات ذوات
قصاص اي فيها قصاص **قوله** لكل حرمة كالشهر الحرام والبلد الحرام والاحرام في النفس والعرض والمال
متضمن تشنيعهم وتفسير الهلاك اعطاء الحرب احدا الا انتقال الاستسلام للقتل بالايدي تضمن
وعلم المهلكة في الحرب سالم ولا اخطار الا اتباع في الخطر والهلاك يعني ان لا تلقوا متعلق
بانفقوا نهيا عن طرفي التفريط او الافراط في الجود وكيما نهوا نهيا عن الافراط والتفريط في النفقة
وبهذا اراد تعشر ونحصل في كتب الحكمة والخلقيات كما ذكر في على الفارسي التهور والتهتك
والتبذير والبرود والتشبه بشجرة والتعلل وهذا التعلق والجوار مصدر مجاوز ما في الشان
نقلا للتفعيل بالضم في المصادر وكذا اسم جبيل ذي الرمة وواضعة الاقاه بمثل وقد اشتهر
ذلك حتى قيل امراة واضع لي لا خمار عليها **قوله** ان تحرم هاو ودين احكم هذا الحج يكون
على مسافة يمكن قطعها في بقية شوال الى عاشر ذي الحجة **قوله** ولا دليل في ذلك على كونهما
واجبين بل على وجوب اتمامهما بعد الشروع سوا الامر بالاتمام فانه لا يدل على الامر باصل الفعل الذي
امر باتمامه الا ان يقال معنى اتموهما ائتوا بهما تامين كاملين بما ذكر بشرائطهما على ما سبق
التنسيق بدليل قراءة واقيموا فانها صريح في ذلك والاصل توافق القرائتين وح يحتاج الى الجواب
الى ان يقال ان ههنا قرينة صارفة عن حمل الامر على الوجوب وهو من موضع الحديث في الوجوب
وانما كان الحصل والتطوع وهذا انما يصح لو ثبت متن الحديث لكون قرينة على عدم نصه الوجوب
وانما اذا سقط لانه ورد في الوجوب كان اصل وجيد الحديث يكون ناسخا للكتاب بخبر الواحد
وانه غير جائز وهذا الخلاف مخ فاصطادوا فانه قرينة عدم كونه للوجوب وصوانه لا تثبت
اليسر ودفع الحرج والتضييق وقد تعتم وقوله بدليل قراءة الحج قراءة الحج لم تكن القراءة المشهورة ايضا

امرا بالادلة

على عدم

بالادلة لم تعارض القراءتين وقياس ظاهر لان التعارض انما هو بين الدلالة على الوجوب والدلالة
على الوجوب لا بينها وبين عدم الدلالة على الوجوب وقد يستدل بالاية على وجوبهما بانه امر باتمامهما مطلقا
عن تقييد بالشروع وانه لا يتم الا بالشروع فيكون واجبا لان ما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب
وفيه نظر **قوله** بعد روي عن ابن عباس رضي الله عنه اشارة الى التمسك بوجوه ثلثة في وجوب العمرة
وما ذكر من جواب الاول ينبغي الرواية المشهورة انها قرينة في كتاب الله تعالى وجواب الثاني
ليس بسديد لان قوله وجدتها مكتوبين ظاهر في وجوبهما فدلالة الاهلال بهما للقطع بانه لا يحسن حمله
على الصحيح مكتوبة على تبرعه فيهما على ان الرواية المشهورة واهللت بهما وفي قوله التالي
جمع بين الحقيقة والمجاز او معنى المشترك وان الدلالة دل على وجوبهما ثم ان الحديثان المذكوران
على نفي الوجوب كانا ناسخين للكتاب بخبر الواحد على ان النفي يتوجه الى صوم رمضان وستة من
شوال يأتي هذا المعنى لتصريحه بانه امر تطوع **قوله** كانهم قصدوا بذلك التعريض بان القراءة
ليست بحسب الرواية والسماع ثم اعترض بان القطع والعدول الى الجملة الاسمية وكذا الوقف
سماع لا مساغ للاجتهاد فيه وجه احتياجه الى ما ذكر انه مظنة التقصير لا فعل الناس الكلمة على الحج
بانه اوكد في البعث والتحريض عليه لكونه مظنة التساهل والتواني بناء على عدم الوجوب وما ذكره انما
يدل الدلالة على الوجوب فيقال ان قوله واتموا الحج والعمرة لله **قوله** تعالى احصرتم بلا يعني
ان لا فرق في كلامهم استعمال الاحصار في منع من قبل الخوف والمرض والحصر فيما يكون من جهة
العدوان كما نال لا اصل للمطلق الخ فاعتبر ابو حنيفة رحمه الله في الحكم مطلق المنع على
ما هو الوضع والشافعي رحمه الله المنع من جهة العدو ولقيام الدليل وسوان رسل المفسرين وهو
اعرض عوام الدليل قد فسر الحصر بحصر العدو على انه مورد نزول الصحابة حين منعه كفار
في حيث لا دليل على خلافه لمطلق الخاص وكذا الكلام في تعيين لانه تفسير وعدم لما وردت
في جنس العدو لانه نصبه ولا كلام في مثاله في العام ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
ان تفسير رسل المفسرين في معالا الاحصار تقول فاذا امنتم بعد الظفر العدو بذلك
وسوى كاف **قوله** من كسر او عرج الحديث تمسك لابي حنيفة رحمه الله في التحلل بالمرض
كما اذا اشترط ذلك بدليل ما روي في الحديث الصحيح في المحل بالمرض يحتاج الى الاشتراط على
هذا الحديث مما تنقمه المحدثون كثير على لفظ المبني للمفعول اي اصابه كسر في بعض الاعضاء
وعرج بالفتح اصابه شيء في رجله فمشى مشية العرجان واما اذا كان ذلك خلقة فهو عرج بالكسر
الحذاء شيء يحتذي به فيقي الرجل او الرجل ولذلك ما يحمي به العلامة في العاتق بعيرا
بالهدى واحلوا انفسكم ونبه يوم اماره لي يوم تعرفونه بادراك الهدي محله وضمير به
للامر في المبعوث وعلى بل بان قيام الفاعل كعلمه المقصود علمه **قوله** وعلامة
الى يوسف ومحمد رحمهما الله لا نهاية للثاني الزمان بالنسبة الى الحج وذلك لا اعاقة عن المكان مطلقا الحرم
وعلى الزمان في العمرة حتى

كما هو مذهب الشافعي رحمه الله ... وكان الاولى ... من حج عن ...

شوال م

يكون م

لما ان ... الاحرام ... في الاحكام ... علم في ... التوجيه والترجيح والتلويح م

ولا علامه م

مجنو

تدريج

شاذا اما الحج بالزمان عنده حتى شاذ وعندهما ايام النحر وعند الشافعي رحمه الله لا يفتقر الى بعض
الشاة لمكان الاحصار كحين التحلل ومن هنا كان قوله تعالى حتى يبلغ الهدي محله لبيان مكانه الذي
يحرم فيه ظاهرا على مذهب ابي حنيفة رحمه الله وعلى الشافعي والحل بالكسر مشترك وحلّ محل بالكسر مشترك
بين الزمان والمكان واما انه ظاهر لانه قد تكلف الشافعي رحمه الله بان المراد محل حكمه الذي
عيّنه الشرع وهو موضع الاحصار او بان المراد بلوغه محله وصوله الى حيث يجب ان يستقر فيه بمعنى
الفراغ من نحره وما لم نتج خلاف في ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر هديه حيث احصر وكان الاحصار
بالحديبية وليس من الحرم عند الشافعي رحمه الله برواية عن الزهري ومحمد بن اسحاق الواقدي ذكروا ما ذكر
البخاري عن الشافعي انه خارج الحرم «قوله» مرض يحوجه الى الحلق فهذا بيان للامر المعطوف على
به اذى من رأسه ولذا الحكم عام في كل مرض يحوجه الى شيء من محظورات الاحرام «قوله» نقل ذلك
لم يحضر وافتى الامني بهذا ليوافق مذهب ابي حنيفة رحمه الله في جواز الاحصار بغير العدو والا
فالظاهر ان المعنى وان كنتم في امن وعدم خوف من العدو «قوله» فمن تمتع النفع سواء تحرم
بالعمرة في اشهر الحج ويأتي بمناسكها ثم يحرم بالحج من جوف مكة ويأتي باعماله ويقابله القران
وهو ان يحرم بهما معا ويأتي بمناسك الحج فيدخل فيها مناسك العمرة والافراد وهو ان يحرم بالحج
ويفرغ منه بالعمرة «قوله» وقيل فالمعنى على الاول فمن انتفع بالتمتع بالعمرة في العمرة ممتدا او منتهيا
الى الانتفاع بالحج وعلى الثاني فمن انتفع بالفراغ منها ممتدا الى التمتع في الحج «قوله» يجري مجرى
الجنايات لما فيه من اخير احرام الحج عن الميقات ولذا لم نوجبه على المكي ومرة حكمه والحج بالكسر
للمرة من السواد والعامة بالفتح ومعنى في الحج في وقته اذ نفس الفعل لا يصلح ظرفا لكن عند
ابي حنيفة رحمه الله المراد اشهر الحج حتى يصح قبلا احرام الحج وعندنا وقت الاتيان باعمال الحج
وفي اشهره افعال فلا يصح قبلا الاحرام ثم ظاهر الصيام يشعر بانه يجب عند ابي حنيفة رحمه الله ان يكون
قبل احرام الحج وليس كذلك بل يكون بعده بالاتفاق ويوم التروية هو الثامن من ذي الحجة
لانهم كانوا يتروون فيه من الماء لما بعده او لان ابراهيم عليه السلام كان يتروى ويتفكر في رؤياه في الليلة
ويوم عرفة العاشر اشتغل ثم لا خفاء في ان الظاهر ما ذهب اليه الشافعي من ان الرجوع هو الرجوع
الى الاهل والاوطان الا انه لو نوى الاقامة بمكة صح جعلها الوطن فلو صام السبعة بعد الفراغ
قبل الرجوع الى الوطن «قوله» لم يجز عندنا كقوله تعالى او اطعام التفصيل في انه مصدر مضاف ذكر
لا ظرف فلتهيب محصور لكن هذا الكلام في ان المصدر في مثل صمت يوم الجمعة او شهر رمضان اكثر
ذلك مفعول به او ظرف والظاهر الظرفية واصحاب المحل لانه عند عدم الاضافة يكون منصوبا
وان كان يستدرك «قوله» فايدة الفذلكة وهي قوله تلك عشرة لظهور ان الثلاثة والسبعة يكون عشرة
والفذلكة في الحساب ان يذكر تفاصيل ثم يجمل فيقال فذلك كذا «قوله» علم ان خير علم با المدرك
اصل ان لهذا العدد سلكا طريقا ثيا للرحلي ايتي به تنبيها على الطريق ذي علم
بنصوص عليم
ولا تائي علمان خير علم

نصرح بأنه المشاورة والبحث «قوله» وقيل كاملة يعني على الاول كان تاكيدا يعني كونها كاملة
في كونها عشرة وعلى هذا يكون مغيرا يعني كاملة في البدلية عن الهدي والقيام مقامه بحيث
لا تنقص ثوابها عن ثوابه كما هو حكم بعض الابدال «قوله» ذلك اشارة الى التمتع لان الحكم المقصود
من اصل الكلام وعند الشافعي رحمه الله الى وجوب الهدي او الصيام لانه اقرب ولفظ
ذلك شائع في الحدث لكونها بعد المرجع وان كانت قريبة في الذكر وضمير عنده لكل
حسي واصحابه وضمير منهم وعليهم لحاضري المسجد الحرام وتدور في بعض النسخ تعم
بدل لا انه نقص من سهو «قوله» وعند الشافعي رحمه الله فان قيل ما ثمرة اختلافهما في ان الصوم
المرجح هو من اشهر الحج ام لا قلت عند الشافعي رحمه الله لا يكره الاحرام يوم النحر وعند
ابي حنيفة رحمه الله يجوز بلا كراهة وما ذكروا من ان سائر افعال الحج لا يصح الا فيها يشكل بالرمي
والحلق وطواف الركن فكل ذلك مما يصح بعد يوم النحر واجيب بانه مبني على مذهب ابي حنيفة رحمه
الله والمراد بالافعال الاركان وفيه بحث «قوله» اسم الجمع منزل اسم الجمع منزلة المرجوح في اقل الجمع
وان لم يكن مجازا عنده لان مثل هذا جائز في ذا ان المناظر لي لا يسلم ان صيغة الجمع لا يصلح
لما دون الثلاث ولو سلم فههنا نوع تعريض التجوز يصح في محل التثنيين وهو الاطلاق على الكل
معنى الضم والجمع واما التجوز باطلاق الكل على البعض فهو يصح في الواحد وذكر بحث آخر
واما تنزيل البعض منزلة الكل فقيل عليه ان عند هذا الشيء في المسائل وكذلك
ضمير المتكلم مثل نحن فان قيل كان المناسب تقديم سؤال الصنف على سؤال فائدة التوقيت
قلنا لا لان الاحتمال المعنى ثم الاشكال على الاشكال وسؤال الفائدة كون بيان معنى الحكم
بان وقت الحج من كل شهر لما صح اطلاق لفظ الاشهر على شهرين وبعض ولم يستبن ان هكذا
يحتمل شائع افعال الحج فيما بعد العشر بوجه السؤال عن وجه جعل كمال الحج من اشهر
الحج ويذكر في الجواب احتمالين واحال القول بهما على مذهب ابي حنيفة لعدم بعد مذهب مالك وذلك
«قوله» وفيه ان الشوع لم يات على خلاف ما عرفوه يعني في حكم تعيين اشهر الحج ولا يقع الا الحج
بل من يتعكس حيل الحج ليس كذلك «قوله» والطرب مد في الصوت مد ويحسنه تحسينها
الخروج عن هيئاتها في كل كلام وفي قراءته يعجبوا ما تزيين القرآن بالصوت الحسن والحلاوة
التي لا تخل بالحروف بلا كراهة فيه «قوله» بالنصب اي الفتح اثر لبلاغة الرفع وقد سبق الكلام
في ان الفتح نص في الاستغراق والرفع لا يحتمل نفي الفرد بصيغة الفرد لكن هكذا لان كلا منهما
في الاريب بالرفع ليست لنفي الجنس واما ههنا فالظاهر انها لنفي الجنس والرفع للتكرير
عن اضمار الفعل واما على قراءة رفع الاولين ونصب الثالث فقدم على انتفاء المخالفة في الحركات
نصا لمخالفة المعنى جريا على قضية المناسبة ولم يصح حمل لا على ليس لاشتراك وذلك
المعنى على الثاني حمل الرفع على اضمار الفعل اي لا يكون رفث ولا فسوق والحمل اداء محضا مناسبا
للمقام حيث كان

دسوا النسيء
اشارة الى ما وقع الخلاف والجدال بين العرب في وقت الحج ومكان الوقوف **قوله**
معول من نسائه لغيره ما ذكره ههنا يوافق قول ان اهل الجاهلية كانوا ينسأون الحج في كل
عامين من شهر الى شهر ويجعلون الشهر المنسأ ملغى فيكون العام الاول على عشر شهرا
والعام الثاني كالاول من غير الغاء وكذلك الثالث والرابع ويستدير حجهم في كل خمس وعشرين
سنة الى الشهر الذي بدأ منه لان كل عامين خمسة وعشرين شهرا وما ذكر في سورة براءة من انه
تأخير حرمة المحرم الى صفر كراهة بلغتها شهرا لا يغيرون فيها لان معاشهم كان من الغارة
من المذكورة كبيرة كسر الظهر ويؤيده قوله تعالى يحلونه عاما ويحرمونه عاما **قوله** وا استدرك احتمال
تركه كونه ناهيا على لزوم الجدال والمراء اهون وان العطف في النهي هي الرفث والفسوق
قوله وانه لم يؤكد عطف على قوله على تركه ولم يستقلوا عطف على الخبر وقوله او جميل
عطف على الجملة التي اخبر فيها حتى يعني يجوز ان يراد بالخير ما يقابل الشر وكذا لما بعده وان يراد الحميد
مطلق ضبط النفس عن ارتكاب المنهيات والقبائح على ما هو حقيقة التقوى وقوله وقيل
عطف على مضمون الكلام السابق الدال على ان المراد بزيادة التقوى بل على قوله ويتعين وقوله
يعني ان قضية اللب مستعاد من تخصيص الخطاب باولي الالباب في الزاد اتباع الحاجة
كالحديم والاجراء المكادين والحمالين من دبج على الارض اي دب والفظ الداج والحاجة
مفرد والمعنى على الجمع ذكره في هذا الوصل جميع الحج وطريقة ما تواخر حول في عود او ما
ذكره من النزول بها او حمل **قوله** واما يباح اي لا يتجاوز ما لم يكن شاغلا عن العبادة اما
الغرض فظاهر واما عن اللذات فلانه في ترجمه ولا يكون مباحا يعني استواء الطرفين
في ان سمعوا بان للاعراب ذكر بعد تعسير اللفظ وبيان النزول دالغرض متعلق بجناح
او بالطرف الواقع حين ليس اعني عليكم **قوله** بمنة في قرآن بفتح الدال وسكون الغاء
ويجوز اخرتها بهال تجارة مثل الكلاب والشامبرغوب بعضها بعضا وهرا غر البعير ان عنه
بمحجنة ثم يود بحركة في السير والمجن عصا معوجة الراس كالصولجان ومدرسة الحكر
على مالي اتنا نوال الي علم اتي قزح وسو لعين بعين محجنة قزح اسم جبل بالمزدلفة
والعظ بمثابة قرآن اما مزدلفة مدرشة اخر في مسيرين الى بلد ليس فيه لعرب بعين مفضوا
في الحديث اما مضوا حاضوا وهضتهم السماء روضة مقصوبة في مطرهم كذا في
الاساس ويدل على اعتبار معنى لصب ما ذكره الصحاح ان العضبة المطرة العطية القطر
في ما بال ان يحسوا في الحرس هضبوا يعني نزلوا الهضبة وهي الجبل المنبسط على
وجه الارض لان النزول في العلو اسرع الانحدار فاختر اعم اللغة **قوله** سمي بجمع مبل ادرعات
اسم بلد بالشام سميت بها الجمع انه له واحد وانه لم يوجد اذرعة ولا عرفة وقال الفراء انه
لا واحد له من لفظه كما قال بعض النحويين في جمع عرفات بل لم يسلم لم يجوز ورود الجمع وان
لو رهما واهل ماكن اماكن

تحمل
قوله
نحو الحارش

اماكن مختلفة كل منها عرفة حمعت على عرفات ثم لا كلام في استعماله منونا واما حكي سيبويه عن بعض العرب عدم التنوين
مثل هذه اذرعات بالضم وراءت اذرعات بكسر التاء من غير تنوين واما الكلام في الصرف وعدمه فعند البعض جميعه
غير منصرف للعلمية والتأنيث والتنوين للمقابلة لا للتمكن يعني جزيه يكون في جمع المؤنث السالم مقابلا للتنوين في جمع
المذكر السالم كمسلمين ثم هذا الكسرة في موضع الجر للام لا للتنوين من تنوين التمكن كما باللام والاضافة واحتمل
المسألة منصرف لعدم الاعتداد بالتأنيث اما لفظا فلان هذه التاء ليست للتأنيث وهو ظاهر واما لفظا
فلان اختصاصها بجمع المؤنث يأبى تقدير التاء لكونه بمنزلة الجمع من علامة التأنيث وهذه كما بنت ليست للتأنيث
واخت بالتأنيث تعتبر بعد تقدير الغاية هذه التاء لمنع الغاية لا بتطرد لانه لحمل الاشارة في قوله كما في معلومة اشارة
الى ان الاسم دال على المؤنث حقيقة كما انثت بقدير التاء بعد هذا اي حمل مثل بنت او مسلمات علما لامرأة
وحينئذ فلم يمنع تقدير التاء كما ذكره الحاجب في شرح المفصل يعني انه تكون مسلمات علما لامرأة غير منصرف
علامات غير مات ليس بمعنى ثم ما ذكرنا من امتناع تقدير التاء لانه ثاني كون الاسم مؤنثا بحسب انه سوى الحصول بعرفات تعريفات
ثم احسن منها لان عرفات جمع وان لم يكن تحصيل التأنيث على ما هو المعتبر في منع الصرف لكنها التأنيث في الجملة
قوله وما قالوا اسمه بيان الدعاء ذكره الى وجه تسميتها باللفظ المتبني عن المعرفة لكنه ليس بوقوفهم عنده ليعلم
ولو سلم فلا يوجب كونه من الاعلام المنقولة لان مجرد القياس والخواد لا يكفي بل لا بد ان يوجد في الاستعمال
لفظ عرفات جمع عرفة جمع عارف لم يوجد فلا حكم بانه من الاسماء المرتجلة الحكم بانه لا يوجد عرفة الا
جمع عارف ثم هذا لا ينافي ما ذكره من انه منع في اذرعات لان معناه جمع مثل اذرعات في انه لا يوجد استعمال
الا في العلمية بهذا المعنى لم يخطئ قوله الا ان يكون جمع عارف احسان وقوله في الاسماء المرتجلة ليس على ما سمي
قوله دعوى الدعاء على اللفظ باشد لما ذكره من دعوى الوقوف بعرفة كرها يحتج به لانه لان الخطاب على ذلك
نوع جهة فلا ولا في ذلك ويمكن بانه اما في الحديث فانه لا معنى لكون الحج عرفة الا ان الوقوف بها
لوجوبه وجوبه ما اثبته الآية فانه ذكر الافاضة بكلمة اذا الدالة على القطع ودون حكم الشرع الوجوب كانه
قال لا فاضة واجبة عليكم فاذا ابتم فها فاذكروا الاسم انها تقتضي سابقة الكون والاستقرار بعرفات
لتكون مبدا ما ثابتها وهو معنى الوقوف لها او الحضور فيها وقد يقرر من لا ولانه يدل على ان الذكر عند المشعر
واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الدلالة على الوقوف بعرفات فان الواجب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ودلالة الامر
مقيد كما تقول اذا احصل لك مال فزكه وقوله شرط وجوب الصدق الوجوب عند حصول الشرط وتحصيل الماء
عند الوجوب في الواجب كالوضوء للصلاة اتقوا لذكر كالنسبة الافاضة الثاني انه في حكم امضوا او انه في سبيل الامر مطيعين
من عليه كانه قيل افيضوا من عرفات ثم تكون افاضتكم من حيث افاض الناس الثالث ان النافي فعل امر واقصم بعلمها
ينول المرض ولا عرض بدل على ما كان اضاف على الحج من غير حلو وتراح وهو معنى وجوبها المسمى بوجوب الوقوف
وانه حسن بان شاء الله لا يسار ولعظ الكاف في الكف والمشعر موضع كان اهل الجاهلية يقدون علم
البلاد كل الحاد كلام طريق صيق بين جبلين النعيل طلحة بعد الراس وحجل الرحمة تعريفات **قوله** قال ادركه هاد
فانه يدل على ان اشارة المشعر الحرام كاليعم الركوع في المراد العمل في الاعلام الكبيرة وما ذكر لا يا حمل

قوله اوحمل عطف على قوله معناه مما يلي ماقرب الذكر سوا عند المشعر الحرام مع ان المزدلفة كلها موقف
وعن محسن الحمل احاب بوجهين الاول ان المعنى فاذكروا الله مما يلي المشعر لانه من المواضع الاقربية
ويكون ذلك للدلالة على ان الذكر هناك افضل كما ان الوقوف بقرب جبل الرحمة من عرفات افضل الثاني ان المراد
بالمشعر جميع ما عدا المزدلفة واطرافها لكونها متصلة به حسا او حكما من عرفات سوا عند المشعر تأكيد في
جعل في العرب باعتبار الاطلاق كلمة العرب على ما له نوع اتصال بالمشعر وان كان بعيدا الا باعتبار الملاك
المشعر على المزدلفة كلها تسمية للكل باسم الجزء على ما هو لازم قوله الوادي محسر دلالة على انه من المزدلفة وان
لم يكن من قبيل وصف كلام قوله لدلالة في الذكر ثم بحجه وهو اسم للمزدلفة لاجتماع الناس فيه ودلالة على
حرمته سوله لانها موقف واما اذا كان المشعر من الجبل علما من المختار لحرمته ظاهر وما ذكر في اجتماع
آدم مع حوا والدنو والوصف لو صف صاحبه في ازدلاف آدم والمعنى اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة
مع ان ذلك الصدر به والكاف والفرق بين المعنيين ان الكلام في الاول على اطلاقها وفي الثاني على الهداية
الى كيفية الذكر وانصاف الكاف على الاول لقصد التشبيه وعلى الثاني للتعليل اذكروه على الوجه الذي علمكم
ولا تعدلوا عن ذلك الوجه والطريق فتعلل كما هداكم النصب على المصدر به بحذف الموصوف وعلى الكافة الا
انه لا تعمل الا ان لم يتعرض عن بعد حقيقة المعنى فقط قوله الجنس في الاصل ثم اختص بعد التعريف
الصلة قريش وكنانة بذلك لتصلهم فيما كانوا عليه تعلى الذكر الامر الوارد بالافاضة من حيث افاض الناس
لا يناسب الحمل على الترتيب الذي كان عليه قريش وكنانة وان قصدوا التاريخ الوقت اخر الحاج بان لا يكونوا مثلهم
في مقام الناس فهو حجة سواء ثم حيث كانت الافاضة المذكورة بعدها في بعضها الافاضة المذكورة قبلها
يعني ان الافاضة كلها كالافاضة من عرفات كما معنى عطف ثم بها لكلمة ثم الدالة على التراخي في الامر بالذكر
المقارن لما يلي المشاعر عنها وكشف وجوهه وكلام البلغاء فاحسن من موقعها موقع ثم في قولك احسن الى
الناس ثم لا تحسن الى غير كريم لما سبق من الدلالة فاذا افضتم على وجوب الافاضة من عرفات وان معنى
ثم افيضوا من حيث افاض الناس لكن افاضتكم من المزدلفة فصار كأنه قيل افيضوا من عرفات
ثم افيضوا من المزدلفة ومعنى ثم الدلالة على بعد ما بين الافاضتين اعني الافاضة من المزدلفة
لانه صواب والثانية خطأ وبينهما بون بعيد وهذا النوع من التأويل لا ينافي تباين المرتبة
وتباعدهما بل يقتضي هذا من الكلام على دقيقة في الكتاب علم مما ظاهر وصرف النقل
والحمل على المرتبة انما يعتبر بين المعطوف والمعطوف عليه ووجه هنا عدم الاحسان الى غير الكريم
وعدم الافاضة من المزدلفة كثر وقد جرت عادته في هذا الكتاب على تفسير امثال هذه المواضع بالتفاوت
والتعدد بين المعطوف والمعطوف عليه وبين دخل البعد من المعطوف لا سيما وبين البعد ذكر في قوله
تعالى ثم تنشب الى وكم لا لوكم لادبار ثم لا ينصرون ان ثم للدلالة على بعد ما بين توليتهم الادبار
وكونهم لا ينصرون وما الله عز وجل من الساعات بهم وكون احدهما من باب ما هو وراه والا فرضنا
عند سوا كان العطف ثم او بالفا او بالواو فكيف لان المراد اعم من اشارة ما ذكر وردا الله

والتراخي في الذكر اللفاو الواو لا في الامر بالنهي حتى لو علم غيرهم بدلالة الفعل نعم يرد ان هذا انما يطابق المثال
لو اريد افيضوا الحسي من غير تعيين عرفات او اريد في المثال احسن الى الكرام ذاتا اذا اجري الناس
على الاطلاق وقد يعتذر بان فاذا افضتم يدل على وجوب الافاضة من عرفات فلا يطابق الا على هذا الاخير
بالمقصود من التطابق في موقع ثم وفي الدلالة على تفاوت ما بين الفعلين وذهب بعضهم الى ان
ان ثم افيضوا عطف على فاذكروا الله قصدا الى التفاوت بينه وبين ما سيق فاذكروا اي لا يحصل
المذكور في ضمن شرط الذي هو فاذا افضتم وهو حاصل ما ذكرنا قوله وميلا الى الحج يكون
ثم على اصلها وهو ان يكون المراد بالناس الجنس اي وهم الجنس فيكون امرا بالافاضة من المزدلفة
الحسي بعد الافاضة من عرفات وقوله بعد الافاضة من عرفات يدل على ان سوله بعد الذكر بالمشعر اشارة الى انه
عطف على افيضوا من عرفات المدلول عليه بقوله فاذا افضتم لا على اذكروا الله لكنه محمول على الامر
بالحاصل محافظة على ما هو الظاهر من عطف الامر على الامر فان قيل لا حاجة في هذا المعنى
الى حمل الناس على الجنس لجواز ان يراد ثم افيضوا من حيث افاض الناس اليه وهو المزدلفة
بلسان الطاعم وقولنا من حيث افاض الناس من حيث افاضوا اليه من حيث افاضوا اليه قوله
نكر السبب اكتفاء عن العائد وهم على هذه القراءة عرفات اشارة الى بعد ما بين الافاضة من عرفات
والحالة عنها الا ان معنى ثم افيضوا ثم لا تخالفوا عنها لكونه شرعا قديما قوله فاذا فرغتم لقوله حتى
قضيتم الحج اداءه واتممتم والمناسك جمع منسك وهو النسك في العبادة قوله فاذكروا ذكرا لله تعالى
هذا اسناد معنوي كذكركم اباكم لانه في موقع المصدر في ذكرا مثل ذكركم اباكم وبالايام عبارة
عن الذي قالع والحرب قوله عطف على ما اضيف اليه الذكر اعترض بانه عطف على الضمير المجرور بدون
اعادة الجار وقد منع في قوله تعالى تساءلون به والارحام واجيب بوجوه الاول ان المنع انما هو
اذا كان الجار حرفا لان اتصاله اشد وهذا جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الجملة ولم
يجز بين الجار والمجرور الثاني ان المجرور ههنا في حكم المنفصل لكونه فاعلا للمصدر الثالث ان المراد
العطف من حيث المعنى واما بحسب اللفظ فهو على حذف مضاف معطوف على الذكر اي او ذكر قوم
اشد ذكرا والكل ضعيف قوله على ان ذكرا فعل المذكور يعني ان الافعال المتعدية اضافات
الفاعل والمفعول فالذكر مثلا من حيث الاضافة الى الفاعل ذاكرية ومن حيث الاضافة الى
المفعول مذكورية ويحتمل ان المصدر عبارة عن اثر الفعل والفعل قد يوجد ههنا للفاعل
ان ذكرا ومذكورا وقد يوجد منسا للمفعول الى ان ذكرا او تذكروا المعنى على الاول كذكركم اباكم او اشد ذاكرية
لا باهم وعلى الثاني كذكركم لهم او اشد مذكورية لكم فليتأمل واعترض ابن الحاجب بان افعل
للمفعول شاذ ولا يرد اليه الا بثبت فالوجه ان هذا من عطف الجملتين اي اذكروا الله ذكرا مثل ذكركم
اباكم او اذكروا الله حال كونكم اشد ذكرا اباكم وليس عطف المفرد لما يلزم التشارك في العامل
واحتسب ان الفعل هو لفظ اشد وما هو الا للفاعل ولا يلزم من حمل تنوين فضلا في المعنى
للمفعول مجاز او كنا اذا حمل على الواو
والاوى

والسور مثل اشد سواضا وعوزا او من غيرها ثلاث الحروف مثل اسد فخرخة وا سحراها واذا الدلالة
على ان معرحصر وسد لا اشد من خضر وبه عمر دهل طريق على ان سال مثوا سد مضروبه وهلا اشتر وها
ذكر والوجه بعد هذا الظهور كونه وعطف المفرد وعدم انسياق الذهن الى ما ذكروا واعلم ع
كذكركم او هو اعطفا على ذكركم والمعنى ذكرا اشد ذكرا على الصفة الحال وصفا للمسمى يوصف
صاحبه كما سال جد اكثر وسدبد الصف صفوته وبعد ذكر في سرمكما بادا فضل سلالة من اسم الحجاج
لان الضمير راجع الى المعنى وفي تسير الكواهي بهسا ما السر للناظر فيه الا التعجب والسكوت قوله
عطف خبر لعد خبر يوجد في موضع ولفظ موضع لسرح موضعه قوله فان الناس بيانه لوجه ربط الكلام
بما قبله واصل التركيب الناس مثل ومكثر له عرض كلفظ يبين عمى انه محافظ بهما من اهل سبيلها الا سبيل وربما
ذكر من عمى انه كان من سهما لا سدي من موضع آخر وحصر المتقي في طالب الدنيا لان طالب الآخرة
فقط حسن لا يحتاج الى طلب حسنة في الدنيا لا يوجد في الدنيا وقيل لان ذلك الكثير ع
لان كل انسان ممنوع بآفات الدنيا فلا بد من الاستعاذة عنها ايضا ورد بان عدم المتروع عنى
طالب الدنيا فقط اسد وايضا الحكم انما هو بوجودنا لعمين لا عسر وعجيبها على الرجوع لهما منهم كذلك
ومنهم كذا لا اسد الحصر بل ربما اسعر بوجود قسم آخر لكنه فسر بذلك لكونه على وجه الوجود
قوله اجعل ايتائنا اشارة الى ان المفعول الثاني متروك للتعميم الدنيا نفسها كما ان هم طالب الدنيا
من الحسنة قوله لان من طلب ظاهر بان يتصل الطلب لما سوى الدنيا واما في الآخرة فليس الا الحظ
ان الحرمان قلت لعل في الدنيا لسر طرفا للطلب بل معناه ليس له في حظ الآخرة وما السم الدنيا
طلب نصيب اصلا قوله اوما بهذا الا عن كان كل انسان يذكر هذا المطلوب اولا ثم انه لا حاجة لسم
قوله اولئك الداعون يعني يحتمل ان يكون اولئك اشارة الى الفريق الثاني وحده لم يجعل لهم عبارة
عما علموا من الحسنات هن للتعصب على تقدير مضاف لان من حسن ما كسبوا او للسبب من غير افتقار
الى اعتبار حذف وحاصل ان من للابتداء والمسرا عند الحال او يعود الفاعل وان حمل على
من علمهم وطلبهم اسبا الحسن من للتعصب يعني انهم لا يعطون الا البعض كما طلبوا وسوا النفل
الذي استوجبوه في الدنيا نظرا الى المصالح ولي لا اخر نظرا الى الصيغة قال الصالح الحكيم
لا يفعل ما ليس مصلحته ولا يعطيها ليس من يستحق ويحتمل ان يكون اشارة الى الفريقين ومن للابتداء
المادي على حذف المضاف في ذلك السبب لان ما اعطي الفريق الاول من المطالب الدنيوية ليس
اعمالهم البرية ولا يتصور معنى الثالث ايضا وان لم يذكر شيئا عليها في حمل الكسب عبارة عن
دعائهم من التكلف قوله قراءة الياء بالفتح والضم بان الجملتين سيأتي وقت لا محالة ثم
ترك شاعر في صحيحا النحسل لتراكم تخلف قوله والمطاوعة اي حمل محال الوفاء او في سطح الكلام
في الاية لا على قوله بأجرو سوله ثم كان المطاوعة لان حمل المستعمل في اللازم اوفق بالنظم
في السبب لا على الحقائق فانه لا زم قوله يوم القرب لان الناس يستقرون فيه عقوبة ويوم الرد كل
لانهم يأكلون الدنيا ... دسـ ...

تاما في قوله انفرادا افرغ ساب لوقت العود كونه التعجيل في اليومين شرطا في الثاني السي لسهو التعجيل
يوصف في هذا الاحتاج الى الرجل في امر يؤمن قوله وقيل ان اهل الجاهلية بعضي الخ لسر ربط الكلام
لا على الحصر بل لاصل في كلام الموهم على المعذرين قوله لمن ذكر الحصر وبدل ان اللام في الحرام النيابة
كما في قوله حشركم الى هذا الخطاب لكن بالطريق يذكر الحصر من حيث اتحاد ذكر من خصوصه بالخارج
المتقي لوجهين احدهما انه الذي يعرض ذلك لتقصد الله والثاني انه الحاج على الحصر وقوله فيهما
اي من التعجيل والتأخر متعلق بمتعلق الحاج وذو حج بالكسر غير جيم والآثام جزاء الاثم وقوله والمشغل
بالوجهين اي اتقوا الله لتعلموا انكم وجعلكم حمل في الحصر ومع الخطاب فاما على الوجه كما هو الماسبة
قوله ويكون الواو عاطفا على قوله لمن ذكر الحصر الى آخره بالمعنى اتقوا الله لتستنبطوا الحكم قوله
بحلول محل الطول الذي يعني حلال وارد مستويا كما غرزني الغرض ولا بالله لنهار قوله شيئا يعرون
الا ان الموضع الصلب الكثير الحجارة وصح شيئا الغرار لان ياسيم القتال او الحلال ما راح الاستار
واصل القرار الخادقي كانه يقرن ليراكمه النواحل عرفة والخادقي شقوق في الارض واحدها
خندوق وكذا الاخاديق قوله اوخل الخصام الذي يكون من اضافة الصفة الى فاعلها كحسن الوجه
لكن على الصيغة المجازي لان لا الدوا الرجل الخاصم وقيل ليس بحل بل جمع خصم والمعنى انه اشد
الخصوم خصومة لان من جهة ان الدعاء فعل تفضيل بل من جهة ان الالد شدة الخصومة وكاسيله
هو بالنسبة الى حادثه اسد بمعنى لا اضافة مثال لا حيصا من كما في قولك حسن الناس وجها وذكر
لا الالد مما بني عنه افعل صفة بدليل لدكر جمع ولدا في مؤنثه فلا ثبت منه اسم التفضيل قوله والحج
تخليص اي حمل لا ثم عطف على لكرامة تعالى خلق عمه ودخل خليل اذا ابركه وضرار اعلى انكاته
وعدم التخلص عنه وقوله دل على يرد عطف على الاثم قوله وقيل يونس يعني علم لا يكره
بشر يعني جمع وسر يعني شقوة وقيل سالم لا يعني ردف في الجنة الخيرهم حسنهم طلبهم
من اثر الكفار قوله وسوى السلم بالكسر والفتح وكذا نفيه السين وباللام الا يعاود الاطاعة
فالخطاب للمؤمنين الخلص اوله على الكتاب المؤمنين بنبيهم كما هم او للمنافقين المؤمنين
بالسنتهم الحلل وكافة حال من ضمير ادخلوا او من السلم وقيل السلم الصلح و هو ايضا
الخطاب للمؤمنين الخلص لا يساوى الاسلام بشعبه وفروعه لان قوله ادخلوا صريح في الامر بالامر
الاسلام لا الثبات عليه او الا ثبات وفي بل الخطاب لاهل الكتاب او المنافقين او لهما جميعا
وكافة حال من ضمير ادخلوا اوفي السلم وما في الكتاب اشاره الى ما ذكرنا فللسدير قوله السلم باخر
منها من الاسلام متعلق بما خرلا بيانية او تبعيضية اي بامر منها امرا ما يحتمه وترضاه ولا تمام من
طول لطه وا الخيرسا لعكس اوتمسكوا ابشر منها وعن جزية في شعرها قوله وكافة حال
يعني انه وان كان مستعملا للحول والاحاط بها في الاصل اسم فاعل من كف عنى منع كان
الجماعة منقولا تا حملهم ان يخرج منهم احد قوله اسان اسد الا شاء مستعملا لي واصل تسول ايتها كذا
الوته ووريعدى الى الكل

لا زيا

بالقاء مثل اسنى بالبقية فهو الا ان يأتيهم الله يحتمل الوجهين وكان هذا امرا وخبرا وقال الى كانا يجيء
ويتعديا وآلائه يحتملها وسوطاهرا الا ان في قوله للدلالة على قوله فان الله عزيز الصواب فاعلموا ان
الله عزيز مه او على العام هذا [illegible] مه نزل منه الغمام يشير الى ان اتيان العذاب
في ظلل من الغمام نزل منه مه د من ثم اشتد اي من جهة لان الشر اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اصعب او
حيث يحتسب الخير وهذا انسب بما ذكرنا في تفسير ما هم عملوا اعمالا حسبوها حسنات فاذا هي
سيئات مه وهذا السؤال الى السؤال المأمور به للرسول او لكل احد لقصد تقريع بني اسرائيل لا لقصد
ان يجيبوا فيعلم من جوابهم امر [illegible] يحتمل ان تكون معجزات انبيائهم على ما هو المعنى اللغوي
وان تكون آيات كتبهم على ما هو المتعارف من آيات القرآن وغيره ونعمة الله اشارة الى لانه
بمعنى العلامة او آية الكتاب فوضع الظاهر موضع المضمر تصريحا بكونها نعمة لقصد زيادة التقريع
وتبديلها اما تغيير متعلقها بان جعلوها اسباب الضلالة بعد ما [illegible] ليكون اسباب الهداية
وهو اذا المعجزات او آيات الكتاب واما تغييرها اذا ارادوا آيات الكتاب وذلك تحريفهم الآيات
الدالة على دين محمد على تقدير او [illegible] عطف على ان الله اظهرها واختار لفظ اظهر ليشار الى الحجة والعبادة
وانزل الآيات مه يحتمل الامرين فان قيل على تقدير الحجة ما معنى السؤال قلنا على تقدير الاستفهام
كم يكون السؤال للتقريع والاستفهام للتقرير ومعنى التقريع الاستنكار والاستقباح ومعنى التقرير
التحقيق والتثبيت واما على تقدير الخبرية فالسؤال عن حالهم وفعلهم في مباشرة اسباب
التقريع وعلى تقدير الاستفهام بمعنى تقرير الحمل على الاقرار وقوله فالى التقريع وكم آتيناه
[illegible] في موضع المصدر لقوله سلهم هذا السؤال وقيل المفعول وقيل بيان للمقصود كما قيل
سلهم قولك هذا السؤال وقيل في موضع الحال اي سلهم قائلا كم آتيناهم اما كلهم فجملة
ثانية لا آتيناهم وفيه [illegible] من الواو او فصل بين كم ومميزها حيث ادخل من
من مه ما معنى من بعد ما جاءته يعني بعد ذكر ان نعمة الله هي الآيات وقد وصف بالاتيان
فذكر المجيء بعد ذكره يستدرك بتمام القطع بان تبديل النعم لا يتصور الا بعد مجيئه اليه وكونه
متمكنا وكونه عنده نعمة كله نفي عن وصول اليه فاجاب بانه مجاز عن معرفتها او التمكن منها
تشبيها لحضور المعنى عند القلب بحضور العين عند الحس واعتبر التشبيه اولا [illegible]
او عدم التمكن منها بمعنى المجيء [illegible] الفهم حتى لو قيل من بعد ما كانت عندهم
لم يحتج الى ذلك والمعنى من بعد ما عرفوها وعرفوا انها آية ونعمة او تمكن من ذكره ولا وراه
تبديل الشيء لا يكون الا بعد معرفته فلا يستدرك كذلك [illegible] فان الله شديد
العقاب جزاء للشرط [illegible] من جهة ان المعنى فيعاقبه الله اشد عقاب
لان الله شديد العقاب او من جهة ان الجملة سبب للاخبار بانه شديد العقاب كقوله تعالى وما
بكم من نعمة فمن الله مه المزين هو الشيطان فيكون المسند الى اسناد حقيقة او المزين هو الله تعالى

سيما [illegible] عن ان [illegible]

سيما لا استحقاقهم الحور الدنيا وتزيينها في اعينهم فيكون الاسناد مجازا كما في [illegible] الذكر [illegible]
او بان يكون التزيين عبارة عن امهال [illegible] الذي هو السلطان فيكون المسند مجازا [illegible]
العكس بما ذكرنا او هو النقط وقوله ويسخرون عطف على [illegible] وقد ترك على لان ما ذكرنا وان [illegible]
[illegible] بينهما باجرا الطرفين المجازين مه اي لا يريدون غيرها حتى [illegible] الاقتصار منهم عليها [illegible]
[illegible] منها فهم يسخرون ممن ليس كذلك اما من جهة عدم الحظ منها او من جهة سماع
تحقيرها كالمؤمنين وقوله ثم يسخرون اشارة الى ان الجملة في موضع الحال فلا بد من تقدير المسند
لتصحيح الواو والظاهر انه لا مانع من العطف على زين والعدول الى المضارع لقصد [illegible] ولا
ان يكون تقدير المسند اشارة الى ذلك وكذا الكلام في هذا والذين اتقوا فوقهم [illegible]
او الرتبة او لاستعلا ولاستيلا واللام في [illegible] للتقوية كما في ضارب لزيد مه على نوع من الحكم
اشارة الى انه لا يثبت الا ما يحسب الحكمة والتوسع على الكفار [illegible]
لا ترقيهم واعلاء [illegible] لكون النعمة عليهم استدراجا قطع مه لم [illegible] تفسير
والله يرزق من يشاء [illegible] في تأخير السؤال عن تمام معنى الكلام يعني ان معنى الظاهر
[illegible] والذين آمنوا [illegible] ووضع المظهر موضع المضمر ان قول والذين اتقوا الا
[illegible] والذين آمنوا [illegible] ان السعادة عند الله بحسب [illegible] على الكفار [illegible]
وللتحريض [illegible] على الاتصاف بالتقوى وهذا [illegible] ما تقرر عندهم من
دخول الاعمال في الايمان الصحيح المنجي على انه [illegible] الطاعات [illegible]
المعاصي [illegible] مه دلالة الوجه [illegible] القراءة [illegible] ولكون الاتفاق على [illegible]
كما في دين آدم وآخر دين نوح [illegible] مه [illegible]
كتابه يعني يكون الكتاب للعهد وتعويض [illegible] اللام عن تعريف الاضافة والمعنى مع كل واحد
والذين [illegible] كتاب [illegible] عموم [illegible] القرينة [illegible]
في الحكم الى الكتاب [illegible] المعنى لينظر حكم [illegible]
اللفظ حيث لم يقل ليحكموا مه بعد الاتفاق [illegible] على الحق فان [illegible] انزال الكتب للحكم
فيما اختلفوا فيه [illegible] الاختلاف بعد الاتفاق على الحق [illegible] الاسلام [illegible] الاتفاق على الكفر
كما هو القول المرجوح لزم تقدير الاختلاف بعد البعثة [illegible] انزال الكتاب فيكون الحكم على الاختلاف
فقط لكن لفظا [illegible] يأبى هذا المعنى [illegible] بعضهم [illegible] الواو [illegible]
[illegible] فلهذا كان الوجه الاتفاق على الاسلام وتقدير الاختلاف قبل البعثة مه [illegible]
الاختلاف [illegible] البعثة والانزال وكان [illegible]
[illegible] على الاتساع [illegible]
[illegible] من بعد ما جاءتهم [illegible]
وسمي [illegible] بيان

بان في قوله تعالى حكاية وما يرى اسعد الا الذين هم اراذلنا بادي الراي قوله ومعنى الامر
دبال الا تضمنها بم في ام للتقرير بمعنى الخبر مثل لا بل للانكار بمعنى ما كان ينبغي ان تحسبوا ادخلكم الجنة
ولتشجيعا على ذكره وقصر علم رسول الله وسلم حتى اختلفوا على بعض معنى الترجي والاستقلال
وانكارهم عطف على الذين احلفوا الى تشجيعا على الصبر يشهم ودح انكارهم وقال الجوالب
هو انه ذكره وضميرهم لرسول الله والمؤمنين وقد ذكروا بطريق الغيبة في عموم الانبياء والذين
امنوا انكون خطابهم بقوله ام حسبتم التفاتا وقد تعالى لما كان الكلام السابق لتشجيعهم
على الصبر والثبات فكانه قيل لهم حثهم ان يصبروا ويثبتوا ثم خوطبوا بقوله ام حسبتم ودلالة
في تفسير القاضي الى وجه كون لا لتقاتليهم قوله نظيرتها في انه الفعل المذكور بعدها متوقع لكن منتظر
الكون فالمستقبل في لما ايضا سو الفعل له نفيه قوله من مثل في الشدة لما سبق من لفظ المثل مستعار للحال
والقصة العجيبة الشان ولا يخفى ان الذي يصيبهم مثل حالهم وشبيهه لا نفسه مع الكلام حذف قوله
دال الرسول الساتي الى لرا المعنى على المضي بوكرى بالرفع على حكاية الحال الماضية او بالنصب على استقبال
النظر الى ما قبله اعني زلزلوا وكيف ما كان هو غاية وا على بيان كمال في الشدة حسب ضجوا وضجروا سيطان
النصر قوله سو عاية في الثبات والصبر على الاذان النول فان قيل ؟ ها احملوا الا ان نصر الله قريب قوله
معقول الرسول ذكر نصرا الله متولا من معه على طريق اللف والنشر قلت اما لفظا فلا لا يحسن تعاطف العاملين
دون المتولين واما معنى فلانه لا يحسن ذكر قول الرسول الا ان نصر الكل الفاء التي تقصدها بيانا
الامر في السلاح قوله وقد تضمن يعني ورد ذكر بيان ما ثابر بها بقوله من خير وبيان ما هو لا ينم فصلا
عما الكلام تحمل الجواب عن الزيادة وليس من شرط الجواب ان السائل الاقتصار على ما سال
المحسب فيه كالطبيب ينفي المعالجة على ما يقتضيه المرض لا على ما يحكيه المريض لا سيما بطريق التعليم
حكيم موفق ؟ علم عليم على انه لو اعتبر السؤال على ما ذكر ابن عباس رضي الله عنه في سبب النزول فكلا
الامرين مذكور فيه اما الاحتمال في النظم بعوبلا على الجواب ان الصحيح من ما استطعت لا يلزم من حر
ال قوله والمفتي ان كان او مصدر وصف به مبالغة للقتل في عدم كونها صنيعة منزلة الحرف الغاية قوله في
لمشوحة بعوض الركوع يعني اذا كانت من اسمائه الغرض قوله والكراهة لي انه من الاكراه ونحوه بمعنى
الاكراه منقول عن كثيرين وانتفاع على ايقاعه مجاز من حيث اطلاق الاكراه على المكره عليهم حمل المكره عليه
على ما سو شيئه والمشار بقوله لكانهم اكرهوا عليه وقد يتوهم ان في هذه تشبيه لا استعارة لكن لا حمل
في انه على سبيل المجاز بل مجازة في عدم الكذب ومنهم في حزه السلف قراءة وذكرها بقوله تعالى حملته
امه كرها ووضعته كرها قوله والكره كالضعف والضعف لغتان بمعنى المشقة او من سبيل الكره بمعنى الاكراه
له نهاية المكروه على حكم الغرض مستقيم عليها قوله على قوله تعالى وعسى بمعنى الحكم ما كلف الله الناس
وارد على هذا الطريق حيث تكرهه النفوس ويشق عليها ولا يلزم منه كراهة حكم الله ونحوه خلافا
وسوى التي كان الصدر لان معناه كراهة نفس ذلك الفعل ومستقيم كحرج الصدر في الحلاج كما الرضا
بالحكم ولا دعاء به وهذا

له وهذا كما تقول ان الكل تعطى الله تعالى ومنشئها ان البعض يكون حكم عادته الادنى وكما فيه في النفوذ قوله
والله يعلم بالصالحكم يعني ان المنفوه يراد لا يتركه من تعلم مرادا الا انه لكن لو حمل ما هو اولى كان السعي فيه
المقصود الاحتمال او ما معنى وقاصد المعنى المعروف او يحمل لم سبيل ما ؟ معلول على القاه قوله والنهي قيلهم
ان سنان وعمان بن عبد الله الحضرمي وقتل ابن عبد الكعبة لان من اصحاب العدو عمرو بن عبد الله واسروا
اسمي العير وكان ذلك الشهد لا يرى اول يوم انه كان ذكر الوقت اول يوم ورحب قاسهم بطون ذلك
اليوم وقال الكافرون تلك عن الربيع في نقض الغير حجتها لان او بما يعده كان ذلك الاساري يعني الكان
اوحل ؟ احرق اسر على التغليب في عن ابن عباس لما نزل لان يوم اطر يعني ان رد على الغروة
رد الغنيمة قوله والمعنى شروع في تفسير قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام والظاهر ان ضمير يسألونك للمؤمنين
او للجميع لا للكفار خاصة او لا يلائمه الا بقوله انه سيما سألوك عن الخمر فان قوله عن القتال بدل من السؤال
عن نفس القتال في الشهر الحرام وكذا الخمر لانه لا عليه السؤال عن فرد بمعنى اورد عليه عبد الله بن جحش
والجواب عن ذلك اخر يكون المتصرف منهم الا سبيل وتقوية الكمرتا على ان الكل ادا اعدت كانت عين
الاول ذلك لان هذا ليس بقوة له زيت وان المصدرون كان يكن فاكلوا بالمصدر الحسن كيف وقد
قوله وعد بعضهم ان الكل تعم بعموم الوصف وهنا حاذا بالاسم المعرفة وحمل منها اخس كبير
وما يعني من حقوق عطاء ؟ على انها منسوخة بقوله اقتلوا المشركين كلام المصنف في القرآن قال فقوله
جزاء لقوله تعالى فان انسلخ الاشهر الحرم يعني الاشهر الحرم المعنية التي في الاربعة اشهر حرم وما هم فيها واشهر الحج
بقوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر فلا ينافي نسخه حرمة القتال في الشهر الحرام مطلقا فان قيل هذه الاية اما
نعم لا يمكنه بقوله حتى صار عمومهم دون الارض بعد انه النسخ في حرم البلد الحرام دون الشهر الحرام قلنا
بعضهم على ان الا عامل المطلق يرفع الحرمة المقيد كالعام للخاص لو سلم فلا حاجة الى الحرمة المكان ولو بان
الفرق فصل عموم الامكنة قرينة عموم الازمنة وتوقع حرمته لا سوى ان قيل فقاتلوا فيه كما عن الكامل في
لا نعم ان يلزم باعتبار قتال المشركين نسخ قلنا بل هو عام بعموم الوصف او تعريف المقام ولو سلم قتال المشركين
مراد قطعا لان قتال المسلمين حرام مطلقا من غير تقييد بالشهر الحرام قوله والمسجد الحرام عطف على
سبيل الله لانه عطف على الضمير المجرور في به اولا لاعادة الجار ولا بمعنى الكفر بالمسجد الحرام الكفر
وهنا جاء شيء عن المصنف ذلك يلحق بالمتن حاصلها ان عطف وكفر على صد عن سبيل الله عما جاز هنا عطفه
بعطلة الى حملتها والمسجد الحرام من سبيل الله وما عطف عليه ولا عطف الكفر على الصد عن سبيل
الله بمعنى وكانه لا يظهر انه حتى قيل بما هو ان عطف والصد عن سبيل الله والمسجد الحرام ان هذا
المتقدم لفرط العناية ومثله لا يعد فصلا ولا كان احد مثلا اجنبيا بغير محل وفي الي والصدون عن المسجد الحرام
وسوق عاد الرواة قوله واخراج عطف على وامر في اخبار لان الكفار لا ينفكون عن العداوة حتى يردوكم
المسلمين عن دينهم قوله وان استطاعوا استبعاد يعني ليس حال الله في الحرم يعدم الوقوع انه لان
الحال ذلك لا يكون كله على سبيل الفرض والتقدير كما في المحال وهو معنى الاستبعاد قوله ويحيطها ؟ لا
الكافر

لكن للعار على كتبه لكن ردهم اياه اضافة المصدر الى المفعول اكيد لكن اي ردكم بانيوثهم متعلق
وهما للمسلمين بيان لما ينوبهم باجرائك ومن عرضت بيان لا للمسلمين ثم عطف على ... استمرارها على ما اطلق
والتصور للكل ومن قولت على عما للمسلمين **قوله** ولها احتج الشافعي رضي الله عنه بها على انها
مطلقا لما كان المفسر قول ... وهو كما عرفانه لانا على انه حمل شرطا لكا حاطه وعن ... الشرط
ينتفي المشروط لان الشرط اللغوي في التعليق ليس بهذا المعنى بل علامة السبب والملزوم وانتفاء
السبب او الملزوم لا يوجب انتفاء المسبب او اللازم لجواز تعدد الاسباب فلو كان شرطا لهذا النفي
ثم تصور حلاله في القول بمفهوم الشرط واحتج ابو حنيفة رحمه الله بقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله واجيب بانه محمول على المقيد عملا بالدليل ... وكل انما يكون اذا كان القيد في الحكم ... ذلك
الحادثة واما في السبب فلا ... اذ لا يكون المطلق سببا كالمقيد ... في الاصول فسلم على
نظر ... ثم ارتد نعوذ بالله ثم اسلم ... عند ابي حنيفة رحمه الله قضاء تلك الصلوة خلافا
للشافعي وفيه نظر **قوله** حملهم اساهل ... يعني انهم ... حملهم اسل عرض الرضا الرحمة
ومعلوم ان ... التي ... عنه ... يعني ... تنكل عصاه ... يرحمون
الرحمة بل يتطعمون ... وهذا كما ترى ... باهل الحق **قوله** مذهبة للعقل لكن ...
ذهاب العقل ويسلب المال **قوله** نشرها ... لما ... المعنى ان فيهما ما يقتضي ... الاثم لا لان
نفسهما ... لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى **قوله**
موضع ...
الى ... الموصوف **قوله** ...
لتقطعنها **قوله** وهو حرام ... والقرآن حرام ...
... حكم ... وعند الشافعي رحمه الله كل ...
... حرام ... التسمية ... كان ...
والقصر ... لم ... القول ... عن ... تقدم
المنقلب عن ... احتياطا ... الحرام **قوله** ...
الاحسن ... بالكسر ... الجرو ...
والورد ... بالضم ...
القرى بالكسر ... بالضم ... بالكسر
... **قوله** ...
... ناس ... الم تعلموا ان ... فارس زهدم ... الم ...
الم تعلموا ان زهدم اسم ...
... **قوله** ...

الى لا ادلة العين

النبي والسنة ...

سال لهما ... الواحد ... في قوله ... الى حق تحصيل ...
وعشرين ... السبع على ... واما ... عشر ولم يثبت ...
وفي تعريم ... اختلاف في رواية ... المصنف ...
... عن ... في هذا المعنى ...
بالكمال ... تعالى **قوله** وفي حكم الميسر ... بان يشترط المال من
جانب ... من جانب ...
ان غلب ... خلاف **قوله** ...
عنهما **قوله** والقمار ... على ... ولا ...
ولا ... وهو الذي ... ومعنى ... لكن لا اثم فيهما ... تعالى ...
ليس ... كلا منهما ... يعني في اكتساب ... الحرام ...
واما معنى ... الاثم ... الاستعمال ... الطاقة ...
المشقة وفي الصحاح ... الطاقة **قوله** ...
...
...
...
بين ... والرواية ...
...
وظاهر اللفظ ان المراد ... بالمال ...
ان هذا ...
وقوع ...
...
قوله في ...
التبيين ...
عن ...
...
...
هذا ...
...
... **قوله** ... عطف على ...
...
وقصر عليهم ...

اعتزلوا وان كان قد [illegible] كونه للنساء وحمل المخالطة على الجماع وهم لان الوجه فهم لينتظم
قوله ولا تكونوا [illegible] في معنى الكلام في هذا المقام وآخر حكم او تعكم في الحرج بحيث تشق
عليكم جدا وان لم تكن تكلف ما لا انطاق قوله والتاء حركتها على اللام يعني بعد حذف حركة اللام
لان هذا ماضي [illegible] الهمزة لان [illegible] الحركة لزم في فلا انم حذف الالف ايضا لالتقاء
الساكنين لكون المصدر في الكلام على طرح الهمزة فقط كما هو قانون الخط قوله الا ما [illegible] فيه
طانهم للتحرج عن حرج خاص فالآية نازلة للاعراض خصوصه لان الحرج باق وان كان اعم منها
ومن الكتابيات ولا يكون ان يكون في منسوخة بقوله تعالى في سورة المائدة والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب حيث خص الحل في الكتابيات ولا يكون ان يكون منسوخة بهذا العام للاتفاق على انه [illegible]
من المائدة [illegible] ومعنى الكلام على ان قصر العام على البعض بدليل متراخ نسخ وهو راي الحنفية ولهذا
[illegible] بالوصف [illegible] فما عداه وهو قول الشافعية قوله ولو اعجبتكم كلمة لو في مثل هذا الموضع لا
[illegible] غير [illegible] وكذا كلمة ان لا تكون لمجرد التعليق [illegible] المعنى فيها
ثبوت الحكم [illegible] للتأكيد والواو [illegible] بعضهم للعطف على مقدر [illegible] المذكور للحال
لم يكن كذلك ولو كان كذلك [illegible] المصنف للحال ولكن [illegible] ان يكون الواو بعدها لو وان في الفعل
مع الحرف في موضع الحال [illegible] المصنف ولو كان الحال [illegible] والحال لو كان كذا ولا
يجي حال قوله اولئك اشارة الى المشركين والمشركات على نوع [illegible] والنار [illegible] قوله [illegible]
الكفر [illegible] والله يدعو [illegible] الله يدعو [illegible] وعوتهم [illegible] دعوتهم [illegible]
[illegible] الى النار [illegible] الله [illegible] ولا يستقيم
[illegible] الله يدعو [illegible] قوله واذن [illegible] على عرضهم [illegible] كما في
[illegible] قوله يتيسر الله
[illegible] الله يدعو [illegible]
[illegible] قوله هن [illegible] على [illegible] بكسر الفاء [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] عطف على [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] الاحد [illegible] اعلى ما
[illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] هذا يعني [illegible] الحيض
الدم [illegible] الحيض [illegible] عن الفرج او [illegible] الدم وهو الفرج [illegible] واما
[illegible] على الاذى [illegible] عن عباس رضي الله عنهما [illegible] الا الحسن
[illegible] رضي الله عنه قوله [illegible] بالتخفيف عطف على [illegible] بالتشديد على [illegible] لتكون
[illegible] قراءة [illegible] وكلا [illegible] وهما [illegible] ابو حنيفة [illegible]

في اكثر الحيض

الحيض وهو عند عشرة ايام بلياليها حتى لو كان انقطاع الدم لعشرة ايام حل له وطيها قبل الاغتسال
[illegible] في اقل من ذلك اعني [illegible] العشرة حتى لا يحل له وطيها الى ان تغتسل او تمضي
عليها وقت صلوة كامل لان الدم قد [illegible] تارة وتنقطع اخرى [illegible] حاله لانقطاع
وكذا اعني [illegible] على الاغتسال والتيمم [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] في اقل الحيض [illegible] على هذا يعني اول [illegible] العشر في الحيض [illegible]
[illegible] الحيض عند ابي حنيفة رضي الله عنه [illegible] ايام بلياليها [illegible] الشافعي رضي الله عنه يوم
وليلة قوله وهو قول [illegible] حيث جعل الحل موقوفا على [illegible] الاغتسال [illegible]
الراس [illegible] قوله [illegible]
[illegible] على [illegible] قبل الطهر او [illegible]
[illegible] قوله وهذا مجاز [illegible] باعتبار اطلاق [illegible] على موضع الحرث [illegible]
[illegible] في الاعراب [illegible] حذف المضاف كما في واسئل القرية [illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] المشبه [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] على [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible] الحسن [illegible] المجاز [illegible] بالكناية [illegible]
[illegible] على ان [illegible] على [illegible]
الموضع [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] قوله [illegible] حال [illegible]
[illegible] حال [illegible] الاختصاص [illegible]
قوله [illegible] الكنايات [illegible] الى [illegible]
كناية عن ترك المجامعة [illegible] الله [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الغرض الاصلي [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] كلام الله [illegible] الانسان [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الساس [illegible] في الصحاح [illegible] ابو عبيد
[illegible] على [illegible]
قوله [illegible] المفعول [illegible] وهذه الجملة [illegible]
[illegible] الله وهو موضع الحرث [illegible]
[illegible] الغرض [illegible]

سو طلب الشيء الذي هو بمنزلة البرتيم في الزرع وبهذا يعلم ان هذه الاوامر كلها في حق من لم يطهروا ان ...
واتقوا عطف على الامر قبلها وكذا وبشر المؤمنين فلا يشكل بان هو عطف على قبل سواء في فيه
عرض على امثال ما سبق من الاوامر والنواهي في الكلام في قوله ولا تجعلوا الله عرضة انه عطف على
الاوامر الاخر الى حيث قبل او ما اشار الى من الله تعالى عطفا على محذوف اى امتثلوا ما امرتم
به ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وهذا هو الظاهر قوله بعد قوله ويسألونك
ماذا ينفقون ويسألونك عن اليتامى ويسألونك عن المحيض مع الواو فيها ويسألونك ماذا ينفقون ويسألونك
عن اليتامى ويسألونك عن المحيض فان قيل لم جيء بالحرف في احد الحبس في الوقوع ... قوله
... كان في وقت واحد ولا لما نعرض من ان الواو ليست للجمع ولا للترتيب هو وقوع السؤال
عن الحوادث الاول في اوقات متفرقة لا يوجب ترك العطف قلنا المراد انه لما كان كل
منها سؤالا مبتدأ من غير تعلق بالاخر ولا معارضة لم يقصد الى جمعها بل بقوع كل
على حدة ان يكون الاخبار عن هذا سؤالا دون الاخر بخلاف الموالاة الاخر حيث
وقعت في وقت واحد عن كان في المقصود وهو حكم الثلاث مع الواو بل يعني انه يسأل السؤال
عنها وعن الخمر كانه قيل اطلا لانه اكتفى عن قوله كانه قيل الى اخره قوله العرضة يعني
انها جاءت اسما للعرضة فعلة الشيء الذي يحصل قدامه بحيث يصير حاجزا وكانها من عرض
العود على الاناء ... بالضم والكسر وكل العرضة للتعرض للشيء ويكون بمعنى عرضة
فلانا للحرب فتعرض لها كانه ... لذلك ونصبه في معنى الآية على تقدير حمل العرضة في الاول
على معنى الحاجز والمانع ولا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من الخيرات كما لم يرد اللاتقا
من الاصلاح ونحو ذلك ان لا تعلموها فان الحلف على الشيء انهم ... لا يكون وحلف لم يفعل
اوان لا يفعل الا ... على حلف ... فلا بان يجاز عما تعلق بها وتلبس من الاموال
المحلوف عليها بالترك وان تبروا عطف بيان لها و اللام متعلق بالفعل في لا تجعلوا تعلق
المفعول له او الحال من عرضة على انه تنوع في الاصل صفة فقدمت فصار حالا او بعرضة تعلق
المفعول له لان العرضة ما عرضه دون الشيء فاعترض فيكون المعنى لا تجعلوا شيئا عرض
للمحلوف عليه الذي هو البر واعترض ... صار حاجزا دونه ثم جوز تعلق اللام بالفعل تعلق
الصلة والايمان على حقيقتها وان تبروا تعدى اللام متعلقا تعلق المفعول له بالفعل او بعرضة
اي لا تجعلوا الله على ايمانكم ذكره في حلفكم به للبر عرضة وحاجزا او عرضة تعرض للبر
والنعم ويكون عليكم ... ولا يخفى ان هذا اظهر معنى في تعلقه بالفعل الا ان يكون تعلق اجله
في قوله لا يتعلق ... ان يقول بلا تجعلوا تنبيها على انه متعلق بالمعنى له بالنهي وحاصل المعنى اى لا تجعلوا
الله للبر عرضة او حاجزا اى شيئا عن البر ويعترض له اجل حلفكم به مرة وتعني الآية على تقدير جعل
العرضة في الاخرى للمعنى المعرض للامر ولا تجعلوا الله معرضا بالاقدام على الحلف به كلما ... ايمانكم

بتروا انا اللام متعلق

مسلق تعرض والايمان على حقيقتها وان تبروا متعلق باللام على النهي لا طلب الكف لا للفعل اعني الحمل
والمعنى انهاكم عن ذلك ارادة ان تبروا وتتقوا ... للمعنى لا احتياج الى
حذف اللام لكونه قياسا مطردا في ان وان وبالجملة فالنهي متعلق على الاول المعلل ... اي
ويحتمل ان لا يكون المعلل لا للنهي الذي هو طلب الترك والكف ولا للمنهي الذي هو الفعل
اعني الجعل بل للمطلوب الذي هو ترك الفعل والكف عنه اى اتركوا الجعل لكي تبروا والارادة منكم
ذلك والتعليل بيان المقصود والوالي بعد الامر يحتمل ان يتعلق بالطلب وبالمطلوب للترك
سواء كان المنهي عنه الذي هو الفعل فليس كذلك قوله ولا تجعلوا في عرضة لايمانكم اقول دعوى
انه وقد اكثر من الحذف وصل ... صفة للعالمين اى لم يقل ... عطف على ...
وصحوره ... للنبي للعالمين ... عرضة ... ولا يلي الوام
... لا ما لي باللام ... ولو ان الاحكام متى كان ... وكيف صفة للعالمين ...
وروايه ... عرضة مكان حلفة قوله على الاولى ... اللغة الاولى واللغة
الاخرى ... يتناولهم نحوهم يقولون في المسوك لغتان قوله واحلف الفقهاء ... فيما يكون
باللغو من اليمين بعد الاتفاق على تفسيره ... مفهوم ... قول الشافعي رضي الله عنه ... العمل
... على قول ابي حنيفة رضي الله عنه ... عدم القصد الى الكذب في اليمين لانه
حلف على الشيء حال كونه ظانا ان الشيء كان على الوجه الذي حلف عليه ... السوق ...
قوله هو قول العرب هذا على طريق المثال وارادة الحظ ... التقييد بالمسجد الحرام
اشارة الى ... كونه ... المعطى بالمكان ... كونه يمينا وحلفا قوله وفيه ... قوله
لواحدكم الله باللاه ... حنيفا ... الاول على قول ابي حنيفة رحمه الله الى المراد باللغو الحلف بالظن
وبهذا الاخرى على قول الشافعي رحمه الله وان كان قائلا بانه لا عقاب على الحلف بالظن بل فيه
الكفارة فقط وايضا تفسير ... بالحلف على خلاف ما علم اعني الغموس لا يوافق
مذهبه وان كان ... في المواخذة الاخروية التي هي العقاب ... اليمين
المعقودة ... الكفارة العقاب الاخروي المعقودة على الخبر ... انه على قول الشافعي
رحمه الله بتفسير اللغو والمكسوب بما لا قصد معه وما معه القصد ... على مذهب ابي
حنيفة رضي الله عنه وان كان قائلا بانه لا كفارة حيث لا قصد وايضا الزام الكفارة فيما
معه القصد على الاطلاق ليس مذهبه ولا كفارة عنده في الغموس بل العقاب فقط ...
ان كلا من التفسيرين يجري على كل من المذهبين ... ان كل منهما حمل المواخذة على العقاب
في المعقبى والكفارة في الدنيا اذ لا نظر ... قوله ... يعني سواء
... الايلاء او الاقسام ... على تعول آلية على
كذا ... على ... الايلاء او الاقسام على ... القسم
... المرأة

زيادة المراد عن لعمين معنى المعدّ على ان من في هذا الموضع خاصة بكونه لا يكون صلة متعلقا
بيولون ادعقيب ليستقل بالظرف الواقع حين المسند الى جاءني ابهم من نسائهم ﴿تربص اربعة
اشهر﴾ واذا جعلت فهو حال من الضمير في الظرف وللاول بيوالوجه للخارج في حجج الموارد
ولا ولاء الا بالايلاء من المراة قوله ثم يوقف المولى لي يجعل موقوفا مطالبا بالفيئة او الطلاق عند
وفي غير الاكثر يكون عنا ولا ينسب حكم الايلاء وكون الفيء في الاشهر هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله
وفي قراءة عبد الله علمه سواء كالاصل توافق القراءتين وان كانت احديها اولا كلتاهما من الشواذ دلالة
دليل المراد التمسك بقراءة وتعدد المشهورة بها لترد ما ها شاذ قوله ما عسى يقدمونه تجهم
لفظ عسى للاحتمال الاحتمال وكلا نفي حمل الصلاة انشاء او سماع على استعمال كاذا وفيهم
الموصول وتتعود في موقع الجزء وضمير هو لطلب المراد بكونه للايلاء اشفاقا على رضاعة الطفل وتضعف
الملول في الرضاع ولرضاع المراة وفي حامل ولا حائل متعلق بتعرّف المولى قوله فمن يصوا عنه لي
النفس لعوله وان عزموا وجواب الشرط فان الله قوله وكان قول السائل انا اخرى عطف على
قوله ومعنى قوله فان فاءوا الى الحنث قوله كمسوع الفاء لما كان الفاء في قوله فان فاءوا ظاهر في
ان ذلك بعد اربعة الاشهر كما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه وكذا قوله فان الله سميع يشعر بانه
الزوج فعلا يسمع وهو الطلاق اذ مجرد عزم الطلاق ليس مما يسمع احتاج الى التحول عنهما
وكون التفصيل عقيب المفصل صحيح لكن ذلك انما هو بحسب الذكر واما بحسب الوجود ولا تعاقب اصح
العطف فضلا عن التعقيب فيحمل الفاء على الترتيب بحسب الذكر كما استعمل في قوله ﴿ونادى نوح ربه فقال﴾ تعالى
تعالى ﴿ونادى نوح ربه فقال﴾ كل الافراد الذكر لنيّة الفاء ان القول تفصيل لنداء ولا صفا
مع ان كونا تاويلكم هذا الشهر ايضا على تعدد العزم والايلاء ولا كذلك قرقص لهم اربعة اشهر على
ان قوله فان فاءوا فهو كان فان اجمل تكلم ليس تفصيلا لنفس الكلام السابق لما علوس العرض
كالتبعيض من الاثر وما ذكره من حديث النفس والتزمه لي الحق ان اراد بحسب اللفظ
بلا عالمين فان اراد كلام النبي فليس مرضيا وبالجملة فكلا وكلاحقا لي ان الاظا
فهاد هما الشافعي رضي الله عنهم ونقل عن كبير من الصحابة قوله الا الا الدخول الحنث لا نا
عن على عدم الدخول فهار على غير حدات الا قراءة محملا او صغيرا او كبيرا ومع الحمل او بالاشهر ولا
من حال الحيض او عدة الاشهر ان لا قروء قوله بل اللفظ مطلق لما عليه الجمهور من ان الجمع
المعرف باللام عام مستغرق لجميع الافراد وذهاب الى انه لا عموم فيه ولا خصوص بل هو
موضوع لحقيقة الجمع والجنس معنى بانه في الكل وفي البعض وللبعض اي ارجح الادلة
والعماد كثيروا اما سورة في المطلق اطلق ليتناول جميع الافراد وفي مثل العالمين انه جمع لشامل
كل ما سوى الله في قوله وما الله يريد ظلما للعالمين انه نكرة ظلما في جميع العالمين على معنى انه
يريد شيئا من الظلم لا حد من خلقه ولا ان سائل هو عام خصصه المذكورات قوله كالاسم المشترك
يعني في صيغة الطلاق

فان فاءوا

لستاول

لا طلاق على ما نصّ لذلك الصلوح سهنا باعتبار امر مستكره هو الجنس انما عمد الكلام ولكل سموع ما ذكر باد الكلام الله
المشترك اللفظي فان صلوح انما هو بحسب الوضع قوله هو خبر في معنى الامر ظاهر هذا الكلام على ما سمع في قوله تعالى
والوالدات يرضعن انه هذا المضارع الواقع خبر المسند الى معنى الامر فقصد مثل زيدا اضربه بالرفع على جعل
خبر المسند اجمل اسانيد مثل ابن زيد حتى القتال ونعم الرجل زيد على جملة الوجهين ويلي اسم لا مرحبا بكم
واسال ذلك درس بالقول بتكلف لا حاجة اليه ولا يسمع مما ذكر في هذا المقام من التاكيد وبدل الحسنا
ذكره في شرح المختصر المنهاج ووجه هذا المجاز تشبيه المطلوب بالوقوع لما تحقق اذ وقع في الماضي كما
في رحمه الله او المستقبل اذا الحال كانه هذا المثال وبهذا يظهر ان قولهم ان نحو انشغل الامر بالفعل
تساعده الاصول وكأنه من مثل الشيء هو نحو عند هو ودا في الحال او الاستقبال قوله وتاكيده
على المسند اليه مما لا ان ايضا فضل باكرا ما لكر كالاسناد ودا ما لا كلي لما ذكرت تعبير العام بان هنا
حكما عليه فاذا ذكرته كان ادفع عن احتمال تذكرا تكرار وقد مر ذلك فيما سبق قوله ثم يكن يكره
الوكالة لي التاكيد ولا لو وجد في كتب اللغة ولا في استعمالات العرب الا ان المصنف ثقة في اللغة
ليس لا او هو مصدر ودلله ذكر دكن اي تصيروا تصل لستقر في التاكيد لما فيها من الجلس قوله
لا نه نفي لي في ذكر الانفس ما على تحقيق عموم ذكر الانفس اذ ما يستنكف وذلك لي الدهشة وزيادة
البعث وتعليقها على الطموح لي يا من الطموح والانفس نسائي غلبته على كذا لي امراته خير وهذا المعنى
لم يوجد في الايلاء لا نه لم يحصل الا المعادلة وذكر في الاولي ان لنشوزهم طرح بخناق الحبال الغير وتاكيد
في الامر بالتصبر والتربص قوله وهو الحيض يدل قوله عليه في الصلاة ايام اقرائك طاهر كلامه القرء
ليس كما اشتهر مشتركا بين الطهر والحيض بل معنى الحيض خاصة لكن لا يمسكان الحكم فلا يرد كما انما الخبر يدلان
لا يدلان الا على استعمالها بمعنى الحيض ولا نزاع فيه واما السؤال فظاهر ولو حملنا كلامه على انه ليس كما هو
في الاية هو الحيض لم يكن لا استدلال بحجة في الحديث وفي استعمال العرب بمعنى الحيض وجها ولا اعراض
في مسألة يعني بمعنى الطهر وهو حاصل الذي يلوح من كلامه انه مشترك يقع بمعنى الحيض لكن لما دار مع جماعة
ايام الاولى على انه في الاية بمعنى الحيض وبعض الدلالة في الحديث واستعمال الاقراء وتفسيرها ان وفي
لسان الشرع والعمم محمول بمعنى الحيض وجب الحمل عليه حتى قيل عن وهو ادعى السوق فعلها اللسان ودعاء عمر
عمر رضي الله عنه على ما شرع في الصحيحين فليطلقها في طهر يطلقها ونقل ائمة اللغة كالجوهري وغيره ما ذكر
من الحجة في شرط طلاق العدة ليس شرط عدد النفاس في ماله ولا دلالة له على ان ايامه كلا شرح مقام الحيض
الطهر لا يقصد بالعدد ما لم يتيقظ بالطهر الذي هو الحيض فلا يحصل الا طهارة الملازمة للبائن مع الحيض كالنفاس
تحصل الحيض في وقته ويجوز ان يكون كلا هو مقام الطهر كما يجوز ان يكون مقام الحيض في ما قلنا كل الاستحاضة
بالدم اولى مما قيل ان الحيض طهر مخلوق بالدم من لا ان الطهر الذي في حد الطلاق محسوب فانه لم يكن
مدة ودما ذكرنا يندفع ما يقال انه لا يلزم انقضاء العدة بطهر ساعة لان الطهر اسم يقع على القليل
والكثير كالماء والعسل فيتحقق الطهارة فيهن سكانهم التفرقة الطلاق اسم لعدد حاصل لا يطلق
الا على الاكثر

المسألة ٣

القرء ٣

لا سواء كان
كوالاحاد
معروض

ولزمكم بطلان ذلك حين صدر تم العدة تمام طهر من بعض الطهر الذي وقع فيه الطلاق في الحول

نا على ما اعتاد انقطاعه بالدم وقد يعترض بانه لم لا يكون ساعه بل لحظه حيه الطهر او اول

ابتدائه في الدم وبعد ان لا او اسقط الحيض ولا كان عرفا دون الثاني حال الساعة

تمام ثم طهر ثم تمام ثم طهر حتى دام ثم زيد فلا علاه وكان قالعه ثم تمام ثم

دلم بعد ولا مع عشرة قبض ولو سلم فالمصنف يجوز الاقل والاكثر مجازا احسن في اربع

ايام ثوار التبرع التحوز تحصره انه يحمل ذلك البعض بجزء الكل بصيغة ان الجمع مطلقا واكد

من عيرا داد باسم العدد لا اقل او لا اكثر وهذا المقام ذلك نبط او ادناه في شرح السعد

المعقول بعد شرح بان الطهر المحتوش بدمين او ادلة استبرا الرحم والحيض وهو طاهر

الفساد لانه لو سلم اشتراط الاحتواش بالدمين ولكن من حق الدمين لا الطهر

قوله فما نقول لمستكى الشافعي رحمه الله في كون العدة بالطهر من قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن

اذ اللام في مثل تقييد الاقتصاد الحصص بالوقت قال الله تعالى ونضع الموازين

القسط ليوم القيامة اقم الصلوة لدلوك الشمس ولما جاء موسى لميقاتنا يا ليتني لامر

والتأويل مستقبلات لعدتهن كما في قولك لقيته لثلاث بقين لا يدفع التمسك بل يقويه

لانه اعمال ذلك حيث يحصل العمل بان الثلث واذا اتصل التطليق باول العدة

تقع الطهر الذي وقع فيه التطليق محسوب من العدة وهو المطلوب واما الاستدلال

دخل لا اتصال بل وقع كمال العدة ليس مدلول اللفظ ولا مشهور الاستعمال قوله فما نقول في

قول الاعشى افي كل عام انت جاشم غزوة تشد لاقصاها عزيم عزائكا مورثة مالا

وفي الحي رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائكا لانه لطهرها دون اذ لا جماع في الحيض فهذا

متمسك لمن يحمل القرء اسما للطهر ايضا على النقل الجوهري وقد يحمل المصنف بانه مجاز

عن العدد لتصير كناية عن طول السفر اوضح لا لانه الوقت فعدها الفارسي والقرء بمعنى الوقت

وله في الذلك يرجو العقر ثم يحل اذا هبت لقارئها الرياح لقي لوقتها واكثر

اذ امال السحاب ثم اضلت قرود الثريا ان يكون لها قطر يريد وقت نوبها الذي يمطر في

الناس حتى قال ابو عمرو وانما القرء الوقت بعد يكون الحيض وقد يكون للطهر فلا ضا

في عدا الوجهين مصفى المقام وبعدا استهان القرء الحيض الاعتداد بين صار ورد

الشرح كشف يعلل هذا الخلاف وقع انه اذا كان بمعنى الوقت طهرا كان او حيضا احتمل

الآية كلا منهما كما اذا كان مشتركا واحتيج الى المحكم لبرجحه ومعنى البيت انه

تكرع على نفسك طول عشه عن الحي فركوبه كل عام مخاطرة الحروب والغارات لكن المقصود

اثبات كلها هو لاستنهام لتقرير لشوبه الكار وخشية الاحرى تكلفه على حسبه والظر

متعلق بجاشم لكونه الشرير اجمالا ثم والعزيم العزم والعزاء الصبر موركة صفة غزوة

لى ابو المال

المال والجاه لاجل ما ضاع من اطهار النساء بسببها هو لا للورثة لان لا اجل صرف الاوقات وكذلك

السيوف بعد طرد بالامر ولسن تعطيلا لا انكارا ولا من يسل لكون انهم عزوا دهرا قوله فعلام

نعتبر اصلها يعني الحيض ذكر ما معنى يرضى بالحيض ذلك انه نفي لرسن المعقول اذا احصل مثلنا

تردد اطرافا قوله يشعر يعني ان ذلك جار على الشمع فلا المستعمل كيف والمرجح قائم وسولين يستعمل

واما الاسس فكان الحكم في تعليلها الا انما هو انه الطلاق منع ان يكون دليلا الوقوع على الولد

قوله والوليها دمين دم الحيض والاول الدم لانه المحلول في الرحم ودون الدم ان يصح معقول

تنتظر قوله ولطلاقها الى ولا على طلاقها او وكتب حيضها عطف على كتب حملها او تحريم

لذلك له سعة من الطلاق او لطلبهن الاسقاط قوله لعظم لشارين يعني انه قول ان كان

لتعظيما لتركه الا على حولهم يوجه على ايمن ذلك بل من متعلق بكثير يصل الى عظم ذلك

الشيء حيث ان عدم الاقدام عليه من لوازم الايمان قوله في حل ذلك الوصف يعني انه ذلك

اشارة الى التربص والمضاف محذوف قوله المعنى ان الرجل يعني حسن بالاباء وجعلت

الثلاثة الطلاق في المعنى انهم احق حال بلبسهم بالرجعة منهن كذلك وذلك ان تسلم لها الاول

وتلبسهن اما اهاديهن لم يعني كلامه ان اذا المراة وكذا بيان معنى كلامه انا المراة شبيه

للسراج المساكين او في باب الضيف لحقوله السنة ولسن بذلك قوله درجة زيادة فضل وذلك

ان اللام في المرتبة والمنزلة حيث يعتبر الصعود كدلك السطح والسلم فلا يعتبر بها عن الرفعة

الرفعة وهو معنى الفضل واصلها يعني الدنو والتفاوت سائر في ذلك المبنى اذا ابها

لتفاوت مواضع انتقالاتهم وكذلك الصعود لصعودهم بالنسبة الى الاجلال والمعنى على غير

الابدي في الامور والاسترداد وقال الله تعالى قوله على العرب انه لوقع كلتي في طرحهم الطاهر

مدلول المثنى الذي قصد به التكرير لان معنا قولنا واحد بعد واحد عدم الاجتماع في الحدوث

دار فاذا لا اجتماع في الوجود فاصلح بوانه اذا حمل على التكرير فاد ذلك بل اراد بالمعنى مرة

بعد مرة وانه لا ينافي الترتيب والاجتماع اوله ووارد في لشكل مثلا ان لا احانا به يحمع ولكن

كان لا ارسال بدعنا تعين ان يحمل على التفريق لسن على ان يجمع حلست حتى اذا لم يكن الا بمد الا الى

التكرير كيف يكون تعليما لكيفية التطليق قوله لسكنوه فعدكم اي اثنا تعلمها بالبائن واشغالا

بعدا سعادة على حد الخواف ومعنى لبث بالمكان اقام وحنا سكن لى رحمه الله بعد جمع وهذا

ذلك لى قطعا اشرع بعد قطع وجدتكم بل على اول بعد مرار وانه تداولكم لا يدري احد قوله

فلانه علمهم اشار الى معنى الثاني فاشكل اولا اشكال ثم وقف انما الشرع باحسان الاما تفوق

من الطلقات لا بعدها تعين انها للترتيب على العظم كانه قيل اذا اعلمتم كيفية التطليق فالواجب

الاذن قوله معناه الطلاق الرجعي يعني ان اللام للعهد ولا يتأتى الحادث على وجوب وجوده

اوله يعني ان الطلاق المعتبر فيه ثمة ثان فالمعنى على اصل والثاني على ظاهرها قوله

اما السم بل هذا امام

ان تجمع الطلقتين او الطلقات في طهر واحد ليس بسنة واما انه بدعة فلا لثبوت الواسطة وقد علم
والخلع بانه ما ذكر في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي لمعنى مستقبلات لعدتهن التي هي
الحيض لا بعد كون الطلاق قبل العدة لتكون في الطهر وذلك انه باستقبال الطهر فلو كان بمعنى
كاستقبال ما ذكرتم لزم كون الطلاق في الحيض قوله لا باس بارسال الثلث يعني انه ليس بحرام ولا
بدعة وان لم يكن من السنة ووجه التمسك انه لا يكون ليس عليه نور المعصية سيما الحيض من الخبر
قوله جميلة بنت عبد الله اتفقوا على ان المتوفى اخت عبد الله لا ابنته ولا ثابت اصلا الا ...
انا ثابت بحذف الفعل ومعنى اكره الكفر في الاسلام اي بغضه او اخاف ان نفضي الى ما يس
كره في الدين وقد تعالى المراد كفران العشير وليس كذلك قوله لم يطابقه قوله فان خفتم لانه
نص للازواج وخطاب للحكام قوله لا بهم الذين يامرون هذا الحد كما في اسناد الا
ولا نسبا اليهم وان لم يكن مسبوقا بالترافع وبل لا بعد ان يكون الخطاب عاما بعضه لمخاطب — أمّ
دون مخاطب كانه قيل ايها الناس او يكون للازواج والحكام ويصرف الى كل منهم
ما يليق بهم كالحكام قوله والصدقات بضم الدال جمع صدقة بضم الدال وبجزم الدال وبضم الصاد
وسكون الدال وصدقات وصداق بفتحها والكسر قوله تركك اقامة يعني ان لا يقيما ترك الاقامة
ثم تعليل بما يحدث من النشوز اشعارا بان عدم الاقامة لا باختيارهما ولا للنشوز منها لا لو — المرأة
جاء الاخذ قوله وكذلك بالاولين اشعارا بان عدم الجناح لا ينحصر في اخذ بعض ما اوتيتم
على سوء ظاهر الاستثنا حيث كان في معنى الاان يخافا ان يجعل اخذ شيئا
مما اتيتموهن في حال لم تقتصر على المساواة ثم المرد ان حكم المخالف لكن عموم ما اخذتم
من كواد الدليل ايضا فلذا قال وسوغ تحديد الحكم قوله اثر لعقبي من من صنائع الحكمة
للعلة اثر لعقبي من تلك الايات التي قوله يعني بالها كلها وهو المصنف هذا السبع على قولهم
هذه ولو يفرق ايه كان فيها دليلان متعهما الرجعة واحدهما المشهور ماد وتعارضت
ظاهر من ظهار المتوكل وعثمان ذكر جاء ابن الاثير ثم قال انها اجهزت على طهرها الى
ونعما ذكرنا كيفيتين جاما لم ترك الناس مثلها تضرب النبي التحيين المرهوب وكونوا ان يكون
ومع الكتاب بالقرطاس ليس يوما شهر العرب قولهم احرد وما لا فلان حتى ان زعول
القرط وآذان نشوا منه قوله ذكره واسرد النحوي في كون المطهر لام العصمين المرجوع الثالث
والاذا العهر ههنا معين في الدلالة استمال ومعنى ايمانهم والدال كلا ان بعض قوله
ونعضل قراءة عبد الله حسلم نسلم الخوف اعني الحانقين الا ما قوله فان طلقها الوجه
الاول ناظر الى كون الطلاق للتحسين وفي ثان للتكرير والثاني الى كونه للعهد وفي ثان للتنبيه
ومعنى الفاء على هذا ظاهر واما على الاول فللتفريع والترتيب على التعليم كانه اذا الم
علمت ذلك فان طلقها بعد الطلاق مرتين اي الثالثة فلا تحل لكن لا يخفى انه لا يسع في قوله
ونحو ذلك كثير فاعل

دلالة اللفظ الدال في قوله واشتهر في نصاب اثبات وتوضيح لا تعتد بين العدد قوله لا يدخل الاصابة لما روي في
بواعدهم ان اعتدت على الكتاب لا يكون عدد الواحد الا اذا كان مسبوقا بالقسم كما يه بالسواد يكون
كالمتولد وان لم يتم الربع قربه وخير القسيم كذلك اكثر سنة الترادف وذكرنا سابقا ان حاصله
على الفعل الانتفاء وذكر الجوهري شرحت فيكون اللازم بالقسيم وجعلت بالعادات لان العاد
على الفعل الثابت وقيل لان ان بدا لعضل وهي القطعة حتى كان الاعطاء عن الذهب وقطعه
وفي الاساس من المستعار العضلات للعضو لكونها مظنتي للتزاد قوله لا ترجعن تنبيه
وتغليظ وجبا للنهي الزجر والمنع ولذلك كان الظاهر اي بالكلية وكذلك قوله لا ان ترحمن
ويحكم الا لا رحمتهما قوله كالمولى له اي جبلة لا نكاح رغبة والمراد الشيبة محلاه قوله فتعدوهم
بالكسر لا تغلظ اما لفظا فلان في الناصب لا يتم فعل العلم لانه للتحقيق ولكنه في الاستعمال على مانع فانما
يتم بعد المخفف من المثقل واما معنى فلان لا انسان فالنظر الى دلالة لا يعلم ما في الغد قوله
لي آخر عدتهن لا حقيقة ان يشاكل المعنى ومن بلوغهن الاجل وفي وصولهن الى اجلهن ولا على
بلوغهن آخر حيث يسقط الاصل بل وصولهن الى قرب منها هو حيث يصير الاجل بآخر المدة
والبلوغ مشاركة والقرب منه وتسقط انصاف قوله ونعم في البلوغ ايضا ربما يشعر بان الطلاق
الاجل على اجل المعنى من آخر المدة بطريق الاتساع ويقال الغاية والامد والظاهر على ماذكره
الجوهري وحمعها على ما قيل كالاول في التشديد وعلى حكام الحملة وآخرها الا المدة
تنهم وظاهر عبارته والمكلف التمام على طريق التوسع لظهور ان الغاية في الاصل اسم للطرف
المنافي حيث لشئ المعني كان البلاء ما نبه وهذا حيث نقصا منه لكن في قولهم ابتداء الغاية
وابتداء الغاية لا بد اي اجل المسافة فيكون ها الابتداء او الانتهاء ويصح لم يحتمل ابتداء الغاية
وانتهاء الغاية وهذا ظاهر قوله وقال في الطراح كل جزء من تكلف من العمر — يعلم
ومورد اذا انتهى فكل لي اجل وقد ذكره في موضع لعل الاطلاق الامد على الحج كون
وبعد ان قد وصلت يعني ان هذا الاتساع جار في كل ما هو في البلوغ كالوصول وحصوله
مجازا باعتبار ما يؤول اذ استعماله بسببها للمتقارب الوقوع بالواقع على قوله والاصل يشبع
على المدى الخاص الكلام يعني ان المعنى سار في منتهاها لان لاستعمال بلوغ الاجل
في هذا المعنى جابر ودليل اتساع الحمل على حسب دائم وقد يحمل عطفا على نعم في
البلوغ قوله فاما ان تراجعها فموقع خير مسألة التي فالواجب اما المراجعة واما التخلية وقوله
او سرحوهن باحسان هو بمنزلة سرحوهن بمعروف كما في بعض النسخ قوله اي جدا في الاخذ
يعني ان هذا النهي كناية عن ذلك الامر قوله ولا تتخذوا بالتوبة حمل ترك العمل بها والجد
في امرها عمل اللعب بها ونهي عن ذلك قوله بالاسلام وسيد محمد صلى الله عليه وسلم فتلك النعمة
بعد التخصيص عطف اذكروا على لا تتخذوا ايات الله هزوا وخص عطف ما انزل عليكم نعمة الله ...
النظم غاية التلاوم ولس

وليس عطف ما ابرد على السبه المفتسر كما ذكر عطف الخاص على العام او عموله السعر والسان وما ذكره

والسوء سابلالله بول القران والسنه لان المنزل غير الانزال قوله بجهتها اجاهل كونه يتعلق بالاخر

ولم يكون عطفا على ظلمه ولا يتركوهن سان وتسير تعضلون قوله واما ان خاطب الاولياء فالاولى

على هذا باعتبار ما كان يكلى للاولى باعتبار ما لو كان ومعنى يلحقهم برجعن اليهم لازواجهم وسلى

بلاء ناكح لي ولاية قوله ولو ان يكون خطابا للناس ليتناول عطف عضل الازواج والاولياء

حسما للتلاحم انتشار ضميري الخطاب فان خطاب اذا طلقتم له يصلح للاولياء قطعا

واما قوله نه اذا اوجد الحاكم فتبليل لعجمي النسر بلا تعضلوا على لا يوجد فيما بينكم العضل

فان لا تعضلوا يستغني بما شرع كلهم العضل يعني اي كونهم كالمباشرين للعضل بحيث نهيهم عنه

من لوازم وجود العضل فيما بينهم مع رضاهم فجعل النهي عن اللازم كناية او مجازا عن النهي عن

الملزوم قوله فاصطفيتني اعراض له فعل لكن مستعملا بقصايدي لها فيها معنى العضل الذي

نحى وله فعله خبرا دعا بل خبرا اخر هو فيجي وتعرج لي اذا كان كذلك فاحسن الحديث به

الكريم ومعنى عضل عن النكاح ارتبات افكاري لم ترق لها عزكرد لم تمرح بين مواكب كثير

الراغبين في خير الحي وانعم باوراه تهو بهن قوله وبلوغ الاجل الحسي المشار فيه كمال الاية

السابقه لان النهي عن العضل انما هو بعد التمكن من النكاح وذلك بعد انقضا العدة بخلاف الامساك

فانه انما يكون في العدة وهذا معنى ولا تسياق الكلام على افتراق البلوغين قوله المروه اصلها

المروءه [illegible] المرء ومعناها كمال الرجوليه والانسانيه [illegible] الرسوم والعادات

قوله وفي [illegible] رحمه الله تايد لتفسير المعروف [illegible] اعتراض طلبهم انتم

[illegible] وعند [illegible] ليس لها الاعتراض واما عند الشافعي رحمه الله فليس للمراه

ان تزوج نفسها اصلا قوله الخطاب يعني ان الكاف في مثل ذلك [illegible] فالا ضمير

وكنايه عن مخاطب [illegible] معنى الخطاب [illegible] خطابا [illegible] تعضلوهن

تحمل خطابا للرسول فانه الاصل [illegible] الكلام [illegible] الخطاب تكون من

سمع وتلقى الكلام سواء كان هو المخاطب بالحكم او لم يكن [illegible] عنكم [illegible]

فما ذكرنا على [illegible] الاول على الخطاب [illegible] كل احد فلا

المتوسط كذلك قوله اطهر [illegible] ينبغي ان يكون [illegible] وصف [illegible]

[illegible] التلطخ [illegible] ترك العضل [illegible]

كان ادرك [illegible] اطهر التسير [illegible] اعنى [illegible] ادرك

افضل واكثر خيرا [illegible] ان يراد [illegible]

مع ما فيه من التكليف قوله يرضعن [illegible] على المشاركه

له [illegible] ذكر [illegible] وهذا [illegible]

ماذكرنا وان اسم العدد

حامس

حاسم قوله لو على الرضاعة ولا النقصان لان معناه انه لا يتطوع بالتسعه او احد عشر مثلا والتسايع الاكثر

اثبت سوان يحل في [illegible] تكرر على الحلول لا امر الوامر فطلق العشر ولا يزاد منها الا [illegible]

في بعض [illegible] بول المسند في بعض المسمى منزله الكل كما [illegible] للقرب في الحول قوله تشبيها الاول بما

لتنازعهما الكون الفعل [illegible] دليل المصدر كهذا انتصبا كما في قوله كما تكونوا يولى عليكم وان كان

معناه [illegible] احصاما انه بالمسلسل علاوة قوله هيئه اي [illegible] وكميتها لمن خطب

هذه الكلمه انه [illegible] لكل الكلم [illegible] بكل حال المهيئه [illegible] هيئة

لل صاح واما عسى اللفظ بهذا النظر [illegible] محذوف لل هذا الخطاب اي الحكم المذكور

تذكر مثل ذلك لمن خشي العنت قوله [illegible] مصدر [illegible] فهو موقوف اذا [illegible] التسلسل

فيه قوله اوضعفتي من نكاح [illegible] الوجه [illegible] الوالدات يعني اذا

وجوب الارضاع على الاب [illegible] الوالدات [illegible] الارضاع او كذا [illegible] الوالدات

عليها [illegible] قوله الاذا الوالدات المطلقات [illegible] والكسوه لا حق الارضاع لعدم بقا علقه النكاح

[illegible] الوالدات [illegible] والكسوه [illegible] قوله ولا تحل [illegible]

الفاعل [illegible] المقصود ان [illegible] على [illegible] قوله ولا ابناء

انما [illegible] فضلا ان يكون [illegible] اثقل

للمامور [illegible] الخلافه [illegible]

وانه [illegible] اسحاق [illegible]

آدم فانظر الساعر لا ندر [illegible] اسم [illegible] الروم [illegible]

الزنجي [illegible] قوله لا تكلف الا وسعها

مجالا [illegible] قوله على انه [illegible] قرائه الفتح [illegible] والكسر [illegible] على

[illegible] يضار [illegible] الفاعل [illegible] الاصل

المفعول بانه يكون [illegible] قوله على [illegible] الوجه [illegible] التقا الساكنين

علان الحرم قوله ويجوز ان يكون تضار [illegible] مفعول

الثاني [illegible] المفعول [illegible] المراه

هذا [illegible] الوجه [illegible] الثاني

اولاد الزوج بالزوجه [illegible] الولد [illegible] قوله وعلى الوارث عطف

يعني ان [illegible] على [illegible] المراد بالوارث [illegible]

على المولى العموم [illegible] الصبي [illegible]

ولا [illegible] عصبته [illegible] الوارث [illegible]

[illegible] هذا المقام [illegible] قوله بعد التحديد

لى نعض الحولين بحسب لا اراد واما قوله العصان فهو علم من قوله لمن اراد ان يتم على ما ذكر قال في
شكل القول بان هذه التوسعة انما هي في جانب النقصان في حق الحولين وان عدم قوله التعاذر على
عاية ان يعال المقصد الى الاعلام بان للام دخلا في حكمه قوله وانما اعتبر تراضيهما المقصود
على مجمل معدل تفصيلا قوله اما الاب الغرض اي انما اعتبر تراضيهما لما ذكر اما اعتبار الاب فلان الكلام
لى مولود له وقوم نظره واما اعتبار الام فلفرط شفقتها وعلمها بحال الصبي قوله وفي ى الاراد
لى المولود قوله استرضع منقول قاعدة التعريف اخذ ليتفعل وسائر ابواب المزيد من المجرد
لكن المعنى هنا على طلب الارضاع الام الصبي من ارضعت المراة الصبي اي على طلب ان يرضع
الصبي الام في ارضع الصبي لام او السائل فلذا احمل منقولا من الرضع لا من رضع وحذف
احد مفعوليه بانه اعطيت حاتم لكن هنا عن الواحد فلما نوحد في الاستعمال استرضعوا
فلانه ولدها وما ذكره لا سيقا انما هو عن عدم القصد الى خصوص المرضعة قوله ما اردتم ايتاءه
لان ما يجوز ايتاءه لا يتصور تسليمه الى المستقبل وكذا قرانا اسم معناه ما اردتم فعل اولا تسليم
على ظاهر كما توهم علاوة ما اوتيتم قوله وليس التسليم جواب الشرط وشرطا في الكلام لكن التسليم
شرطا لرفع الجناح حتى لو ثبت الجناح في انتفى الصحة والجواز وليس كذلك وحاصل الجواب
انما اشتراط التسليم في الاولى دلالة على التراكيب انما لا يكون ليس فيها عن المعروف تسليم تطيط
ما تعطي المرضع او ارشاد الى ما هو اصلح للولد وهو ان يكون ما يريد اعطاءه منجزا على ما يبيع
التسليم به لتكون ذلك كناية عن انه ينبغي ان يكون اهنا ما يكون طيبة وانفس لحالها حسب نفسي
المرضع اهتمامها بشان الصبي فقوله ما اعطيتموهن لي اردتم اعطائه اياهن فان قلت
فقد ظهر ان فايدة تقييد الحكم بالتسليم الالاولي او لو في نظر الى الجزاء الذي او الذنبا الا توقف عليه
قلت لا نظر ودم ذلك لكنه موقع لي اسا ليب الكلام فانه انه شيء في مواضع من الكلام لاوع
كما هو من شرائط الصحة في نظر الاعتناء حتى كان الشيء نسع بساحة فاستعمل العيان الموضع
له فان العلوق ويؤمنه الصبي قوله مسعلوف بحتم بالوجه المعروف لطرابو الماروف فهما بالسائل اي اذا
الشاكين طريق الاصحاب في الجمل الطرين الذي له تنكير الشرع والمروة قوله والذين يتوفون منكم
حسن قوله ينتظر صون ولا عائد في قوله حرف المصاف الذي يرجع اليه ضمير يتربصن ويذرون ازواجا
او حذف الضمير العائد الى الذين يتربصن بعده حال كونه مجردا كما لي يوهم السمر من ان يذرهم
كلام هنا السدير يتربصن بعدهم ولو قدر بربصن لهم لم يستدل في مثل هذا المقام كلامهم
ان الوسط حاصل بجرد عود الضمير الى الازواج لان المعنى يتربصن الازواج اللاتي يتركهن
ويسمى لهذا ان الا سال في موضع كثير قوله شاهد هذه القراءة لان الحكاية بدل على عدم حكم الطالق
المتوفى على المسألة ان معناه فانه الحوت في القراءة بدل على صحة بنا على ان معناه المستولى
على عن حسب لم يتوكل شيء من زمن الحوت ووجه التوفيق ما ذكره المفتاح وهو نسب بخط السائل
الى على كرم الله وجهه وان السائل

لم يكن دعس نفر

ثم صوم حجة ذلك فلم يصلح للخطاب قوله وهما بالحال الثاني لان الشهور عددها بالليالي
نظرا الى الهلال فكون الايام تبعا وحكي الفرا صمنا عشرا من شهر رمضان مع ان الصوم كما
يكون في الايام بالليالي سوء فيه بان الموت الذي استمر في الناس والتذكير والتاسع على
ويود ان لتنتم الاول بعد قوله ان لسم الاعتراض ظاهر في ان المراد بالعشر الايام لكن الكلام
انه هل يصح هذه الايام التي تعلم انه لا اعتبار هنا بالليالي حتى يخرج عن باب التغليب
والكلام في تغليب الموت بناء على الحقيقة وكون الموت او دنا لا اعتبار نظرا الى كونه عن شهر علم
اعني الليالي في بعده فتوهم جمعا عشرا لا يدل عليه لانه مثل قولهم صمنا عشرا من رمضان قوله فاذا
بلغن اجلهن من بانقضاء العدة لان حقيقة بلوغ اخر المدة قوله والمعنى انهن نتنقل الى بيان
القائل في هذا الكلام لان ظاهره انه لا جناح عليكم في انما انهن اللاتي لا يسكرها الشرع ما
معلوم الا ان لا جناح لا حاجة في ذلك الا لا جناح لهم في اما انهن المنكر ايضا يعني ان هذا
عن ايهم بحث عليهم منعهن او فعل المنكر وان لم يفعلوا كان عليهم الجناح قوله ومن عرض
ان الزوج عطف على جملة اي الجملة وعدل عن او الى الواو لئلا يتوهم عطفه على جملة مثل صالحي
وثانيهما وذلك مثل المذكورات مسائل للمعرض ولا حاجة الى الجمع على ما وهم وتصحيحه ان يقول التعريض
لا ما عرضتم به ولا نصوح منصوب معطوف على قوله بالرفع ابتدا الكلام وقد وقع الا السلام يروى
نعم القاف فيكرها لي ثباتي او تعدى او توخر عنكم ما حل ضمير العلم تعرضهم الحال والا طواه
الخارق والمجرور في موضع الفاعل او فعل يؤدي بحسب التاخطا بالها او انكارا عليها عطف الايام
واللاوجه الضم الكار اختى ان يكون قد وصل الخطبة في العدة ثم استشهد بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي بنا ام سلمة فانه كان اكثر من هذا ظاهرا ولم يكن بكل المعايب لخطبة قوله الكتابة ليس المقصد
الحكم فيهما حتى يعترض بان ذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له شامل للمجاز بل الحكم احدهما على
وحاصله ان الكتابة ان يذكر معنى مقصودا بلفظ لم يوضع له لكن استعمل في الموضوع له لكن
دم المقصد العمي بل ينتقل منه الى المعنى المقصود فطويل النجاد مستعمل في معناه لكن لا يكون
هو المقصود بالافادة بل ينتقل منه الى طول القامة فخرج بعدم القصد استعمال في معناه المجاز لعدم
عدم القصد الصريح في الحقيقة واكثر بعض لم يذكر شيئا مقصودا في المحل لفظ الحقيقي او
او الكناية لكن لكنا التي على ما هي لم يذكر في الكلام مثل ان يذكر المجيء للتسليم ويلفظ بدل على كلب
التقاضي وطلب العطاء بالتسليم مقصود وطلب العطاء عرضي فقد اميل الى عرض لي
ويكون المعنى المذكور اولا مقصودا ايضا عن الكنايات التي ليست كذلك فلم يلزم صدق على
جميع اقسام الكناية على حسب لا سلم علمك كناية وتعريض ومثل بطويل النجاد كناية لا تعريض وسلم ذلك
عرضي يؤدي ذلك وليس المخاطب او غيري هو تعرف تعريض بتهديد المؤذي ولا كناية اذا كان الاصطلاح
على ان التلويح اسم للمعرض كان جعل السكاكي التلويح اسما للكناية البعيدة لكثرة الوسائط مثل كثير
الرماد للمضياف

اصطلاحا صريحا قوله لا نكاحا مستعارا من السر قوله او تأبيدا للاتوحش وانقطاع عنها والاول

القول الحنفية قوله ثم عبر به للمناسبة الذي هو كناية عن الوطي عن النكاح بمعنى العقد بسبب النكاح

بمعنى الوطي كما فعل بالنكاح لكنا عبر بالنكاح الذي هو حقيقة في الوطي عن النكاح الذي هو العقد

اطلاقا لاسم المسبب على السبب والحاصل انه جعل كناية الوطي وهو لفظ السر مجازا عن

العقد كما جعل صريح الوطي وهو لفظ النكاح مجازا عنه واما جعل السر في اول الامر مجازا

عن العقد لعدم العلاقة مجازا عن الوطي ليكون اطلاقه على العقد من مجاز المجاز بل جعله

مجاز الكناية لانه لا مانع من ارادة الموضوع له قوله بلا تأتوا عددهن يعني ان لا تواعدوا الاجري

على ظاهره في موضع المفعول المطلق لتواعدوهن على تقدير حرف وان كان في موضع الحال [illegible]

المفعول به بواسطة لكن لا تواعدوهن بطريق لا بطريق التعريض ولو حمل لسنتشا منقطع من

وقع موقع المفعول به بلا واسطة مثل سرا وكان المعنى لا تواعدوهن الا التعريض وليس بمستقيم

لان التعريض طريق المواعدة لا الموعود نفسه قوله وقيل معناه سابقا ان يكون عطفا

وحسب المعنى على قوله لم عبر به عن النكاح يعني ان السر كناية عن الجماع وقد اتى على كناية عن

عمل مجازا عن العقد والاستثناء على هذا يحتمل الوجهين لكن للمواعدة حرف في اول لا بطريق

حرف فالمحسن فيه ولو بطريق الكنايات المشهورة مثل اللمس والغشيان قوله وقيل الا ان تواعدوا

من الى الشرع عطف على قوله السر كناية عن النكاح بنا على هذا في موضع التمييز او الحال بمعنى

مستيا ان او المصدر لكن وعلى هذا او الطرف على لفظ الكناية في المواعدة المقدرة مكانا

نسخي المصرح به والاستثناء متفرع على احد الوجهين الثابتين ولا وجه للمنقطع نظرا

الى ان الوجهين الاخيرين احد الا ان الكناية على الاول في نفس السر وعلى الثاني في الايراد

الى السر قوله ومعناه لا تعزموا لكن لا تقصدوا قصدا جازما لا يرد ومنه لكن على العزم

لتكون ابلغ في الفعل وقرر المضاف لان العزم انما يكون على الفعل كما لفعل الا على نفس

الذات وقيل معناه لا تقطعوا عقدها عنى لا تبرموه ولا تلزموه ولا تقدموا على

تكون الذي عن نفس الفعل له عن قصد وهذا اعتاز عن وجهه وفي دالالة لعزم عن القطع

بالحدس العادة وتدابير امراتها لفظ العزم والاخرى لفظ الشيء وهو القطع ولا يحمل لها

المعنى شا الصوم وقطعوا لا الحزم وقطع الورود عنه لو كان الحزم بمعنى القطع الذي هو الفكر

كلام حملنا هذا القائل على معنى لا تقطعوا عقدة نكاح الزوج المتوفى بالكلية حيث تعمدون

عليها علا اخر ولم نحتج الى تقدير المضاف قوله يعني ما كتب في الكتاب العدة المفروضة

بلوغها الاجل انقضاؤها كالانسان نسخ لفرضية المقدرة قوله الا ان تفرضوا او ردوا او تنصب

اذا كان بمعنى الا اذ وقيل بمعنى الى او حتى عند المصنف ونحن كلاهما الى ان النصب

آراء مسلم وبالجملة فايجاب المهر متفرع على عدم الجناح الا ان يجب المهر في هذه الصور

الاستثناء او الغاية في هذا الشأن

قوله

سواء وذلك لان اخراج فرض المهر عن عدم الجناح او جعل غاية لا يتاتى مع المطلق عن المدخول نصف المسمى

وكلا فلا مهر لان مهر المثل لا ينصف فان قيل لم لم يحمل او عاطفة لتعرضوا على تمسوهن وتدرون

ما لم تكن المسيس ولا فرض المهر بل يلزمه او في سياق النفي تفيد العموم اجيب بان القطف لو صح

اعاد به في الحكم اي ولم تعرضوا فيفيد الشرطية عدم وجوب المهر احد الفعلين لا في اصل الامرين علي

كل واحد كذلك وهم ان الان محل الوهم هو اللفظ وقد جعلها ناصبة او عاطفة فهو كذلك ولا دفع

تعذر كونها ناصبة فكذا في تقدير كونها عاطفة على المنفي المجزوم بلم ويمكن الجواب بانه عموم او في سياق النفي

نوع خفا حتى ذهبوا في قوله ولا تطع منهم آثما او كفورا الى انها بمعنى الواو ولا يمكن صارفا لاستثناءه

تحمل الكلام عليه على انه مستدعى وان الظاهر من نفسه قبل الاخرى وهو ان تحتيم بعض فرض بهم تنصيف

تكرم بعد الحكم بانه لا مهر اذا كان الطلاق قبل المسيس لا او الفرض او الى لم يوجد تسمية المهر

حين يحدث الى الواحد نصف المسمى فلا و بالوصل لا مهر كما لم يجد فرض مانعا مناسبا ان يقال ان

هذا بالحكم كذا او ذاك قوله كذا قوله ولكن المتعة اشار الى انه قوله ومتعوهن عطف على ما هو في عموم

لا او اطلقتموهن بدون المسيس والفرض فلا مهر لهن ومتعوهن عطفا على الحكم هذا وذاك ولا يصح عطف الانشا

على الاخبار قوله اساس الجناح المنفي يعني كونه اعطاء المهر لا كونه التصنع قوله من يصنع ما

لان ما صار كأنما صنع به المثل وهي الجنس المنفي فاما في ولا يشترط الذي يصنع محل الا ان يكون

على عمومه قوله المنفي كذا الا ان يكون كذا قوله الموسع ذا الى الرجل اتسع حاله وصار ذا سعة وغنى

المقل ذا قتر ذا افتقر قوله هو الذي يحسن يعني ان اضافة القدر الى الموسع او المقتر تفيد اختصاص

به ولا معنى لهذا الاختصاص ومن ان يطيقه ولا منسب المقادير الى الكل سوى قوله المعن اللائق

الذي لم ينقص بهم لما هو الظاهر قوله ولا ظلمتموهن يعني يدل على العموم كما ينبغي قوله او على كونه

عطفا على واجبا بمعنى في موضع الصفة على انه يكون بمعنى واجبا او بمعنى المصدر لفعل محذوف والجملة صفة

تكون عطفا على صفة بمعنى انه مصدر لفعل محذوف لا صفة لما قبلها قوله وسماه اضافة الى انه اسم الفاعل

لا يكون بمعنى المستقبل الا ما وقيل وفي اصل الى ذلك الفاعل في صورة الاسم قوله وهو مرفوع

رد ما بعضهم في قوله العدم في الصيغة قوله فيها نظر لان معنى العفو اسقاط شيء وذلك لا اعطاء فلا

وانما هو تفضل قوله على طريق المشاكلة لوقوعه في صحبة عفو المرأة وفي هذا اسقاط الطلاق

يكون فيه القطع على المستثنى وحكم ترك الواجب وهما الزيادة على قيمة ما يسمى كمالا

نفس اعطاء النصف لان معنى الزوج نصف المفروض للزوج يعفو المرأة فلا شيء او يكمل الزوج فلا تنصيف

الكلام لان الاستثناء متصل او منقطع قوله وعن جبير بن مطعم الحكايات كانوا او يعفوا الذي

الا ان يكمل الزوج المهر وفي الكشاف انه العصر ولا تنسوا الفضل الا يطلب المرء واستحقا

مع اقتضاءه اي لا تنسوا ان يتفضل ان تستجيبوا فيما وجدتم شيئا او يزيدها على ما وجب عليكم قوله

بين يديه الذي بيده عقدة النكاح قوله كسرا لواو وكذلك حركة الساكن قوله يوم الاحزاب

من الكفار قال حتى صلوا بالمدينة فاشتغل النبي عليه والمسلمون بحفر الخندق

فلا عنايت بالسوت ... على الخبر

فما تم صلوة العصر وكذا سليمان عليه شغلته خيل كما تعرض عليه ففاتته صلوة العصر فطفق

ولفظ الحديث صلوة الوسطى بدون اللام وما روى عن حفصة وعايشة رضي الله عنهما المروي

الثاني فيصلح تأييدا للروايات فيخصص بعضه الثاني بمعنى وسطا للنهار او صلوة النهار سيتعين ركعتا

كما قرر ادله كالظهر والعصر وهذا اعني المغرب ثلاث توسطت بينهما متعددة بحسب العدد

وايضا الاقتصر عن البل لعلا وانحر وانها اسار دل الظهر والعصر انما تحصلان ثنتين فيكون المغرب

افضل قوله في الصلوة اشارة الى الراجح متعلق بقوموا وان المراد قيام الصلوة وما ذكر عكرمة

وكون هذا نهيا عن التكلم في الصلوة نظرا غاية الظهور اذا حمل متعلقا بانفس وما ذكر

مجاهد اشارة الى ان ذكر الله ينبغي ان يكون بخشوع الاعضاء وما روى لعرز بالث تفصيل لذلك قوله فصلوا

رجالا المقيد بالشرط سوا المذكور من الصلوة رجالا وركبانا قوله ما لم تعلموا الوقوف سعى انه يكون في

موضع الرد من حال المشي والمنافي له قيد لاذ ابدا قوله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون ذكرا اما الصلوة

مطلق الشكر والعبادة ومعناه على الاول صلوا على الوجه الذي علمكم لا القلوع حال الامن

وعلى الثاني اشكروا الله كما احسن اليكم وانعم عليكم بعض في معاملة الكل وادا لحقه وكيف صلوة

ظاهر عطف على والتراخ لان بيان لما رجالا عنى وكيف يسبكركم كذلك فالوجه ان نقرر وبتعليمكم

ايا علمكم على انه يكون ما في المقدر مصدرية له موصولا كما في المذكور قوله بعدى بنصلا اخنس ورفع وهذا مرفوع

في تفسير ود والذين يتوفون الا انه وكتم قرأة النصب عطف على قوله وصية بالرفع ولا يخفى انه لا اثر

في ذا على انا انسر الوالدان لم يقع نعرني له وحمعني في التشبيه من مجرد الوقوع في موضع الخبر ولبسر قوله

وقرأ الدر متاع مكان وصية وروى لتحاع لقصر المحدا بمعنى الشرط واعوانه كما عرات وصية وتوصيه

وصية او متاعا منهلا محذوف الصفة ولاذواجهم خبر لها في وصية منهم كان ذواجهم لم تقع قوله

ومتاعا في قرأة ابي نصب توصيه على حذف الجار لعل يتحنيح اركان وصية رفعا او نصبا سعد الرم

واما النصب بموصوف والعمل للفعل ان كان الحرف عن لا ندم وله وعلى الخلاف وجها لم يكن متاعا في قرأة

ابي الا امرفوعا كما كان ملا في خيامها نه في مهنا اني معنى المصدر كما السلام والكلام لا اسم لما يسلم

فما فادر ولكنه جاز نصب حملا السكرين بالحرام الفصل بالحرف لسا المحرك في الاصل محوله

المحر في موضع المفعول كما تقول حمدا له حمدا لله كذلك وكذا كل مصدر جعل خبرا عنه مثل الضرب الذي

لو بلد ضربا شديدا والقيام في للا قياما قائما الى ساعة وسوقهم قوله غير اخراج مصدر مؤكد مثل اوصيتهم

بان يمتعن حوله بلا عيلة الحق له يخرجن كان غير اخراج توكيدا له كانه قيل له يخرجن عن اخراج لكن التغيير

هذا القول غيرنا سواء شروعا من التاكيد بعض او مضمون هذا القول يحتمل ان يكون خلاف متوقع

وان يكون وفاته نعبرنا تقول رضي لكونه على وفاته وهو بالحقيقة صفة مصدر للل اول قوله غير كما تقول والعامل

فيه اقول او اما ان يكون العامل في الفعل ومضمون المصدر وهو الماهو مع التي مرايا مرجع عن موجد حقي

اسم الخروج اننا خروج فلم يعهد دالوجه لن الوصية بالمتع محملا الا اخراج وعلى تقدير الخراج كلل الفعل

المحروف

المحروف ولا يستقيم الاستفنيا مثل لا تخرجن قوله اولى ... منقطعا ولا استثناء الحديث على حذف المضاف

لا يهام عن اخراج قوله والمعنى بيان لمقصود الاية في جمع الوجوه من الاعراب قوله وقيل ان يحبسوها في بيتها

ما في الكلام اثبات الوصية بعد الوفاة يعني ان الذين يعرفون في المساكنهم المرادد ما بالوصية المطر

الموت بعد الامساك على التقيد بالانفاق عليهن اما على تقدير الحال فظاهر واما على تقدير التاكيد والبدل فلانه

عدم الاخراج بلا انفق يكون تضيعا لا تنبيها قوله وكان ذلك اول الاسلام ثم نسخت المدة من عاقب ولا يمكن فيما كان على

لا يكون ترجمته قوله كما علا في اول الاسلام ثم نسخت المدة الحول الثابتة بهذه الاية بقوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة بنعن ...

اشهر وعشرا وان كان متقدما في التلاوة بمعنى ان تخمر الحول وجب الادبعة اشهر وعشر جديدة وقيل

لم يحيص الزوال على اربعة اشهر وعشر وبقيت من يا النصف كالحول ومعنى الكلام الخلاف على ان ... البعض

هل يكون نسخا للكل واما نسخ النفقة بالارث فمبني على ان مفهوم قولها فلهن الثمن مما تركتم انه ليس لهن شئ

له غيره واختلفوا الى ان هل تسمى النفقة من الحج ... له لصيرورة مال الوارث وحمل معهم نفولة

امكنة في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله يعني البيت الذي كانت هي ساكنة فيه ولم يكن يحكى انها قوله فما

يعلن كان يعني انه يشترط ان حرجن اي الخروج من الطلاق بالبعضا الحرام الخروج والسمنع عن اخراج

الورثة قوله كيف نسخت الاية المتقدم هو السؤال ان ذكر عقيب قولهم نسخت المدة الا انه لفرع الى الواحد

وتسبيع تمام الاية قوله عم المطلقات بما عاب المتعة يعني نظرا الى ظاهر اللفظ وان كان تخالف ما ذكر

المذهب عندنا صحابه على ما سبق ثم ذكر منه لا قوله ما يوافق مذهبه ويحمل التمتع اعم من الواجب والمستحب

لان لاستعمال المشترك في معنييه او الجمع بين الحقيقة والمجاز اي ليس ههنا صيغة امر وما تعالى له

اللام في المطلقات للعهد والمكرر للتاكيد تعبيدا جدا وكذا القول بخصص هذا العام بالاية السابقة

الواردة في المطلقة قبل المس وهو طاهر لا بقاء على ان افراد بعض افراد العام بحكم يدل على كون البعض

الاخر بخلافه وان تخصيص المنطوق بالمفهوم جائز قوله الم تر تعجب لى حمل على الاقرار بما دخل النفي وجاع

قصتهم عزا نه ... النطر يجوز ان العلم وهو ظاهر وتصل الرؤية بالى لانه كان بمعنى الابصار فلا عسا

مع النظر بمعنى ان العلم وان كان ادله كما بالعلم فلتضمين على معنى الم ينته علمك اليهم والا

عموم الخطاب لا على خروج القصد وشهرتها عند ... ان يسمع منها كان حسبنا ان يحمل على الارادة

ويستهم وان لم يرتهم ولم يسمع بقصتهم ولم يكن من اهل الكتاب واهل اخبار الاول وكيف جرى هذا

الكلام مجرى المثل انه شبه حال من لم ير في ذلك انه سمع له لا يخفى عليه هذه القصة وانه ينبغي ان لا يسمعها

ثم اجرى الكلام معه كما يجري مع من رآهم وسمع بقصتهم قصدا الى التعجب داشتهر ذلك قوله وهم الوف جمع علمهم

في الصحاح ... اجتاز جزقيلا اسم نبي لواه فتبدل القدر قليلها نسا العم والحابين ذلك

الشيوخ الاصلاح حال سلما الشهر وتذ نيقال لوى شدقيه احا معاصيه قوله وهم الوف جمع

كثرة السكر مدل على الكثرة فكونه مؤذ دل الماملان انها عشرة قوله ومن بدع الناس شرابعه

لعطاء معنى ودلالته قوله واما في مواضع معنى اماتهم كاينا على عبارة ... ليهم موتوا للدلالة

على ان موتهم كان بسببها باستثناء الامر واحد

من امر مطاع لا بد تفرع الامتثال ويكون دفعه وجازها عن الهلاك في نوبت اجتماعات قوله وهذا التحريض
اتطربوا وتعكروا وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الموت لله ودلالة على ان الموت كائن لا محالة فادل الى على
لذكره الارشاد ربه في الآخر قوله وكما يقدم يعني ان الناس على العموم في الوجه الثاني للذين اماتهم الله
ثم احياهم قوله المتخلفون والمتقاعدون من اهل الجهاد ولا من ورد الجزاء الاول بسوقه حسنا وعني
قوله اقراض الله مثل لتقديم العمل الذي يطلب به ثوابه تشبيها بما يعطى اليمين ليقتضي ويطلب بدله
وهو حسن الاقراض والقرض قد يطلق بمعنى ويسمى به كل المال المعطى فلا فرق بالجاهل الذي
يرى الغني فيكون مقبولا في النسيئة فيكون معمولا له من ذا الذي يقرض في سبيل الله اسمع جاهد
ينفق نفقته في سبيل الله طلبا للثواب الكثير ولا يخفى ان حمل القرض على النفقة والاقراض على الانفاق
اثر منهما وقد ثبت الآية في ابي الدحداح حين تصدق بحديقة له لكنه ورد الحمل على الجهاد لكون ما قبله
نعلى حديث الجهاد والقتال قوله ثم الاشباع كثرة بالنصب مصدر كثير وفي الرم تكلف قوله وعلى
عادة تعسانيقبض ويبسط ولا وجه لعكس الترتيب لان التنبيه على انه المقصود في هذا المقام وانما
ذكر القبض لما لا يكون الا الدنيا كال القرآن والآخرة ما هنا دعي عليكم ان يهم وكما سوى لينطبق
على الانفاق والجهاد وقد بدأ بالرجوع اليه ودلالة على انه يثيبهم في الدنيا والآخرة قوله هل الامر كما انا توقعه
هل في الاستفهام عن الموقع على عادته في قوله فاذخل هل بشيتفهما عما هو متوقع عنده ومعنى الاستفهام
التقرير بمعنى التثبيت للمتوقع وان كان الشاعر السرور هو الحمل على الاقرار قال في سلسل السائل
يكون الاستفهام عما دخل عليه الاستفهام وهو هنا التوقع والقتال على معلوم عنده المتوقع
الذي يتوقعونه انما تولد وكان حق التعبير الاستفهام والتقرير عائدا الى التوقع بمعنى كون ترك المقاتلة
مظنونا لان الحمل له على التوقع المستفهم بالخصوص لعدم ما تدل معنى الاستفهام الرجل عن نوع
لتصور المتوقع قلنا لا حاجة الى مدلول الشط التوقع والوحاض المتكلم لا عبرة له معنى
عنه دل على سبيل السرور بانه يفيد دلالة الكلام والتصور لما كان المقصود مضمون الخبر كان
التوفر على الاستفهام والتوقع وكون كل واحد من الفاظ المتقابلة عادة اليه حتى كانه حاول اثبات حكم
المعلوم فقيل يكون على سبيل التوقع دون الجزم ثم يكون مستفهما عنه للتقرير اذا تحقق فالشرط انما
يعني ان كتب عليكم القتال فيقتضي له في التوقع قوله ولنا داع لنا الى ترك القتال لما كان السابع
في مثل هذا التركيب بالتنبيه كذا اوله سهل على ان الحمل حال وداع هنا بكلمة ان المصدر حرف على
حذف حرف الجر تقدير الظرف اعني لنا يعني لنا داع ثبت لنا الى التكلم اداه عرض لحاجة ان
يتوهم من ظاهر اللفظ انه متعلق بداع وغرض الدعي متكلم ما فيه لا يفهم هنا لتقييد القاسم
كان المعنى عليه والمرجع اليه قوله وهذا هنا حال عامل لا على لها والظرف اعني لنا قوله وان سرد الكلام
طالوت من ابناء ملوك بني اسرائيل او نحمانة وان سر نصر ظهروا عليهم وسبوا ذراريهم قوله لما في
معنى لم واعتقد الظرفة الحروف الاصول وهو طام ونه اصل الجمعي وهو وصف من البسطة
الجسم قوله تعالى والله يؤتي

العلم والجسم

والجسم اشتقى الحكم باسماء الالات في بانها هو اسماء صرفيه ومجرد المقتضي لمنع امتناع الصرف (لو يكفي)
وانما كان بانها الاتصاف بسببين وليسا الا العلمية والعجمة ولا عجمة بالاشتقاق من الطول الا انه لا
وعوانه اسم عجمي وافق عربيا هو تعلق من الطول فحكم بالاشتقاق نظرا الى ظاهر الموافقة ومنع الصرف نظرا
الى حقيقة العجمة قوله انى كيف ومن اين يعني انه كلام استفهام يستعمل بهما قوله والمعنى كيف تملك
بشرا الى الحال الصريح لا يصح عطف ولم يؤت سعة على بانه حال عنه بعدم العائد الى المتكلم
وانما لم يجعل الواو الثانية ايضا للحال على الترادف لان الاصل هو العطف والجمع فيما اضطر اليه
جميعا قوله هو الذي اختار عليكم يشير الى ان الفعل على الحصر لا ومع ولانه اشكل
قوله وذلك لتكون الجسم اصيل الجسيم العظم الخلق اجمال ان يكون الرجل ذا اجرم
تكثر العيون وانا اهتدى للمعول من قولهم رجل مهيب لها فيه هيبة بمعني الناس قوله
وكان الرجل يعني ان القائم لم يكن بناك لا شيء الا بالجاه لاني الملك وهو معنى لا اضافة وعني
مبني على انه لا يشاته الا الاصل ليترتب علم لسلسلة له هذا معنى القبط فاتى
ولا ينيف وهو عطف على خبر كان اعني فيهم الضمير للسكينة والتراب لا يتوقف الابداع وكذا الشقاقة
الطيب والرضاض الفتات من الشيء كبيرة ورقة وكان رضيه الله يعني التابوت غلبهم عليه القتال
لي اخذوه من بني اسرائيل قتلوا وغلبوا واستيلاهم قوله بعلمهم لما فاقوا ولانه وحسن واحد
انه لا يكون فاعوله مرتبا بل فعلوت بالتاب فاكما تابوت بانه فاعوله لعدم فعلوت بان يكون من القوس
والها ذابل الالات بحملها انها تدل منه التابوت يعلو بالانات امالا لها وغير الثانية ضعيف
قوله وهو غريب ولا يوجد في القرآن قوله بعد بما لي سوى بعد ما دنت وعمران وهو باسم بالعاطف والثا
المثلثة الى الجعل لانه ابن هي برحمة فكان اولا يعقوب اتاها لي قرابتها قوله فصل
لا كلام في استعماله متعدا او لازما جوزان يكون اللازم ماخوذا من المتعدي بحذف المفعول فانه يكون
اصلا بانه فيكون بمعنى فصلا بمعنى قطع وتفصيل فصولا بمعنى انفصل لتعاند مثل وقفه وقفا ووقف
وقوفا وصد صدا الى منعه وصد صدودا الى اعرض وانه وجهه رجعا ورجع رجوعا الى ورد
عطف على صار ان الحكم عن المعدي حتى جعل مصدر في تلك مصادر عن المتعدي كرهه كرها
وكرها وقد يوهم عطفه على قوله واصل فصل نفسه ولا معنى له والقيظ حمار المصيف
وما ضربوها اشترطوا في الاساس على اهل دخل عليها واصل التبرير كان على اهل العلم بالعلم
بني باهل كثير لهم اعرض لهاذة الصحاح العامة تقول يا اهل ذو هو خطا قوله شرب اسراع حرى
فيه على حقيقتها ولا ابتلاء به اذ لا وجه للعدول الى المجاز على ان حقيقة الشرب فيه هذا النهر اذا جرب
في العرف قبال كرع في الماء بالفتح والكسرة ساولا بغيره من موضعه من عول النهر بكفه او باناء
ثم نفهم وابتدأ بقول الشاعر فان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا
والنقاخ الماء العذب ولذلك نفي الطعم وعطف عليها بردا وهو النوم ولهذا استعمال الاكثر
بمثل ما اذوق غلظا بالفتح والضم الى النوم

(margin: وان سمعت ... مما ... ولو المال ... الكلام ... عن ... القول ... ان يكون ... النار)

(margin: ومن ... كما اسول في ... على ... الماء ... الشرب ... بعض ...)

بعد تمت

قم

الى يوم

وما ذقت اليوم فى عينى نوما **قوله** بل هو اشد منه لان مما ابتلى به اهل ابله المنعم عن الفرح لوجه ما كان

اذ الزمان قد يبسط والمكان نضانه **قوله** ثم استثنى لا حتما لى لوجه عدم غرفه لشمس من عدم معنى

الى هذه الكرع ولا يمنع مرضه بل هو متقابل لهما خاص لوجه حكم دا الحكم فى الجملة التمس المقابلة

هو الحج المعتبر عنه بقوله فليس هى فيه الاحسن عدم المنع بل الاتصال والاتحاد به ولا استثنى المفترق

ولم يمسها متصلا لعدم الدخول بوجه السؤال انه من الى الجملتين معنى كالمسسا المنقطع

ليثبت له الحكم المخالف لهما اعنى الجملة الثانية التى هى انه ليكون الحكم فى المعترف انه لما تقدم

فيكون الاستثنا لزوال المنع ام ولا لوطى لكون الحكم انه اذا اتصا منفى بوجه فيكون الاستثنا للترخيص فى الاعوام

فاستنطق المصنف بقوله اقتربوا منه الا قليلا منهم انه مستثنى من الجملة الاولى على ما هو مستفى

النظر العائد الى اساس الكلام العادى وبعثنا على المعانى وذلك انه لى لعرض شان محالف الكرى

للمامور به وادركنا هم المحى عنه وبدا انتصر على ذكر الكلام عن ذوقه المفترقين معلم لكلاغ من اعمى

بل رخصة وهذا المعنى يؤيد ومن خطه قوله ومعناه لا معنى لا استثنا الترخص فى اعراف ع مستر بالبكر

كرد على الماد ستر بالفهم والدليل على لمعنى الاستثنا الرخصة فى الاعتراف لزوال المنع على ما هو

للمستثنا والحملة الثانية قوله فشربوا منه الا قليلا منهم **قوله** والجملة الثانية فى حكم الماضى يعنى

للمستثنا فى الحقيقة وانما بعدها لمرجح كونه استثنا منها بل سابقا عليها لانها لما قدمت محل الفا

لان سان حال الاخذ بالعرفة اسم ولا اجل الرخصة كما قدم الماضى على لحوالدالله وكان فى الحقيقة

معنى الحرف فى ما زعطف على محل اسم اراد كونه مستثنا محذوف الخبر عطفا للجملة على جملة ان مع الاسم والخبر

اوا عرا ضا فائدته لاى حاصل للاعتراض الى اعتبار التاخير قلت لكون الدال على الخبر تا

قوله هذا من جمله مع المعنى وكلاهما واحد النصب لكونه استثنا وكلام موجب ذكر المستثنى منه

فى قوله الفرزدق ۞ الكل امر الموسى دهسفا شعوب الهوى الا بو جل المتعيب ۞ وعقله الا

بالاستر داد لم ترح والملل الا مسحا او مجلف حسان مسحم كونه استثنا مع على حوصة المعول

مبلا الى انه خبر المعنى فى موضع الفاعل لان معنى لم يدع الا لم يترك فى معنى لم يتوادلس هاهنا

الزمان وانما لم يطلع انه مجاز دا لحقيقة انه لم يترحه والملال الا مسحا للى مستا صل فى سحاب

بحذو الشحم لعل المجاز واجلف الذى تعبد منه بقيه وقد يعال المجلف هو الذى ذهب الا والمعنى فى حشا

الكل طرفه الخيار فى لعين وبهاء منعصف لا علم لها واصابه سنه تحطه مهلا لا موال وكالاموال والدهر

زدى السير فى سول طى الاسحما او مجلف فنصب الاول ورفع الثانى وهى الرواية فى الكثير مع العجاج

وعصر ولا ميل فيه مع المعنى بل العدول الى الاستثنا او سا هو مجلف محذوف الموصوف وقد ردد الجملة الواقعة

صفة دا الشعوب جمع شعب بالكسر وهو الطريق فى الجبل وفى المعرب قيل انه جمع شعيب وفى عصب الشجرة

۞ الهوى جمع الهوى وا الجمل الفلاه لا اعلام لها لا اصحى الا ارض ارض مح هكذا دمح هكذا والمتعسف الخلال عن

عن الطريق وعصى ارطل مالا ضافه عطف على شعوب وذكر سيلهم مع المعنى لكن هاهنا الواسع وقال ذكا

مقتضى الاعراض عن العطف بسال المنل

الى المعنى لكن النسا فى مثل هذا المقام المليح المعنى وقد كان معنى فتنوا ان معنى فلم يطعموا شيئا

الى فلم يطعموا معنى الجملة لا معنى لفظ قوله **قوله** وانقص ايمان الى ان يطعموا الا شيئا معنى بعيد يعنى

اعتبارا لا حاجة اليه بعد العلم يعنى ان الذين آمنوا منع عن الطعام موضع المضمر اشارة الى العلة الدين

لم يتربوا وهم قالوا انهم باعتبار البعض والذين ويطعمون هم البعض لا غير الذين هم اهل تيقنا الخلص

اعتبار او نصره عادا المؤمنين وان يعادوا فى اهل التقى ولا عبادة لهم يعادون الى حوه ذلك وله

يلزم حتى يكون حكمه اعلانهم ولنا ان يكون ضميرا قالوا للكفر الذين كفروا اذ تربوا منه والذين يطعمون مرضع

الطاهر موضع المضمر اشارة الى الذين امنوا قد وجهه لى ذاك طائفة قالوا وقدى انه لاطالوت

حسدوا داود على الزوجة **قوله** ملوح مصر الكمال مصر يعنى ان الناس للجنس والمصحف على الحما او البعض

هم الكفار والمدفوع انهم هم المسلمين وسادلا لذع رسار الكفار فيها وهى المسلمين ويكون كما يشبع

فراقها واما هلا كما اهلها بالكلية سوم عموم كفر وهم ان فى الوجه الاخير اللام فى الناس للعهد ان

الى حرمى المسلمين والكفار **قوله** يعنى البعض انه يكون حربا على حسب العرف الحناسب وقد يحمل اشال

الحم ما سبق من اول الموت **قوله** لما ادخل ذلك لان التفضيل فى تفاضلهم يعنى ان الموجب التفضيل بين

منهم والحسد على تفاوتها لا لمجرد السبق والبقاء على ما هو راى اهل السنة **قوله** كلم الله يعنى كالجليس

كالجليس يعنى المجالس والانيس يعنى المؤانس والنديم يعنى المنادم وهو كثير لانه هو المفضل عليهم سيدا

هو المختار فى افضل الانبيا على ما استقر عليه راى العلماء وفى التعبير عنه باللفظ المبهم تنبيه على انه على النص

بحيث لا يذهب الوهم الى غيره فى هذا المعنى الا ترى ان التنكير الذى يشعر بالابهام كثيرا ما يحمل علما

على الاعظام والافخام فكيف اللفظ الموضوع لذلك **قوله** ولا يبعد ان يكون هذا تواضع منه وتعظيم النبى

وتعظيما على نبينا او الهباد للعلم برفع مكانه **قوله** وهذا دليل بين هذا تمامه لا نزاع فيه وانما الكلام

ادعى حرك التفضيل لا يدل يكون الموجب فى الحى من الحسنات لا ولى على ذلك وما ذكره وا ينا لانا انما يبنون

للتفضيل لانه موجب لهما **قوله** حتى تفرد انحاء اصلاله فاعلال له يستقيم معها بعظم ما دح لى الزور

نفس المسيح الى ان احدهما ان الله تعالى لا يريد الشرور والقبائح البتة وانما يريد الخير والحسنات

لكن حملنا ان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لم يقع الا ما تريد ما هى الكفر وطاعة العاصى وقد وقع

نسا كفر الكافر وفسق العاصى فعلى هذا لا يستقيم انه لو شاء لترك الاقتتال ولا خلاف لو تقع ولانه

لم يشأ ترك الاقتتال ولا خلاف فلم يقع على ما هو مقتضى كلمة لو وانتفى الثانى لا انتفا الاول لان ترك الاقتتال

حين قد شاءه فاضطروا الى تقييد المشيئة بمشيئة القسر يعنى انه لو شا لوقع وانه لم يشأ عدم لا انما

هو قد اراد مشيئه ثم نرى هل احسا هم وما لم يكن كما الا انه الله ولقد ما ذكرنا لم يستقيم

تعلق كل ما يريد فلا اخص بالخذلان المفضى الى فعل القبائح والعصمة المانعة عنها ومكنه له فيه

ولا تطاع فيهم وهذا الاول ان الكل بمشيئة الله تعالى فان قيل الاستدلال بعد استقرار كلى

لو على بان على الغرته لم يذكر استثنا الشرط بطبق استثنا الجزاء لان كلمن لم شاء عدم الاقتتال فاقتلوا

فاعرف الاستدلال ان يذكر استثنا الجزاء

لنعلم اسناد الشرط الى لكنهم اقتتلوا فعلم انه لم يشاء عدم الاقتتال فادخلهم قوله ولكن الله يفعل ما
لكنه لم يشاء عدم الاقتتال بل ثبوته فثبت لا محالة ما يريد ايا كان قوله في خطاب الواجب
الانفاق وغيره يعني تدارك ما فاتكم من الانفاق اما بالاداء بعد الحصول بطريق المعاملة او المجازاة
بالايثار ولا سبيل الى شيء من ذلك اذ لا بيع ولا خلة ولا شفاعة فيما الى اسقاط حقوق العباد [illegible]
لا يكون الا [illegible] المتصل فبطريق الاعتزال والكلام على [illegible] في علم الكلام قوله ولا
عطف على التعليل يعني عبر عن تارك الزكوة بالكافر تغليظا عليهم حيث [illegible] الذي هو ترك الزكوة
بالكفر او جعل [illegible] على الكفر او تعبيرا باللازم عن الملزوم حيث جعل ترك الزكوة [illegible]
من صفات الكفار [illegible] على الاول استعارة [illegible] او مجاز [illegible] على الثاني [illegible]
لوم قوله الحي الباقي [illegible] بالحي هو الباقي [illegible] والحي [illegible]
الا قوة تقتضي الحس والحركة [illegible] ان الباري [illegible] المتكلمون الحي [illegible]
[illegible] على الباري [illegible] صفة [illegible] على [illegible] العلم [illegible]
[illegible] واما القيوم [illegible] عن [illegible] ولا [illegible] على غير الباري [illegible]
[illegible] القيوم اسم من اسماء الله تعالى [illegible] القيوم الدائم [illegible] قوله والسِنة
اصلها [illegible] فاتصل [illegible]
[illegible] الطائر [illegible] على [illegible]
ان [illegible] القيوم [illegible]
[illegible] على [illegible]
ولا [illegible] الى [illegible] قوله [illegible] ولا [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] الملزوم [illegible] اللازم [illegible] على القيوم
يكون [illegible] ان [illegible] على القيوم قوله وكان [illegible]
يعني ان [illegible] ان الله تعالى لا ينام [illegible] كان عالما بانه لا [illegible] قوله لان [illegible]
في الاسلام [illegible] ان [illegible] لا [illegible] يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
[illegible] وما يكون بعدهم [illegible] يعلم [illegible]
[illegible] ان [illegible] المعنى على [illegible]
للكل [illegible] العلم [illegible] على الثاني انه لا مجال [illegible]
الا باذنه لانه يعلم ما بعدهم [illegible] الله الا باذنه
الله تعالى [illegible] الى الظاهر [illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] يعلم ما بين ايديهم [illegible]
[illegible] الا باذن الله قوله لم [illegible] الكلام
[illegible] جاز [illegible] المحسوس

[illegible]

الغاية عن الحس [illegible] الناس [illegible] لتمثيل عظمته [illegible] يكون الكرسي لا يضيق عن السموات والارض [illegible]
الحسي [illegible] على [illegible] المحقق [illegible] معنى ان [illegible] الكرسي [illegible] قوله تسمى
لان الكرسي مكان العالم الذي هو العلم فيكون [illegible] العلم [illegible] العرض [illegible] المحل [illegible]
المتكلمون [illegible] ان هذا معنى [illegible] العرش [illegible] وكذا الكلام [illegible] الملك والتسلط قوله الرابع
كرسي [illegible] العرش [illegible] الحسن [illegible]
الكرسي غير العرش [illegible] الرابع ان الكرسي [illegible] هو العرش [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الرابع [illegible] ما بين ايديهم [illegible] الكرسي [illegible] السموات
الكلام في [illegible] لا تاخذه [illegible] الجمل المترتبة [illegible] عطف [illegible]
[illegible] الله لا اله الا هو [illegible] لا تاخذه [illegible] تاكيد للقيوم [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] المعنى [illegible] الجملة [illegible] نعطف عليها
[illegible] يناسب [illegible] العطف [illegible] الكلام
الله لا اله الا هو [illegible] الحي القيوم [illegible] على اول الكلام [illegible]
[illegible] عاطف [illegible] الظاهر [illegible] الكل [illegible] على [illegible]
[illegible] الحي القيوم [illegible] على [illegible]
[illegible] الحي القيوم [illegible] لا تاخذه [illegible] للاول الحي القيوم
[illegible] تاكيد للقيوم اعني لا تاخذه قوله وتعلقه بالمعلومات [illegible] علمه [illegible]
[illegible] اشارة الى [illegible] كرسيه [illegible]
والى [illegible] قوله [illegible] قوله لم [illegible]
[illegible] الا الموت [illegible]
علم اهل [illegible] الظاهر [illegible] كلامهم خاصة [illegible] اهل [illegible] المتكلمين [illegible]
وان الكرسي [illegible] على التوحيد [illegible] رسول الله تعالى [illegible] على الصفات [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] قوله فان [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] قوله الشيطان
الطاغوت [illegible] طاغوت [illegible] الجوهري [illegible] الشيطان
[illegible] الطاغوت [illegible]
[illegible] الطاغوت [illegible] قوله [illegible]
بالتمسك بالعروة الوثقى [illegible] المحكم [illegible]
عن [illegible] قوله تعالى واعتصموا بحبل الله

وكثيرا ما ترك المصنف بعض المحتملات من دون الاعراب والبيان ويذكره في موضع اخر **قوله** ويدل عطف على
قوله لكم يجزم اقدام الايمان على الاجبار يعني انه لفظ للاكراه في الدين ومعناه الى منفية او مخصوص
الى ارادوا ان يومنوا لان من آمن حقيقة هو مخرج من الكفر لا يتصور اخراجه وكذا الذين كفروا **قوله**
محمول على العزم والتصميم لا بد ان يحمل ايمانهم الذي خرجوا به على الايمان الفطري وكفرهم الذي
عزموا على الارتداد ثم ذكر وجها اخر بكون آمنوا وكفروا على ظاهرهما بان يرادوا بالظلمات الشبه وبالنور
قوله أن آتاه الله الملك بحذف اللام اذا وقت على الاول اللام للعلية والسببية اما حقيقة يعني ان آتاه
الملك سبب للتكبر والتمرد او المحاجة واما استعارة وتشبيها لما يترتب على الشيء بالمحاجة
باستعمال العلة المجعول كما دخل اللام في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا على بعض ودرنا
تشبيها لما هو عرض هنا بشيء بالعلة والسبب وهو بالمعلول والعرض والتمثيل بقوله تعالى
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي انهم جعلوا شكر الرزق ضدا كما كان ينبغي ان يكون **قوله** اياه تعليل
لم يذكر الانصاف يعلم انه لا معنى له بنا الملك والتسليط الا انه الاشياء ولو سلم في ايتاء
الاسباب هم السؤال ولو سلم نا قبح الا ان يمكن ان يعتبر غيرهم مثل الامتحان **قوله** تعليل
نعمه الاستقلال او يدل على الوجهين يشكل موضع قال انا احيي واميت الا ان يحمل استينافا
جواب سؤال **قوله** وكان لا اعتراض لعا اعراض ابراهيم على ما قال نمرود عندا الله حافظ اختيارا وهو
ما ابتنى ليس باحيا واماته لان لا احيا اعطاء الحيوة لمن لا حيوة له والله ما ذاتها بلا سبب
الاسباب الظاهرة كما لفعل **قوله** وانه لا حمق وضعف بوضع صاحبه كالكتاب الحكيم دستور
محاورته للجماهير الى بعض بالتلبس بما عل الحسي اعني الحول الذي هو من لا ايبات الحيوة والى
خطوط بلا ايبات القتل لغبول بواسطة لى لعمر سوهم وسبعة **قوله** ولكنه انتقل فان قيل
ما كان ينبغي للنبي ان ينتقل بل كان عليه ازالة الشبهة ودفع الوهم للخصام وليس اما يكون ذلك
اذا الحاجب للشبهة من والتمييز على السامعين واما في الشبهة الواهية فتعين الاعراض
عنها وعدم الالتفات سماع المجادلة الحق الخارجة عن دائرة التوجيه بان لا اول كلام الا
الى دليل اخر له كرد في مجال الحول اصلا للزم انقطاع واوطالا الامر الى هذا اشار بقوله وايم الحق
لا يحق ذكره لينهم اذ ليس لي لا باطل بعقبه ولا يخفى ان له سائلا لطلوع الشمس وغروبها سهل
والموت الذي كالمس على بعض الاغبياء والسامعين اما الانسان في المعرفة ظاهر واما اذ عنا الله الاول
بان يهاجر المشرق فلانه جرى على هذا وسوء وله اثر من وجود بالحملة نصدق في ذلك من اهل الشمس
ودل على جواز لا سائل ان الاول نعل اتمام الحجة الاول ولا انواع للاشعار على جواز اقامة الادلة الكثيرة
وان الاول منها للاحاله له لان الاول ورد على ما ذكر باذني كلامه اشعار بان ما ذكر يجاب يحرر ولول
قوله او كان ان اسعاف حروا بالاحيا وللاماتة كان مشعرا بالمبادئ والالوهية وسماع المعبود بكون فالمدوم عن
ولغيرها انه اولى ان يشعروا بالاتيان بالشمس في المشرق والمغرب ولا لحن عن ملاحظة الاول فالشمس
عنوان الروح للعالم والنور

سحون

المدعي
الى الملعون
جنون والظلمة شبه ما ب والشبهة وان كان حقيقيا في الواقع لكن المراد في هذا المقام الشبهة با لشبهة
للالوهية وعا الدعواه وردا عليه والكلام موجه للملعون لانه يكون ذلك وانه لا يا النعوذ بالله
من كان هذا بعد فلا بد للملعون من اسباب الحسا لكه فساد الشبهة وبالجملة نظام لا احتياج اليه
مسبوق مسلم له تعلاه يحمل برهانا ايضا على قعار وبرقسمات فليستنبط **قوله** فمعناه أي لا يسكون او واو
او العاطفة الواقعة في النظم ونحو المقام اي كلام لفظ المر يرد واما استعمال العصا التحمل له الى
ان لا اول يعلوا المعجز منه فما الم ترالى الذي حاج كذا اعني انظر اليه فتعجب من حاله والنا فيه
المعجزة فما ان ارايت مثل الذي حاج كذا اعني انه من القرابة بحيث لا يري له مثل ولا نظير له
الى هذا او تكون المعنى انظر الى المنكر وتعجب من الذي حاج فلا الم يستقيم عطف كالذي على الذي
حاج واحتيج الى التاويل في المعطوف يجعل متعلقا بمحذوف الى اراايت كالذي ليكون من عطف
الجملة او في المعطوف عليه نظرا الى انه في معنى ارايت كالذي حاج ليصح العطف عليه وظن ان اعلم
لا استقامة ليس بمجرد استماع دخول كلمة الى على الكاف وهمي كانت ادخلت عليه حتى لو دخلت الى
الى الذي حاج او مثل الذي بعدم الاستقامة كما عند من له معرفة باساليب الكلام وان هذا
ليس من زوال الكاف في مثل الاية البعيدة بكلمة ارايت فيها ان الكاف في معناه مثل وان كيد
او مثل ذلك وهو شائع في سائر اللغات نعم لو جعل ارايت بمعنى اكتشف فيصح ان يصدر الى التعجب تكلم كما في
ونحو قوله ذلك **قوله** والماكان كاذبا بالبعث مرادا او مجاهرا واكثر المفسرين او يستدل على كونه
من الطعام بانتظامه مع نمرود في سلك حيث سيق الكلام للتعجب وتمام بامكان قصة يتبعها هذا المعلوم
يشعر بالانكار ظاهرا نما تكون لجرة التعجب اذا علم ان المتكلم جازم بالوقوع كما في اني يكون
علام وان يكون لي ولد وقد مر لا احتمال له سائلي الظهور وما يقال انه ولا انتظم مع ابراهيم انما
في سلك ليس بمعلوم ولا مما كان تحرية المعارضة في الذكر او لم ما ذكر على وجه الذي ذكر ابراهيم وهو مسلك الاسلام
في المسلك نعم لو حصل الانتظام في سلك يدل على كونه مؤمنا ما يكون الاقتران توضيحا وتمثيلا
وتفصيلا لما سبق في الاخراج والظلمات الى النور وبالعكس لكان شيئا **قوله** الاداة بما بعد من
الاستدلال على الكفر بالانتظام مع نمرود وقوله اني يحيي اعتراف بالعجز وانه على حد لا لامكان على
كفر المار **قوله** والقرية حال المعذرين يعني لم يرد انها اهل القرية بل نفسها بدليل قوله وهي خاوية على عروشها
لمى يميا قطعي على سقوفها بان سقط السقف اولا ثم سقطت الجدران عليها ولا يرى لها خرو النفس الى
سقوا الحجة وكما في قوله يحيي هذه الله بعد موتها ولا احتمال ان المراد اهل القرية **قوله**
ما على الظن يعني لم يتيقن انه يوم او بعض يوم وانما على ما روى انه مات ضحى وبعث بعد الى العصر
تحصل انه يكون يوما او بعض يوم او يعني الغرض تعليل المدة واله فعل الامرين بعلم الحسن
الله **قوله** لان له ما هما لعلل سالها الشمس او داود عليه يحتمل يكون
فعل الشرط لا يكون انها لم تشتبه لان العطف وعلامة العطف حرف السكون وعلى البدل انها الكتب
وعلامة الجزم حذف اللام اذ الاصل يتسنى من السنة واصلها سنو
دتسنى

معلوم الكلام من القول على انه مضاعف لا مسوس لكن له اثر في معناه الا الحمار المسول الى المفتقر

نحو العظام يلبث وتنقص [illegible] ما سرح [illegible] او ما انفصل [illegible]

قوله من عظام الحمار اذا الدانظر الى الحمار [illegible] عظامه او عظام الموتى اذا الدانظر الى حمارك

سالما قوله في قراءة الاول الى اسقط واللفظ وجعل موضع الضمير هذا على قول البصريين [illegible]

وعند الكوفيين العكس [illegible] اعلم من كون الكلام على [illegible] اضمار

واصله [illegible] تبين ضمير ما اشكل لم يكن من التنازع واما قراءة تبين مبنيا للمفعول [illegible]

بين قراءة العامة [illegible] الامر [illegible] على لفظ خطاب [illegible] على طريق التجريد

قوله كيف يسوغ التصور [illegible] لم يكن اذ ذاك [illegible] الكلام

قبل [illegible] يكلم [illegible] مثل [illegible]

المحتج الكلام [illegible] قوله [illegible]

وان لم [illegible] الاحيا [illegible]

الطالبين [illegible] حصول العلم [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الاحساس الذي [illegible]

العلم [illegible]

من العلم [illegible] اذا [illegible] العلم الا [illegible]

الان [illegible] قوله بضم [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاضعاف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله لان [illegible] المفعول [illegible]

المفعول المطلق [illegible]

من [illegible] الامر [illegible]

[illegible] على [illegible] اذا كان الامر للوجوب [illegible]

على [illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليكم قوله [illegible] قوله العلام [illegible]

[illegible]

اولوا الالباب [illegible] قوله والمراد [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

العلم [illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحاصل اعني الشكر عليكم عطفا على جواب الرد اعني حرى على ما ينبغي سود لكن جوابكم وان شكر عليكم لا على سبيل
ردوع العقل قوله بلطف الحق نعلم ان اللطف يعم في عدل شرع على المنهج وسوال الذي عني به الله
تحصيل ليمن بن ذلك عمن بن قوله لا سمع به غيركم يعني لا اسماع الاخروي ولا الاقتصر سيع به لا محالة
ولا اختصاص مستفاد من اللام ومن المعلوم وقوله فلا تخونوا به سريان الضمير المجرور للاسماء في سوال
اذا اسماعه به لا بالسمع بعينها انما الاسماء الحسنى اعني ما الموطي يكون في الشرط لا ما تسمعوه
له والى ذلك دليل قوله ما لكم تعبدون ما لا ينفعكم وقوله ترجع اليكم ثواب اي ثواب الخير الذي تستوفيه
وذلك لسن لا نسمال قوله فلا عدل لكم في ان برعوا وان يكون كانه على حذف جزء البيع لليع ان لا ان عبوا
ولا يكون قوله يعني ليس عليكم هدايتهم الى الاجر وعلى هذا لا يسلون عن الانابة الا عن الحق الاول
واساس الحرث على ما في فلا دليل ودليل يعني ان على هذا الرواية يكون السير بوجه الخير وسوال على اسم
الكرم في عموم الصدقة لدخول الى الصلاة يتصدقوا عليهم لوجه الله تعالى ولا ينظروا الى كفرهم بان يبيع
راح الكم وكرا المسوع عليهم لا نصركم يتصدقوا على اقاربكم المشركين قوله وسمع كون الرعاية
هذه المعاني ثم ما كان العدد على التوزيع في الحسن المستعين البرذاق لوجه ما حاجة المهملة الا
المحجة كيرا سوى وكونها كانوا يأمرون على ما الاجر ويعرفونها لمن كان له سهل السير عن يصل طعام
او سواه اما هم اهل الصفة بذلك المصارف الاساس حتى فقد الحاجة اعطاه يصل عطاء البلاد الملح
المحتاجين على اللسان والمراد به اذن الجوع في المعهود المعتاد اللازم والالحاح في السوال الالحاح
قوله على لا يجب قبل اول سبيل ايدي من اي يتبين وصلى لمن اذا سالهم العود الحاجة فهم اسرا الذين
في السراج الطليم على الاحتجاب الطريق الواضح سابقه ثم العود الا ان المهمل المشتق له الاول الدنيا على الله
المهمل المضم الحكلي الحرص وقد يجري العبور حجة ولا يخفى ان هذا الوجه اعني في السوال والالحاف
اوصل في التعسف في ان يحسبوا اغنيا لكن المصنف حمل الى المزدوج لما ان هذه الطريقة انما يختص الكلام
المعدوم اللازم بان الغالب حال السعي ان يطاع وجه الطريق يكون له سياق ويكون في اللازم
نفيا للمزدوم بطريق يعطي وليس الخلاف المنسي الى السوال كذلك بل لا يعد ان يكون مفيد وسوال بن دوا المعطف
انسبهما اللازم قوله بالليل والنهار سرا وعلانية اي حقا كل الاجر الادهم لسيا قصا ما سعيا له بالادا على اعتبار
الوصف في عام الخبر اعني كون في الليل والنهار باي حسبما سوق كونه سرا وعلانية في اي ويسا اخص على
الحمل با لمكون مصدرا على الحال وكون السبب هذا المقتضي خصوص الحكم بل العبرة لعموم اللفظ
جهل عامل الالف الخرج الوجه المصروع لسير الذي يخبط السلطان وجهل الخيط والمس بهم
لا دليل على انكار الجن لكن قوله ربما سهم لهم في الجن تقصص لما لسعيد لك وقوله كعموم المصروع
في حونه مسي على ان المصروع لسير الذي يخبط السلطان والمعنى في حال السب الجنون في الحفل القائم
العقل في الخيال وسوس وشيطان الانسان موديه اصطرابا كالجنون وفي الاساس خبط وحمل حونه
العقل وخبل الجن وخبل وبه مخبول ومخبل الحرب البراة كما يتعاض لا اسراع قوله لا ان الكلام في الزواق
كما سعيد منه سلا على ليس معادا انا البيع مثل الربوا للسائل فان
حلا

السلسل